حرف العين

عابدين (أبو اليُسر) = محمد بن محمد (أبي الخير) ابن أحمد الدمشقي (ت ١٤٠١هـ).

عابدين (بدر الدين) = محمد بن محمد كامل الدمشقي (ت ١٤٠٢هـ).

عاشق إلٰهي = محمد عاشق إلٰهي بن محمد صديق الهندي ثم المدني (ت ٠٠٠هـ).

عامر السيد عثمان(*)

(١٣١٩ ـ ١٤٠٨هـ)

عالم، فقيه، متمكِّن في أصول القراءات وطرقها الصحيحة، حجة في علوم القرآن، مرجع في تصحيح المصاحف وضبطها في مختلف الدول العربية والإسلامية.

ولد في قرية ملامس بمحافظة الشرقية بمصر، أجاد حفظ القرآن الكريم وهو لا يتجاوز التاسعة.. ثم صار قارئًا مرموقًا في محافظة الشرقية، والتحق بالأزهر ودرس القراءات. وقامت ثورة ١٩١٩ م فناصرها.. ثم تفرغ لكل ما يتصل بعلوم القرآن، ويبحث مخطوطاتها في مخازن المكتبات القديمة.. يراجعها ويحققها.

وفي بداية ١٩٣٥ م، اتخذ مجلسًا لنفسه في ساحة الأزهر بعد أن شهد له العلماء وأئمة القراءات بالنبوغ والقراءة والإقراء.. وقام بتصحيح ومراجعة المصاحف للمكتبة الحلبية والمطبعة الملكية في عهدي الملك فؤاد ثم فاروق.. أصبح إمامًا كبيرًا في القراءات، ولذلك عيّن أول أستاذ للقراءات عند إنشاء أول معهد للقراءات بالأزهر عام ١٩٤٣ م. تخرج على يديه كثير من القراء، أمثال محمود الحصري ومصطفى إسماعيل والمنشاوي وغيرهم كثير. وفي عام ١٩٤٧ م عين شيخًا لمقرأة الإمام الشافعي، وهي من أكبر المقارىء المصرية..

وقد تلقّى على يديه الوزراء السابقون: إبراهيم بدران، وتوفيق عبد الفتاح، وعبد الرحمٰن الشاذلي، وإبراهيم سالم، وعبد المحسن أبو النور. وكلهم كانوا وزراء في الستينات وما بعدها.. وحضرت الدكتورة كريستينا من ولاية كاليفورنيا لتحفظ القرآن بطريقة سليمة مجودة على يديه عام ١٩٦٩ م.

أشرف على تنفيذ مشروع المصحف المرتل عام ١٩٦٣ م.

كانت مؤلفاته ـ التي هي حصيلة علمه في القراءات ـ يوزّعها مجانًا على تلاميذه ومحبّي كتاب الله.

سافر إلى السعودية بعد إلحاح شديد ليكون مستشارًا لمجمع الملك فهد بالمدينة المنوّرة لتصحيح المصاحف عام ١٩٨٤ م. وهناك راجع عليه الشيخ الحذيفي قارىء السعودية تسجيلاً كاملاً للمصحف المرتل. وظل مرجعًا لعلوم القرآن وتاريخ المصحف بالمدينة حتى وافته المنية في ٢٠ أيار (مايو)، ودفن بالبقيع. يرحمه الله.

ومما وقفت له على مطبوع:

ـ «**كيف يتلقى القرآن: آداب التلاوة وأحكام التجويد**». دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير؛ المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٥هـ، ٩٩ ص.

(ط ٢) دمشق...، ١٤٠٦هـ..

(*) الأخبار ع ١١٢٤٩ ـ ١٤٠٨/١٠/١٨ هـ، و«عظماء أغفلهم التاريخ» ص: ١٢٥.

(ط ٢) بيروت: دار ابن زيدون، ١٤٠٦هـ، ٩٥ ص.

ـ «لطائف الإشارات لفنون القراءات» شهاب الدين أحمد بن محمد العسقلاني (تحقيق وتعليق بالاشتراك مع عبد الصبور شاهين). القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٢هـ. (إحياء التراث الإسلامي: ٢٦).

عائشة بنت طاهر سنبل(*)

(١٣٤٠ ـ ١٤١٥هـ)

الشيخة الصالحة الناسكة، أسند نساء وقتها، المربية الجليلة الفاضلة.

هي أم طاهر عائشة بنت طاهر بن عمر بن عبد المحسن بن محمد طاهر بن محمد سعيد بن محمد سنبل القرشية، المدنية، الحنفية.

ولدت بالمدينة المنورة، وتلقّت مبادىء العلوم، وأجاز لها والدها وهي صغيرة، فتفرّدت عنه، وعلا سندها.

أخذ عنها الكثير من الفضلاء وأهل العلم وطلبته.

وهي تروي عن والدها العلامة الشيخ محمد طاهر (وهو أحد شيوخ السيد عبد الحي الكتاني)، عن أبيه الشيخ الأديب عمر، عن أبي الشيخ المحدث عبد المحسن، عن أبيه مفتي الحنفية محمد طاهر، عن أبيه المحدث الفقيه محمد سعيد سنبل صاحب «الأوائل السنبلية» المشهورة، وقد تزوجها الشيخ جمال بن عبد الله سنبل الذي كان صديقًا للزركلي، وكان من مؤسسي وزارة الخارجية مع الملك فيصل.

سكنت مع زوجها في مكة فترة ثم عُيّن زوجها في القنصلية السعودية بالإسكندرية فانتقلت معه وأولادها، وبعد مدة ليست بطويلة توفي زوجها وبقيت أرملة وهي حديثة السن، وعندها أطفال أيتام، لا يعدو أكبرهم سن الخامسة عشرة، فقامت بعون الله تعالى على تربيتهم خير قيام وتعليمهم، حتى غدا منهم نحو ستة أطباء، ومعلمة، وإداري، وكلهم على دين وخلق.

وكانت كثيرة الإحسان والصدقة، حسنة المعاملة جدًّا، فأورثها ذلك محبة في قلوب الناس عظيمة.

وكانت صوّامة قوّامة، مجتهدة في الطاعة قدر استطاعتها، إذ قد لحقتها الأمراض مبكرًا بسبب معاناتها في أوائل عمرها، وما زالت الأمراض تتكالب عليها وتنتشر حتى توفيت في صبيحة يوم الخميس ٨ جمادى الأوليه بجدة، ونقلت إلى المدينة المنورة حيث صُلي عليها بالمسجد النبوي الشريف، ودفنت بالبقيع بوصية منها.

وقد خرَّج لها بعض أسباطها «ثبتًا» وترجم لها ضمن تراجم سلفها من آل سنبل.

عائشة بنت عبد الله(**)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٠هـ)

من السابقات في ميدان الدعوة الإسلامية.

عملت في أول أسرة للأخوات بالمغرب، وبقيت ثابتة على دعوتها حتى وفاتها.

عباس أحمد الزواوي(***)

(١٣٣٣ ـ ١٤٠٨هـ)

كاتب، إداري، مصلح.

ولد في مكة المكرمة، ودرس في مدرسة «النوري» التي أسسها الشيخ عبد المعطي النوري بحارة الباب. ثم سافر مع والده والأسرة إلى «سنغافورة» عام ١٣٤٣هـ، ودرس هناك بمدرسة «السقاف»، ثم عاد مع والده والأسرة إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ.

التحق بمدرسة «الفلاح» في مكة، وتخرّج منها عام ١٣٥٣هـ. وتلقى علومه الدينية على كبار العلماء بالمدرسة وحلقات المسجد الحرام، أمثال الشيخ عيسى رواس، والشيخ عمر حمدان، والسيد محمد أمين كتبي، والسيد علوي عباس مالكي، رحمهم الله جميعًا.

كما درس الأدب على الأساتذة عبد السلام عمر، وحامد محمد كعكي.. وغيرهم.

كانت أول وظيفة تولاّها كاتب حسابات السلف والتصنيف في الخزينة العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني عام ١٣٥٤هـ. ثم عين رئيسًا لديوان الواردات

(*) من منكرات أحمد عبد الملك عاشور (إعداد الشيخ محمد الرشيد).

(**) «المجتمع» ع ٤٨١ (١٤٠٠/٧/٥ هـ) ص: ٤٩.

(***) «الفيصل» ع ١٣٩ (محرم ١٤٠٩ هـ) ص: ١١٢.

العامة المساعد، ثم رئيسًا لديوان الموظفين العام.. وعند تأسيس ديوان المراقبة العامة برئاسة الأمير مساعد بن عبد الرحمٰن الفيصل عيّن بوظيفة مراقب عام المصروفات للدولة.. وأحيل للتقاعد عام ١٣٧٨هـ.. ثم عمل في عام ١٣٨٦هـ مديرًا عامًّا لإدارات جريدة «الندوة».. ثم ترك العمل لمرضه. وتمّ علاجه في لندن.. وأجريت له عملية جراحية في القلب عام ١٤٠٠هـ.

كان أحد مؤسسي «الجمعية الخيرية» في مكة المكرمة، وعمل أمينًا عامًّا لها مساهمة منه في أعمال الخير.

توفي يوم الجمعة ١٠ ذي القعدة نتيجة إصابته بفشل كلوي.

كان كثير الاطلاع على الكتب العلمية والأدبية، ولديه مكتبة زاخرة ينهل دائمًا من معارفها، وكان محبًّا للخير، ساعيًا للإصلاح بين الأسر، وجمع شمل العوائل لكلمته المسموعة.

أما عطاءاته الأدبية فلا تعرف منها مطبوعة، ولعله كان زاهدًا في نشرها في حياته، فلم يطبع منها شيئًا وبقيت مخطوطة في مكتبته.

عباس حسن(*)

(١٣١٨ ـ ١٣٩٨هـ)

الأديب، النحوي.

ولد بمدينة منوف بمحافظة المنوفية في مصر.

تلقى تعليمه الأول في كتّاب القرية، وبعد أن حفظ ما تيسر له من القرآن وتعلم مبادىء القراءة والكتابة، التحق بالأزهر، ثم التحق بدار العلوم.

وبعد أن تخرج منها سنة ١٩٢٥ م عمل مدرّسًا بمدرسة الناصرية الابتدائية، ثم تنقّل في بعض المدارس الثانوية في القاهرة، وانتقل للعمل مدرسًا للنحو بدار العلوم، وظل بها، رقي أستاذًا مساعدًا، فأستاذًا، إلى أن أُحيل على المعاش، واختير لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٧ م.

وله نشاط علمي مرموق برز من خلال ثلاثة كتب تركها، أهمها:

كتابه «**النحو الوافي**» الذي يعد مرجعًا قيمًا، وهو يتألف من أربعة أجزاء كبار.

وكتابه الثاني من الكتب المهمة التي تناولت «**قضية اللغة والنحو بين القديم والحديث**»، وهو العنوان الذي اختاره لهذا الكتاب.

وكتابه الثالث هو كتاب «**المتنبي وشوقي**» وقد تناول فيه ناحية ريادته للشعر في عصره.

كما قد اشترك في كتاب «**المطالعة الوافية**» بجزأيه للتعليم الثانوي.

عباس الحسين(**)

(١٣٣١ ـ ١٤٠٩هـ)

الشيخ عباس ابن الشيخ الحسين. إمام وشيخ جامع باريس.

قضى معظم سني حياته في خدمة الإسلام والمسلمين في فرنسا، ومنحته الحكومة الفرنسية وسام الفروسية الفرنسي في شهر نيسان (أبريل) عام ١٩٨٨ م تقديرًا لجهوده، وكان يتولى إمامة مسجد باريس منذ عام ١٩٨٢ م.

عبد الله إبراهيم الأنصاري(***)

(١٣٤٠ ـ ١٤١٠هـ)

عالم، باحث، داعية، محقّق، محسن.

ولد في مدينة الحوز بقطر.

وتلقّى العلم في بداية حياته على يد والده، حيث

(*) «المجمعيون في خمسين عامًا» ص: ١٣٥.

(**) «الفيصل» ع ١٥٠ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص: ١٢١.

(***) الرائد ـ الهند ـ ١٤ ربيع الأول وغرة ربيع الآخر ١٤١٠ هـ، أخبار العالم الإسلامي ٢٤/٣/١٤١٠ هـ، المجتمع ٢٤/٣/١٤١٠ هـ، المسلمون ع ١٨٥ ـ ٧/١/١٤٠٩ هـ وله ترجمة طيبة في كتاب «علماء ومفكرون عرفتهم»: ٢/٨٥ ـ ٩٦، و«رجال وراء جهاد الرابطة» ص: ٤٢، و«المجتمع» ع ٩٣٨ (٢٤/٣/١٤١٠ هـ) ص: ٤٠، وع ٩٤٠ (٨/٤/١٤١٠ هـ) ص: ٥٢ ـ ٥٣، والبعث الإسلامي مج ٣٤ ع ٨، اليمامة ع ٩٢١ (١٣/١/١٤٠٧ هـ)، و«حتى يتحقق الشهود الحضاري» من: ٣٥٢ ـ ٣٥٥.

حفظ القرآن الكريم في الثانية عشرة من عمره، ثم درس على يده مجموعة من كتب الفقه.. ثم انتقل إلى مدينة الأحساء وبقي فيها ثلاث سنوات يدرس على أيدي علمائها، ثم اتجه إلى مكة المكرمة وتلقّى دراسات في الفقه والأصول والحديث والتفسير على أيدي كبار علماء الحرم الشريف. وكان ممن درس في المدرسة الصولتية.

أسس إدارة الشؤون الدينية التي سميت فيما بعد بإدارة إحياء التراث الإسلامي، وقد تولّى إدارتها بنفسه، وزوّدها بكافة الوسائل الحديثة للتحقيق والدراسة، وقد تبنتها الحكومة كمؤسسة علمية ذات طابع علمي كبير.

وكان عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وعضو المجلس الأعلى للمساجد، وعضو مجلس أمناء الجامعة الإسلامية في إسلام آباد بباكستان، وعضو الهيئة التأسيسية للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وعضو مجلس إدارتها.. وغيرها من المحافل الإسلامية المتعددة..

وقد قدّم خدمات جليلة للمسلمين وللدعوة الإسلامية عن طريق طبع المصحف الشريف والمراجع المختلفة في العلوم الإسلامية في التفسير والحديث والفقه والأصول والعقيدة وكتب الفكر الإسلامي.. وبخاصة السيرة النبوية. كما أن له خدمات لا تنسى في مجالس التعليم والتربية بقطر.. ونشاطات دينية وجولات دعوية في أنحاء العالم للحضور في المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي كانت تعقد على المستوى العالمي.. وكان المؤتمر العالمي للسيرة والسنة النبوية الذي عقد في الدوحة في محرم ١٤٠٠هـ نتيجة لمجهوداته... وقد تلا ذلك مؤتمرات عالمية للسيرة والسنة.

لقد نذر كل وقته وماله وجهده للعمل الخيري الإسلامي، وكان حريصًا على دعم ومساندة أي عمل خيري يرفع الظلم والفاقة عن إخوانه المسلمين في شتى بقاع العالم، وكان مثالاً يحتذى لرجل الدعوة الذي ظل يجاهد في سبيل الحق والخير ونشر دعوة الإسلام، وإغاثة الملهوف، ورعاية اليتيم، وكساء العاري، وتعليم الجاهل، حتى آخر لحظة من حياته، فكان رحمه الله لا يتوانى رغم كبر سنه وضعف صحته عن حضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي من شأنها أن تعزز مسيرة العمل الخيري في داخل العالم الإسلامي وخارجه.

وكانت له مواقف شجاعة في نصرة الإسلام والدفاع عنه وتعزيز مسيرة الجهاد في كل بقعة من أرض الإسلام. فقد وقف إلى جانب الجهاد الإسلامي في أفغانستان منذ أن انطلقت رصاصته الأولى، يغذّيه بالمال والجهد والوقت، كما وقف إلى جانب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وكل همه أن يتحرّر الأقصى ويرفرف عليه راية الإسلام.

وكان ينبّه إلى أن المسلمين قصّروا في مجال الدعوة إلى الله عز وجل يوم حصروا مهمة الدعوة في أشخاص احترفوا الدعوة وتخصّصوا فيها ووقفوا جهودهم عليها، ويدعو إلى تصحيح هذا، فعلى المسلمين جميعًا أن يكونوا دعاة في مجالات عملهم المختلفة. ويدعو إلى ضرورة أن يعمل كل داعية إلى تكييف أساليبه ووسائله وفقًا لحاجة المجتمع الذي يمارس فيه نشاطه حتى لا يصطدم بالمدعوين. ويطلب منهم أن يتزودوا بما يعينهم في أداء رسالتهم الإسلامية، وأن يدرسوا الفرق والتيارات والفلسفات الأخرى دراسة واعية، والسبب الذي جعلها تكسب مساحات من الأرض، وتستولي على آلاف العقول..

وقد كان الشيخ يقوم بمهام الوعظ والإرشاد والدعوة والإفتاء في قطر، وكان مدير عام إدارة التراث الإسلامي. توفي في ١٦ ربيع الأول.

وقد نشر كتبًا ومراجع إسلامية عديدة، وأشرف عليها وصحّحها وقدّم لها، وكان يوزّعها مجانًا، فجزاه الله خير الجزاء.

ومن أعماله تأليفًا وتحقيقًا:

- **«الأدعية والأذكار النبوية»**.

- «إرشاد الحيران لمعرفة آي القرآن». إبراهيم بن عبد الله الأنصاري (ت ١٣٨٠هـ) (تحقيق). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٤٠٠هـ ٥١٧ ص.

- «التقاط الدرر واقتطاف الثمر من كتب أهل العلم

والأثر»، حسن بن غانم بن دخيل الغانم (مراجعة وتحقيق). الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة، ١٤٠٥هـ.

- «**تجريد البيان لتفسير القرآن من صفوة التفاسير**» (تلخيص) الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة، ١٤٠٤هـ، ٢ مج (مجرد من صفوة التفاسير / لمحمد علي الصابوني؟).

- «التحقيق الباهر في معنى الإيمان باليوم الآخر». لأبي الفضل عبد الله بن محمد (تحقيق). صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، د. ت.

- «تفسير ابن عطية» (تحقيق؟).

- «**التقويم القطري بالتوقيت الغروبي والزوالي منذ عام ١٣٧٦هـ**». (حساب وإعداد).

- «حدائق الأنوار ومطابع الأسرار في سيرة النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله المصطفين الأخيار». وجيه الدين عبد الرحمٰن بن علي بن الديبع (ت ٩٤٤هـ) (تحقيق). (ط ٢) الدوحة: رئاسة الشؤون الدينية، ١٤٠٣هـ، ٣ مج.

- «**الخمرة أم الخبائث**»، الدوحة: الشؤون الدينية، د. ت.

- «ردود على أباطيل ورسائل الشيخ محمد الحامد». (تحقيق). صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية.

- «الروضة الندية: شرح الدرر البهية» لأبي الطيب صديق حسن بن علي الحسين القنوجي (تحقيق ومراجعة). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٤٠٠هـ، ٢ مج.

بيروت: المكتبة العصرية..

- «زاد المحتاج بشرح المنهاج». عبد الله بن حسن الكوهجي (تحقيق ومراجعة). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٤٠٠هـ، ٤ مج.

صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٢هـ، ٤ مج.

- «**صفة التحية في الإسلام**».

- «صيحة الحق»، محمد درويش (تحقيق). بيروت؛ صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٠٢هـ، ٣٧٠ ص.

- «**عتاب من الكبد**». (بالاشتراك مع أحمد مصطفى زهرة). الدوحة: مطابع علي بن علي، د. ت.

- «العذب الزلال في مباحث رؤية الهلال». محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق الأندلسي (تحقيق ومراجعة). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٣٩٧هـ، ٨٣٤ ص.

- العطر اليماني من أشعار البيحاني». (تحقيق وإشراف على الطبع). الدوحة: الشؤون الدينية، د. ت.

- «عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي». إسماعيل بن أبي بكر بن المقري اليمني (ت ٨٣٧هـ) (تحقيق). (ط ٥) جدة: مكتبة جدة، ١٤٠٦هـ، ٢١٤ ص.

- «الكشاف الفريد عن معاول الهدم ونقائض التوحيد» خالد محمد علي الحاج (تحقيق ومراجعة). الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٣هـ، ٥٥٣ ص.

- «**مجموعة المتون الفقهية**». الدوحة: مطابع الخليج، ١٤٠١هـ.

- «مصرع الشرك والخرافة». خالد محمد علي الحاج (تحقيق). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٣٩٨هـ، ٦٥٧ ص.

- «**معرفة الصواب في موافقة الحساب: للموافقات الهجرية والميلادية لمائة عام: ١٣٥٠ - ١٤٥٠هـ (حساب وإعداد)**». الدوحة: مطابع قطر الوطنية، ١٤٠٨هـ، ٢٢٣ ص.

- «مفيد العلوم ومبيد الهموم». جمال الدين أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت ٣٨٣هـ) (مراجعة وتحقيق وتقديم). صيدا؛ بيروت المكتبة العصرية، ١٤٠٠هـ، ٦٢٤ ص.

- «من خُلق القرآن». محمد عبد الله بن دراز (تحقيق). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٣٩٩هـ، ٢٤٥ ص.

- «مواقيت الصلاة حسب توقيت لندن» (تحقيق وتنظيم). الدوحة: مؤسسة دار العلوم، ١٣٩٠هـ، ٤٣، ٣٣ ص (بالعربية والإنجليزية).

عبد الله الأنصاري = عبد الله إبراهيم الأنصاري (ت ١٤١٠هـ).

عبد الله التليدي = عبد الله بن عبد القادر بن محمد الطنجي (ت ٠٠٠هـ).

obeikandl.com

عبد الله بن جار الله الجار الله(*)
(١٣٥٤ ـ ١٤١٤هـ)

كاتب، داعية، مكثر في التأليف والإعداد والتجميع.

ولد في مدينة المذنب بالسعودية، ودرس في كتاتيبها على يد الشيخ عبد الرحمٰن الصالح المطلق، وقام والده بتحفيظه القرآن الكريم.

وانتقل إلى الرياض حيث أتيحت له فرصة الدراسة، وتخرّج في كلية الشريعة عام ١٤٠٤هـ ونال درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء، وعمل منذ تخرّجه إلى أن تقاعد في التدريس بالمدارس.

توفي بمكة المكرمة ليلة الاثنين ٢٥ رمضان، ودفن في مقابر العود بالرياض.

ورثاه «أسامة الفرا» في قصيدة مؤثرة، جاء في أولها:

هـذي الـمـقـاديـر مـن ربٍّ عـبـدنـاه
فـي حكمهِ الـخيرُ حتى لو جهلناه
والـحيُّ يـسـعـى لـموتٍ سوف يلقاه
والـحتفُ حتمٌ على كلٍّ علمناه
لـكـن فُـجـعـنـا ويـا لله مـن نـبـإٍ
أتـى عـلـيـنـا بـحـزن إذ سـمـعـنـاه
الـعـالِـمُ الـشـيـخُ (عـبـدُ الله: ودَّعَـنـا
فـهـلَّ دمـعٌ عـلـى الـخـدَّيـن مـجـراه
الـكُـتْـبُ تَـنْـدُب فـي حـزنٍ مـؤلِّـفَـهـا
ومـجـلـسُ الـعـلـم مـلـتـاعٌ لـفـرقـاه

وفي آخرها:

يـا ربِّ أعْـظِـمْ لـه بـالأجـر مـنـزلـة
واجـعـل جـزاءً لـه الـفـردوسَ مـأواه
واخلفْ علينا مصيبتنا بعالِمِنا
نـصـرًا وعـزًّا لـديـنِ الله نـحـيـاه

قلت: وتسجَّل له الريادة في تأليف ونشر الرسائل الصغيرة التي اشتهر بها الكتاب الإسلامي في السعودية قبل غيرها من البلاد، وخاصة بما آل إليه من روعة في الإخراج، وإبداع في شكل الغلاف، وإفراد موضوعات قيّمة في أمثال هذه الرسائل التي تهم أوساطًا كبيرة من شرائح المجتمع. وله في ذلك نحو مائة وخمسين كتابًا ورسالة، نشرتها له دور النشر السعودية في طبعات عديدة، وطبع من كتابه «**زاد المسلم اليومي**» أكثر من ثلاثة ملايين نسخة!

ومما وقفت له على هذه العناوين ـ مرتبة على الحروف الهجائية ـ:

ـ «إتحاف أهل الإيمان بما يعصم من فتن هذا الزمان».

ـ «إتحاف أهل الإيمان بوظائف شهر رمضان». (بالاشتراك مع رزق بن حمد المصري).

ـ «الإتحاف بفوائد الصلاة».

ـ «إتحاف الخلق بمعرفة الخالق».

ـ «إتحاف شباب الإسلام بأحكام الغسل من الجنابة والاحتلام».

ـ «أحكام الجنائز».

ـ «أحكام الجمعة والعيدين والأضحية».

ـ «أحكام الحج والعمرة والزيارة».

ـ «أحكام الزكاة».

ـ «الإخبار بأسباب نزول الأمطار».

ـ «الأخوة الإسلامية وآثارها».

ـ «أربح البضاعة في فوائد صلاة الجماعة».

ـ «إرشادات وفتاوى ومسائل يحتاج إليها الصائم».

ـ «أسباب دخول الجنة والنجاة من النار».

ـ «أسباب الرحمة».

ـ «أسباب المغفرة في رمضان».

ـ أسئلة وأجوبة في الحج والعمرة».

ـ «الإفادة فيما ينبغي أن تشغل به الإجازة».

(*) الفيصل ع ٢١٠ (ذو الحجة ١٤١٤ هـ) ص: ١٣٦. وله ترجمة في «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ١/ ١٣٠، و«الأصالة» ع ١١ (١٥/١٢/١٤١٤ هـ) ص: ٥٤ ـ ٥٨، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/ ١٠٤.

وله ترجمة طيبة في مقدمة كتابه: «الحديقة اليانعة من العلوم النافعة». الرياض: دار الصميعي، ١٤١٥ هـ وأبيات الرثاء من المصدر الأخير.

obeikandl.com

- «الأوصاف الحميدة للمرأة المسلمة الرشيدة».
- «بهجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين».
- «البيان في آفات اللسان».
- «البيان المطلوب لكبائر الذنوب». (ملخص من كتاب الكبائر للذهبي، ويليه كتاب الكبائر لابن القيم).
- «تذكير الأنام بأحكام السلام».
- «تذكير البشر بأحكام السفر».
- «تذكير البشر بخطر الشعوذة والكهانة والسحر وتحذير المسلمين من أعمال السحرة والكهنة والمشعوذين.
- «تذكير البشر بفضل التواضع وذم الكبر».
- «تذكير الخلق بأسباب الرزق».
- «تذكير الشباب بما جاء في إسبال الثياب».
- «تذكير العباد بحقوق الأولاد».
- «تذكير القوم بآداب النوم».
- «تذكير المسلمين بأحكام المجاهدين والخائفين».
- «تذكير المسلمين بتوحيد رب العالمين».
- «تذكير النفوس النبيلة بأضرار الشيشة (النارجيلة)».
- «توجيهات إلى أصحاب الفيديو والتسجيلات».
- «التوكل على الله وأثره في حياة المسلم».
- «الثمار اليانعة من الكلمات الجامعة».
- «الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد» (وهو لمحمد بن عبد الوهاب).
- «الجهاد في سبيل الله وأسباب النصر على الأعداء».
- «الحديقة اليانعة من العلوم النافعة».
- «حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة». محمد بن صالح العثيمين (تقديم وتخريج أحاديث).
- «حكم اللحية والغناء والتصوير من الإسلام».
- «حكم وإرشادات».
- «الحياء وأثره في حياة المسلم».
- «خطر الجريمة الخلقية».
- «خلاصة الكلام في أحكام الحج والعمرة إلى بيت الحرام».
- «خلاصة الكلام في أحكام الصيام».
- «خلاصة الكلام في أركان الإسلام».
- «خلاصة معتقد أهل السنة» عبد الله بن سليمان المشعلي (تحقيق وتعليق).
- «الدعوات المستجابة ويليها أدعية جامعة نافعة».
- «الدلالة إلى الهداية». في إحدى عشرة رسالة.
- «دور الشباب المسلم في الحياة».
- «رسالة إلى الأخوات المسلمات». (بالاشتراك مع رزق بن حمد المصري).
- «رسالة إلى أغنياء المسلمين».
- «رسالة إلى أئمة المساجد وخطباء الجوامع».
- «رسالة إلى أئمة المساجد والمؤذنين والمأمومين».
- «رسالة إلى القضاة».
- «رسالة إلى كل مسلم».
- «رسالة إلى المدرسين والمدرسات».
- «رسالة رمضان: فضائل ـ خصائص ـ أحكام ـ فوائد ـ آداب».
- «زاد المسلم اليومي من الأذكار الصحيحة المشروعة للمسلم».
- «الزواج وفوائده».
- «غلاء المهور وأضراره».
- «الزواج وفوائده وآثاره النافعة».
- «الصبر وأثره في حياة المسلم».
- «الطريق إلى السعادة الزوجية في ضوء الكتاب والسنة».
- «عقيدة الفرقة الناجية وتوحيد الأنبياء والمرسلين».
- «العلم والتربية والتعليم».
- «فتاوى مهمة في الحج والعمرة».
- «فضائل القرآن الكريم».
- «قصص عظيمة لماذا لا نقرؤها».
- «قضايا تهم المرأة».
- «قوارب النجاة».
- «كلمات مختارة: عقائد ـ أحكام ـ مواعظ».
- كلمات مضيئة: عقائد ـ أحكام ـ مواعظ».

openkandil.com

- «كيف تستقبل شهر رمضان المبارك».
- «ما يعصم من الفتن».
- «المجموع المفيد».
- «مجموعة فتاوى مهمة».
- «مختارات من مسؤولية المرأة المسلمة».
- «مختصر الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الأكثرون من مشابهة المشركين». لمحمود بن عبد الله التويجري.
- «مختصر طبقات المكلفين»، لابن القيم (من كتابه: طريق الهجرتين وباب السعادتين).
- «مسؤولية المرأة المسلمة».
- «مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية».
- «معلومات تهمك».
- «مقومات الثبات على الهداية».
- «من أحكام الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي».
- «من أحكام الزكاة».
- «من أحكام الصيام».
- «من أحكام الطهارة والصلاة».
- «من أحكام الفقه الإسلامي وما جاء في المعاملات الربوية وأحكام المداينة».
- «من أحكام المريض وآدابه والوصايا الطبية النافعة».
- «من أضرار المسكرات والمخدرات». (يليه خلاصة ما جاء في المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات المنعقد في المدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ).
- «من السيرة النبوية».
- «من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية». (تقديم وتعليق).
- «من محاسن الإسلام».
- «من مشاهد القيامة وأهوالها وما يلقاه الإنسان بعد موته».
- «منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين» عبد الرحمٰن بن ناصر السعدي (تصحيح وتعليق. ومعه: رسالة مختصرة في أصول الفقه).
- «مواضيع تهم الشباب».
- «نصح وإرشاد». إبراهيم بن محمد الضبيعي، عبد الله بن محمد بن عبيد (تخريج أحاديث).
- «الهداية لأسباب السعادة».
- «الهدي النبوي في الطب».
- «واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا».
- «الورد اليومي».
- «وسائل حفظ الأمن».
- «وصف النار وأسباب دخولها وما ينجي منها». (مختصر من كتاب: التخويف من النار، لابن رجب).

عبد الله بن حسن البريكان(*)

(١٣٢٧ - ١٤١٠هـ) (١٩٠٩ - ١٩٩٠ م)

فقيه، فَرَضي.

أحد علماء عنيزة بالسعودية. يرجع نسبه إلى الجفالي من بني خالد.

ولد في عنيزة، وقرأ القرآن ومبادىء العلوم في الكتاتيب.

وشرع في طلب العلم، فلازم قضاة عنيزة. ومن أبرز مشايخه الشيخ صالح بن عثمان القاضي قاضي عنيزة، والشيخ عبد الرحمٰن بن ناصر بن سعدي، وهو أكثر مشايخه ملازمة له، وكان كثيرًا ما يثني عليه بسعة الاطلاع وقوة الذاكرة وسرعة الفهم، ومن مشايخه سليمان العمري قاضي المدينة والأحساء.

حينما افتتح المعهد العلمي بعنيزة تعيّن مدرِّسًا فيه عام ١٣٧٣هـ، وفي عام ١٣٧٤هـ رشح للقضاء في نجران، فامتنع، وظل في تدريسه بالمعهد إلى عام ١٣٨٩هـ، وكان واسع الاطلاع في الفروع، وفرضيًّا شهيرًا، ومرجعًا في قسمة التركات وعمل المناسخات.

وفي عام ١٤٠٨هـ توالت عليه الأمراض بارتفاع الضغط، وفي عام ١٤٠٩هـ حصل له حادث سيارة نقل على أثره للمستشفى العسكري بالرياض إلى أن

(*) الجزيرة ١٤١٠/١٢/١ هـ، بقلم محمد العثمان القاضي (أمين المكتبة الصالحية بعنيزة).

توفي مساء الجمعة ١٥ ذي القعدة.

عبد الله الخليفي = عبد الله بن محمد الخليفي إمام الحَرَم المكّي (ت ١٤١٤هـ).

عبد الله خَيّاط = عبد الله عبد الغني خيّاط إمام الحرم المكّي (ت ١٤١٥هـ).

عبد الله بن دهيش = عبد الله بن عمر بن دهيش الإحسائي (ت ١٤٠٦هـ).

عبد الله الدويش = عبد الله محمد الدويش السعودي (ت ١٤٠٩هـ).

عبد الله رجب الفيلكاوي(*)
(١٣٧٤ ـ ١٤٠٥ هـ) (١٩٥٤ ـ ١٩٨٤ م)

داعية، مجاهد.

تخرج من جامعة الكويت ـ كلية الآداب سنة ١٣٩٨هـ.

التحق بشركة نفط الكويت لمدة سنتين، ثم استقال وأكمل دراسته العليا في المدينة المنورة. انتهى من دراسة الماجستير في المعهد العالي للدعوة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٠٣هـ. ثم ذهب لمواصلة دراسة الدكتوراه في باكستان، ومن هناك التحق بالمجاهدين في أفغانستان، واستشهد مساء ١٣ كانون الأول (ديسمبر) في محافظة هيلمند الصحراوية في أفغانستان، وكان أول شاب كويتي يشارك في الجهاد الإسلامي هناك.

وقد كان مع مجموعة من المجاهدين يقطعون صحراء محافظة هيلمند متجهين إلى أحد مراكز المجاهدين في هزار جفت قرب مدينة نوزاد، وكان عددهم أربعة عشر مجاهدًا عندما نصبت لهم القوات الشيوعية كمينًا، ودارت على إثر ذلك معركة لمدة ٤ ساعات، استشهد خلالها عشرة مجاهدين من بينهم أبو عثمان (المترجم له).

وقد سيطرت القوات الشيوعية على المنطقة لمدة أسبوع، ثم هاجم المجاهدون الموقع مرة أخرى واحتلوه، ودفنوا شهداءهم في المعركة السابقة.

عبد الله سِرَاج الدين = عبد الله بن محمد نجيب الحلبي (ت ٠٠٠هـ).

عبد الله اللحجي(**)
(١٣٤٣ ـ ١٤١٠هـ)

فقيه، عابد، مطّلع.

هو عبد الله بن سعيد محمد بن محمد عبادي اللحجي الحضرمي الشحاري، ثم المكي، الشافعي.

تلقّى مبادىء العلوم ببلده، ثم دخل المراوعة سنة ١٣٦١هـ فلزم السيد عبد الرحمٰن بن محمد الأهدل وتلمذ له حتى مات سنة ١٣٧٩هـ وبه تخرّج.

ثم رحل إلى مكة المكرمة فأخذ عن كبار شيوخها، كالسيد علوي المالكي، والشيخ حسن بن محمد سعيد يماني، وغيرهما.

وجاور بمكة حتى مات.

كان حسن الشمائل، درّس بالحرم المكي الشريف بدار العلوم الدينية.

● شيوخه

مكرر ـ إبراهيم الختني = محمد إبراهيم بن سعد الله الختني المدني.

١ ـ حسن بن محمد المشاط المكي (١٣١٧ ـ ١٣٩٩هـ).

٢ ـ حسن بن محمد سعيد بن محمد بن أحمد اليماني المكي الشافعي (١٣١٢ ـ ١٣٩١هـ).

٣ ـ خير محمد بن يار محمد الباكستاني البنجابي نزيل مكة (١٣١٢ ـ ١٣٩٤هـ).

٤ ـ سالم بن أحمد بن حسين بن جندان العلوي (ت ١٣٩٥هـ).

٥ ـ سلامة العزامي القضاعي المصري الشافعي (ت ١٣٧٦هـ).

٦ ـ عبد الله بن أحمد الهدّار الحضرمي (ت ١٣٩٦هـ).

(*) «المجتمع» ع ٧١٥ (١٤٠٥/٨/١٠ هـ) ص: ١٩.

(**) «المصاعد الراوية» لعبد الفتاح راوه ص: ٤١، وهامش «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ٢٩٥.

٧ ـ عبد الرحمٰن بن حسن بن عبد الله معوضة الأهدل (١٣١٩ ـ ١٣٩٢هـ).

٨ ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الأهدل المراوعي (١٣٠٧ ـ ١٣٧٢هـ).

٩ ـ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة الفاسي.

١٠ ـ علوي بن عباس المالكي المكي (١٣٢٧ ـ ١٣٩١هـ).

١١ ـ علي بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن أبكر ابن طاهر بن حسين بن المساوي الأهدل (١٣١٥ ـ ١٣٨٢هـ).

١٢ ـ محمد إبراهيم بن سعد الله الختني المدني (١٣١٤ ـ ١٣٨٩هـ).

١٣ ـ محمد أمين بن محمد بن محمد الكتبي الحسني المكي الحنفي (ت ١٤٠٤هـ).

١٤ ـ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي ـ (١٣١٥ ـ ١٤٠٢هـ).

١٥ ـ محمد العربي بن التبّاني الجزائري ثم المكي المالكي (١٣١٥ ـ ١٣٩٠هـ).

١٦ ـ محمد بن يحيىٰ دوم الحسيني الأهدل اليماني الشافعي (١٣٢١ ـ ١٤٠٢هـ).

١٧ ـ محمد يحيى بن محمد أمان السندي ثم المكي الحنفي (١٣١٢ ـ ١٣٨٧هـ).

١٨ ـ مهادن بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن أبكر ابن طاهر الأهدل.

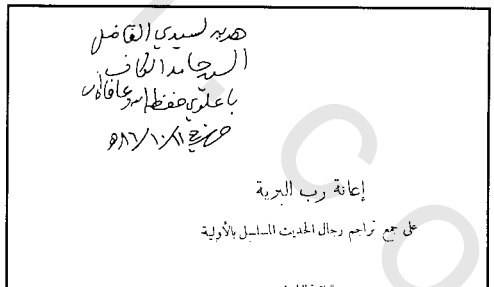
هديه لسيدي الفاضل
السيد حامد الكاف
باعلوي حفظه الله وعافاه
٨٦/١٠/٢٩هـ

إعانة رب البرية
على جمع تراجم رجال الحديث المسلسل بالأولية

للعلامة الباحث
عبد القدير بن سعيد محمد عارف اللبومي المغربي الشهاوي
بمكة المكرمة

نموذج من خط عبد الله اللحجي على كتابه «إعانة رب البرية»

عبد الله سلطان الكليب(*)
(٠٠٠ ـ ١٤١٠هـ)

من أعلام الدعوة الإسلامية، ووجوه البر والإحسان.

نشأ ـ في الكويت ـ على التقوى والخلق والاستقامة منذ نعومة أظافره، وكان من المؤسسين لجمعية الإرشاد الإسلامي، التي أصبحت فيما بعد جمعية الإصلاح الاجتماعي، وقد عقدت أول اجتماعاتها للتأسيس في ديوان والده، وواصل جهوده مع الجمعية في بواكير نشأتها، وذهب مع الحاج عبد الرزاق المطوع إلى مخيمات اللاجئين في الأردن في أوائل الخمسينات، موفدين عن الجمعية لتوزيع المعونات على اللاجئين الفلسطينيين، فكانوا بذلك أول من اهتم بهم، ومن سن سنة حسنة في رعايتهم، يقوم عليها الآن عدة هيئات، منها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ولجان الطالبات..

ولم يقتصر عمله على الساحة الفلسطينية، بل تعداها إلى مناطق أخرى في العالم الإسلامي.. فقد كان يبذل من ماله ونفسه وجهده ووقته لعمل الخير ومساعدة المحتاجين، ودعم الدعوة إلى الله.

وكان ذا رأي سديد وفكر ثاقب واطلاع واسع، وخصوصًا في القضايا الإسلامية، وخاصة القضية الفلسطينية وما يتعلق بها. وكان مولعًا بتتبع المؤامرات الصهيونية وفروعها كالماسونية وسواها.. مما أطلعه على كثير من الحقائق المذهلة التي لم يمهله الأجل لتسجيلها أو كشفها.

عبد الله بن سليمان بن حميد(**)
(١٣٢٢ ـ ١٤٠٤هـ)

عالم، قاض.

ولد في بريدة بالسعودية، وتعلّم فيها القراءة والكتابة، ثم بدأ بطلب العلم على مشايخ آل سليم، حتى أدرك وصار من العلماء. وقد رشّحه شيخه عمر ابن محمد آل سليم للقضاء في البرك، ثم تنقل في

(*) المجتمع ع ٩٥٢ (١٤١٠/٧/٣ هـ).

(**) «علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم»: ٢/٣٤٣.

لمحكمة جيزان، ثم نقل رئيسًا لمحكمة البكيرية، ثم نقل رئيسًا لهيئات الآمرين بالقصيم، ثم أحيل على التقاعد في ١٣٨٣هـ.

وله نشاط في الدعوة والإرشاد والنصح، وقد تولّى في آخر حياته الإشراف على مدارس تحفيظ القرآن في القصيم، وكان يجلس للتدريس في آخر حياته لما استقر به المقام في أحد مساجد بريدة، وقد التف عليه عدد غير قليل من الطلبة، ونفع الله بعلمه.

توفي يوم الاثنين ٣ جمادى الآخرة.

من مؤلفاته:

- «**نصيحة عامة**»، دمشق: مطبعة العلوم والآداب، ١٣٧٤هـ، ١٥ ص.

- «**الأربع الرسائل المفيدة**»، الرياض: مطابع نجد، ١٤٠٠هـ، ١٣٢ ص (وهي: نصيحة المسلمين عن بدع المبتدعين الضالين، رسالة في الربا والتحذير منه، رسالة الهدية الثمينة فيما يحفظ المرء به دينه، رسالة حسن الإفادة إلى طريق السعادة).

عبد الله بن سليمان المعيوف(*)
(١٣٢٨ - ١٤١١هـ)

الشيخ الزاهد.

ولد بالزلفى، وحفظ القرآن الكريم، وانضم إلى حلقات سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ المفتي العام. وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم، بحيث إنه كان يختم في كل ثلاثة أيام غالبًا، كما كان مغرمًا بالمطالعة في الكتب العلمية.

ولم يتولَّ وظيفة قط، سوى إمامة مسجد حتى توفي.

وقد بلغ به الحرص أنه لم يُدخل بيته التلفاز والمذياع والجرائد والمجلات ونحوها، وكان لا يحب التدخل فيما لا يعنيه، ولم يكن له شأن بالسياسة مثلاً.

وبقي كذلك حتى توفي بالرياض في الخامس من ذي القعدة.

(*) «من مذكرات محمد الرشيد» (مخطوط).

عبد الله الصِدِّيق الغُماري = عبد الله بن محمد الصِدِّيق الطنجي (ت ١٤١٣هـ).

عبد الله بن العباس الجِرَاري(**)
(١٣٣١ - ١٤٠٢هـ)

مؤرخ، مربٍّ، كاتب إسلامي.

ولد في الرباط، وبدأ حياته الدراسية في الكُتَّاب، فحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بجامع القرويين، وحصّل منها الشهادة العالمية ١٩٣٨ م، كما حصّل شهادة تربوية من الجامعة الأمريكية بلبنان.

مارس التدريس، واختير ليكون مفتشًا للكتاتيب القرآنية، ورُتِّب في صف الوطنيين الأحرار، لمشاركته في الحركة التحريرية.

كتب في «النجاح» الجزائرية، و«البرق» الجزائرية، وفي السعادة، والمودة، والحق، والإرشاد، والعهد الجديد، والإيمان، وكذلك في جريدة العَلَم.

كتب في التاريخ والتربية ومشاهير رجالات المغرب.

ومن مؤلفاته:

- «**دروس التاريخ المغربي**». (ط ٢) بيروت: دار الكشاف، ١٣٦٩هـ، ٥ مج.

- «**شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري الرباطي**». الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ١٣٩٨هـ.

- «**شيخ الجماعة العلامة أبو العباس التادلي الرباطي**». الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤٠٠هـ.

- «**تقدم العرب في العلوم والصناعات وأستانيتهم لأوروبا**». القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٠هـ.

- «**العلامة الرياضي محمد المهدي متجنوش**». الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤٠٢هـ.

- «**القول المحتَّم في لبس الخاتم**».

- «**المحدِّث الحافظ أبو شعيب «الدكالي»**». (ط ٢) الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٣٩٩هـ.

(**) «المفيد في تراجم الشعراء والأدباء» ص: ٨٢ - ٨٣.

obeikandl.com

- «ذكريات المؤمن».
- «التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين».
- «نقض النقد لما احتوى عليه الدر المنظم في الحل والعقد».
- «الغاية من رفع الراية».
- «التربية الإسلامية». للسلك الثاني الثانوي.
- «شذرات تاريخية».

عبد الله بن عبد الرحمٰن الجاسر(*)
(١٣١٣ - ١٤٠١هـ)

قاض، فقيه.

من مواليد بلدة أشيقر بالسعودية.

تعلم على علماء وشيوخ عصره، وتولّى القضاء بمكة المكرمة، ثم الطائف، فالمدينة المنورة. رأس محكمة التمييز حتى عام ١٣٩٤هـ في مكة المكرمة.

له كتاب: «مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام». القاهرة: شركة مكتبة مصطفى الحلبي، ١٣٧٢هـ، ٣٢٧ ص.

عبد الله بن عبد الرحمٰن آل مبارك(**)
(٠٠٠ - ١٤٠٦هـ)

فقيه.

من الأحساء بالسعودية. كان من المعلمين الأوائل في بدايات التعليم في المنطقة الشرقية. تقلّد عددًا من المناصب القضائية.

توفي في ٢٧ محرم بالأحساء.

عبد الله عبد الغني خياط(***)
(١٣٢٦ - ١٤١٥هـ)

إمام وخطيب الحرم المكي الشريف لمدة تزيد على ثلاثين عامًا، من كبار العلماء.

انتقلت أسرته في أواخر القرن الثاني عشر الهجري من مدينة حماة بالشام إلى الحجاز، وإلى مكة المكرمة تحديدًا. وحرص والده على تنشئته تنشئة دينية، فانخرط - وهو صبي - في حلقة من حلقات المسجد الحرام برغم أنه كان متنظمًا في الدراسة النظامية بمدرسة الخياط بالمسعى. وكان من أبرز شيوخه: الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ، الشيخ أبو بكر خوقير، الشيخ سلمان الأزهري.

ابتدأ حياته بالتدريس في المدارس الابتدائية والمتوسطة، ثم تولّى عمادة كلية الشريعة بمكة، ثم أصبح مديرًا للتعليم بمكة، ثم مستشارًا في وزارة المعارف، بالإضافة إلى خطابته في المسجد الحرام.

وكان قد تولّى تدريس أنجال الملك عبد العزيز، وهذا معروف عند أهل مكة.

وكانت لديه ذاكرة قوية جدًّا، فقد كان يحفظ المعادلات الغريبة دون فهمها كي يجتاز اختبارات الجبر ومادة خواص الأجسام وتقويم البلدان والجغرافيا واللغة الإنجليزية.

وكان ذا مواهب متعددة، علمية وإدارية، وليس أعظم من تلاوته للقرآن العظيم الذي تخشع له القلوب. وكان جمّ التواضع، فيه أخلاق العلماء، وشيم الصالحين. كانت له أدوار مشرفة ومشرقة، ربّى أجيالاً كثيرة، منهم الحاكم والمحكوم، والطالب والإداري، والعالم وأستاذ الجامعة. وكما كان بارزًا في علمه كان بارزًا في إدارته، فتولّى إدارة تعليم أعظم وأقدس بلد «مكة المكرمة» فكانت سيرته فيها عطرة.

ويذكر ابنه عبد الرحمٰن عن أسلوبه التربوي بأنه كان يراعي الصغير والكبير، ويسدي لهم النصائح والتوجيهات التي تؤدي بهم إلى ما فيه صلاح الدين والدنيا، مراعيًا الظروف الاجتماعية والنفسية.

كان عالمًا مطلعًا، تظهر في دروسه سعة اطلاعه، ويملك ناصية الحديث، ولديه القدرة على الإجابة عن

(*) «معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية» ص: ٢٧. وله ترجمة في «روضة الناظرين»: ٢/ ٥٤ - ٥٥.

(**) «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»: ١/ ١٠٤.

(***) المسلمون ع ٥١٩ - ١٤١٥/٨/١٢هـ وع ٥٢٣ - ١١/ ١٤١٥/٩هـ وله ترجمة في «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ١/ ٣٣٤، و«آفاق الثقافة والتراث» ع ٨ ص: ١١٥، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/ ٧٩، (انظر مصادر أخرى في المستدرك).

جميع استفسارات الطلبة الموجهة إليه في شتى فنون الشريعة. وقد كان ملمًّا بالحديث والفقه، كما أنه واعظ ومرشد وموجّه.

وخطبه التي ألقاها في المسجد الحرام طبعت منذ عهد بعيد، استفاد منها كثير من خطباء المساجد، وله آثار علمية عديدة، وله بصماته التربوية المميزة، وهو أول من سجل بصوته القرآن الكريم مرتلاً في السعودية.

من أبرز تلاميذه: جمع من الأمراء السعوديين، عبد الوهاب أبو سليمان (عضو هيئة كبار العلماء)، عبد الملك بن دهيش (رئيس تعليم البنات).

وهذا موجز منتخب في تاريخ حياته:

ولد في مكة المكرمة.

توفي والده في عام ١٣٤٣هـ وله سبعة عشر ربيعًا حينها.

في عام ١٣٤٥هـ رشحه شيخه عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس قضاة الحجاز لتولّي إمامة الحرم المكي في صلاة العشاء، وقد صلى بالناس في الحرم إمامًا العشر الأواخر من رمضان ولم يكمل التاسعة عشرة من عمره.

في ١٣٤٦/٣/٢٣هـ عيّن إمامًا لمسجد الدندراوي بمكة.

في عام ١٣٤٦هـ عيّن بأمر ملكي إمامًا للمسجد الحرام بالاشتراك مع الشيخ عبد الظاهر أبو السمح.

في ١٣٤٧/١/٢٠هـ صدر أمر من النائب العام بتعيينه عضوًا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

في ١٣٥٠هـ تخرّج في المعهد العلمي السعودي بمكة.

في ١٣٥٢/٢/١٢هـ عيّن مديرًا للمدرسة الفيصلية بمكة.

في عام ١٣٥٦هـ انتقل إلى الرياض بناء على رغبة الملك عبد العزيز وتولّى إدارة مدرسة الأمراء أنجال الملك السعودي المؤسس.

تولى وكالة كلية الشريعة بمكة ثم عمادتها.

في عام ١٣٧٣هـ تعين إمامًا وخطيبًا للحرم المكي واستمر حتى ١٤٠٥هـ نظرًا لاعتلال صحته.

في ١٣٩١/٧/٨هـ صدر قرار ملكي من الملك فيصل بتعيينه ضمن أول أعضاء لهيئة كبار العلماء بعد تأسيسها مباشرة.

في عام ١٤١٣هـ أعفي من عضوية هيئة كبار العلماء لكبر سنه.

في ١٤١٥/٨/٧هـ الموافق ١٩٩٥/١/٨ م توفي في مكة المكرمة يرحمه الله.

وقد صدر كتاب في سيرته بعنوان: «**الشيخ عبد الله عبد الغني خياط: الخطيب في المسجد الحرام**»، تأليف محمد علي حسن الجفري. جدة: مؤسسة عكاظ، ١٤١٢هـ، ١٥٨ ص. (الأعلام: سلسلة عكاظ).

له مشاركات إعلامية صحفية وإذاعية، وله إنتاج علمي.

ومن مؤلفاته المطبوعة:

- «**اعتقاد السلف**». د. م. د. ن، ١٣٩٠هـ ٢٢ ص.

- «**تأملات في دروب الحق والباطل**». جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٢هـ، ٣٦٦ ص. (الكتاب العربي السعودي؛ ٥٢).

- «**تحفة المسافر: أحكام الصلاة، الصيام، الإحرام في الطائرة**». جدة: أبو حسن، ١٤٠٢هـ، ٣١ ص. (كتاب أبو حسن للمسافرين).

- «**التفسير الميسر**»، للسنة الأولى بدار التوحيد ومعاهد المعلمين الابتدائية والمدارس المتوسطة.. بيروت: دار لبنان، ١٣٨٠هـ، ١٥٦ ص.

- «**التفسير الميسر: خلاصات مقتبسة من أشهر التفاسير المعتبرة**». مقرر التفسير بالسنة الثانية المتوسطة. جدة: مكتبة النجاح: مكتبة شاكر، ١٣٨٠هـ، ٤٤ ص.

- «**التفسير الميسر...**» الجزء الثالث من مقرر التفسير للسنة الثالثة بالمدارس المتوسطة: شرح مفرداته وأشرف على طبعه محمد سعيد مصطفى باعشن. جدة: مكتبة النجاح: مكتبة شاكر، ١٣٧٧هـ، ١١٥ ص.

- «**التفسير الميسر...**» مقرر التفسير للسنة الأولى الثانوية: جزء عم - جزء تبارك (ط ٢) القاهرة: دار

مصر للطباعة، ١٣٨٠هـ، ٢١٥ ص.

- «**التفسير الميسر:...**» مقرر التفسير للسنة الثانية الثانوية: ق ٢: جزء الذاريات، جزء قد سمع. القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٣٧٦هـ، ١٨٣ ص.

- «**حكم وأحكام من السيرة النبوية**». الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠١هـ، ٢٩٧ ص. (سلسلة المصابيح: ١).

- «**الخطب في المسجد الحرام: في الدين والاجتماع**». مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٨٨هـ.

مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ، ٦ مج.

(نفسه): «**مواعظ دينية، خلقية، اجتماعية**». (ط ٢) الطائف: مكتبة المؤيد، ١٣٩١هـ، ٤ جـ في ١ مج.

(ط ٣)...، ١٤٠٥هـ، ٥ مج.

(ط ٤). جدة: مكتبة جدة، ١٤٠٦هـ، ٦ جـ في ٣ مج.

- «**دليل المسلم في الاعتقاد، العبادات**». (ط ٣). مكة المكرمة: مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، ١٣٩٩هـ. (ترجم إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والروسية).

- «**دليل المسلم في الاعتقاد على ضوء الكتاب والسنة**». خرَّج أحاديثه وعلق هوامشه وأعدَّ فهارسه أسامة عبد الله خياط (ط ٤)، منقحة وفيها زيادات مهمة. مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٥هـ، ١٢٤ ص.

- «**الربا في ضوء الكتاب والسنة**». الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٨هـ، ٤٧ ص. (سلسلة المصابيح: ٢).

- «**الرواد الثلاثة**». الطائف: النادي الأدبي، ١٣٩٨هـ، ١١٠ ص (وهم: سعد بن أبي وقاص، مصعب بن عمير، أبو هريرة، رضي الله عنهم).

(ط ٢) الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢هـ، ١١٠ ص.

- «**صحائف مطوية**» الرياض: المطابع الأهلية، ١٣٩٨هـ، ٣٩ ص.

- «**ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه**». الرياض: وزارة الحج؛ مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٣٨٥هـ، ١٠٣ ص.

(ط ٢) الرياض: وزارة الحج، ١٣٨٥هـ، ١٠٣ ص.

(ط ٣) جدة: دار المدني، ١٤٠٧هـ، ٩٦ ص.

- «**مبادىء السيرة النبوية**». لتلاميذ السنة الثالثة بالمدارس التحضيرية - مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٥٣هـ، ق ٢: ١٦ ص.

- «**المجموعة المفيدة من خطب المسجد الحرام**». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٣٩١هـ، ١٧٧ ص.

- «**مقرر التفسير للصف الأول المتوسط**» (ط ٣) المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ، ١٤٩ ص.

(ط ٨) الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ، ١٤٤ ص.

عبد الله التَّليدي(*)
(١٣٤٧ - ٠٠٠هـ)

(ترجمة بقلمه):

(شيخنا) الفقير إلى ربّه أبو محمد وأبو الفتوح، عبد الله بن عبد القادر بن محمد التليدي، ويتّصل نسبه بسيدي عبد الله ابن المولى إدريس دفين «فاس» ابن مولانا إدريس فاتح المغرب، ابن مولانا عبد الله الكامل، ابن مولانا الحسن المثنى، ابن مولانا الحسن السبط، ابن الإمام علي ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت سيّد العالمين صلوات الله وسلامه عليهم.

وُلد بقرية «الصاف» التابعة لقبيلة «بني جرفط» عمالة تطوان يوم السبت الخامس عشر من شعبان عام ١٣٤٧هـ.

هاجر مع والده وباقي الأسرة إلى مدينة «طنجة» وسنُّهُ دون العاشرة.

● **شيوخ القراءة:**

حفظ القرآن الكريم مبكرًا دون البلوغ على شيخه المرحوم السيّد عبد السلام الشقاق، وختمه تصحيحًا على جماعة من المقرئين. وتلقى العلم في مساجد طنجة مدة ثمان سنوات كلّها جد واجتهاد، قرأ فيها

(*) ترجمة ذاتية.

obeikandl.com

على كبار علماء البلد والطارئين؛ درس على: العلاّمة السيّد الحسن اللمتوني «ألفية ابن مالك» مرّات، ودرس على العلاّمة السيد محمد السكيرج «المقنع» في التوقيت وبعض الكتب الأدبية، ودرس على العلاّمة السيد محمد الساحلي الوسيني «توحيد ابن عاشر» و«رسالة القيرواني» وجملة من التفسير.

ودرس على العلاّمة الحاج عبد الله بن عبد الصادق «ألفية ابن مالك» و«موطأ مالك» و«رسالة القيرواني»، و«مختصر خليل بشرح الدردير»، و«تحفة ابن عاصم» و«جمع الجوامع» و«نور اليقين» في السيرة.

ودرس على العلاّمة السيد عبد الحفيظ كنون: «السنوسية» في التوحيد، و«رسالة القيرواني» مرّتين، و«مختصر ابن أبي جمرة»، و«سنن ابن ماجه» إلى أبواب النكاح، وبعض «صحيح البخاري».

ودرس على العلاّمة السيد أحمد بوحسين: «التفسير» إلى سورة المائدة، و«الجوهر المكنون» في البلاغة.

ودرس على العلاّمة السيّد عبد الله گنون: «الورقات» في الأصول لإمام الحرمين.

ودرس على العلاّمة السيد محمد المنتصر الكَتّاني: «الورقات»، و«البيقونية»، و«نور اليقين» وخمسة أحزاب من التفسير.

ودرس على العلاّمة السيد عبد السلام الخنوس: «الآجرومية»، و«ألفيّة ابن مالك»، و«المرشد المعين» مرّات، و«رسالة القيرواني» مرّة، و«ابن بري» في قراءة نافع، وقِطعًا من «الشاطبية» و«هُمَزِيَّة» البوصيري بشرح بنيس، و«لاميَّة الأفعال» و«السُلَّم» في المنطق، ومقدمة «جمع الجوامع».

ودرس على العلاّمة السيّد عبد العزيز بن الصدّيق: «سنن الترمذي»، و«ألفيّة العراقي»، و«نخبة الفكر»، و«تفسير الجلالين» إلى سورة هود، كما سمع عليه بعض كتب الحديث.

ودرس على العلاّمة السيد عبد الحي بن الصدِّيق: «نخبة الفكر» و«مفتاح الوصول» وطرفًا من «سبل السلام»، و«الجوهر المكنون».

ودرس على العلامة السيد محمد الزمزمي بن الصديق: «بلوغ المرام» وطرفًا من «لب الأصول» وسمع منه كثيرًا من دروسه الوعظيّة.

ودرس على العلاّمة السيّد المختار الحسّاني: «المقنع» و«الرسالة الماردينية» في الفلك والتوقيت».

وشدّ الرحلة لفاس، فقرأ على العلاّمة السيد عبد العزيز بن الخيّاط: مقدّمة «جمع الجوامع»، وعلى العلاّمة السيد العباس البناني: «توحيد ابن عاشر»، وعلى العلاّمة السيد إدريس العراقي: «مختصر خليل»، ولم تطل إقامته بفاس للاضطرابات والفتن السائدة آنذاك من طرف المُستعمِر الفرنسي.

شدّ الرحلة بعد ذلك إلى «سلا» فاتصل بالحافظ أبي الفيض أحمد بن الصدّيق فلازمه في منفاه، وقرأ عليه بعض كتب الحديث، وانتفع به كثيرًا في علم الحديث الشريف، ولازمه حتى هاجر لمصر مرّته الأخيرة.

● **شيوخ الإجازة:**

أجازه جماعة من الأعلام منهم:

١ ـ العلاّمة البركة السيد محمد الباقر الكتاني.

٢ ـ والعلاّمة الصوفي الشيخ المُربّي السيد علي البوديلمي التلمساني.

٣ ـ والعلاّمة الحافظ أحمد بن الصديق الغماري.

٤ ـ والعلاّمة المشارك عبد الله بن الصِدّيق.

٥ ـ وشقيقهما المحدّث الناقد عبد العزيز بن الصّديق.

٦ ـ والعلاّمة المحدّث مُسنِد الدنيا وراوية الحرمين السيد محمد ياسين الفاداني المكي.

٧ ـ والعلاّمة السيّد عبد الله بن محمد اللحجي الحضرمي مفتي الشافعية بمكة.

٨ ـ والعلاّمة المحدّث السيد محمد عاشق البرني الهندي المدني.

٩ ـ والعلاّمة شيخ الطريقة الشاذلية بالحجاز السيد محمد إبراهيم الفاسي حفيد الإمام تقي الدين الفاسي.

استقل بنفسه بعد ذلك، فلزم بيته، وعكف على القراءة في مختلف العلوم الإسلامية واللغوية والتاريخية والفلسفية... وهو أَمْيَلُ إلى الحديث والتفسير والفقه والزهديات. له مسجد يقوم فيه بتدريس العلوم الإسلامية، وخطبة الجمعة منذ أكثر من ربع قرن. وقد ألقى دروسًا مع الطلبة بمسجد سيدي بوعبيد

openkalam.com

وبوعراقية مدة، كما ألقى دروسًا بتطوان ومرتيل وشفشاون والناظور وكثير من القرى... وألقى دروسًا بالمسجد النبوي الشريف سنين أيام موسم الحج، وبالعراق، والكويت بمحضر وزير الدولة الشيخ الرفاعي، وألقى دروسًا بطرابلس الغرب، وبالجزائر العاصمة بالجامع الكبير.

زار الكثير من الدول الإسلامية وغيرها، فدخل الجزائر وتونس وليبيا ومصر والحجاز والكويت والعراق والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان وتركيا، ولقي في هذه الأقطار كثيرًا من العلماء والمفكّرين والدُعاة والصالحين والمتعبّدين.

له تلامذة لا يُحْصَون كثرة، فيهم الأئمة والخطباء والدُعاة والأساتذة والدكاترة والقضاة والمهندسون والمتعبّدون.

سلفي العقيدة، ويدين لله في الفروع بمذهب أهل الحديث، مع احترام باقي الأئمة والعلماء ويوالي الصوفية المخلصين وينتمي إليهم، ويدعو إلى الاقتداء بهم والانخراط في طريقهم ويتبرّأ من الأدعياء منهم الكذّابين النصّابين.

● **مؤلّفاته المطبوعة**

له آثار وتآليف فيها المطبوع والمخطوط. فمن المطبوع:

١ ـ «**اختصار الاستنفار لغزو التشبه بالكفّار**». طبع في تطوان، وببيروت عام ١٤٠٩هـ.

٢ ـ «**أسباب هلاك الأمم**». طبع مرتين بتطوان عام ١٣٩٦هـ، وببيروت عام ١٤٠٦هـ.

٣ ـ «**الأنس والرفيق بمآثر سيدي أحمد ابن الصدِّيق**» الغماري (ت ١٣٨٠هـ) طُبع بتطوان عام ١٣٨٢هـ.

٤ ـ «**بزوغ القمر بوجوب تقصير صلاة السفر**».

٥ ـ «**تحفة القارىء**». طبع بتطوان عام ١٣٨٤هـ.

٦ ـ «**تهذيب جامع الترمذي**». طبع في بيروت.

٧ ـ «**تهذيب الخصائص النبوية**». طبع في المغرب عام ١٤٠٦هـ، وفي بيروت عام ١٤١٠هـ.

٨ ـ «**حياة الشيخ أحمد بن الصدِّيق**». طبع بتطوان عام ١٣٨٢هـ.

٩ ـ «**الصارم المبيد**». طبع بالقاهرة عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠ م.

١٠ ـ «**القدس الشريف وكيف احتلّه الصهاينة**».

١١ ـ «**قمع الأغبياء باستحباب شدّ الرحال لزيارة الأولياء**». طبع بتطوان عام ١٣٨٣هـ.

١٢ ـ «**المبشّرات التليدية**». طبع بتطوان عام ١٣٨٢هـ.

١٣ ـ «**المُبَشّرون بالجنّة**». طبع بطنجة عام ١٣٠٨هـ، وببيروت عام ١٤١٠هـ.

١٤ ـ «**المرأة المتبرّجة وأثرها السيِّىء في المجتمع**». طبع في بيروت عام ١٤١١هـ.

١٥ ـ «**مشاهد الموت**». طبع في بيروت عام ١٤١٢هـ.

١٦ ـ «**المطرب في مشاهير أولياء المغرب**». طبع في طنجة عام ١٤٠٧هـ.

١٧ ـ «**من عجائب الأقدمين**». طبع بتطوان عام ١٣٩٧هـ، وببيروت عام ١٤٠٧هـ.

١٨ ـ «**منهاج الجنة**». طُبع بتطوان عام ١٣٨٧هـ، وبطنجة عام ١٤٠٨هـ.

١٩ ـ «**نشر الأعلام برؤية الله في المنام**». طبع بتطوان عام ١٣٨٢هـ.

٢٠ ـ «**نصب الموائد لذكر الفتاوى والفوائد**». طبع في بيروت عام ١٤١٣هـ. والجزء الثاني تحت الطبع.

٢١ ـ «**الوظيفة النبوية**». طبع بطنجة عام ١٤٠٨هـ، وببيروت مرات باسم «زاد المتّقين».

● **أما المخطوطات فهي:**

٢٢ ـ «**إتحاف المسلم بالزوائد الصحيحة على البخاري ومسلم**».

٢٣ ـ «**أحاديث الشفاعة وأنواعها**».

٢٤ ـ «**الأنوار الباهرة بفضائل الذرية الطاهرة**».

٢٥ ـ «**بداية الوصول بلبّ صحيح أحاديث الأمهات والأصول**».

٢٦ ـ «**البراهين السامية في التوحيد**».

٢٧ ـ «**تخريج أحاديث شرح البُردة لابن عجيبة**».

obeikandl.com

٢٨ ـ «در الغمام الرقيق برسائل سيدي أحمد ابن الصدّيق».

٢٩ ـ «دلائل التوحيد من الكتابين المقروء والمنظور».

٣٠ ـ «زوائد الترمذي على الصحيحين».

٣١ ـ «شرح منهاج الجنة في فقه السُّنَّة».

٣٢ ـ «شفاء العليل بملاحظات حول «مختصر خليل».

٣٣ ـ «الطرح والرفض لمن أنكر الرفع عند كل رفع وخفض».

٣٤ ـ «فضائل القرآن وسُوَره في السُنَّة الصحيحة».

٣٥ ـ «القنوت في السُنَّة».

٣٦ ـ «المبشّرات المنامية عبر العصور».

٣٧ ـ «مشاهير رُواة الصحابة».

٣٨ ـ «مفتاح التاريخ الكبير للبخاري».

٣٩ ـ «مفتاح المعجم الصغير للطبراني».

وبهذه الأخيرة لم تتم. والحمد للّه الذي بنعمته تم الصالحات.

عبد الله العريس = عبد الله بن مصطفى بن عبد الله البيروتي (ت ٠٠٠هـ).

عبد الله عَزَّام = عبد الله يوسف عَزَّام الجنيني الفلسطيني الشهيد (ت ١٤١٠هـ).

عبد الله علوان = عبد الله ناصح علوان الحلبي (ت ١٤٠٧هـ).

عبد الله بن علي المحمود(*)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٢هـ)

عالم، داعية، وجيه، مستشار.

ولد في إمارة الشارقة لأب من كبار التجار المتمسكين بدينهم.

تلقّى العلم على الشيخ قاسم البكري «من أهالي البكيرية في السعودية»، واتصل بكبار العلماء في أقطار العالم الإسلامي، مثل السيد رشيد رضا، والشيخ عز الدين القسام، والشيخ أمجد الزهاوي، كما كان له رحلات متعددة لزيارة علماء الكويت وقطر والبحرين وعمان والهند وباكستان، فاتسعت دائرة معارفه، وأصبح ذا تصوُّر عالمي للدين والدعوة.

كان جريئًا في الحق، مدافعًا عن المظلومين، لا يهاب في الله لومة لائم، وقد عرف الناس عنه ذلك سواء كانوا حكامًا أو محكومين، كما عرفوا علمه وفضله وإخلاصه في النصح والمشورة، فكان الملك عبد العزيز بن سعود، ومن بعده الملك سعود، ثم الملك فيصل؛ يدعونه لزيارتهم ويتقبّلون نصائحه وإرشاداته، كما كان حكام الشارقة لا يطيقون غيابه، فيرسلون في طلبه، وفي الوقت نفسه كان عالي الهمة، عفيف النفس، صادق الكلمة، فكان يرفض أي عطاء ويقول: إن خير ما تكرمني به أن تسمع مني ولا تتأثر في قسوة قولي.

وشغل عدة مناصب، فكان أول مدير للشؤون الإسلامية والأوقاف بالشارقة، واختير عضوًا في الهيئة التأسيسية لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، واختير عضوًا في المجلس الأعلى العالمي للمساجد، واختير عضوًا في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية، كما اختير رئيسًا عامًّا لمركز الدعوة الإسلامية في إمارة الشارقة، ورئيسًا للجنة الخاصة للإشراف على مشروع المصحف المسجل مع الترجمة الإنكليزية لمعانيه. وكان بالإضافة لكل ذلك مستشارًا لحاكم الشارقة في الشؤون الدينية وغيرها.

عبد الله بن عمر بن دهيش(**)

(١٣٢٢ ـ ١٤٠٦هـ)

عالم، قاض.

ولد في الأحساء، وتولّى والده تعليمه ونشأته، وحفظ القرآن الكريم، وتعلّم الخط، ودرس على علماء من الأحساء، وسافر إلى الهند لطلب العلم، كما سافر لقطر من أجل ذلك، وعاد إلى الأحساء ليتابع تعليمه، ثم إلى الرياض، قرأ على الشيخ حمد بن فارس،

(*) «المجتمع» ع ٥٦٦ (١٤٠٢/٦/١٩ هـ) ص: ٨.

(**) «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»: ١/١١١ ـ ١١٢، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/١١٠ ـ ١١٨. وولادته في المصدر الأخير (١٣٢٠ هـ).

obeikandl.com

والشيخ سليمان بن سحمان، وعبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن بشر.

عيّن قاضيًا سنة ١٣٥٢هـ حتى ١٣٦١هـ بالأحساء، ثم نقل إلى مكة المكرمة ليعمل في هيئة التمييز معاونًا لرئيسها الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، ثم نقل إلى قضاء الرياض، وبعد ذلك نقل إلى مدينة الخُبر بالمنطقة الشرقية، ثم أعيد إلى مكة ليعمل في رئاسة المحكمة الكبرى، ومنها أحيل إلى التقاعد.

ودرّس في المسجد الحرام مدة.

توفي صباح يوم الاثنين ١٠ جمادى الأولى.

له أبحاث ودراسات وفتاوى عديدة حول بعض المسائل الفقهية نشرت في الصحف اليومية المحلية، وله عدد من المؤلفات، بعضها ما يزال مخطوطًا، وهي:

- «المناقلة بالأوقاف وما وقع في ذلك من النزاع أو الخلاف». أحمد بن حسن بن قدامة الحنبلي الشهير بابن قاضي الجبل (تحقيق). جدة: مطابع دار الأصفهاني، ١٣٨٦هـ، ٧٤ ص.

- «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» لابن عبد الهادي (تحقيق)، ١٣٩٨هـ.

- **«تحرير مسائل الخلاف على أبواب الكشاف، مع تخريج أحاديث الكشاف»** (مخطوط).

- «مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام». لابن عبد الهادي (تصحيح وتعليق، ١٣٨٨هـ).

- **«كتاب القضاء»**. (يحتوي على أكثر من مائة مسألة في الشروط التي يجب توفرها في القاضي وشروط الحكم) (مخطوط).

- **«الأضواء والشعاع على كتاب الإقناع»**. (مخطوط).

- **«التعليق الحاوي على إقناع الحجاوي»** (مخطوط).

- **«الفقه القيم من كتب ابن القيم»** (مخطوط).

عبد الله الغُماري = عبد الله بن محمد الصِدّيق الطَّنْجِي (ت ١٤١٣هـ).

عبد الله الفياض(*)

(١٣٣٦ - ١٤٠٤هـ)

باحث، مؤرِّخ.

قضى معظم عمره في الدراسة والبحث. عمل أستاذًا لمادة التاريخ الإسلامي في جامعة بغداد، كما تقلّد عدة مناصب أكاديمية، منها عميد كلية أصول الدين.

من مؤلفاته:

- **«تاريخ البرامكة»**.
- **«تاريخ الثورة العراقية»**.
- **«تاريخ العرب»** (بالاشتراك).
- **«مشاهداتي في تركيا»**.
- **«الحركة الفدائية في الإسلام قديمًا وحديثًا»**.
- **«الحالة الثقافية في الحجاز في عصر الرسالة»**.

عبد الله قزيها(**)

(٠٠٠ - ١٤٠٦هـ)

إمام وخطيب جامع الدلبة[1]: عبد الله قزيها الدمشقي.

قرأ على جده لأمه الشيخ نجيب كيوان، ولازم الشيخ محمد الهاشمي والشيخ سعيد البرهاني.

كانت له حلقة في جامع الدلبة، الذي تولى الخطابة والإمامة فيه.

توفي يوم الاثنين ٢٢ ذي القعدة ١٤٠٦هـ، وصلي عليه ظهر اليوم التالي بجامع المرابط في المهاجرين، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

أولاده: محمد ناجي، محمد عرفان، محمد أسامة، محمد.

(*) الفيصل ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ).

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٤٩٨.

(١) جامع الدلبة نسبة إلى شجرة دلب كبيرة جدًا اشتهرت في دمشق عند سوق الهال القديم مقابل جامع المؤيدية.

عبد الله كنون الحسني(*)

(١٣٢٦ ـ ١٤٠٩هـ)

العالم العلاَّمة رئيس رابطة علماء المغرب.

ولد بمدينة فاس من أسرة سنية محافظة. حفظ القرآن صغيرًا بالكتّاب، وأتقن حفظ المتون، وأجاد رواية الحديث ورواية الشعر، ثم لحق بالقرويين ليتلقّى علوم عصره على كبار المشايخ يومئذ، واستقرّ مع والده في طنجة.

وهو مؤسّس المعهد الإسلامي بطنجة، الذي تولّى إدارته حتى سنة ١٩٥٣ م، إذ هاجر إلى تطوان احتجاجًا على خلع الملك محمد الخامس من قبل سلطات الاحتلال الفرنسي، وأقام في تطوان مدرسًا في المعهد العالي ومديرًا لمعهد الحسن للأبحاث، ولم يلبث أن عيّن وزيرًا للعدل في حكومتها.. وبعد توحيد بلاد المغرب أوكلت إليه وظيفة الحاكم العام في طنجة. كما كان أحد مؤسسي الجمعية الوطنية الأولى بقيادة محمد عبد الكريم الخطابي. وكذلك أسهم في تأسيس كتلة العمل الوطني التي انبثقت منها الأحزاب السياسية الكبرى بعد ذلك.

وفي سنة ١٩٥٦ م عيّن عضوًا في المجمع العلمي العربي بدمشق، وفي عام ١٩٦١ م انتخب عضوًا عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وانتخب أيضًا أمينًا عامًا لرابطة العلماء في المغرب، ولما أنشىء مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر سنة ١٩٦٣ م عيّن عضوًا عاملاً فيه. وبعد نحو عشر سنوات انتخب عضوًا عاملاً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وكان عضوًا شرفيًا في مجمع اللغة العربية الأردني منذ تأسيسه عام ١٩٧٧ م وعضوًا بالمجمع العلمي العراقي، إضافة إلى عضويته في المجمع الملكي لبحوث الحضارة.

وقد ترأس صحيفة الميثاق ـ لسان حال رابطة علماء المغرب ـ حتى وفاته في الخامس من شهر ذي الحجة، الموافق للتاسع من تموز (يوليو).

ومما كتب فيه:

ـ «**الدراسات الأدبية في المغرب: الأستاذ عبد الله كنون نموذجًا**». أحمد الشايب. طنجة: جامعة الملك السعدي.

ـ «**عبد الله كنون: سبعون عامًا من الجهاد المتواصل**». عدنان الخطيب. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤١٢هـ.

ـ «**عبد الله كنون وموقعه في الفكر الإسلامي السياسي الحديث**». عبد القادر الإدريسي. القاهرة: دار الزهراء للإعلام العربي.

وزادت مؤلفاته المنشورة على الخمسين كتابًا، منها:

ـ «**أحاديث عن الأدب المغربي الحديث**». (ط ٢) الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٣٩٨هـ، ٢٠٦ ص.

ثم (ط ٣) ١٤٠٢هـ، ثم (ط ٤) ١٤٠٥هـ.

ـ «**أدب الفقهاء**». بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ، ٢٦٣ص.

ـ «**الإسلام أهدى**». (ط ٢) الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٤٠٥هـ، ١٣٥ ص.

ـ «**إسلام رائد**». (ط ٢) الرباط: المطبعة الملكية، ١٣٩٨هـ، ١١١ ص.

ـ «**أمراؤنا الشعراء**».

ـ «**أنجم السياسة وقصائد أخرى**». الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٤١٠هـ.

ـ «**محاذي الزقاقية**». (في التشريع الإسلامي بالمغرب).

وصدر بعد وفاته:

ـ «**فتاوى العلامة عبد الله كنون**». جدة: جمعية مكتبة عبد الله كنون، ١٤١٥هـ.

عبد الله اللَّحْجي = عبد الله بن محمد سعيد الحضرمي ثم المكي (ت ١٤١٠هـ).

(*) الرابطة ـ جمادى الآخر ١٤١٠ هـ ـ مآب (الأردن) محرم ١٤١٠ هـ ـ الرائد (الهند) ٤ ـ ١٣/١/١٤١٠ هـ ـ الجزيرة ١٣/١/١٤١٠ هـ ـ وله ترجمة طويلة في كتاب: «شخصيات إسلامية معاصرة» ص: ٢٨٧ ـ ٣١٨، وأخرى في: «شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث»: ٥٧/٧ ـ ٨٣، و«أعلام القرن الرابع عشر الهجري»: ١٠٥/١ ـ ١١٢، و«التراث المجمعي» ص: ١٩١. و«عالم الكتب» مج ١٦ ع ٦ ص: ٥٥٢، و«حتى يتحقق الشهود الحضاري» ص: ٣٤٥ ـ ٣٤٨.

عبد الله بن محمد البيتي(*)
(١٣٢٤ ـ ١٤٠٥هـ)

العالم، الصالح، العابد، الزاهد.

هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله البيتي السقّاف العلوي الحسيني الحضرمي، ثم المكي الشافعي.

ولد بحجر، ودرس بها يسيرًا، ثم دخل تريم فدرس بها سنتين، ثم عاد لبلده فانتفع به أهلها، ثم انتقل بأهله إلى مكة فجاور بها حتى مات.

وكان مشتغلاً في أواخر حياته بالصلاة والاعتكاف وحضور مجالس العلم المختلفة، وعرض له مرض فتوفي به في صفر، ودفن بالمعلاة.

عبد الله محمد بن حميد(**)
(١٣٢٩ ـ ١٤٠٢هـ)

عالم جليل.

ولد بمدينة الرياض في شهر رمضان، وتربّى تربية حسنة، وفقد بصره في طفولته.

قرأ القرآن في طفولته وحفظه عن ظهر قلب، وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة، فقرأ على علماء الرياض والوافدين إليها، ونبغ في فنون كثيرة، وكان مشايخه يتفرسون فيه النكاء.

ومن مشايخه: الشيخ حمد بن فارس قرأ عليه في علوم العربية والحديث، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق، قرأ عليه في أصول الدين وفروعه، والشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، قرأ عليه ولازمه في أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير، وغيرهم.

درَّس المبتدئين، وعيّن قاضيًا في الرياض عام ١٣٥٧هـ، ثم قاضيًا في سدير، ثم في بريدة وما يتبعها، وإمامًا لجامعها، ومرجعًا لأهلها.

ثم طلب إعفاءه من القضاء عام ١٣٧٧هـ وفي عام ١٣٨٤هـ عيّنه الملك فيصل رئيسًا للإشراف الديني على المسجد الحرام، ومدرِّسًا فيه، ومفتيًا، فنفع الله بعلمه. وفي عام ١٣٩٥هـ عيّنه الملك خالد رئيسًا للمجلس الأعلى للقضاء، وعضوًا في هيئة كبار العلماء، ورئيسًا للمجمع الفقهي، وعضوًا في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

توفي يوم الأربعاء ٢٠ من ذي القعدة، وصلي عليه في المسجد الحرام، وخرج في جنازته خلق كثير.

وقد رثاه ثلةٌ من العلماء والأدباء منهم: أحمد الغنام بقصيدة من أبياتها:

عزاء بني الإسلام قد عظم الأمر
وليس لنا إلا التجلُّد والصَّبرُ
فشيخ المعالي غاب عنا مسافرًا
إلى ربّه ضمَّه اللحد والقبرُ
لقد ثُلمت في الدين يا صاح ثلمةٌ
بموت حميد السعي وانقصَم الظهر
فتاواه في البيت المحرم حجة
بفتواه كلٌّ يهتدي البدو والحضر
فإن غبت عنا أنت في القلب حاضرٌ
مآثرك الجُلّى هي الطيب والذكر

وقد رثاه الشيخ محمد بن عبد الله السبيل، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإمام وخطيب المسجد الحرام بقصيدة منها:

على مثل هذا الخطب تهمى النواظرُ
وتذري دماءً مقلة ومحاجرُ
ألا أيها الناعي لنا علم الهدى
أصدقًا تقول أم مصابًا تحاذر
لئن كان هذا النعي حقًّا فإنما
نعيت الذي يبكيه باد وحاضرُ
وتبكيه دور للعلوم ينيرها
بفهم دقيق يجتنيه المنابر
بكته ذوو الحاجات إذ كان ملجأ
يدافع عن ملهوفهم ويناصر

(*) «لوامع النور»: ٢/١٢١.

(**) من مقدمة كتاب: «الدعوة إلى الله: وجوبها وفضلها وأخلاق الدعاة» للمترجم له. وله ترجمة في كتاب: «رجال وراء جهاد الرابطة» ص: ٨٥، والمجتمع ع ٥٨٧ (١٤٠٢/١١/٢٦ هـ)

ص ٦، و«روضة الناظرين» ٢/٥٥، و«موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين» ١/٢٧٨، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/٩٥، «رسائل الأعلام» ص: ٥٠، «قادة الفكر الإسلامي» ص: ٥١٣.

مضى ابنُ حميدٍ بالمفاخر والتُّقى
فللَّهِ عمر بالفضائل زاخر

وكان مهتمًا بتعليم الناس وإفتائهم، ومشغولاً بالقضاء.. فلم يتفرَّغ للكتابة، لكن له رسائل، وله فتاوى لو جمعت لجاءت في مجلدات..

ومن رسائله:

- «**الإبداع**»: شرح خطبة حجة الوداع.

- «**أيضاح ما توهمه صاحب اليسر في يسره من تجويزه نبح الهدي قبل وقت نحره**». مكة المكرمة: الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام، ١٣٨٠هـ، ١١٢ ص.

- «**توجيهات إسلامية**». مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٨٥هـ، ٣١ ص.

الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية، ١٤٠١هـ، ٤٢ ص.

- «**حكم اللحوم المستوردة ونبائح أهل الكتاب وغيرهم**». الرياض: دار العلوم، ١٤٠١هـ، ١١٦ ص (يليه: تنبيهات على أن جدة ليست ميقاتًا).

- «**الدعوة إلى الله: وجوبها وفضلها وأخلاق الدعاة**». اعتنى به أحمد بن صالح بن إبراهيم الطويان. الرياض: دار طويق، ١٤١٤هـ، ٤٨ ص.

- «**دفاع عن الإسلام**».

- «**الرسائل الحسان في نصائح الإخوان: مقالات صحفية**». الرياض: علي الهزاع، ١٤٠٨هـ، ٤٧ ص.

اعتنى به وخرَّج أحاديثه إبراهيم عبد الله الحازمي. الرياض: دار الشريف، ١٤١٤هـ، ٦٨ ص.

- «**غاية المقصود في التنبيه على أوهام ابن محمود**». الرياض: مطابع الجزيرة، ١٣٩١هـ، ١١٥ ص. (رد على كتاب: «الدلائل العقلية والنقلية في تفضيل الصدقة عن الميت على الضحية» عبد الله بن زيد آل محمود).

- «**كمال الشريعة الإسلامية وشمولها لكل ما يحتاجه البشر**». طبع ضمن: «الجامع المفيد المبني على بيان تحقيق التوحيد» جمعه عبد الله الفهد الصقعبي. بريدة: دار العليان، المقدمة ١٣٨٩هـ.

طبعة أخرى: القاهرة: مكتبة ابن تيمية؛ جدة: مكتبة العلم، ١٤١٤هـ، ٣٢ ص.

- «**المجموعة العلمية السعودية: من رد علماء السلف الصالح**». حققها وراجع أصولها عبد الله بن محمد بن حميد. مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٩٤هـ، ١٧٧ ص.

المحتويات:

أ - عقيدة الإمام ابن جرير الطبري.

ب - عقيدة الإمام أبي جعفر الطحاوي.

ج - عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي.

د - عقيدة الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي.

هـ - العقيدة الواسطية/ ابن تيمية.

و - التوحيد الذي هو حق الله على العبيد؛ كشف الشبهات؛ ثلاثة الأصول وأدلتها؛ أربع القواعد؛ شروط الصلاة/ محمد بن عبد الوهاب.

ز - كمال الشريعة الإسلامية وشمولها لكل ما يحتاجه البشر/ للمترجم له.

- «**هداية الناسك إلى أهم المناسك؛ تبيان الأدلة في إثبات الأهلة؛ الدعوة إلى الجهاد في القرآن والسنة**» (ط ٨) الرياض: وزارة العدل، ١٤٠٠هـ، ١٦٦ ص.

- «**هداية الناسك إلى أهم المناسك؛ كمال الشريعة وشمولها لكل ما يحتاجه البشر، الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقة دعوته؛ الرسائل الحسان في نصائح الإخوان**». (ط ٧) الرياض: وزارة العدل، ١٣٩٨هـ، ١٧٦ ص.

الرياض: توزيع مكتبة أبي بكر الصديق الخيرية، ١٣٩٦هـ.

طبع أيضًا ضمن: مجموعة رسائل مفيدة.

عبد الله بن محمد الخليفي(*)
(١٣٤٨ - ١٤١٤هـ)

إمام وخطيب الحرم المكي الشريف. العالم المربِّي.

ولد في مدينة البكيرية بالقصيم، وكان والده من

(*) المجلة العربية ع ١٩٥ (ربيع الآخر ١٤١٤ هـ) ص: ٤٩ - ٥٧، العالم الإسلامي ع ١٣٢٣ (٦ - ١٢/٣/١٤١٤ هـ)، الفيصل ع ٢٠٢ (ربيع الآخر ١٤١٤ هـ) ص: ١٣٤. وله ترجمة في «أعلام القصيم» ص: ٣٨ - ٤٠، والمجتمع ع ١٠٦٤ ص ١٦، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/٩٩.

مشايخها المعروفين. وآل الخليفي عشيرة كبيرة من الاكراد، تقيم في مدينة عنيزة بالقصيم، فنزح بعض أفرادها إلى بلدة البكيرية.

حفظ القرآن الكريم على يدي والده في سن مبكرة، ثم درس العلوم الشرعية على أيدي كبار مشايخ المنطقة، منهم الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ.

انتقل بعد ذلك إلى مكة المكرمة، حيث درس علوم القرآن وتجويده، وصار يلقي دروسًا في المسجد الحرام ومساجد أخرى. وعمل مدرسًا للعلوم الدينية بالثانوية العزيزية في مكة، ثم مديرًا لمدرسة القرارة الابتدائية، ثم انتقل بأسرته إلى المعابدة - بمكة - حيث انشئت مدرسة جديدة هناك باسم مدرسة حراء الابتدائية.

وهو حاصل على شهادة كفاءة المعلمين، وشهادة حفظ القرآن الكريم، وشهادة التجويد في القراءات السبع، وإجازة في التدريس بالمسجد الحرام.

ومن أهم ما يتعلق بشخصيته أنه كان عطوفًا، ليّن القلب، رقيق العواطف، لا يحتمل أن يرى الدموع، خصوصًا دمعة اليتيم، والمريض، والعاجز؛ فكانت دمعته تسبق كلامه، وكان يتأثر في كثير من المواقف.

وكان بيته عامرًا بالضيوف والزوار. ولم يعرف إلا كريمًا معطاء. وكان في موسم كل حج يقيم مخيّمًا في منى على حسابه الخاص، وذلك لمن أراد الحج من أقاربه وضيوفه للإقامة فيه حتى انتهاء الفريضة.

وقد رثي من قبل باحثين ومفكرين وشعراء.. منهم الشاعر مصطفى زقزوق، حيث رثاه في قصيدة بعنوان «دموع وخشوع»، جاء فيها:

ما لدمعي لنزفه إحجام
بعد أن مات شيخنا والإمام
وأرى الناس باكيًا وحزينًا
فبكاه الإيمان والإسلام
يا تقيًّا لا يرتجي من حياةٍ
مزّقتها الأحقاد والآثام
كنتَ عنها العزوف منها ضحوكًا
فتسامت بذكرك الأيام

وقد وافاه الأجل المحتوم مساء الاثنين ٢٨ صفر.

وصدر كتاب عن دار طويق بالرياض في سيرته للأستاذ أحمد المرشد. وخصّصت له «المجلة العربية ملفًا» في الهامش المثبت عن مصادر ترجمته.

وله العديد من المؤلفات والرسائل. ومشاركات في الكتابة للصحف والمجلات وأحاديث إذاعية، ومن أعماله المطبوعة:

- **«أدب الإسلام وحضارته ومزاياه»**.
- **«تحذير الورى من علامات الربا»**.
- **«الحث على العلم والعمل والنهي عن البطالة والكسل»**.
- **«التنبيهات الحسان في فضائل شهر رمضان»**.
- **«إرشاد المسترشد في المقدم في مذهب أحمد»**. راجعه وصححه محمد زهدي النجار. القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٥هـ؛ ٥٤٢ ص.
- **«التربية الإسلامية من هدي خير البرية: كتاب حكم وتوجيهات وآداب»**. د. م. د. ن، ١٤٠٠هـ، ١٩١ ص.
- **«الثقافة العامة والدروس الهامة: تحقيقات وتوجيهات ومواعظ وحكم»**. مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٠هـ، ١٥٤ ص.
- **«خطب الجمع»**. (ط ٢) جدة: مطابع دار الأصفهاني، ٣٦٦ ص.
- **«الدروس النافعة»**.
- **«دعاء ختم القرآن»**. (ط ٣) الرياض: مطبعة سفير، ١٤١١هـ، ٣٢ ص. (يليه: دعاء القنوت؛ دعاء الاستخارة).
- **«دعاء القنوت ودعاء ختم القرآن (الأخير لابن تيمية)»**. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠١هـ، ٢٤ ص.

  الرياض: المطابع الأهلية، ١٤٠٣هـ، ٣٠ ص.

  حائل: دار الأندلس، ١٤٠٣هـ، ٣٠ ص.
- **«دواء القلوب والأبدان من وساوس الشيطان»**. الرياض: مطبعة المدينة، ١٣٩٠هـ، ٢٢٣ ص. - (بآخره: دعاء ختم القرآن؛ دعاء عرفة؛ وظائف رمضان/ للمؤلف).
- **«فضل الإسلام وتعاليمه السمحة»**. جدة: دار الأصفهاني، ١٤٠٣هـ، ١٩٧ ص (يتضمن تحقيقات إسلامية وأدبية واجتماعية).

- «القول المبين في رد بدع المبتدعين». (ط ٢) جدة: مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، ١٣٧٤هـ، ٦٣ ص.

- «مختصر المناسك في أحكام الناسك». جدة: مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، ١٣٨٠هـ، ٤٨ ص.

- «المسائل النافعة والفوائد الجامعة». (ط ٢). جدة: دار الأصفهاني، ١٤٠٠هـ، ٧٨ ص.

- «مناسك الحج».

- «النهي عن المعاملات الربوية».

عبد الله بن محمد الدويش(*)

(١٣٧٣ - ١٤٠٩هـ)

مدرِّس، كاتب إسلامي.

ولد في الزلفي بالسعودية، وتعلم على أيدي الشيوخ والعلماء، وقضى عمره في التدريس. ومن مشايخه: صالح بن أحمد الخريص، عبد الله بن محمد بن حميد، محمد بن صالح المطوع.

توفي في ٢٨ شوال، مساء يوم السبت.

له عدد من الكتب المطبوعة، هي:

- «تنبيه القارىء لتقوية ما ضعَّفه الألباني»؛ ويليه: «تنبيه القارىء لتضعيف ما قواه الألباني»، (تقديم عبد العزيز بن باز؛ إشراف وتصحيح عبد العزيز بن أحمد المشيقح).

بريدة: دار العليان، ١٤١١هـ، ٢٢٤ ص.

- «أخي الشاب: كيف تواجه الشهوة؟». الرياض: دار الوطن، ١٤١١هـ، ٤٤ ص.

- «المورد الزلال في التنبيه على أخطاء تفسير الظلال». بريدة: دار العليان، ١٤٠٧هـ، ٣٢٥ ص (يعني في ظلال القرآن لسيد قطب).

- «البشائر بنصرة الإسلام» (تقديم سلمان بن فهد العودة). الرياض: دار الوطن، ١٤١٠هـ، ٤٨ ص.

- «التوضيح المفيد لشرح مسائل كتاب التوحيد».

- «الزوائد على مسائل الجاهلية».

- «الألفاظ الموضحات لأخطاء دلائل الخيرات».

- «دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمٰن».

- «التنبيهات النقيات على ما جاء في أمانة مؤتمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب».

- «الكلمات المفيدة على تاريخ المدينة».

- «إرسال الريح القاصف على من أجاز فوائد المصارف».

- «مختصر بدائع الفوائد».

- «التعليق على فتح الباري».

عبد الله بن محمد السعد(**)

(٠٠٠ - ١٤١٤هـ)

أحد رواد النهضة التعليمية في السعودية.

حصل على بكالوريوس كلية الشريعة في الرياض، وتقلَّب في مناصب مختلفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حتى عين وكيلاً لشؤون المعاهد العلمية.

من أولاده: ابنه محمد، مدير العلاقات العامة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

● كتبه:

وألَّف كتبًا منها:

- «المرقاة إلى الرواية والرواة»، ذيَّل به على «الإرشاد» لحسن المشاط.

- «إيضاح القواعد الفقهية لطلاب المدرسة الصولتية».

- «الأجوبة المكية على الأسئلة الجاوية».

- «منتهى السول شرح وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ». في ٤ مجلدات.

- «حسنات الزمن في تراجم علماء اليمن».

(*) معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية ص: ٥٩ - ٦٠ (ط ٢)، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/ ١٢٠ - ١٢٢. ووردت وفاته في المصدر الأول: ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

(**) الفيصل ع ٢٠٤ (جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ) ص ١٣٤.

- ترجمة شيخه عبد الرحمٰن الأهدل واسمها: «**فتح المنان**».

- «**منظومة في المغازي**».

- «**إسعاف أهل الخبرة بحكم استعمال الصائم للإبرة**».

- «**إعانة رب البرية في تراجم رجال الحديث المسلسل بالأولية**». طبع سنة ١٣٨٦هـ بمطبعة المدني في القاهرة بآخر كتاب «الإرشاد» لحسن المشاط، ص: ١٧ - ٥٦.

عبد الله بن محمد السليمان(*)

(٠٠٠ - ١٤٠٤هـ)

فاضل.

من مدينة المجمعة بالسعودية. درس على الشيخ أحمد بن صالح الصانع، وعبد الله بن محمد بن حميد، والشيخ عبد الله العنقري.

عمل مدرّسًا في المدرسة العزيزية، ثم كاتبًا في الوحدة الصحية، ثم أمينًا للمكتبة العامة. وعمل إمامًا لأحد المساجد القديمة بمدينته.

كان ديّنًا، حليمًا، عابدًا، له محبة في قلوب أهل بلده، يتابع بين الحج والعمرة.

عبد الله بن محمد بن شديد(**)

(٠٠٠ - ١٤١٣هـ)

عالم، قاض.

قام بالتدريس في مستهل حياته، ثم تقلّد عدة مناصب في القضاء في كل من الدرعية والدوادمي وجيزان بالسعودية، فكان رئيسًا لمحاكم منطقة جيزان.. ثم قاضي تمييز بالرياض.

وكان ممن يسير في سبيل الدعوة والإرشاد والنصح للأمة، داعيًا إلى الخير.

توفي يوم ٢٥ شوال، حيث وافاه الأجل بالولايات المتحدة على إثر عملية أجراها هناك. وصلى عليه بجامع المربع بالرياض جمع غفير من العلماء والمشايخ وطلبة العلم، ودفن بمقابر العود.

عبد الله بن محمد الشيبة(***)

(٠٠٠ - ١٤٠٨هـ)

القاضي، الوجيه.

ينتمي إلى قبيلة النعيمي من آل بوخريبان، وهم فخذ من آل بوذنين. ولقّب بالشيبة لأن والده تزوج من والدته وهو في الثمانين من عمره، ونظرًا لفارق السن بين الولد وأبيه كان ينادى بـ «ولد الشيبة» لكبر سن والده.. ومع الأيام أصبح هذا اللفظ لقبًا للعائلة.

درس في كتاتيب عجمان، وبعد ذلك درس على يد عالم من فارس يدعى «أبو الهدى»، ثم التحق بالمدرسة التيمية المحمودية، إلى أن أنهى دراسته، ولنباهته كان ضمن أول بعثة دراسية إلى قطر، وقد استفاد كثيرًا من دراسته على يد الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، التي أهلته للإمامة والقضاء بعد عودته إلى عجمان. فكان من أشهر قضاتها، كما كان مشهورًا بتجارة اللؤلؤ (الطواويش) في إمارات الساحل.

توفي في السادس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) ١٩٨٨م.

عبد الله الغماري(****)

(١٣٢٨ - ١٤١٣هـ)

شيخنا السَيِّد العلاَّمة العلم الجهبذ الحبر، المدقّق

(*) «إتحاف الإخوان بترجمة العم عبد الرحمٰن» بقلم فهد المزعل جدة: دار عكاظ، ١٤١٥ هـ، ص: ٩ (الهامش).

(**) المسلمون ع ٤٣١ - ١٤١٣/١١/١٦ هـ بقلم عبد الله أحمد أبو عامرية، كاتب عدل بمنطقة جيزان.

(***) «رجال في تاريخ الإمارات العربية المتحدة»: ١/ ٥٩ - ٦٨.

(****) «سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله الصديق» كتبها لنفسه، «بغية المريد» للفاداني، «صلة الخلف» لإسماعيل زين اليمني ص: ٧٤، و«تعريف» المؤتسي بترجمة نفسي» لعبد العزيز الغماري، وفي «السفينة» له أيضًا، و«سبحة العقيق» لأحمد الصديق الغماري، و«الأعلام الشرقية» لزكي مجاهد، وذيل «عقود الجوهر فيمن له خمسون مصنفًا أو أكثر» لعبد الحكيم هندي المصري. و«تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ٣٤٦، و«الكواكب الدراري» له ص: ٣٦٩، و«المصاعد الراوية» لعبد الفتاح راوه ص: ٤٣، و«فتح العزيز في أسانيد السيد عبد العزيز» ص: ١٤.

Open Library.com

المحقّق، جامع المعقول والمنقول، المحدّث المفيد الأصولي النحوي المنطقي النظار شيخنا عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد ابن عبد المؤمن، الحَسَنِي الإدريسي المؤمني الغماري الطنجي، أبو الفضل وأبو الإسعاد، وأبو سالم.

ولد بثغر طنجة بالمغرب الأقصى، وهو شريف حَسَني من جهة أبويه، كما مَرّ في ترجمة أخيه أحمد، ونشأ في رعاية والده، فحفظ القرآن الكريم، ثم شرع في حفظ المتون، ثم حضر على ابن عمّته الفقيه السيد محمد بن عبد الصمد، وشقيقه السيد أحمد.

ثم سافر إلى فاس لقراءة العلم بالقرويين، فحضر على السيد الحبيب المهاجي، والشيخ مَحْمَد - بفتح الميم الأولى - ابن الحاج، ومحمد الصنهاجي، وأحمد القادري، وعبد الله الفضيلي، وعبد الرحمٰن بن القرشي، وأبي الشتاء الصنهاجي، والقاضي السيّد الحسين العراقي، والسيِّد الراضي الحنشي، والقاضي العباس ابن أبي بكر البنّاني، وله مشايخ آخرون بالقرويين أكْثَرَ عليهم من القراءة في الحديث، والتفسير والفقه والنحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والمقولات، وحضر دروس محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) بفاس، وكان يقرّبه إليه.

وأجازه جماعة بفاس منهم السيد محمد المهدي بن العربي العزوزي (ت ١٣٤٥هـ).

ثم رجع إلى طنجة فدرّس بالزاوية الصديقية، وحضر دروس والده (ت ١٣٥٤هـ)، وأثناء ذلك ألّف أوّل مصنّفاته وهو **«تشييد المباني لتوضيح ما حوته المقدمة الآجرومية من الحقائق والمعاني»** وهو شرح موسّع على الآجرومية، وقام باختصار «إرشاد الفحول للشوكاني».

وفي سنة ١٣٤٩هـ سافر إلى مصر، والتحق بالأزهر الشريف، فحضر على الشيخ حامد جاد، ومحمد حسنين مخلوف (ت ١٣٥٥هـ)، وعبد القادر الزنتاني، ومحمود الإمام عبد الرحمٰن المنصوري الحنفي، ومحمد عزّت، وعبد المجيد الشرقاوي، ومحمد إمام بن إبراهيم السقّا (ت ١٣٥٤هـ) الشافعي وأجازه عامّة، ومحمد بخيت المطيعي (ت ١٣٥٤هـ) وأجازه عامّة، ومحمد بن إبراهيم السمالوطي (ت ١٣٥٣هـ) وأجازه عامّة.

وروى عن أحمد رافع الطهطاوي (ت ١٣٥٥هـ)، وعبد الواسع اليماني (ت ١٣٦٩هـ)، وعبد الحفيظ الفاسي (ت ١٣٨٣هـ)، ومحمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ)، وعبد الباقي اللكنوي (ت ١٣٦٤هـ)، ومحمد بن محمد زبارة الحسني اليمني (ت ١٣٨٠هـ)، وبدر الدين الحسني البيباني الدمشقي (ت ١٣٥٤هـ)، وعمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ)، ومحمد محمود خفاجة الدِمياطي (ت....هـ)، وعويد بن نصر الخزاعي المكي ثم المصري الضرير (ت ٠٠٠ هـ)، وعبد الهادي نجا الإبياري (ت ١٣٠٥هـ)، ومحمد دويدار الكفراوي التلاوي المصري المعمّر فوق المائة (ت....هـ)، وغيرهم كثير نكرهم في **«بدع التفاسير»** وفي ترجمته.

وفي عام ١٣٥٠هـ حصل شهادة «عالمية الغرباء» ثم «عالمية الأزهر» والتقى بالشيخ محمود شلتوت فهنّأه وقال: نحن نهنّىء الأزهر والشهادة الأزهرية بحصول الشيخ عبد الله عليها.

وكان واسع الرواية كثير الشيوخ، ومن شيوخه: أخوه أحمد، والمللك إدريس السنوسي ملك ليبيا، وعبد الحي الكتاني، والطاهر بن عاشور، وعبد المجيد اللبّان، ومحمد الخضر حسين، ويوسف النبهاني، ومحمد راغب الطبّاخ الحلبي.

ثم درّس بالأزهر الحديث والفقه والأصول والبلاغة والمنطق والنحو والتفسير، وكتب مقالات في الصحف والمجلاّت، ووُصِف بـ «العلاّمة المُحدِّث» وسنّه لم تتجاوز السادسة والعشرين، وانهالت عليه الأسئلة والفتاوى من جميع الأنحاء، وتصدّى لنشر الإسلام والدفاع عنه ضد أعدائه، وكتب الردود على الملحدين والمشككين، ومما كتبه **«الردّ المحكم المتين»**.

كان صاحب حافظة قوية، واطّلاع واسع على كتب الحديث والفقه والأصول والتفسير، وكتب التراجم والرجال، وأثنى عليه القاصي والداني، وفاق الشيوخ والأقران، لا يُسأل عن مسألة إلاّ أجاب عنها كأنه طالعها لوقته. وقد وصفه بالحفظ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (ت ١٤١٧هـ)، ومحمد عوّامة.

كما درس عليه واستجاز منه خلق كثير من أهل العلم وطلبته، منهم: محمد الحامد الحموي، وعبد العزيز عيون السود الحمصي، وعبد الوهاب عبد اللطيف صالح الجعفري، وعبد الفتاح أبو غدة، ومحمد ياسين الفاداني.

كما روى عنه خلق كثير.

مرض في آخر أيامه، وتوفي بطنجة بعد ظهر الخميس ١٩ شعبان، وشيع جنازته خلق كثير جدًا، ودفن بزاويتهم بجوار والده.

ومن مؤلفاته العديدة:

- «إتحاف الأذكياء بجواز التوسل بسيد الأنبياء».
- «الأربعون الصديقية في مسائل اجتماعية».
- «بيني وبين الشيخ بكر أبو زيد».
- «مصباح الزجاجة في صلاة الحاجة».
- «سمير الصالحين».
- «حسين البيان في ليلة النصف من شعبان».
- «فضائل القرآن».
- «تشييد المباني لما حوته الآجرومية من المعاني».
- «اختصار إرشاد الفحول للشوكاني».
- «قرة العين بأدلة إرسال النبي ﷺ إلى الثقلين».
- «قصص الأنبياء».
- «فضائل رمضان وزكاة الفطر».
- «نهاية الآمال في شرح وتصحيح حديث عرض الأعمال».
- «الحجج البينات في إثبات الكرامات».
- «واضح البرهان على تحريم الخمر في القرآن».
- «دلالة القرآن المبين على أن النبي ﷺ أفضل العالمين» = «فضائل النبي في القرآن».
- «شرح الإرشاد في فقه المالكية».
- «إعلام النبيل بجواز التقبيل».
- «الفتح المبين لشرح الكنز الثمين».
- «النفحة الزكية في بيان أن الهجر بدعة شركية».
- «الصبح السافر في تحرير صلاة المسافر».
- «الرأي القويم في وجوب إتمام المسافر خلف المقيم».
- «تفسير القرآن الكريم».
- «إتقان الصنعة في بيان معنى البدعة».
- «التحقيق الباهر في معنى الإيمان بالله واليوم الآخر».
- «تنوير البصيرة ببيان علامات الكبيرة».
- «الغرائب والوحدان في الحديث الشريف».
- «كيف تكون محدثًا؟».
- «كيف تشكر النعمة؟».
- «التوقي والاستنزاه عن خطا... في معنى الإله».
- «توضيح البيان بوصول ثواب القرآن».
- «الإعلام بأن التصوف من شريعة الإسلام».
- «ذوق الحلاوة بامتناع نسخ التلاوة».
- «حسن التفهم والدرك لمسألة الترك».
- «إعلام النبيه بسبب براءة إبراهيم من أبيه».
- «الأدلة الراجحة على فرضية قراءة الفاتحة».
- «أجوبة هامة في الطب».
- «استمداد العون في بيان كفر فرعون».
- «سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق».
- «فتح الغني الماجد بحجة خبر الواحد».
- «كمال الإيمان في التداوي بالقرآن».
- «القول الجزل فيما لا يعذر فيه بالجهل».
- «توجيه العناية بتعريف الحديث رواية ودراية».
- «دفع الشك والارتياب عن تحريم نساء أهل الكتاب».
- «الفتاوى».
- «إزالة الالتباس عما أخطأ فيه كثير من الناس».

obeikandl.com

- «القول السديد في اجتماع الجمعة والعيد».
- «إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء».
- «قمع الأشرار عن جريمة الانتحار».
- «نهاية التحرير في حديث توسل الضرير».
- «المعارف الذوقية في أذكار الطريقة الصديقية».
- «الأحاديث المنتقاة في فضائل رسول الله ﷺ».
- «البيان المشرق لوجوب صيام المغرب برؤية المشرق».
- «الرؤيا في القرآن والسنة».
- «المهدي المنتظر».
- «التنصل والانفصال في فضيحة الإشكال».
- «الحجة البينة لصحة فهم عبارة الصوفية».
- «تنوير البصيرة ببيان علامات الكبيرة».
- «منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي».
- «تنبيه الباحث المستفيد لما في الأجزاء المطبوعة من التمهيد».
- «رفع الإشكال عن مسألة المحال».
- «التنصيص على أن الحلق ليس بتنميص».
- «أمنية المتمني بتحريم التبني».
- «حسن التلطف ببيان وجوب التصوف».
- «إعلام الراكع الساجد بمعنى اتخاذ القبور مساجد».
- «الأحاديث الشاذة».
- «أولياء وكرامات».
- «أفضل مقول في أفضل رسول».
- «نقد البردة».
- «تعريف أهل الإسلام بأن نقل العضو حرام».
- «القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع».
- «عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام». القاهرة مكتبة القاهرة، ١٣٨٠هـ، ١٤٣ ص.
- «القول المسموع في بيان الهجر المشروع». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٩٣هـ، ٤٠ ص.

- «مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه». جلال الدين السيوطي (تحقيق وتحشية)؛ نسقه وأشرف على طبعه عبد الشكور عبد الفتاح فدا. مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ١٤٠٢هـ، ٢٥٥ ص.
- «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة». شمس الدين السخاوي (تصحيح وتعليق وتحشية)؛ قدمه وترجم للمؤلف عبد اللطيف، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ، ٥١٠ ص.
- «الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين» (ط ٢) بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ، ٦٨٢ ص.
- «آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجان». محمد بن عبد الله الشبلي (تصحيح وتعليق). القاهرة: مكتبة محمد علي صبيح، ١٣٧٦هـ.
- «تمام المنة ببيان الخصال الموجبة للجنة». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٠هـ، ٢٥٦ ص.
- «الرد المحكم المتين». د. م. د. ن، ١٣٦٥هـ، ٢٩٥ ص.
- «بلوغ المرام من أدلة الأحكام». ابن حجر العسقلاني (تصحيح وتعليق). القاهرة: عبد الحميد حنفي، ١٣٨٠هـ، ٣٠٦ ص.
- «النفحة الإلٰهية في الصلاة على خير البرية». (طبع بآخر كتاب «فضائل النبي في القرآن»).
- «مسالك الدلالة على مسائل متن الرسالة» أحمد محمد الصديق (تصحيح ومراجعة). (ط ٢). القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٩١هـ.
- «الحاوي في فتاوي الحافظ أبي الفضل عبد الله الصديق الغماري». القاهرة: دار الأنصار، ١٤٠٢هـ، ١٨٢ ص.
- «الاستقصاء لأدلة تحريم الاستمناء أو العادة السرية من الناحيتين الدينية والصحية». بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٤هـ، ٨٤ ص.
- «الإحسان في تعقب الإتقان للسيوطي». القاهرة: دار الأنصار.
- «الأربعين الغمارية في شكر النعم». القاهرة: مطبعة أمين عبد الرحمٰن.

openkandil.com

- «**بدع التفاسير**». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٥هـ، ١٨٩ ص.

- «**جواهر البيان في تناسب سور القرآن**». (ط ٢) بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ، ١٦٦ ص.

- «**خواطر دينية**». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ، ٢٠٨ ص.

- «**أوضح البرهان على تحريم الخمر والحشيش في القرآن**». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٩٢هـ، ١١٥ ص.

- «**الأحاديث المختارة في الأخلاق والآداب، المسمى الغرائب والوحدان**». القاهرة: مكتبة القاهرة ١٣٩٠هـ، ١١٦ ص.

- «**فضائل النبي في القرآن**» أو «**دلالة القرآن المبين على أن النبي أفضل العالمين**». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٠هـ، ١٥٩ ص.

وبآخره: «**النفحة الإلٰهية في الصلاة على خير البرية**».

- «**الاستخراج لأحكام الخراج**». ابن رجب الحنبلي (تحقيق وتصحيح). بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٩هـ (مطبوع مع كتابي الخراج لأبي يوسف ويحيى بن آدم).

- «**الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج**» (أي: منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي)؛ علّق عليه وضبط تخريجاته سمير طه المجذوب. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ، ٢٩٥ ص.

- «**البحر الزخّار الجامع لمذاهب علماء الأمصار**». المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى (تعليق بالاشتراك مع عبد الله بن عبد الكريم الجرافي وعبد الحفيظ سعد عطية). القاهرة: دار الكتاب الإسلامي؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ، ٦ مج (وبهامشه: «**جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار**» لمحمد بن يحيى بهران الصعدي الزيدي).

- «**تخريج أحاديث اللمع في أصول الفقه**» (وكتاب اللمع هو لأبي إسحاق الشيرازي)؛ خرج أحاديثه وعلق عليه يوسف عبد الرحمٰن المرعشلي. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ، ٤٣٩ ص.

- «**تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**» ابن عراق الكناني (تحقيق وتعليق بالاشتراك مع عبد الوهاب عبد اللطيف). القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٧٨هـ، ٢ ج في ١ مج.

وممّا كُتب عنه في حياته:

- «**ارتشاف الرحيق من أسانيد عبد الله الصدّيق**» لمحمود سعيد ممدوح. طبع بمط. المدني بمصر عام ١٤٠٠هـ، بآخر كتاب: «**ثبت العلامة عبد الله الشبراوي**».

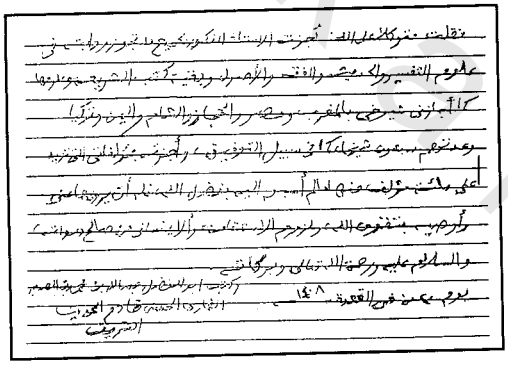

نموذج من خط عبد الله الغماري

وله أيضًا: «**الكوكب الساري في مناقب سيدي عبد الله الغماري**».

عبد الله بن محمد الصيخان(*)
(١٣٥٦ ـ ١٤٠١هـ)

عالم، محدّث.

ولد في عنيزة بالسعودية، ونشأ نشأة حسنة، وفقد بصره بعد مرض الجدري، وحفظ القرآن الكريم غيبًا، وقرأ على علماء عنيزة، ومن مشايخه عبد الرحمٰن بن ناصر السعدي الذي لازمه سنوات طويلة.

(*) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢/٥٢ ـ ٥٤.

تخرّج من المعهد العلمي بالرياض، ثم من كلية الشريعة، وكان متفوّقًا على زملائه.

عُيِّن قاضيًا في الطائف عام ١٣٨٠هـ، ثم مدرِّسًا بالمعهد العلمي في شقراء، ثم في المعهد العلمي بالرس، ثم بعنيزة حوالي عام ١٣٩٢هـ، ثم نقل إلى مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وظلّ فيها حتى قرب وفاته.

وكان نابغة ذكيًّا، يسمى «أبا عيسى الترمذي» لحفظه، ولأنه كان ضريرًا مثله. كان يحفظ كثيرًا من المتون، «كـ «متن الزاد»، و«الدليل»، و«العمدة»، و«البلوغ» في الحديث، و«الواسطية»، و«السفارينية» في الأصول، و«الملحة»، و«الآجرومية»، و«قطر الندى»، و«الألفية» في النحو.

توفي في ١٣ محرم.

عبد الله سراج الدين(*)
(١٣٤٢ ـ ١٤٢٢هـ)

شيخنا المحدّث المفسّر، المحبّ للحضرة النبوية بوصيري عصره: أبو النجيب عبد الله بن محمد نجيب ابن محمد بن يوسف سراج الدين الحسيني الحلبي الحنفي.

ولد بحلب، ونشأ وتربّى في كنف والديه. ولما بلغ عمره خمس سنين عام ١٣٤٧هـ ألحقه والده «بكُتّاب جامع سليمان» لتعلُّم القرآن الكريم والكتابة، ثم نقله إلى «مدرسة دار الفلاح السلطانية» أمام قلعة حلب، وكان يديرها ويدرّس بها الشيخ محمد خير الدين بن محمد بن مصطفى أسبير الحلبي الحنفي (١٣٠٩ ـ ١٣٩٠هـ)، فأكمل فيها تعلّم القرآن الكريم وتجويده وتلاوته على الشيخ عثمان بن قنديل الطنطاوي المصري ثم الحلبي (ت ١٣٨٨هـ)، والفقه والنحو وبعض أشعار العرب وخطبهم على الشيخ محمد خير أسبير، ودرس فيها الرياضيات والحساب.

ولما بلغ العاشرة من عمره عام ١٣٥٢هـ نقله والده من «مدرسة الفلاح» لمكتب الأستاذ المقرىء الشيخ عبد الوهاب المصري الحلبي التابع لوقف المدرسة العثمانية لحفظ القرآن الكريم، فحفظ القرآن وجوّده على الوجه الأكمل، وحفظ متن «الجزرية» في التجويد وقرأ شرْحَه للشيخ بشير الغَزّي، فحفظ عليه القرآن الكريم في سنتين، وأقرأه القواعد النحوية المصنّفة، وقواعد الصرف، وتأهل للانتساب «للمدرسة الخسروية».

ثم انتسب عام ١٣٥٥هـ «للمدرسة الخسروية للعلوم الشرعية»، وحضر فيها الصف التحضيري، وهو ما يقرب خمس شهور مستمعًا قبل التسجيل استعدادًا لفحص الانتساب، ثم حضر في الصف الأول في الثالثة عشرة من عمره، ولما وصل إلى الصف السادس، تغيّر منهاج المدرسة، وأدخل فيها دراسة اللغة الأجنبية والعلوم الكونية، وفُرض على طلاب الصف السادس العودة للصف الرابع لحضور هذه المواد، فانسحب الشيخ بعد مضي ثلث العام هو وبعض زملائه، لأن رغبتهم في العلوم الشرعية فحسب.

ثمّ حبّب الله إليه علم الحديث، لما كان يسمعه من الأحاديث في دروس والده، فنظر في كتب الحديث وحفظ جملة من كتاب «مختصر البخاري» للعلامة الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، وحفظ كتاب «تيسير الوصول المختصر من جامع الأصول». وحفظ متون العلم كـ «ألفية ابن مالك» في النحو، و«السُلَّم» في المنطق، و«عقود الجمان» في البلاغة، و«ألفيّة السيوطي» في المصطلح.

ثم قرأ كتب الحديث من جوامع وصحاح وسنن وترغيب وترهيب، و«مشكاة المصابيح»، وحفظ منها ما ليس موجودًا في «تيسير الوصول». ثم حصل على كتاب «جامع الأصول» أول ظهوره مطبوعًا فاستعان به. وقرأ «مسند الإمام أحمد»، وكانت مكتبة والده جامعة لكتب الحديث، وأضاف إليها هو مجموعة كبيرة.

وأخذ غرفة والده في «المدرسة الشعبانية» بعد أن خرج من «المدرسة الخسروية» وإلى جانبها غرفة المرحوم الشيخ ياسين سريو وهو مِن أجلّة شيوخه، وجاور في الغرفة المذكورة مدّة طويلة يطالع فيها

(*) «إعلام الطلبة الناجحين فيما علا من أسانيد الشيخ عبد الله سراج الدين» لأحمد سردار.

ويَدْرُس العلوم، وخاصة علم أصول الفقه ومصطلح الحديث.

ولازم دروس الفقه في «المدرسة الإسماعيلية» عند الشيخ أحمد بن محمد عساف الحجي الكردي، أمين فتوى حلب ثم المفتي العام فيها، فحضر عليه الجزء الأول من «الدر المختار» و«خلاصة الحاشية»، واستفاد منه كثيرًا، وكان أستاذه في الخسروية، وكان حضر عليه «شرح الميداني على القدوري».

● **وظائفه ومناصبه العلمية**

ثم أُسنِد إليه التدريس «بمسجد أبي درجين»، فدرّس الفقه والنحو وغير ذلك يوميًّا ما عدا يوم الجمعة، ثم دُعِي للتدريس في «معهد العلوم الشرعية» في «المدرسة الشعبانية» الذي أنشأته دائرة الأوقاف عوضًا عن «المدرسة الخسروية» فدرّس فيه الحديث، والتفسير والفقه الحنفي، ومصطلح الحديث، وبعد مدّة أُسنِد إليه تدريس علم الأصول، فكان يرجع إلى المصنّفات المطوّلة ويلخّص منها.

ثم دُعِيَ للتدريس في «الثانوية الشرعية» بعدما أُدْمِجَ «معهد العلوم الشرعية» بها وألحق طلابه فيها، فدرّس الحديث، والمصطلح، والفقه. وكان يُلقي صباح كل يوم درسًا في «جامع الحموي» خلفًا عن والده، كما أُسنِد إليه دَرْسٌ في «الجامع الأموي الكبير» بدلاً عن درس «مسجد أبي درجين»، كما أُسنِد إليه درس المحافظة، وكانت أيامهُ كلّها مشغولة بالتدريس.

وبعد وفاة والده، وفّقه الله لفتح مدرسة صغيرة بجامع الحموي، ثم سعى لإحياء المدرسة الشعبانية وعمارتها بعد موتها وتهديم بعض جوانبها، فعمرها وأحياها، وكمل صفوفها الستّة، وهو الآن يرأس «جمعية التعليم الشرعي»، وفروعها وهي: «مدرسة التعليم الشرعي»، و«مدرسة دار الحديث والتفسير»، و«مدرسة حفظ القرآن الكريم».

مرض الشيخ في أواخر عمره، وانتقل إلى رحمة ربه الكريم مساء الثلاثاء ١٤٢٢/٣/٢١هـ

● **شيوخه:**

أما شيوخه الذين أجازوه فهم عشرة نذكرهم حسب ترتيب حروف المعجم:

١ ـ حبيب الرحمٰن الأعظمي، محدّث الهند (١٣١٩ ـ ١٤١٢هـ).

٢ ـ حسن بن محمد المشّاط المكي المالكي (١٣١٧ ـ ١٣٩٩هـ).

٣ ـ عبد العزيز بن محمد عيون السود الحمصي الحنفي شيخ القراء (ت ١٣٩٩هـ).

٤ ـ عبد القادر بن أحمد السقّاف الحضرمي ثم الحجازي (ت ١٣٨٢هـ).

٥ ـ محمد إبراهيم بن سعد الله الختني ثم المدني الحنفي (١٣١٤ ـ ١٣٨٩هـ).

٦ ـ محمد خير الدين بن مصطفى أسبير الحلبي الحنفي (١٣٠٩ ـ ١٣٩٠هـ).

٧ ـ محمد راغب بن محمود الطبّاخ الحلبي الحنفي (١٢٩٣ ـ ١٣٧٠هـ).

٨ ـ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي ثم المدني (١٣١٥ ـ ١٤٠٢هـ).

٩ ـ محمد مكّي بن محمد جعفر الكتاني الحسني الفاسي المغربي ثم الدمشقي المالكي (١٣١٢ ـ ١٣٩٣هـ).

١٠ ـ محمد نجيب بن محمد بن يوسف سراج الدين الحلبي، والد صاحب الترجمة (١٢٧٤ ـ ١٣٧٣هـ).

● **مؤلفاته:**

للشيخ نحو (١٥) مؤلفًا في الإيمان، والسلوك، والسيرة والخصائص النبوية، والفقه، والحديث، نذكرها حسب ترتيب حروف المعجم:

١ ـ **«إملاءات في علم مصطلح الحديث»**. مخطوط في (٣٠٠) ص جمعها كخلاصات مقرّرة على طلاب الثانوية الشرعية بحلب بصفوفها الثلاثة، قامت إدارة المدرسة بطبعها وتوزيعها على الطلاب.

٢ ـ **«الإيمان بعوالم الآخرة»**.

٣ ـ **«الإيمان بالملائكة»**.

٤ ـ **«التقرّب إلى الله تعالى»**.

٥ ـ **«الدعاء»**.

٦ ـ «شرح المنظومة البيقونية في علم مصطلح الحديث».

٧ ـ «شهادة لا إله إلاّ الله محمد رسول الله».

٨ ـ «صعود الأقوال ورفع الأعمال إلى الكبير المتعال».

٩ ـ «الصلاة على النبي ﷺ».

١٠ ـ «محمد رسول الله ﷺ، شمائله الحميدة وخصاله المجيدة». طبع بجمعية التعليم الشرعي بحلب عام ١٣٩٤هـ في (٤٣٠) ص ثم طبع بعد ذلك عدّة طبعات.

١١ ـ «مختصر مناسك الحج».

١٢ ـ «هدي القرآن الكريم في النظر والتفكّر في عالم الأكوان».

ومما كتب عنه: «إعلام الطلبة الناجحين فيما علا من أسانيد الشيخ عبد الله سراج الدين». جمع الشيخ أحمد بن محمد سردار الحلبي. طبع بدار القلم العربي بحلب، عام ١٤١٤هـ في (٢٠٤) ص.

عبد الله محمد النوري(*)
(١٣٢٣ ـ ١٤٠١هـ)

العالم، الخطيب، الكاتب، المحامي.

ولد في الزبير، ونشأ في الكويت، ووالده كان مدرِّسًا دينيًّا، أصله من الموصل، وعيِّنته الحكومة في الزبير سنة ١٣٢٠هـ، ووالدة المترجم له نجدية.

تعلّم الكتابة وهو في الرابعة من عمره، وختم القرآن الكريم في التاسعة، والتحق بمدارس الاحتلال البريطاني حتى أنهى تعليمه الابتدائي، ودخل دار المعلمين في بغداد، لكنه تركه وهاجر مع والده إلى الكويت سنة ١٣٤١هـ، ودرس هناك على المشايخ، وانتفع كثيرًا بالشيخ عبد الله خلف آل دحيان.

عمل بالتجارة، فسافر إلى الهند وسيلان والعراق والبحرين وإمارات الساحل الغربي للخليج العربي، لكنه لم يوفّق في التجارة لولعه بالعلم.. فواصل تعليمه مرة أخرى في المباركية حينًا وفي الاحمدية حينًا آخر..

وترقّى في وظائف المحكمة، ثم عيّن مفتشًا للأوقاف، ومرشدًا عامًّا للائمة، فمديرًا للإذاعة الكويتية الناشئة. وفي عام ١٣٧٥هـ اتجه إلى الأعمال الحرة، وفتح مكتبًا للمحاماة سنة ١٣٨٠هـ كما أنيطت به وظيفة الإمامة والخطابة في مسجد دسمان قصر الإمارة، ورشح ليكون عضوًا في لجنة الفتوى سنة ١٣٨٤هـ بعد الاستقلال، وكان برنامجه التلفزيوني في الرد على تساؤلات الناس من أنجح البرامج.

وله شعر قوي متماسك، منه قوله في رثاء والده (الذي توفي سنة ١٣٤٥هـ).

أُصِبْتُ بوالدي نوري كريمًا
عفيفَ الذيل مذ لبَّى الإلٰها
فيا أبويَّ إني في شجون
يمزِّق مهجتي حَرَقًا أذاها
سأبلي وحدتي وأسحُّ دمعًا
وأسأل ربي المولى الإلٰها
سحائب فضله تترى لنوري
وزوجته إلى يوم أراها

وله مؤلفات علمية تجاوزت العشرين كتابًا، متنوعة في موضوعاتها، تدلّ على ثقافة عالية لصاحبها، وهي:

ـ «سألوني». ضمّنها الأجوبة الفقهية، بما فيها من عبادات ومعاملات، ويقع في عدة أجزاء.

ـ «يوميات زائر للشرق الأقصى»، أو، «٣٥ يومًا في الشرق الأقصى». د. م. د. ن، ١٣٩٧هـ ١٤٩ ص.

ـ «مذكرات عن حياة المرحوم الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت العاشر». الكويت: ذات السلاسل، ١٣٩٨هـ. ٩٣ ص.

ـ «شهر في الحجاز». (كتبها في سفره الثاني للحج).

ـ «مذكرات عودة». (كتبها في سفره الثاني للحج).

ـ «الشرق الأقصى: وصف ورحلات».

ـ «الدعوة الإسلامية».

ـ «من غريب ما سألوني». الكويت: دار القبس.

ـ «المرأة المسلمة».

(*) «علماء الكويت» ص: ١٤٧ ـ ١٦٤.

- «**العروة الوثقى**». وقد تكلم فيه عن القرآن، النعمة الكبرى، وصلته بالعرب واللغة العربية، وإعجازه، وصلته بالحياة وقصصه.. وغير ذلك.

- «**المعجزة الخالدة**».

- «**الرشد**». مجموعة مقالات، وهي دروس في الوعظ بعضها ألقي في مسجد الخالد في الكويت ما بين ١٣٤٦ و١٣٥٢هـ وبعضها ألقي في مساجد الكويت أيام كان مفتشًا لأوقافها منها سنة ١٩٥١، ١٩٥٢ م.

- «**أحاديث**». مجموعة مقالاته في الإذاعة والتلفزيون.

- «**المنبر**». يحتوي على ما يزيد على مائة خطبة ألقيت في مناسبات عدة.

- «**المحمديات**». مقالات وخطب ألقاها في مناسبات وذكريات المولد والإسراء.

- «**البهائية سراب**»، نقد للبهائية وكشف لانحرافاتها العقيدية وأهدافها الخبيثة.

- «**من الكويت**». ديوان شعر.

- «**الأمثال الدارجة في الكويت**».

- «**حكايات من الكويت**». الكويت: الدار الكويتية للطباعة والنشر، ١٣٨٨هـ، ١٤٣ ص.

- «**قطف الأزاهير**». تعليقات كتبها على المنظومة المسماة (حديقة السرائر في نظم الكبائر).

- «**قصة التعليم في الكويت من ١٣٠٠ - ١٣٦٠هـ**». الكويت: ذات السلاسل، د. ت، ٨١ ص.

عبد الله المخلافي = عبد الله بن ناجي اليمني ثم المدني (ت ٠٠٠هـ).

عبد الله المشد(*)

(١٣٢١ - ١٤١١هـ)

فقيه مجتهد، من كبار العلماء.

عضو بمجمع البحوث الإسلامية ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر، ومستشار ديني لبعض البنوك الوطنية. له العديد من الفتاوى، منها: جواز ذبح «الهدي» خارج الأراضي الحجازية إذا لم يجد الحاج من يأكل ذبيحته هناك ليستفيد منها فقراء المسلمين، وترتّب على فتواه إقامة مصانع بالسعودية لتصنيع وتعليب الذبائح وإرسالها إلى المسلمين الفقراء في العالم. وله غير ذلك من فتاوى في تحديد أوائل الشهور العربية، وفي فرق القيمة الذي لم يعتبره ربًا، وأجاز نقل الأعضاء، وأجاز التأمين على الحياة.

توفي في ٢٣ (سبتمبر) أيلول.

من مؤلفاته:

- «**تقرير عن أحوال المسلمين في بلاد الصومال وأرتريا، ١٩٥٧ م**».

- «**علي مبارك: حياته ودعوته وآثاره**». بالاشتراك مع محمود الشرقاوي، ١٩٦٢ م.

- واشترك مع أمين الخولي في تأليف كتاب «**الآداب الدينية الاجتماعية**»، ١٩٦٦ م.

عبد الله العريس(**)

(١٣٣٧ - ٠٠٠ هـ)

شيخنا العلاّمة الفقيه الشافعي التقي النقي الحسيب عبد الله بن مصطفى بن عبد الله بن عبد القادر العريس الحُسَيْني البيروتي النقشبندي.

ولد سنة ١٩١٨ م قبيل انتهاء الحرب العالمية الأولى في بيروت. ولد من أبوين كريمين، وينتهي نسبه إلى زين العابدين علي بن الحسين رضوان الله عليهم. بَشَّرَ بصلاحه وتَوَقَّعَ له مقامًا محمودًا لبوادر ظهرت منه وهو في بطن أمه المغفور له الشيخ عبد الرحمٰن الحوت.

دخل كلية المقاصد الإسلامية في بيروت في سن العاشرة، فرشف ما استطاع من علومها، فبرع في العلوم الدينية وأحكام القرآن الكريم في زمن المغفور له الشيخ توفيق البابا، واضطر لترك المدرسة سنة ١٩٣٥، فزاول الأعمال التجارية والصناعية حتى سنة ١٩٤٤ حيث أصبح تاجرًا وصاحب مصنع للبرشام الصيدلي، ممارسًا مع ذلك بعض الألعاب الرياضية، راغبًا في الحركة الكشفية. فاشترك في تأسيس جمعية الجراح للرياضة والكشفية سنة ١٩٣٨ م، فكان كاتب

(*) القاهرة ع ١١٣ - ربيع الأول ١٤١١ هـ الأهرام ٩/١٢٨/ ١٩٩٠ م.

(**) «عُلماؤنا في بيروت» للداعوق ص: ٨٥ - ٨٧.

الجمعية وأمين سرها وخطيبها في الحفلات وشاعرها في المناسبات. ثم ترك الجمعية بعد أن سعى في تسليم رئاستها للمرحوم الأستاذ عبد الوهاب الرفاعي سنة ١٩٤٥ م ليتابع هو دراسته ويشبع نهمته. فتتلمذ على الأستاذ المغفور له الشيخ محمد أحمد سوبرة صفوة مشايخ زمانه وأشدهم ورعًا، فدرس عليه الفقه على المذهب الشافعي مع علم الفرائض واستمع عنده إلى قراءة تفسير كتابي شيخي الحديث البخاري ومسلم، وبقي ملازمًا له حتى توفاه الله سنة ١٩٦٥ م. فقام بمهمة التدريس والإرشاد متممًا بذلك رسالة شيخه رحمه الله في مدرسة ليلية خاصة في مقبرة الشهداء المشهورة في بيروت وبتوجيه من المديرية العامة للأوقاف الإسلامية، كما أسندت إليه مهمة الخطابة والتدريس في الجوامع والمدارس الرسمية وسجون بيروت بعد أداء الامتحان المقرر ونجاحه فيه. كما قرأ القرآن كذلك على الشيخ سعدي ياسين، وعلى شيخ مشايخ قراء المدينة المنورة والمملكة السعودية سيدي الشيخ حسن الشاعر، فأجازاه الإجازة الرسمية في قراءة القرآن وتعليمه.

وبعد استقالة المغفور له الشيخ محمد علايا من منصب الإفتاء رغب إليه بعض إخوانه العلماء الأجلاء في بيروت أن يرشح نفسه لهذا المنصب، فاستجاب لرغبتهم طمعًا في المصلحة العامة، ثم انسحب للشيخ حسن خالد نزولاً عند رغبة إخوانه المخلصين، ودرءًا للفتنة، بعد أن أخذ عليه العهد أمام كبار المسؤولين، على أن يعمل على إجلال العلماء ورفع مستواهم وحفظ كرامتهم، وأن يكون للمسلمين أخًا بارًا وأبًا رحيمًا، وأن يرفع من شأن مركز الإفتاء ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [الفتح: ١٠]

ثم انصرف لمتابعة الدرس والعلم والتدريس والإرشاد، فوضع رسالة في الحج أسماها: «**توضيح الأحكام لحجاج بيت الله الحرام**» وذلك سنة ١٩٦٧ م ووزّعها مجانًا، فقوبلت بالاستحسان والقبول، وأكرم بسببها من قبل وزارة المعارف في المملكة السعودية بإقامة حفلة تكريمية على شرفه، وتقديم هدية رمزية له في تلك السنة أثناء موسم الحج.

واشترك مع الشيخ محمود الشميطلي بمراجعة وتدقيق كتاب «الكفاية» للشيخ عبد الباسط الفاخوري والتعليق عليه.

وبعد أن دخل في العقد السادس، وأصبح أبًا لثمانية أطفال كان لا زال راغبًا في تحصيل العلم، فالتحق بجامعة الأزهر الشريف وحصل على الشهادة العالمية من كلية القسم العالي للدراسات الإسلامية مرددًا قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤] وقد كلّف مؤخرًا باستلام منصب المحاسب وأمين الصندوق في مجلس علماء بيروت الذي كان يرأسه فضيلة الشيخ مختار العلايلي (ت ١٤٠٤هـ).

ثم صار يتردّد إلى الكويت، وعاد إلى بيروت عام ١٤٢٠هـ.

مجلس العلماء في لبنان

في ١١ أيار سنة ١٩٥١ م تأسس في بيروت مجلس العلماء من أصحاب السماحة والفضيلة وبرئاسة العلامة الشيخ محمد توفيق خالد.

وفي سنة ١٩٦٩ م أعيد انتخاب الهيئة الإدارية فكان العلامة الشيخ مختار علايلي رئيسًا، والشيخ أحمد العجوز نائبًا للرئيس، والعلامة الشيخ عبد الله العلايلي أمينًا عامًا، والشيخ محمد سويد، والشيخ محمد علي الجوزو مستشارين، والشيخ أحمد عساف مديرًا مسؤولاً، والشيخ عبد الله العريس محاسبًا وأمين صندوق، والشيخ حسن تميم مقررًا.

وغاية هذا المجلس الكريم رفع المستوى الأخلاقي، وتوجيه النصح العام لعامة المسلمين دون استثناء، ورفع شأن خدمة العلم الشريف والعلماء، وتنظيم المرافق الدينية والدعوة إلى الحق.

عبد الله المخلافي(*)

(١٣٩٠ ـ ٥٠٠٠هـ)

هو أبو عبد العزيز، عبد الله بن ناجي بن محمد بن سيف بن أحمد بن صالح بن عبد الله محمد الحصيني المخلافي الحنبلي.

(*) ترجمة ذاتية.

ولد في اليوم الثاني من شهر رمضان المبارك عام ١٣٩٠هـ، في مكة المكرّمة، وبعد سنتين انتقل به والده إلى المدينة المنورة، وكان والده (١٣٤٣ - ١٤١٥هـ) تغمده الله بواسع رحمته عالمًا رحل في طلب العلم صغيرًا من مدينة تَعِزّ إلى عدن فسمع على علمائها، ثم قدم مكة المكرمة عام ١٣٦٦هـ ماشيًا على قدميه لطلب العلم، فتعلّم وقرأ ودرس على علماء الحرم المكي ومنهم: الشيخ سليمان بن عبد الرحمٰن الحمدان تغمده الله بواسع رحمته، والشيخ علوي بن عباس المالكي تغمده الله بواسع رحمته، والشيخ حسن بن محمد المشاط تغمده الله بواسع رحمته، والشيخ أبو زكريا يحيى بن عثمان بن الحسين المدرس المكي، والشيخ أبو محمد عبد الحق ابن عبد الواحد الهاشمي تغمده الله بواسع رحمته، والشيخ أبو سعيد محمد عبد الله اللكنوي تغمده الله بواسع رحمته، والشيخ محمد عبد الله الصومالي، والشيخ عبد الله الحسامي، والشيخ أبو السمح عبد المهيمن إمام المسجد الحرام تغمده الله بواسع رحمته، والشيخ عبد العزيز بن ناصر الرشيد تغمده الله بواسع رحمته، والشيخ محمد مخدوم البخاري، والشيخ أبو تراب الظاهري عبد الجميل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، والشيخ محمد نور سيف تغمده الله بواسع رحمته... وغيرهم.

درس المُترجَم (عبد الله) على والده تغمده الله بواسع رحمته شيئًا من القرآن الكريم والتجويد والنحو ومبادىء القراءة والكتابة، وكان له فضل كبير في تربيته وتوجيهه لطلب العلم على الشيوخ، ثم التحق بالمدارس النظامية، فدرس المرحلة الابتدائية بمدرسة الإمام الشافعي بالمدينة المنورة، ثم ألحقه والده تغمده الله بواسع رحمته بالجامعة الإسلامية فدرس فيها المرحلة المتوسطة والثانوية، والجامعية، حتى تخرج منها عام ١٤١٢هـ من كلية الشريعة، وأتمّ خلال دراسته حفظ القرآن الكريم في المرحلة الثانوية وأجيز به من الشيخ أحمد إسماعيل محمد عبد الكريم مكتي المصري، برواية حفص عن عاصم، ثم شرع في دراسة القراءات عليه أيضًا.

وحضر على بعض شيوخ المسجد النبوي الشريف دروسهم منهم: الشيخ أبو بكر الجزائري في التفسير و«صحيح البخاري» و«السيرة النبوية»، والشيخ عطية محمد سالم دروسًا في أصول الفقه وشرح «الموطأ» و«بلوغ المرام»، والشيخ محمد أمان بن علي الجامي، والشيخ محمد بن حمود الوائلي في الفقه، والشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي في الفقه، والشيخ محمد بن صالح العثيمين حين قدومه إلى المدينة المنورة، كما حضر عليه دروس رمضان بالمسجد الحرام بمكة المكرمة في العشر الأواخر، كما حضر مواعظ الشيخ عبد الفتاح عشماوي تغمده الله بواسع رحمته بالمسجد النبوي.

وحضر على الشيخ العلامة عبد المحسن بن محمد المنيف في **الفقه الحنبلي**، وفي **العقيدة** على مشائخ منهم: الشيخ عبد الله بن محمد الزاحم، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن الجبرين، والشيخ عبد الله العثمان الصالح، والشيخ صالح بن محمد العقيل، والشيخ منصور بن عبد العزيز السماري، وفي **الأصول** على مشائخ منهم: الشيخ أحمد محمود عبد الوهاب الشنقيطي، وفي **اللغة** على الشيخ أحمد أحيد عمر، كما حضر على سماحة العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز بعض دروسه، وغيرهم.

● **شيوخ القراءة والإجازة:**

قرأ على الشيخ عبد القادر كرامة الله البخاري أكثر «صحيح الإمام البخاري»، وقرأ إلى نهاية كتاب الصلاة من «صحيح البخاري» على الشيخ يوسف بن عبد الرحمٰن المرعشلي، وقرأ «الموطأ» كاملاً برواية يحيى ابن يحيى الليثي على الشيخ محمد عاشق إلٰهي، وأطرافًا من الكتب الستة على مشائخ كثر. وقرأ الثلاثيات للبخاري على مشايخ منهم محمد عبد الله الصومالي، ومحمد عبد الرشيد النعماني، ومحمد رفيع العثماني، وعاصم بن عبد الله القريوتي، وغيرهم، وسمع الأولية من جملة صالحة من الشيوخ، كما سمع جملة من المسلسلات، والأوائل كأوائل العجلوني.

وقد حصلت له الإجازة من شيوخ كثر نذكر منهم مائة وخمسين وهم:

السيد إبراهيم بن محمد بن الصديق الغماري.

الشيخ إبراهيم بن محمد نور سيف وكيل مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

العلامة المحدث أبو الأشبال أحمد بن خدادين شاغف، الباحث الشرعي بهيئة الإعجاز العلمي برابطة العالم الإسلامي.

سماحة العلامة أبو الحسن علي الحسني الندوي (ت ١٤٢٠هـ).

الشيخ أبو الحسنات محمد طيب حسين.

الشيخ المقرىء المعمر أبو الحسن محيي الدين الكردي شيخ مقارىء زيد بن ثابت بدمشق.

الشيخ أبو تراب الظاهري عبد الجميل بن عبد الحق الهاشمي.

الشيخ أحمد بن أحمد مهيوب إمام وخطيب مسجد الشيخ عبد الله العمودي بعدن.

الشيخ السيد أحمد بن المهدي بن الحسن بن الصديق العلوي مدير الخزانة الملكية بالرباط سابقًا.

العلامة المقرىء المعمر أحمد بن عبد العزيز الزيّات.

السيد أحمد بن علي بن محمد بن عمر الأهدل الملقب بـ (الطور).

الشيخ أحمد بن عمر بن أحمد بافقيه.

السيد أحمد بن محمد بن محمد زبارة مفتي اليمن (ت ١٤٢١هـ).

السيد أحمد حيدر مشيخ.

الشيخ العلامة أحمد محمد أحمد عمر عامر.

الشيخ العلامة أحمد محمد نور سيف.

الشيخ أحمد محمد يحيى المقري مدير المجمع الإسلامي بالرابطة سابقًا.

الشيخ العلامة أحمد نصيب المحاميد.

الشيخ العلامة المحدث المعمر الزاهد أحمد الله بن نصر الله النعماني (ت ١٤١٨هـ).

الشيخ إدريس محمد العابد العراقي.

الشيخ العلامة إسماعيل بن محمد ماحي الأنصاري.

الشيخ العلامة الفقيه إسماعيل عثمان زين المكي.

الشيخ الصديق الروندة.

الشيخ الطيب بن علي بن عثمان التونسي.

الشيخ القادري علي محمد الحرازي.

الشيخ العلامة القاضي المختار أحمد الخمال العمراني الواعظ بالمسجد الأعظم بالعرائش بالمغرب.

الشيخ السيد أيوب أسد أبكر بن علي الأهدل.

الشيخ بشير محمد عيد الباري مفتي الشافعية بدمشق.

السيد جعفر محمد حسين السقاف المشهور بأبي كاظم.

الشيخ جميل أحمد المظاهري.

السيد حامد بن علوي الكاف.

الشيخ حبيب الله قربان علي المظاهري.

الشيخ السيد حسن بن إبراهيم بن حسن بن هبة الله الأهدل.

السيد حسن بن عبد الرحمٰن الكاف.

الشيخ حسين بن أحمد عسيران الصيداوي اللبناني.

الشيخ حسين بن محمد بن أحمد المرحم المشهور بالخطيب.

الشيخ العلامة القاضي المعمر حسين بن محمد بن مصطفى ابن الشيخ أبو بكر.

الشيخ حكمت بشير ياسين.

الشيخ العلامة حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي.

الشيخ العلامة حمود بن العباس المؤيد نائب مفتي اليمن سابقًا.

الشيخ خليل أحمد المولوي قاري إمام وخطيب المسجد الجامع في بلدة سكر بباكستان وناظم الجامعة الأشرفية بها.

الشيخ العلامة رشيد الدين حميدي.

الشيخ الفاضل رضا بن محمد صفي الدين بن محمد الصادق السنوسي.

الشيخ زهير بن مصطفى الشاويش.

الشيخ العلامة الفقيه زين بن إبراهيم بن سميط.

الشيخ السيد سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري.

الشيخ سراج الحق بن حبيب الرحمٰن البرماوي.

الشيخ سعاد أقدمر بن الحاج عبد الرحمٰن الإسعردي المشهور بالملا سعاد.

الشيخ سعيد بن محمد العمودي الفقيه.

الشيخ سيف الرحمٰن عبد المالك المهند.

الشيخ صالح أحمد بن محمد إدريس الأركاني.

الشيخ صفي الرحمٰن بن عبد الله المباركفوري.

الشيخ العلامة طه عبد الواسع البركاتي مدير الوعظ

والإرشاد والمدرِّس بالحرم المكي.

الشيخ عاصم بن عبد الله بن إبراهيم آل معمر القريوتي الباحث بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

السيد عباس بن أحمد صقر الجمازي.

الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد الكريم بن محمد عظيم قندهاري.

الشيخ العلامة عبد الصمد بكر آل عابد مدير مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

الشيخ عبد الغفار بن محمد بن حميدة حميدة.

الشيخ العلامة عبد الغني بن علي الدقر.

الشيخ عبد القادر الأرنؤوط.

الشيخ عبد القادر بن عبد الله شرف الدين.

الشيخ الفقيه المعمر عبد الله بن أحمد الناخبي.

الشيخ عبد الله بن محمود السيد الدومي الحنبلي مفتي الحنابلة.

الشيخ عبد المنان بن عبد الحق النور فوري.

الشيخ عبد الباري بن الملا خليل التركي مفتي إستانبول سابقًا.

الشيخ العلامة المحدث المعمر عبد الرؤوف نعمة الله النيبالي عضو رابطة العالم الإسلامي.

الشيخ العلامة المعمر عبد الرحمٰن بن أبي بكر الملا.

الشيخ عبد الرحمٰن بن أحمد السربازي.

السيد عبد الرحمٰن بن أحمد بن عبد الله الكاف.

الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفيروائي.

السيد عبد الرحمٰن بن عبد الحي الكتاني.

الشيخ الفقيه الفرضي عبد الرحمٰن بن محمود أبو مضاي العلوني الجهني.

الشيخ المعمر عبد الرحمٰن عبد المجيد البرماوي.

الشيخ عبد السبحان نور الدين واعظ البرماوي.

السيد العلامة المحدث عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري.

الشيخ العلامة المحدث عبد الغفار حسن الرحماني.

الشيخ عبد الغفور البلوشي الباحث بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

الشيخ عبد الفتاح بن حسين رواه المكي المدرِّس بالمسجد الحرام.

الشيخ عبد القادر المرغلاني.

الشيخ عبد القادر حسين الباندیالي.

الشيخ عبد القادر دبوان آل الفقيه.

الشيخ العلامة الفلكي المشارك عبد القادر كرامة الله البخاري.

الشيخ عبد الله بن عبد القادر التليدي.

الشيخ المعمر عبد المالك بن عبد القادر بن علي الطرابلسي مدير مكتبة مكة المكرمة.

فضيلة الشيخ عبد المجيد بن حسن الجبرتي إمام المسجد النبوي الشريف.

الشيخ عبد المجيد محمد يوسف الحنفي.

الشيخ الفقيه الفرضي عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن المنيف الحنبلي.

الشيخ عبد المنعم بن عطية بن عبد القوي سكران الباحث بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية سابقًا.

الشيخ عبد الهادي محمد عمر.

الشيخ عدنان السرمينتي.

الشيخ الفاضل عز الدين الغرياني.

الشيخ علاء الدين بن جمال الدين الأفغاني.

السيد علي بن حسين بن محمد بن طاهر الحداد.

السيد علي بن صالح بن علوي العيدروس السقاف.

الشيخ علي بن علي الصهباني.

الشيخ العلامة المعمر علي بن محمد عبد الرب الحبسي.

الشيخ عماد الدين بن عصام الدين البخاري.

الشيخ العلامة الفقيه عمر بن حسن بن عثمان فلاّتة المدرس بالمسجد النبوي الشريف.

السيدة فاطمة أحمد الشريف السنوسي.

الشيخ العلامة ماء العينين مصطفى الشنقيطي.

الشيخ مالك بن عمر حمدان المحرسي.

الشيخ الفاضل النبيه مجد بن أحمد المكي الحنفي.

الشيخ محمد أمين الإسلام.

الشيخ محمد أبو الأجفان.

obeikandl.com

الشيخ محمد إسفنديار عبد الجميل.

الشيخ محمد أشرف علي.

الشيخ العلامة محمد الأمين بوخبزة.

الشيخ محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

الشيخ العلامة محمد الشاذلي النيفر.

الشيخ العلامة محمد المنتصر الكتاني.

الشيخ العلامة المشارك محمد باي بن محمد عبد القادر القبلاوي الساهلي التواتي المشهور بمحمد باي بلعالم.

الشيخ محمد بدر الدين المصري.

السيد محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي.

السيد العلامة محمد بن أحمد بن عمر الشاطري.

الشيخ العلامة محمد بن إسماعيل العمراني.

الشيخ المعمر محمد بن إسماعيل النحلاوي.

الشيخ محمد بن المفضل التهامي.

الشيخ العلامة المفتي محمد بن حماد الصقلي.

الشيخ العلامة الفقيه المشارك محمد بن عبد الله بن محمد آدُّ.

الشيخ العلامة المؤرخ المشارك محمد بن عبد الهادي المنوني.

الشيخ محمد بن علي محمد ثاني إمام المسجد النبوي سابقًا والمدرّس فيه.

السيد محمد بن محمد إسماعيل المنصور نائب مفتي اليمن.

الشيخ محمد تقي العثماني.

الشيخ محمد تيسير المخزومي.

الشيخ محمد حميدة المغربي.

الشيخ محمد درويش الخطيب.

الشيخ محمد ديب بن أحمد بن نيب الكلاس المشهور بـ «أديب الكلاّس» مفتي الحنفية بدمشق.

الشيخ محمد رفيع العثماني.

الشيخ محمد زرولي خان.

الشيخ محمد زكي الدين بن إبراهيم الخليل بن علي المصري الأزهري.

الشيخ محمد طاهر نور ولي.

الشيخ محمد عبد الجبار الجاتجامي.

الشيخ محمد عبد الرب محمد مقبل النظاري.

الشيخ العلامة محمد عبد الرشيد النعماني.

الشيخ العلامة المحدث محمد عبد الله الصومالي.

الشيخ محمد عدنان الغشيم.

الشيخ محمد علي المراد الحموي.

الشيخ محمد محمود الحجار.

الشيخ محمد مرشد عابدين.

الشيخ محمد نمر الخطيب.

الشيخ محمد هارون إسلام آبادي.

الشيخ العلامة المحدث محمد يونس الجنفوري.

الشيخ محمد جميل خان بن عبد السميع.

الشيخ المفتي محمد خالد ميمن بن عبد الرحمٰن ميمن السندي.

الشيخ العلامة المفتي محمد عاشق إلٰهي البرني.

الشيخ العلامة المحدث مساعد بن بشير بن حاج سعد الحسيني المشهور بحاج سديره.

الشيخ مصطفى بن محمد بن عبد الرحمٰن العلوي السناري.

الشيخ وصفي المسَدّي.

الشيخ العلامة يحيى بن عثمان بن الحسين المدرّس.

الشيخ الفاضل النبيه يوسف بن عبد الرحمٰن المَرْعَشْلي.

وجميع من تقدم قد أجازه عامة وله غيرهم أجازوه كذلك.

له عدة مؤلفات وتحقيقات في طريقها للنشر منها:

- **«الحواشي المرضية على المقدمة الجزرية في تجويد كلام رب البرية»**. (تأليف).

- **«آداب المعلم والمتعلم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم»**. (تأليف).

- **«شرح قاعدة الضرورات تبيح المحظورات»**. (تأليف).

- **«التعليقات على متن الورقات»**. (تأليف).

- **«رسالة الهدى في الاتباع للنبي المقتدى»**،

لمحمد سعيد سفر المدني (تحقيق).

- «**حاشية العلامة يوسف الغزي على نظمه لنخبة الفكر**». (تحقيق).

- «**شرح الورقات**» لابن إمام الكاملية. (تحقيق) وغيرها.

وله في فن الإجازات والأسانيد مشاركة حيث صنع عدة أثبات لبعض مشايخه، وله أثبات منها:

- «**العقد المنظوم الوافي بذكر شيوخ وإجازات ومسلسلات المخلافي**». ترجم فيه لشيوخه، وهو الثبت الكبير.

- «**الوجيز للمستجيز**». وهو الثبت الصغير، ذكر فيه بعض شيوخه ومسلسلاته.

- «**كتاب في المسلسلات التي تلقاها عن شيوخه**».

أروي عنه مباشرة، فقد أجازني من لفظه بالمسلسل بالأولية ثم أجازني عامة مساء يوم السبت ٣/١/ ١٤١٨هـ في المدينة المنورة حفظه الله، وأجزته فَتَبَجّنا.

عبد الله ناصح علوان(*)
(١٣٤٧ - ١٤٠٧هـ)

العالم، الفقيه، الداعية، المربي.

ولد في مدينة حلب. تلقّى بها علومه الشرعية والكونية في الثانوية الشرعية، ونال شهادتها سنة ١٩٤٩ م. أكمل تحصيله العالي في الأزهر، ونال شهادة كلية أصول الدين سنة ١٩٥٢ م، ونال شهادة تخصص التدريس التي تعادل (الماجستير) سنة ١٩٥٤ م، وأخرج من مصر في العام نفسه، درّس في مدارس حلب الثانوية ومساجدها.

حصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من باكستان، وكان أستاذًا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

يقول ابنه عمار: إن والده مرَّ في ثلاث مراحل:

أولاها: مرحلة التحصيل العلمي في سوريا، ثم مصر، وحصل على الدكتوراه في فقه الدعوة والداعية، والتقى ببعض العلماء مثل القرضاوي وعبد القادر عودة وسيد قطب وعبد الله عزام.

وثانيها: مرحلة العطاء، من تأليف تجاوز خمسين كتابًا، إضافة إلى تدريسه في الجامعة ومحاضراته المنبرية ومواعظه الإرشادية، وواجباته الأسرية أيضًا.

أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة المرض، حيث أصيب بمرض في كبده وهو في الستين من عمره، فتك به وأحاله إلى مجرد هيكل.

ولكنه لم يضعف، إذ مضى يؤلف ويكتب وهو على سرير المرض، وكثيرًا ما كان يخلع ثوب المستشفى ويستبدله بملابسه العادية ويمم تجاه قاعات الجامعة لإلقاء المحاضرات ثم يعود للمستشفى.

وكانت حجرته في المستشفى منبر علم، حيث يتوافد الناس - المرضى والزائرون - للفتوى والاستشارة والمؤانسة، إلى أن وافاه أجله وهو على حاله تلك.

قال: لقد كانت آماله كبارًا تجاه أمته ولم يكن له من نفسه من حظ. كان يتمنى أن يرى الأمة في أحسن حال. وكثيرًا ما كان يؤلمه انحطاط الأمة وضياعها وتفرّق كلمتها.

وكشأن الدعاة إلى الحق فقد دفع في سبيل دعوته الكثير: الولد، والمال، والصحة، محتسبًا كل ذلك عند الحي القيوم.

كانت وفاته في شهر محرم، يرحمه الله رحمة واسعة.

ورثاه «طاهر حمدو» في قصيدة طويلة، جاء في مطلعها:

(*) المسلمون ع ٤٦٤ (١٤١٤/٧/١١ هـ)، عالم الكتب مج ٨ ع ٤ (ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ)، المجتمع ع ٨٣٢ (١/٨/ ١٤٠٨ هـ) ص ٤٥، وفي العدد الذي يليه ص ٣٨ - ٤٠، وع ٣٨٤ (١٤٠٨/١/٢٢ هـ) ص ٢٧، وع ٨٤٠ (٣/٤/ ١٤٠٨ هـ) ص ٢٧، وع ٨٥٠ (١٤٠٨/٥/١٥ هـ) ص ٣٣، وفي العدد الذي يليه ص ٤١. وله ترجمة في آخر كتابه «تربية الأولاد في الإسلام»، وذكر في أولها أن اسمه الكامل «عبد الله ناصح علوان»، وقال في آخرها: ورحم الله والدي «الحاج سعيد علوان» الذي كنتُ غرسة من غرساته في العلم والدعوة إلى الله.

في ذمة الله ما أمسيتُ أبكيه
ومن بقلبي ونفسي روح ماضيه
من كان بالأمس مزدانًا ببهجته
يفيض منها على الظامي فيرويه
قد كنتُ قبل إذ ما اشتدَّ يحزبني
همٌّ هرعت إلى عمي يداويه
شهدتُ بالله ـ والموتى محاسنهم
تتلى ـ فذو الحاجة يدنيه
في نفسه رقة يبكي لذي ألمٍ
في كفه رهق للمال يعطيه

ورثاه الدكتور محمد وليد في قصيدة جاء في مطلعها:

أبا سعد رحلتَ وكنتَ فينا
مثالاً للدعاة.. المخلصينا
بكى لفراقك الأحبابُ طرًّا
وحيَّاك الهداة المؤمنونا
تفطَّر قلبُهم حزنًا دفينا
وفاضت عينهم دمعًا سخينا

كما رثاه شاعر طيبة محمد ضياء الدين الصابوني في قصيدة طويلة جاء في أولها:

قالوا قضى الشيخ علوان فقلت لهم
ذاكم أبو سعد ألا يا نفس فاعتبري
ما كنتُ أحسب أن الموت يرصده
حتى دهاه، ونمضي نحن بالأثر
إني لأنكر أعوامًا بصحبته
فانثني ودموع العين كالنهر
عرفته فعرفت الفضل شيمته
عف الضمير سديد الرأي والنظر

وله مؤلفات إسلامية عديدة، منها:

ـ «**آداب الخطبة والزفاف وحقوق الزوجين**». (ط ٤) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ١٥٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٠).

ـ «**أحكام الزكاة على ضوء المذاهب الأربعة**». (ط ٤) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٦هـ، ١١٩ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٥).

ـ «**أخلاقيات الداعية**». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ٨٠ ص.

(سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ٧).

ـ «**الأخوة الإسلامية**». الزرقاء، ١٤٠١هـ

(ط ٢)، ١٤٠٣هـ

(ط ٤)، ١٤٠٧هـ

(ط ٢) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٩هـ، ٩٦ ص.

ـ «**الإسلام شريعة الزمان والمكان**». (ط ٤) القاهرة: دار السلام، ١٤١٠هـ، ١٢٨ ص. (بحوث إسلامية هامة: ١٩).

ـ «**الإسلام والجنس**». (ط ٢) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ٣٧ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٣).

ـ «**الإسلام والقضية الفلسطينية**». الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار.

ـ «**إلى كل أب غيور يؤمن بالله**». (ط ٣) الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٨هـ، ٦٠ ص.

(ط ٤)، الزرقاء مكتبة المنار، ١٤٠٠هـ؟

(ط ٩)، جدة: دار المجتمع، ١٤٠٧هـ، ٦٣ ص. (بحوث إسلامية هادفة؛ ١).

ـ «**إلى كل أب غيور يؤمن بالله**». تحقيق وتخريج إبراهيم بن عبد الله الحازمي. الرياض: دار الشريف ١٤١٤هـ، ٤٣ ص.

ـ «**إلى ورثة الأنبياء والدعاة إلى الله**» د. م. د. ن، ١٣٧٣هـ

(ط ٨) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٩٣ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٤).

ـ «**بين العمل الفردي والعمل الجماعي**». القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٨هـ، ٢٢٣ ص. (سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ١٢).

ـ «**تربية الأولاد في الإسلام**». بيروت: دار السلام، ١٣٩٦هـ، ٢ مج.

(ط ٣)، حلب؛ بيروت: دار السلام، ١٤٠١هـ، ٢ مج.

(ط ٨)، القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ٢ مج.

(ط ٩)، القاهرة: دار السلام، ١٤٠٦هـ، ٢ مج.

ـ «**تعدد الزوجات في الإسلام والحكمة من تعدد**

أزواج النبي ﷺ». (ط ٢)، القاهرة: دار السلام، ١٤٠٤هـ، ١٠٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٤).

- «**التكافل الاجتماعي في الإسلام**». جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠١هـ، ١١٩ ص.

(ط ٣). د. م. د. ن.

- «**ثقافة الداعية**». القاهرة: حلب: دار السلام ١٤٠٥هـ، ١٤٤ ص.

(سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ٨).

- «**حتى يعلم الشباب**»، (ط ٧) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤١٠هـ، ١٥٩ ص. (بحوث دعوية).

- «**حرية الاعتقاد في الشريعة الإسلامية**». (ط ٢). القاهرة؛ حلب: دار السلام ١٤٠٥هـ، ١٨٧ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٠).

- «**حكم الإسلام في التامين (السوكرة)**». (ط ٣) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٦٣ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٣).

- «**حكم الإسلام في وسائل الإعلام**». (ط ٦) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ١٠٢ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٦).

- «**حين يجد المؤمن حلاوة الإيمان**». جدة: دار المجتمع، ١٤٠٣هـ، ٨٣ ص.

(ط ٤) القاهرة: دار السلام؛ جدة: دار المجتمع، ١٤٠٧هـ، ٨٠ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٥).

- «**الدعاة إلى أين؟**»

- «**الدعوة الإسلامية والإنقاذ العالمي**». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ.

- «**الدعوة إلى الإسلام وأركانها**». القاهرة: دار السلام.

- «**دور الشباب في حمل رسالة الإسلام**». (ط ٣) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٨هـ، ٧٨ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٢).

- «**روحانية الداعية**». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ.

- «**الشباب المسلم في مواجهة التحديات**». دمشق: دار القلم، ١٤٠٧هـ.

- «**شبهات وردود حول العقيدة الربانية وأصل الإنسان**». (ط ٦) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ١٠٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٧).

- «**صفات الداعية النفسية**». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ.

- «**صلاح الدين الأيوبي: بطل حطين ومحرر القدس من الصليبيين**». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٤، ٢٠٤ ص.

- «**عقبات الزواج وطرق معالجتها على ضوء الإسلام**». (ط ٥) حلب؛ القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٧٩ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٨).

- «**عقبات في طريق الدعاة وطرق معالجتها في ضوء الإسلام**». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٢ ق. (سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ١١).

- «**فضائل رمضان وأحكامه**». (ط ٤) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ٦١ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢).

- «**فضل الدعوة والداعية**». (طبع مع: وجوب الدعوة).

- «**قصة الهداية: قصة إسلامية هادفة**». حلب: دار السلام، ٢ مج (١٠٤٠ ص).

- «**القومية في ميزان الإسلام**». (ط ٢) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٤هـ، ٩٣ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢١).

- «**كيف يدعو الداعية؟**». القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٧٠ ص. (سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ٩).

- «**ماذا عن الصحوة الإسلامية في العصر الحديث**». القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٨٧ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٣٠).

- «**محاضرة: تكوين الشخصية الإنسانية في نظر الإسلام**». (ط ٤) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٧٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٥).

- «**محاضرة في الشريعة الإسلامية وفقهها ومصادرها**». (ط. ٢) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٢٧ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٦).

- «**مسؤولية التربية الجنسية من وجهه نظر الإسلام**». (ط ٤) القاهرة: دار السلام، ١٤١٠هـ، ١٧٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٢).

- «**معالم الحضارة في الإسلام وأثرها في**

النهضة الأوروبية». بيروت؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٠هـ.

(ط ٢) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٤هـ، ١٧٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٧).

- **«مواقف الداعية التعبيرية»**. القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٦٨ ص.

(فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية).

- **«نظام الرق في الإسلام»**. (ط ٣). القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٦هـ، ١٠٨ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٨).

- **«هذه الدعوة: ما طبيعتها»**. القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ. (سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ١).

(ط ٢) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٦هـ، ٨٦ ص...

- **«وجوب تبليغ الدعوة؛ فضل الدعوة والداعية»**. القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ٧٢ ص. (سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة...؛ ٣ - ٤).

(ط ٢) القاهرة...، ١٤٠٦هـ...

عبد الله النوري = عبد الله محمد النوري الزَبيري الكويتي (ت ١٤٠١هـ).

عبد الله يوسف عزام(*)
(١٣٦٠ - ١٤١٠هـ)

العالم، الشجاع، المجاهد، المصلح. أمير المجاهدين العرب في أفغانستان.

ولد في «سيلة الحارثية» من أعمال مدينة جنين بفلسطين. وتلقّى علومه الابتدائية والإعدادية في مدرسة القرية، وأكمل دراسته في خضورية الزراعية في مدينة طولكرم. وقد كان ملازمًا لتلاوة القرآن، كما كان ملازمًا لمسجد القرية يعطي الدروس الدينية.

تابع دراسته الجامعية في جامعة دمشق «كلية الشريعة» ونال منها شهادة الليسانس في الشريعة عام ١٩٦٦ م. وفي هذه الفترة اشترك في بعض العمليات على أرض فلسطين، منها معركة المشروع أو الحزام الأخضر، وقد حصلت هذه المعركة في منطقة الغور الشمالي، كما أشرف على عمليات في معركة ٥ حزيران ١٩٧٠ م.

ثم انتسب إلى جامعة الأزهر ونال الماجستير في أصول الفقه سنة ١٩٦٩ م، وعمل بعد ذلك محاضرًا في كلية الشريعة في عمان ١٩٧٠ - ١٩٧١ م، ثم أوفد إلى القاهرة لنيل شهادة الدكتوراه، وقد حصل عليها في أصول الفقه بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٧٣ م.

ثم عمل مدرسًا في الجامعة الأردنية (كلية الشريعة) ١٩٧٣ - ١٩٨٠ م، ثم انتقل للعمل في جامعة عبد العزيز في جدة، وبعدها عمل في الجامعة الإسلامية بإسلام آباد عام ١٩٨٤ م، ثم قدم استقالته من الجامعة الإسلامية وتفرغ للعمل في الجهاد الأفغاني.

وقد كان له دور مهم في مسيرة هذا الجهاد، إذ كان حلقة اتصال بين المجاهدين الأفغان والمؤيدين لهم في البلدان العربية. كما أشرف على عمليات واسعة لتقديم الخدمات والمساعدات المختلفة من تعليمية وصحية وعسكرية للمهاجرين والمجاهدين الأفغان وأولادهم منذ عام ١٩٨٣ م.

وأسس مجلة «رسالة الجهاد» لتكون منبرًا إعلاميًا شهريًا لنشر أخبار الجهاد الأفغاني.. وكذلك «لهيب المعركة»، وهي نشرة أسبوعية خاصة بالجهاد الأفغاني تتناول آخر الأحداث.

استشهد مع اثنين من أبنائه (محمد وإبراهيم) في ٢٦ ربيع الآخر بينما كانوا متوجهين إلى مسجد «سبع الليل» لإلقاء خطبة الجمعة.

وقد دفن الشهيد في يوم استشهاده، ولاحظ المشيِّعون - وهم ألوف - رائحة المسك التي انبعثت

(*) لهيب المعركة ٤/٥/١٤١٠ هـ، أخبار العالم الإسلامي ٢٩/٤/١٤١٠ هـ، الجزيرة ٢٧/٤/١٤١٠ هـ، المجتمع؟ ١٤١٠ هـ، الرسالة الإسلامية ع ١٠٥ ص ٢٢، البيان ع ٢٤، (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٧٧، وع ٢٦ ص ٨٤ - ٨٨، وعن ولديه في مجلة «الجهاد» ع ٦٣ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ)، «حتى يتحقق الشهود الحضاري»: ٣٤٠ - ٣٤٤.

من دمه الزكي، وبقيت هذه الرائحة الزكية حتى تم دفنه. كما لوحظ - وهذا من إكرام الله سبحانه - أن جسده قد حفظ من التشويه، على الرغم من أن الانفجار نتج عن (٢٠ كغ من ت. ن. ت)، وقد أحدث دويًّا هائلاً، وقطع تيار الكهرباء، وحفر حفرة في الأرض، وتناثرت أجزاء السيارة في الهواء، وقد وجدت جثته على مقربة من الحادث.

ومما كتب في سيرته وجهاده:

- «**الشهيد عبد الله عزام مجاهدًا في فلسطين وأفغانستان**». بقلم حسن خليل حسين، الرياض: دار أسامة، ١٤١٠هـ، ٨٣ ص.

- «**الشيخ المجاهد عبد الله عزام: الرجل الذي ترجم الأقوال إلى أفعال**»، محمد عبد الله العامر، الكويت: مكتبة دار البيان، ١٤١٠هـ، ٤٠٠ ص.

- «**عبد الله عزام: أحداث ومواقف**». عدنان علي النحوي، الرياض: دار النحوي، ١٤١٤هـ، ١١٦ ص.

- «**من مناقب الإمام الشهيد عبد الله عزام**» أحمد سعيد عزام. بيشاور: د. ن، ١٤١٢هـ، ٩٥.

- ويعد الأستاذ حيدر بشعان البدراني كتابًا شاملاً فيه.

وله رحمه الله كتب كثيرة، طبعت طبعات عديدة، منها:

- «**آيات الرحمن في جهاد الأفغان**» (ط ٢) الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ، ١٩٤ ص.

(ط ٣) إسلام آباد، دار الأمان.

(ط ٤) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٥هـ، ١٩٥ ص.

(ص ٥) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٥هـ، ١٩٤ ص.

(ط ٨) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٦هـ، ١٩٤ ص.

(ط ٧) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٧هـ، ١٩٤ ص.

- «**أذكار الصباح والمساء الصحيحة**» جدة: دار المجتمع.

- «**الإسلام ومستقبل البشرية**». الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٠هـ.

(ط ٢) الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٢هـ.

- «**الحق بالقافلة**» (ط ٣) الكويت: مكتبة الصحوة، ١٤٠٩هـ، ٤٧ ص.

- «**حكم العمل في جماعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**». بيروت: دار ابن حزم؛ صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، ١٤١٢هـ، ٥٦ ص.

- «**حماس: الجذور التاريخية والميثاق**». ١٤٠٩هـ.

- «**الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان**» إسلام آباد: دار الأمان، ١٤٠٦هـ. جدة: توزيع دار المجتمع، ١٤٠٨هـ، ٩٤ ص.

- «**دلالة الكتاب والسنة على الأحكام من حيث البيان والإجمال أو الظهور والخفاء**». باكستان، ١٤١٤هـ (وهي رسالته للدكتوراه، التي نوقشت في كلية الشريعة والقانون بالأزهر عام ١٣٩٢هـ).

- «**السرطان الأحمر**». عمان: مكتبة الأقصى، ١٤٠٠هـ.

- «**عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاضر**». جدة: دار المجتمع، ١٤٠٨هـ.

- «**العقيدة وأثرها في بناء الجيل**». (ط ٣) عمان: مكتبة الرسالة.

(ط ٣) مزيدة ومنقحة - عمان: مكتبة الأقصى، ١٤٠٠هـ، ٢٣٢ ص.

- «**المأثور في ثوبه الجديد**». حسن البنا (تخريج وتنقيح وتعليق بالاشتراك مع إرشاد الحق الأثري) جدة: دار المجتمع، ١٤١٠هـ، ١١٧ ص.

- «**المنارة المفقودة**». (ط ٢) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٨هـ، ١٠٣ ص.

- «**وصية الشيخ الشهيد عبد الله عزام**». بيشاور: مكتب الخدمات، ١٤٠٦هـ، ٤٨ ص.

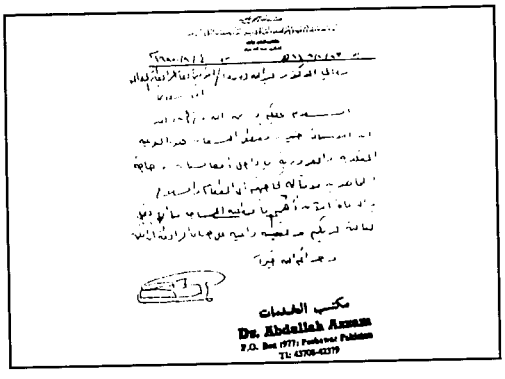
مكتب الخدمات
Dr. Abdullah Azzam
P.O. Box 1977, Peshawar Pakistan
Tel: 43706-43219

نموذج من خط وتوقيع الشيخ عبدالله عزام

obeikandl.com

عبد الباري الندوي(*)
(٠٠٠ ـ ١٣٩٦هـ)

صوفي فاضل، كاتب إسلامي.

أستاذ الفلسفة الحديثة في الجامعة العثمانية بحيدرآباد (الهند).

توفي في ٢٧ محرم.

وله مؤلفات، منها:

ـ «**بين التصوف والحياة**». تعريب محمد الرابع الندوي.

ـ «**الدين والعلوم العقلية**». تعريب واضح رشيد الندوي. القاهرة: المختار الإسلامي، ١٣٩٨هـ.

عبد الباسط عبد الصمد(**)
(١٣٤٦ ـ ١٤٠٩هـ)

شيخ المقرئين المصريين، رئيس نقابة قراء ومحفِّظي القرآن الكريم في مصر، عضو المجلس الأعلى الإسلامي.

كان من روَّاد قراءة القرآن الكريم في الإذاعة والتلفزيون، قرأه لأكثر من ٣٥ عامًا. وحصل على العديد من الأوسمة والنياشين من ملوك ورؤساء العالم، كان آخرها الوسام الذي حصل عليه في يوم الدعاة في السنة التي قبل وفاته.

قلت: وقد رزقه الله من حسن الصوت والأداء بما لا يوصف. ولم يُر من يضاهيه في هذا العصر. وكان يتنقل بين بلدان العالم وخاصة في شهر رمضان لقراءة القرآن الكريم في مساجدها ومراكزها الإسلامية. وكان حتى النصارى وغيرهم يستمعون إليه، لحسن صوته ونقائه وجمال أدائه. ونكر لي أن والده من أكراد العراق، تزوج من والدته المصرية.

ويحدثنا أحد أعضاء مجلس إدارة نقابة القرّاء عن سيرته فيقول:

الشيخ من مواليد بلدة آرمنت التابعة لمحافظة قنا، حفظ القرآن وهو لا يتجاوز العاشرة من عمره على يدي الشيخ محمد سليم. ثم تلقّى القراءات السبع على يديه، وكان شيخه يحبه ويصطحبه معه في الحفلات وعمره لم يتجاوز الرابعة عشرة، لحلاوة صوته ونبراته القوية التي تدل على نبوغه منذ الصغر كقارىء مجيد.

وقد بدأت شهرته في محافظات الصعيد مع إحياء ليالي شهر رمضان من بداية عام ١٩٤٥ م، ومن خلال حضوره مولد سيد أبي الحجاج بالأقصر، وسيدي القنائي بقنا، وسيدي الفرغل بسوهاج، وكان يستمع إلى أصوات مشاهير القرّاء بالوجه القبلي، أمثال المشايخ صديق المنشاوي، وعبد الراضي، وعوض القوصي، وغيرهم.. ليستفيد من طرقهم ومدارسهم، ومن الأصوات التي تتلمذ على نهجها قبل أن يأتي إلى القاهرة أصوات المشايخ محمد رفعت، والشعشاعي، ومصطفى إسماعيل، وزاهر، وعلي حزين، وكانت أجهزة الراديو قليلة في الصعيد في ذلك الوقت، فكان يذهب الأميال إلى مقهى معين فيه راديو ليستمع إلى هؤلاء القراء الأفذاذ والأساتذة الأقطاب.

وفي عام ١٩٥٠ م قام بأول زيارة إلى القاهرة.. وكان اليوم قبل الأخير لمولد السيدة زينب رضي الله عنها، وقدمه إمام المسجد الشيخ علي سبيع للقراءة، وكان يعرفه لأنه من قنا، وكاد الشيخ عبد الباسط يعتذر لهيبة الموقف.. لكنه قال له: لا بدّ أن تقرأ حتى تحصل لك البركة وسوف يفتح الله عليك، فقرأ من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦]. فامتلأ المسجد بالناس لسماع هذا الصوت الذي شد انتباههم وجذب آذانهم، وسيطر على قلوبهم.

وقرأ أكثر من ساعة، والتفَّ حوله الآلاف لمعرفة إقامته، ولكنه أخبرهم أنه قادم للزيارة من الصعيد، فطلبوا منه أن يتقدم للإذاعة حتى لا تحرم الجماهير من سماع صوته الجميل.

وفي عام ١٩٥١ م تقدم للإذاعة ومنحته اللجنة

(*) «رسائل الأعلام» ص: ١٤ (الهامش).

(**) الشرق الأوسط والمسائية ١٤٠٩/٤/٢٢ هـ ـ الأخبار ٩/ ١٩٨٨/١٢ م بقلم أحمد شعبان.

القبول. وكانت مكونة من كبار العلماء، وعلى رأسهم الشيخ محمد البنا وكيل الوزارة للشؤون الدينية، والشيخ محمد الضباع شيخ المقارىء المصرية، والشيخ شلتوت قبل أن يلي مشيخة الأزهر. وذاع صيته مع أول إذاعة في افتتاح مسجد ببور سعيد، وأصبح من أوائل القراء الممتازين بالإذاعة، تذاع تلاوته أسبوعيًّا مساء كل سبت. وانتقلت شهرته إلى إذاعات العالم كله.

وقد عُيِّن عام ١٣٧٢هـ قارئًا لمسجد الإمام الشافعي، ثم قارئًا لمسجد سيدنا الحسين خلفًا لزميله الشيخ محمود البنا سنة ١٤٠٦هـ، كما عُيِّن نائبًا لعموم مشيخة المقارىء سنة ١٤٠٢هـ.

وكان له فضل في إنشاء نقابة محفظي وقرَّاء القرآن الكريم. وتمّ انتخابه نقيبًا للقراء سنة ١٤٠٥هـ.

وافته المنية بمصر يوم الأربعاء ٢١ ربيع الآخر، ٣٠ كانون الأول (ديسمبر)، بعد أن سجل القرآن الكريم كله عشرات المرات بالقراءات السبع الصحيحة لكل الدول العربية والإسلامية والأجنبية، وذلك خلال رحلاته العديدة التي تجاوزت المائة رحلة حول العالم كله!

عبد البديع السيد صقر(*)

(٠٠٠ - ١٤٠٧هـ)

العالم، الداعية، المربِّي.

من الروَّاد الأوائل في التعليم بمنطقة الخليج قبل أن تقوم فيه وزارات للتربية والتعليم.

ولد أواخر الحرب العالمية الأولى في بلدة كفر صقر، التابعة لمركز أبو كبير في محافظة الشرقية بمصر من عائلة عربية معروفة، وكان متأثرًا بوالده ورجال قريته من الفلاحين الذين عركتهم التجارب.

ثم انتقل إلى القاهرة والتحق بكلية الآداب، وكان يقول بأنه لم يستفد منها سوى ورقة الشهادة الرسمية.

كان مجيؤه إلى قطر مديرًا لمعارفها أول تنظيم للتعليم فيها، حيث ألفت لجنة للمعارف برئاسة الشيخ قاسم الدرويش ضمت عددًا من أفاضل أهل البلاد.

ولما انتقل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بدعوة من حاكم دبي الشيخ راشد المكتوم وحاكم الشارقة، أنشأ مدارس الإيمان ليسد ثغرة غفل عنها الكثيرون بعد أن استغلّ هذا الفراغ المنصِّرون، فقامت هذه المدارس بواجبها الإسلامي، وعلى الأخص أقسام الحضانة والإناث.

وقد حرص على أن يؤدي واجب الدعوة في بلده مصر بعد أن جال الأقطار والأمصار، وخلَّف آثارًا طيبة في الشرق والغرب، وأدركه القدر وهو عائد من محاضرة ألقاها في منطقة نائية، في شهر ربيع الآخر، الموافق لشهر ديسمبر (كانون الأول).

ويقول فيه زهير الشاويش، الذي ذكر صلته به قبل أربعين عامًا من وفاته:

«لقد كان الأخ عبد البديع عنوان الصفاء في مظهره ومخبره، وسريع التأثر بالخير، مبادرًا إلى فعل المكرمات، والوفاء بالوعد، والصدق في القول، والبذل لما في يده، مع الزهد والورع، وحسن العبادة، ونداوة التلاوة للقرآن الكريم، وكان رجاعًا للحق بمجرد أن يتبين له من غير مكابرة ولا محاجة، وما وجدته - والله - إلا أمينًا تقيًّا ناصحًا لنفسه كما لغيره في زمن قل فيه الناصحون لأنفسهم فضلاً عن غيرهم».

مؤلفاته:

بدأ التأليف أيام نشأته الأولى، فكتب عددًا من الرسائل ثم أتلفها، ولم يخرج منها سوى رسالة «**كيف ندعو الناس**» التي جمع فيها خلاصة الدروس التي ألقاها في قسم إعداد الدعاة.

كما شارك في كتب المعارف القطرية. وله «الخطب والمواعظ»، وفي مناسك الحج رسالة سماها «**رحلة الحج وما يلزمها**»، ووضع حاشية قيمة على رسالة «الخطوط العريضة»، وألّف نقدًا لبردة البوصيري،

(*) «المجتمع» ع ٧٩٨ (١٤٠٧/٤/٢٨ هـ) ص: ٣٧ بقلم زهير الشاويش، وكتب فيه أيضًا الشيخ معوض عوض إبراهيم بالمجلة نفسها ع ٨٢٦ (١٤٠٧/١١/٢٥ هـ) ص: ٤١، وانظر «البعث الإسلامي» مج ٣١ ع ١٠ (رجب ١٤٠٧ هـ) ص: ٨٩ - ٩٢، و«الرسالة الإسلامية» ع ٨١ ص: ٣٨.

Open Knowledge

وعمل دليلاً لجغرافية قطر، ورسم لها أول خارطة عربية بيّن فيها المواضع والأبعاد، ولم يكن لقطر قبلها سوى خرائط وضعها المستعمر لأغراضه الخاصة، وشارك في الإشراف على طباعة عدد من الكتب التي كان يأمر بطباعتها الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني وابنه الشيخ أحمد، والكتب التي تطبع لمعارف قطر.

وله أيضًا:

- «**كيف ندعو الناس؟**». (ط ٢) الكويت: الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، ١٤٠٣هـ، ١٦٥ ص.

- «**شاعرات العرب**» (جمع وتحقيق). بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٨٧هـ، ٤٨٨ ص.

- «**التجويد وعلوم القرآن**». (ط ٩) بيروت: المكتب الإسلامي ١٤٠٧هـ، ١٥٧ ص.

- «**نساء فاضلات: صديقات وصحابيات - عابدات وصابرات - مصلحات وكريمات**». القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٤هـ، ١٧٦ ص.

- «**الوصايا الخالدة**». (جمع وتحقيق بالاشتراك مع مصطفى جبر). الدوحة: مطابع العروبة، ١٣٨٦هـ، ٢٥٩ ص.

- «**التربية الأساسية للفرد المسلم**». دبي: دار الأمّة، ١٤٠٧هـ.

- «**مختار الحسن والصحيح من الحديث الشريف**». (اختيار وتعليق). بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩١هـ، ٣٩١ ص.

- «**مختصر مشكاة المصابيح ومختارات من سواه**». (اختيار وتعليق). بيروت: دار العربية، ١٣٨٨هـ.

- «**١٢ عامًا مع الأستاذ البنا**». الإسكندرية: دار المدائن، ١٤١٣هـ.

- «**مختصر التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية**». بالمشاركة مع الشيخ زهير الشاويش.

عبد الجبار المنوي(*)
(٠٠٠ - ١٤١٤هـ)

محدِّث، أكاديمي.

أحد نجباء تلاميذ الشيخ حبيب الرحمٰن الأعظمي محدِّث الهند الكبير.

درس في جامعة مفتاح العلوم، وعُيِّن أستاذًا للتفسير والحديث. وكان ذا أسلوب مؤثر في التربية والتعليم.

وافته المنية في شهر كانون الأول (ديسمبر).

من مؤلفاته:

- «**التصويبات لما في حواشي البخاري من التصحيفات**».

- وترجم كتاب: «**الزهد والرقائق**».

عبد الجليل حسن(**)
(١٣٣٣ - ١٤١٠هـ)

داعية إسلامي، مفتٍ، أستاذ.

عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في ماليزيا، ومدير مكتب الرابطة في كوالالمبور سابقًا، وافاه الأجل، بعد حياة حافلة بتحصيل العلم والعمل في خدمة الدعوة الإسلامية.

وهو من مواليد موار بولاية جوهر بماليزيا، حصل على الشهادة العالمية من كلية أصول الدين بالأزهر عام ١٣٥٨هـ، كما حصل في عام ١٣٦٤هـ على الشهادة العالمية مع الإجازة في تخصّص الوعظ والإرشاد من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر.

وقد تقلّد عدّة مناصب، منها مساعد مفتي جوهر ١٩٤٧ م، ثم مفتي حكومة جوهر عام ١٩٦٢ م، ثم رئيسًا للكلية الإسلامية بكلنج سلانجور عام ١٩٦٤ م، ثم رئيسًا للكلية الإسلامية بفتالينج جاي عام ١٩٦٦م، ثم عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية بماليزيا، فرئيسًا لقسم أصول الدين والفلسفة بالجامعة

(*) «آفاق الثقافة والتراث» ع ٥ (محرم ١٤١٥ هـ) ص: ١٤٢.

(**) أخبار العالم الإسلامي ع ١١٦٩ - ١٤١٠/١١/٤ هـ، وع ١١٧٣ - ١٤١٠/١٢/٣ هـ، و«رجال وراء جهاد الرابطة» ص: ٣٦ - ٣٧، وهو في المصدر الأخير: تانسري عبد الجليل حسن. وقد تكون اللفظة الأولى لقبًا.

openkandil.com

نفسها، كما عمل رئيسًا للجنة الفتوى الوطنية للشؤون الإسلامية بماليزيا.

وكان عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة.

له عدّة مؤلفات منها:

- كتاب عن خطبة الجمعة.
- رسالة عن الفلسفة والثقافة الإسلامية.
- كما ترجم إلى الميلاوية كتابًا عن المسلمين في تركستان الشرقية.

عبد الجليل شلبي = عبد الجليل عبده شلبي المصري (ت ١٤١٥هـ).

عبد الجليل عبده شلبي(*)

(٠٠٠ - ١٤١٥هـ)

العالم، الباحث، الداعية.

في الثانية عشرة من عمره أتمّ حفظ القرآن الكريم وتجويده في بلدته غرب الوقف البحري بمركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ، والتحق بالمعهد الأزهري بالإسكندرية، وواصل دراسته حتى حصل على الشهادة العالية، وإجازة التدريس من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ونظرًا لتوقف العمل في الدراسات العليا بالأزهر - لفترة من الأربعينات - فقد لجأ للمدارس المدنية، حيث حصل على الابتدائية والثقافة (وهو مدرس)، والتحق بجامعة الإسكندرية (قسم اللغة العربية بكلية الآداب)، ثم فرع الخرطوم جامعة القاهرة حيث كان يعمل في السودان، ثم عاد للعمل في مصر، وأكمل تعليمه الجامعي، وحصل على الليسانس ثم الماجستير.

وعندما اختير إمامًا للمركز الإسلامي في «لندن» حصل على رسالة الدكتوراه وهو هناك، بعدها عاد إلى القاهرة ليعيّن أمينًا عامًا لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وبعد إحالته للمعاش عيّن عضوًا في لجنة الفتوى. وكان عميد معهد إعداد الدعاة في مصر.

ظلّ طوال ١٣ عامًا يكتب مقالاً يوميًا بجريدة «الجمهورية» القاهرية بعنوان «قرآن وسنّة»، يناقش من خلاله قضايا الإسلام والمسلمين.

توفي في شهر رمضان المبارك، عن عمر يناهز الثمانين عامًا.

وتركّزت معظم مؤلفاته - البالغة ٢٢ كتابًا - على التصدي للمفتريات على الإسلام وقضايا الاستشراق والتنصير منها:

- **«الخطابة وإعداد الخطيب»**. (ط ٣) القاهرة: مصر العربية للنشر، ١٤٠٤هـ، ٥٦٢ ص.
- **«رد مفتريات المبشرين على الإسلام»** (ط ٢) الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ٢٦٢ ص.
- **«معاني القرآن وإعرابه/ للزجاج»**. (شرح وتحقيق). بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ، ٥ مج.
- **«رد مفتريات على الإسلام»**. الكويت: دار القلم، ١٤٠٢هـ.
- **«الإرساليات التبشيرية»**. كتاب يبحث في نشأة التبشير وتطوره وأشهر الإرساليات... الإسكندرية: منشأة المعارف.
- **«الشيوعية والشيوعيون في ميزان الإسلام»**. القاهرة: دار الشروق.
- **«عظماء قادة الأديان»** القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٤١٢هـ.
- **«معركة التبشير والإسلام: حركات التبشير والإسلام في آسيا وإفريقيا وأوربا»**. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٤٠٩هـ.

عبد الجليل عيسى حرب(**)

(١٣٠٦ - ١٤٠١هـ)

الشيخ الأزهري الجليل، العالم، المفسِّر، أبو النصر.

ولد في محافظة كفر الشيخ، حيث تلقى علومه الأولى بالجامع الأحمدي في طنطا، ثم حصل على عالمية الأزهر عام ١٩١٤ م وعيِّن مدرِّسًا بمعهد طنطا، وبعدها عاش أيام ثورة ١٩١٩ م ضد الوجود

(*) المسلمون ع ٥٢٥ - ١٤١٥/٩/٢٥ هـ، وع ٥٣٠ (٣٠/ ١٠/ ١٤١٥ هـ)، و«الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة» ص: ١٨٨.

(**) «مائة شخصية مصرية وشخصية» ص: ١٣٩ - ١٤١. وهكذا وردت نسبته في هذا المصدر «حرب» بينما ورد اسمه على كتابه «اجتهاد الرسول ﷺ»: عبد الجليل عيسى أبو النصر، ووردت تحته هذه العبارة: شيخ كليتي اللغة العربية وأصول الدين بالأزهر الشريف.

الإنجليزي في مصر، وشارك فيها مع علماء الأزهر الأجلاء.

وفي منتصف الثلاثينات تمّ تعيينه شيخًا لمعهد دسوق الديني، ثم شيخًا لمعهد شبين الكوم عام ١٩٣٧م، وإلى جانب تلك المهام الرسمية حصل على عضوية كل من مجمع البحوث الإسلامية في مطلع السبعينات، ومن قبلها عضوية لجنة الفتوى بالأزهر. وكان أيضًا عضوًا بالمجلس الأعلى للثقافة.

وعيّن عميدًا لكلية أصول الدين في منتصف الأربعينات الميلادية، كما عيّن عميدًا لكلية اللغة العربية في نهايتها مدة خمس سنوات، قبل تقاعده من الجامعة الأزهرية في منتصف الخمسينات.

وكان في مقدمة تلك القائمة الشهيرة من الأزهريين الأحرار الذين فصلهم الملك فؤاد مطلع الثلاثينات في أعقاب احتجاجهم على الممارسات الوحشية للاستعمار الإيطالي في ليبيا على أثر إعدام المجاهد عمر المختار.

وإلى جانب بحوثه المكثفة في علوم الدين قدم للمكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات القيمة، ويأتي في مقدمتها كتابه «**صفوة صحيح البخاري**» في أربعة أجزاء، وكتابه «**تيسير التفسير**» ذلك المؤلف الضخم الذي احتوى على تفسير كامل للقرآن الكريم. وقد صدر عام ١٣٧٧هـ، وعنوانه الكامل: «**تيسير القرآن الكريم للقراءة والفهم المستقيم**».

ومن كتبه أيضًا:

- «**المصحف الميسر**» (ط ٣) القاهرة: دار القلم، ١٣٨٥هـ، ٨٣٦ ص.
- «**اجتهاد الرسول ﷺ**». الكويت: دار البيان، ١٣٨٩هـ.

عبد الجليل أبو النصر = عبد الجليل عيسى حرب الأزهري المصري (ت ١٤٠١هـ).

عبد الحليم خلدون الكناني(*)

(٠٠٠ ـ ١٤١٠هـ)

الكاتب والمفكر الإسلامي.

مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي في باريس.

كان من المتمكنين باللغتين العربية والفرنسية وآدابهما. وشغل عدّة مناصب، حيث مثّل الرابطة في اليونسكو بباريس، وشارك في وضع الموسوعة الإسلامية، كما حضر العديد من المؤتمرات والندوات الإسلامية.

توفي آخر أيام شهر ربيع الأول.

له بحث قدمه إلى المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي الذي عقد في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وصدر بعنوان: «**تخريج المعلمين حسب التربية الإسلامية**»، عام ١٤٠٣هـ، ٥٩ ص. وأخذ الرقم (١٥) من سلسلة البحوث.

عبد الحميد أحمد عباس(**)

(١٣٢٧ ـ ١٤٠٨هـ)

عالم، وجيه.

بعد دراسته في الكتّاب التحق بالمدرسة الهاشمية في المدينة المنورة. وفي حياته العملية كان عاملاً على جباية الزكوات، ثم عضوًا في هيئة الزراعة، ورئيسًا لهيئة حفر الآبار، ورئيس هيئة الزراعة والجمعية التعاونية الزراعية.

وبعد ابتعاده عن الحياة العملية اتخذ لنفسه مجلسًا يدرّس فيه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ومن خلال هذه الدروس كان يحل العديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية.

وكان حافظًا للقرآن الكريم، ومحدثًا بارعًا، يضاف إلى ذلك شاعريته العميقة ووصفه الدقيق لما يصفه، منها قوله:

كم تذكرنا زمانًا
في «قبا» يشفي العليل
في ظلال وعيون
تحت أشجار النخيل

ويصف مجالسه بقوله:

نعم الجليس كتاب الله ندرسه
في مجلس طاب زوارًا وروادا
لا لغو فيه ولا إثم ولا هذر
بل ننشد إصلاحًا وإرشادا

توفي في ١٧ جمادى الآخرة.

(*) أخبار العالم الإسلامي ٨/٤/١٤١٠ هـ.

(**) «طيبة ونكريات الأحبة» ص: ١١٠ ـ ١١٧.

عبد الحميد حباب(*)
(١٣٣٧ ـ ١٤٠٢هـ)

عضو جمعية أرباب الشعائر الدينية، العالم المشارك: عبد الحميد بن سليم حباب، الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٣٣٧هـ.

تولّى الخطابة في جامع الدويدار، والتدريس بجامع الحلبوني.

ساهم بأعمال الخير فكان عضوًا عاملاً في جمعية البر والإحسان الخيرية بمحلة قبر عاتكة.

توفي بدمشق مساء الأربعاء ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ١٧ آذار ١٩٨٢ م، وصلي عليه بعد ظهر اليوم التالي في جامع الحلبوني، ودفن في مقبرة بوابة الله بالميدان.

أولاده: محمد فؤاد وعبد الرحمٰن ومحمد علي ومحمد أسامة.

عبد الحي حسن كمال(**)
(١٣٢٥ ـ ١٤١٢هـ)

من أعلام مدينة الطائف.

ولد فيها ونشأ بها، وشارك مشاركة فعالة في النهضة التعليمية بالسعودية.

تلقّى دراسته بالمدرسة الهاشميّة بالطّائف، وتخرّج فيها عام ١٣٣٩هـ. أتمّ تحصيله العلميّ على أيدي المشايخ: عبد الله بن بكر كمال قاضي الطّائف، وأبي بكر بابصيل قاضي الطّائف، وعبد العزيز الرّشيد قاضي الظّفير، ومحمّد نوري الماردينى قاضي الطّائف، وغيرهم.

عيّن مدرّسًا بمدرسة الطّائف السّعودية من عام ١٣٤٧هـ. ونقل إلى الظّفير من بلاد غامد، مديرًا لمدرستها سنة ١٣٥٥هـ.

زاول القضاء بالظّفير سنتين، ثمّ نقل إلى التّدريس بمدرسة الأمراء النّموذجيّة بالطّائف عام ١٣٧٣هـ، وفي عام ١٣٧٨هـ انتقل إلى التّدريس بمدرسة سلاح الإشارة، وفي عام ١٣٨٠هـ عيّن قاضيًا في الباحة والعقيق من بلاد غامد حتى عام ١٣٩٠هـ.

أربعون عامًا قضاها في التّدريس والتّعليم أكسبته خبرة وتجربة، وتخرّج على يديه آلاف الطّلاب.

قال فيه الشيخ عبد الله البسام رئيس محكمة التمييز بالمنطقة الغربية وعضو هيئة كبار العلماء: قد اطلعت على الكثير من أعماله القضائية والقضايا التي نظرها وحكم فيها، فوجدتها في منتهى الدقة والإتقان.

من آثاره العلمية المطبوعة:

- «**الأحاجي والألغاز الأدبية**». الطائف: مكتبة المعارف، ١٣٨٢هـ.

(ط ٢) الطائف: النادي الأدبي، ١٤٠١هـ، ٢٩٦ ص.

- «**حروف المعاني**». الطائف: مكتبة المعارف ١٣٩١هـ، ٢٢٤ ص.

- «**الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم**». الطائف: مطابع دار الحارثي، ١٤٠٠هـ، ٤٧ ص.

صورة لأغلفة بعض كتب عبد الحي كمال

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/ ٤٣٠.

(**) المدينة المنورة ١٤١٢/٨/٢٤ هـ، عكاظ ع ٩٣٢٩ ـ ٣/٨/ ١٤١٢ هـ. وله ترجمة في: «الموسوعة الأدبية: دائرة معارف لأبرز أدباء المملكة العربية السعودية»: ٣/ ٢٤ ـ ٢٥، و«من أدباء الطائف المعاصرين» ص: ٩٥ ـ ٩٩، و«موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ٣/ ١٣٠، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/ ١٣٥.

obeikandl.com

عبد الحي الغماري = عبد الحي بن محمد الصِدِّيق الطنجي (ت ١٤١٥ هـ).

عبد الحي بن محمد الغماري
(١٣٣٥ ـ ١٤١٥هـ)

الشيخ، الفقيه، المحقق، المدقق.

هو عبد الحي بن محمد بن الصديق الغماري الحسني. من علماء طنجة بالمغرب. تخرج في الأزهر، وتخصص في أصول الفقه.

له مؤلفات عديدة، منها:

- «**المجتبى**».

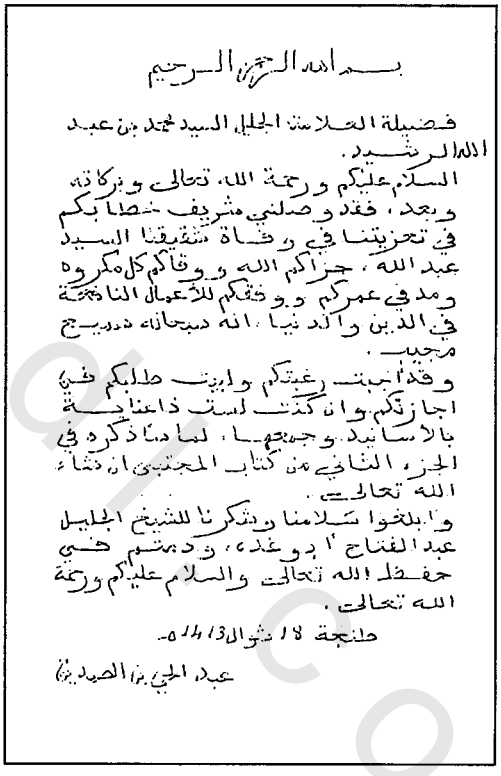

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة العلامة الجليل السيد محمد بن عبد الله الرشيد.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد، فقد وصلني مشرف خطابكم في تعزيتنا في وفاة شقيقنا السيد عبد الله، جزاكم الله ووقاكم كل مكروه ومد في عمركم ووفقكم للأعمال الناضجة في الدين والدنيا، انه سبحانه وعد مجيب.

وقد أجبت رغبتكم وأثبت طلبكم في اجازتكم وان كنت لست أهلا لهذه بالأسانيد وجمعها، لما ذكره في الجزء الثاني من كتاب المجتبى ان شاء الله تعالى.

وابلغوا سلامنا وتذكرنا للشيخ الجليل عبد الفتاح أبو غدة، ودمتم في حفظ الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله تعالى.

طنجة ١٤ شوال ١٤١٣هـ

عبد الحي بن الصديق

نموذج من خط عبد الحي الغماري

عبد الخالق قدوسي(*)
(.... ـ ١٤٠٧هـ)

نائب أمير جمعية أهل الحديث بلاهور.

قتل في انفجار قنبلة بتاريخ ٢٣ رجب في الحادث الذي استهدف الشيخ إحسان إلٰهي ظهير، عندما كانوا يقيمون حفلاً خطابيًّا في مركز الجمعية بالمدينة.

عبد الرحمٰن بن إبراهيم آل يحيى(**)
(١٣٥٦ ـ ١٤٠٤هـ)

قاض.

ولد في بلدة ملهم بالسعودية، حصل على الشهادة العالية من كلية الشريعة بالرياض مع شهادة كلية اللغة العربية.

عيِّن في سلك القضاء بعد تخرّجه بمحكمة الرياض الكبرى عام ١٣٨١هـ، ثم تولّى قضاء محكمة الشعيب بحريملاء خلفًا للشيخ عبد الرحمٰن بن سعد، واستمر في قضائها إلى أن انتقل منها إلى عضوية المحكمة الكبرى في الرياض عام ١٣٩٤هـ.

عمل في محكمة الرياض، ثم عيّن رئيسًا لمحاكم حائل، ثم نقل رئيسًا لمحاكم الخرج.

توفي في حادث سيارة على طريق الرياض ـ الخرج، وذلك في ١٣ رمضان المبارك.

عبد الرحمٰن التلمساني(***)
(١٣٥١ ـ ١٤٠٣هـ)

العالم، الصوفي: عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن يلّس، التلمساني، المالكي، الشاذلي، الدمشقي.

ولد بدمشق في حي الدقاقين؛ قرب الشاغور سنة ١٣٥١هـ.

أخذ العلم في مدرسة والده (مدرسة الإرشاد والتعليم)، وتابع دراسته في المدارس الرسمية بدمشق، ومنها حصل على الشهادة الثانوية، ثم انتسب إلى كلية الشريعة بالجامعة السورية، وبقي فيها حوالي سنتين.

(*) «البيان» ع ٦ (شوال ١٤٠٧ هـ) ص: ٩٣.

(**) «تاريخ قضاة حريملاء» ص: ٣٨.

(***) «تاريخ علماء دمشق»: ٢/٩٨٥.

obeikandl.com

وخلال ذلك توظّف في المجلس النيابي، وبقي فيه عشر سنوات تقريبًا.

ارتحل إلى الجزائر موطن أجداده، فأتم تحصيله العالي، وعين أستاذًا بثانوية ابن باديس في وهران. وهناك سعى في عمارة مسجد تلمسان باسم جده الشيخ محمد التلمساني، وأقام فيه شعائر الطريقة الشاذلية.

ثم قصد باريس للمعالجة، وتعرف فيها إلى الدكتورة (إيف دي فتري) [1] أستاذة الفلسفة الفرنسية في جامعة السوربون، واتفق معها على تقديم دكتوراه عن (تصوّف أبي مدين المغربي التلمساني). كما تعرف إلى المستشرق جاك بيرك؛ رئيس قسم الفلسفة الذي شجّعه على عمله. ولكن الأجل حال دون إتمام العمل.

كان كل سنة ينزل دمشق في دار عمه أبي زوجته الشيخ سهيل الخطيب بالمهاجرين.

كان عالمًا صابرًا محتسبًا، سيدًا كريمًا أبيَّ النفس لا يشتكي رغم مرضه الثقيل، بل تمتلىء نفسه بالأمل والتوكّل على الله في كل أحواله. يغلب عليه مشرب التصوّف. ومال إليه بكليته علمًا وعملاً. كانت له اليد الطولى في نشر التصوّف على الطريقة الشاذلية في الجزائر، واظب على حلقة كل يوم جمعة قبل الصلاة يقرأ فيها (روح البيان) لإسماعيل حقي الإزميرلي في التفسير. عمل على طبع بعض أوراد العارف أحمد العلوي، ونشرها في الجزائر إلى جانب نشر كثير من العقائد الصوفية.

وفي إحدى زياراته لدمشق رأى النبي ﷺ في نومه يثني عليه، ويقول له: «أنت منّا»، ثم اشتد عليه مرضه فتوفي يوم الاثنين ١١ شعبان ١٤٠٣/٢٣ أيار ١٩٨٣م، ودفن بمقبرة الباب الصغير في قبر جده.

عبد الرحمٰن رأفت الباشا(*)
(١٣٣٩ ـ ١٤٠٦هـ)

الأديب الإسلامي.

ولد باريحا ـ قرب حلب ـ ودرس في إدلب، وحصل على المرتبة الأولى في الابتدائية، ثم حصل على الثانوية العامة من كلية الشريعة الخسروية في حلب عام ١٩٤١ م، وابتعث إلى الأزهر، حيث واصل دراسته في كلية أصول الدين، عام ١٩٤٣ م، وفي الوقت نفسه التحق بكلية آداب جامعة فؤاد الأول، وحصل على الشهادة العالية لأصول الدين في عام ١٩٤٥ م، كما حصل على إجازة في التدريس عام ١٩٤٧ م، وفي عام ١٩٤٨ م، حصل على الليسانس في اللغة العربية من جامعة فؤاد الأول، ونال جائزة فؤاد الأول لحصوله على المرتبة الأولى، ثم عاد إلى سورية، وعمل مدرِّسًا، ثم مفتشًا للغة العربية في حلب، ثم مفتشًا أول في عام ١٩٥٥ م بدمشق، ثم مديرًا للمكتبة الظاهرية في عام ١٩٦٢ م، وفي الوقت نفسه، عمل محاضرًا في جامعة دمشق حتى عام ١٩٦٤ م، حيث أعير للعمل مدرِّسًا في المعاهد العلمية بالسعودية.

وكان رحمه الله قد حصل على الماجستير في عام ١٩٦٥ م، من كلية آداب جامعة القاهرة، والدكتوراه في عام ١٩٦٧ م، وعمل أستاذًا بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورئيسًا لقسم البلاغة والنقد، وقد أشرف على عدد من الرسائل العلمية، وشارك في عدة مؤتمرات ولجان، كما شارك في تأسيس رابطة الأدب الإسلامي، وانتخب نائبًا للرئيس، ورئيسًا لمكتب البلاد العربية للرابطة، وعضوًا في مجلس الأمناء.

توفي بتركيا.

ورثاه الدكتور الشاعر عدنان علي رضى النحوي بقصيدة جاء فيها:

---

(١) أسلمت هذه الدكتورة منذ ثلاثين سنة، وهي تهتم بقراءة الإمام الغزالي، وانظر مقالة عنها في مجلة (سيدتي) العدد ١٠٩ السنة الثالثة /١٧ نيسان ١٩٨٣ م.

(*) «الفيصل» ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ) ص ١٤١. وكتب فيه محمد حسن بريغش في «المجتمع» ع ٧٧٩ (١٤٠٦/١٢/٧ هـ) ص: ٤٩. وانظر «البعث الإسلامي» مج ٣١ ع ٥ (محرم ١٤٠٧ هـ) ص: ٩٥ ـ ١٠٠. وانظر «تفضيل الكلاب» تحقيق زهير الشاويش الصفحة: ٦٦.

أين الهزار وأين اللحن والوتر
أين الشذا والندى.. والأيك والشجر
كانت تموج فطواها الردى فنأت
وعاد منها لنا الأصداء والصور
أبا يَمَانٍ.. وكم خلفت رابية
تلفت الشوق فيها والهوى خضر [1]

● من مؤلفاته:

- «**أرض البطولات**» قصة. القاهرة: دار الشروق، ١٣٩٨هـ، ٢٥٥ ص.

- «**الراية الثالثة**». قصة.

- «**شعر الطرد إلى نهاية القرن الثالث الهجري**». بيروت: مؤسسة الرسالة: دار النفائس، ١٣٩٤هـ، ٤٤٠ ص. (الأصل: رسالة دكتوراه - جامعة القاهرة).

- «**صور من حياة التابعين**». الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٠٠ - ١٤٠٣هـ ٦ مج. (كتب للفتيان والفتيات؛ ١ - ٦).

(ط ٢).. ١٤٠٣هـ.

(ط ٤) الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ.

(ط ٦) أبو ظبي: وزارة التربية والتعليم، ١٤٠٧هـ.

- «**صور من حياة الصحابة**» (ط ٥) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨هـ، ١٥٢ ص. (كتب للفتيان والفتيات).

(ط ٣) بيروت: مؤسسة الرسالة: دار النفائس، ١٣٩٩هـ، ٨ مج.

(ط ٢) الرياض: الرئاسة العامة للبنات، ١٤٠٣هـ

(ط ٢) الرياض...، ١٤٠٥هـ، ١٦١ ص.

(ط ٤) الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ

- «**الصيد عند العرب: أدواته وطرقه - حيوانه الصائد والمصيد**». بيروت: مؤسسة الرسالة: دار النفائس، ١٣٩٤هـ، ٢٧٢ ص.

- «**علي بن الجهم: حياته وشعره**».

- «**النحو**». للصف الأول المتوسط في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية. المدينة المنورة: الجامعة، ١٤٠٢هـ، ١٥٨ ص.

- «**النحو**». للسنة الأولى المتوسطة.

(ط ٦) الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠هـ، ٢٢١ ص.

- «**نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد**». قبرص: دار الأدب الإسلامي؛ الرياض: توزيع دار البردي، ١٤٠١هـ، ٢٥٠ ص.

وله مما لم يطبع: «**فن القراءة**»، «**فن الدراسة**»، «**فن الامتحانات**».

عبد الرحمٰن التلمساني = عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن يلّس الدمشقي (ت ١٤٠٣هـ).

عبد الرحمٰن بن سالم الكريديس(*)
(٠٠٠ - ١٤٠٢هـ)

العالم العابد.

ولد في البكيرية بالسعودية، ونشأ نشأة حسنة، وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب.

شرع في طلب العلم بهمة ونشاط، فقرأ على علماء البكيرية وقضاتها، ومن أبرز مشايخه الشيخ عبد الله ابن سليمان بن بلهيد، وعبد الله بن محمد بن سليم حينما كان قاضيًا في البكيرية، ورحل إليه في بريدة ولازمه فيها، كما لازم الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وقرأ على الشيخ محمد بن مقبل الورع الزاهد ولازمه سنين، وهو أكثر مشايخه نفعًا له. وقرأ على عبد العزيز السبيل.

ثم جلس للطلبة في جامع تركي التركي بالبكيرية، والتفت إليه طلبة من البكيرية وما حولها، ومنذ عام ١٣٥٠هـ إلى حوالي عام ١٣٨٠هـ وحلقاته تكتظ بالطلبة. ومن أبرز تلامذته الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، وصالح بن ناصر الخزيم، ومحمد العلي البراك، رشح للقضاء مرارًا فامتنع تورّعًا وخوفًا من غائلته، وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة، مستقيمًا في دينه وخلقه.

(١) «المجتمع» ع ٧٨٨ (١٤٠٧/٢/١٧ هـ) ص: ٤٥.

(*) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ١/٢٤٣ - ٢٤٤.

تجرّد للعبادة ولازم المسجد آخر عمره لا يخرج منه إلا قليلاً، وتوالت عليه الأمراض، ووافاه أجله المحتوم في شعبان.

عبد الرحمن الصديقي الدكالي(*)
(١٣٢٧ ـ ١٤٠٣هـ)

شاعر المملكة المغربية.

ولد بمكة المكرمة من أب مغربي وأم مكية.

حفظ القرآن الكريم وتلاه بالسبع على الشيخ محمد ابن المعاشي أستاذ والده في علم القراءات، ودرس علوم العربية والفقه والحديث على والده محدِّث الشمال الإفريقي ورافع راية الدعوة السلفية بالمغرب الشيخ أبي شعيب الصديقي الدكالي، وعلى غيره من علماء الرباط.

ارتحل إلى مصر في سن العشرين، والتحق بدار العلوم هناك، وقام بنشاط لتعرية السياسة الفرنسية بالمغرب، وفضح مؤامرة ما يعرف بالظهير البربري، وكتب في الأهرام، وكوكب الشرق، والسياسة، مما أثار غضب السفارة الفرنسية في القاهرة، فأبعد من هناك، ورجع إلى المغرب، وشكره الملك محمد الخامس، وعينه بمجلس الاستئناف الشرعي كاتبًا للضبط، وبعد سنين أقبل على تدريس العلم بالرباط ومراكش، ثم تولّى القضاء وتقلّب في وظائفه المختلفة سنين عديدة. ثم عيّن مرشدًا عامًّا للقوات المسلحة الملكية برتبة رائد، ثم رُقي إلى رتبة عقيد، كما عيّن كاتبًا عامًّا لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ويحمل أوسمة من بلاد عربية مختلفة، وهو عضو في أكاديمية المملكة المغربية.

وبالإضافة إلى رسوخ قدمه في الشعر، فإنه طويل الباع في علوم العربية والفقه والحديث.. وله في الشعر «عرشيات» في مدح الملك.. وفي الميدان العلمي أشرف على طبع «المصحف الحسني»، وكتاب «المدارك» للقاضي عياض، وكتاب «التمهيد» لابن عبد البر، وإنشاء مجلة الإرشاد.

توفي بالمدينة المنورة يوم الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة.

وله مؤلفات، منها:

- «ديوان شعره».

- وكتاب «**الهدف المقصود من إرشاد الضباط والجنود**».

- وكتاب في التعريف بوالده.

عبد الرحمٰن الطاهر بن محمد السورتي(**)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٧هـ)

باحث إسلامي، محقق.

تخرّج على والده أحد أئمة اللغة العربية وأعلام آدابها وتحقيقها في شبه القارة الهندية، وقرأ عليه قواعد اللغة العربية وعلم المعاني والبيان، والأدب، والتفسير والحديث والتاريخ.

ثم عكف على البحث والتحقيق والتأليف، فأكمل النصف الأخير من «المعجم العربي الأوردي» الذي كان يؤلّفه محمد السورتي، ونقل «تاريخ الأدب العربي» لأحمد حسن الزيات إلى الأوردية، وألّف معجمًا (عربي - أوردي) باسم «**بحر العرب**»، وحقق وصحح المعجم القرآني «لغات القرآن».

وله مؤلفات في تدريس اللغة العربية، أدرج بعضها في منهج التدريس بباكستان، وقد عالج عدة موضوعات أدبية وتربوية، فألّف «كتابًا عن أبي العلاء المعري»، و«**التعليمات الاجتماعية الإسلامية**»، وحقق «تفسير مجاهد»، وأعد «بحثًا» حول الإصلاح الاجتماعي في القرآن والسنة، ونقل عدة كتب مهمة إلى اللغة الأوردية، واشتغل استاذًا مشاركًا في مجمع البحوث الإسلامية.

توفي في ١٠ كانون الثاني (يناير). من أعماله التي وقفت عليها:

- «**تفسير مجاهد**». (تقديم وتحقيق وتعليق). الدوحة: رئاسة الشؤون الدينية، ١٣٩٦هـ، ٧٩٨ ص.

(*) «وقائع الجلسات العمومية الرسمية» ص: ٥٧.

(**) نشرة الجامعة السلفية بنارس بالهند - رمضان وشوال ١٤٠٧ هـ نقلاً عن مجلة «البعث الإسلامي» مج ٣٢ ع ١ ص ١٠٠.

openkotob.com

ـ «**الرسائل القشيرية**». حققها وعلّق عليها وقدّم لها وترجمها محمد حسن؛ تعريب وتلخيص السورتي. بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٨٠هـ، ٣٠، ٨٠ ص (المحتويات: ١ ـ شكاية أهل الإسلام، ٢ ـ السماع، ٣ ـ ترتيب السلوك).

عبد الرحمٰن عزام(*)
(١٣١٠ ـ ١٣٩٦هـ)

سياسي، إداري، مناضل.

أول أمين لجامعة الدول العربية.

ولد بقرية الشوبك في مركز البدرشين بمحافظة الجيزة في مصر. حصل على إجازة في القانون. انضم إلى الحزب الوطني القديم الذي أسّسه مصطفى كامل. اشترك مع إخوانه الليبيين في جهادهم ضد الغزو الإيطالي. عضو اللجنة التنفيذية والسكرتارية العامة للمؤتمر الإسلامي والعربي الذي عقد بالقدس سنة ١٩٣١.

كان له دور بارز في إنشاء الجامعة العربية، وكان أول أمين لها منذ إنشائها في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٤٥م، إلى أن قدم استقالته من منصبه في التاسع من شهر آب (أغسطس) سنة ١٩٥٢ م.

ومما كتب فيه:

ـ «**أسرار الجامعة العربية وعبد الرحمٰن عزام**» وحيد الدالي. القاهرة: مكتبة روز اليوسف، ١٤٠٢هـ، ٤٦٤ ص.

ـ «**صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمٰن عزام**». جميل عارف. القاهرة: المكتب المصري الحديث، ١٣٩٧هـ.

ومن مؤلفاته:

ـ «**الرسالة الخالدة**». القاهرة، ١٣٦٥هـ.

ـ «**بطل الأبطال، أو أبرز صفات النبي ﷺ**» (ط ٢) جدة: مكتبة النجاح: مكتبة شاكر، د. ت، ١١٤ ص.

(ط ٧) الرياض: وزارة المعارف، ١٣٩٧هـ، ١٦٤ ص.

(ط ٢) (علق عليه أيمن عبد الرزاق الشوا). دمشق: توزيع مكتبة الغزالي، ١٤١٤هـ، ١٦٠ ص.

عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف بودي(**)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٨هـ) (٠٠٠ ـ ١٩٨٨ م)

من فقهاء الأحساء بالسعودية.

توفي يوم الأحد ١٤ شوال.

عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف آل الشيخ(***)
(١٣٣٢ ـ ١٤٠٥هـ)

كاتب، مؤرِّخ.

ولد في مدينة الرياض، وتلقّى علومه على علماء عصره.

اهتم بالفقه والتاريخ والتراجم.

توفي في حادث سيارة في شهر شعبان بين مكة والطائف.

من مؤلفاته:

ـ «**لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب**» (تحقيق). الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٣٩٠هـ.

ـ «**دعوة الشيخ ومناصروها**». القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨١هـ.

ـ «**مشاهير علماء نجد وغيرهم**». الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٢هـ.

ـ «**عنوان المجد في تاريخ نجد**». عثمان بن عبد الله بن بشر (تحقيق وتعليق). الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ.

ـ «**عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر**». إبراهيم ابن صالح بن عيسى (تحقيق). الرياض: وزارة المعارف، ١٣٩٠هـ (وهو نيل على كتاب: «**عنوان المجد في تاريخ نجد**» لعثمان بن بشر).

ـ «**آل سعود**». الرياض: المؤلف، ١٣٨٨هـ.

(*) «المعلومات» (أبريل ـ يونيو ١٩٩٥ م) ص: ٩٢.

(**) «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»: ١/٨٦.

(***) «معجم مؤرخي الجزيرة العربية»: ١/٨٤.

openkandil.com

-«نسب آل سعود». الرياض: المؤلف، ١٣٨٧هـ.

- «السوابق» وهي تدوين حوادث نجد قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أي من سنة ٨٥٠ إلى آخر ١١٥٦هـ لابن بشر (تحقيق) طبع في آخر المجلد الثاني من «عنوان المجد».

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيق(*)
(١٣٠٤ - ١٤٠٢هـ)

قاض، معلم، وجيه، صاحب رأي ومشورة.

أصله من نجد، حيث جاء من منطقة الدلم بالسعودية، وينتمي إلى آل مسلم.

هاجر من الرياض إلى البحرين، ثم انتقل إلى الحمرية، وعلّم أبناءها شيئًا من علوم الدين، ثم انتقل إلى أم القيوين بالإمارات العربية المتحدة وسكن فيها. ومارس هناك التعليم.. ولما ذاع صيته في البلد دعاه الشيخ راشد بن أحمد المعلا حاكم أم القيوين إلى تعليم أبنائه، ثم أصبح إمام مسجد الشيخ راشد، وقاضيًا، وواعظًا، وخطيبًا، مدة خمسين عامًا، حتى عام ١٣٧٧ م، ومارس القضاء حتى عام ١٣٩٢هـ.

وفي عام ١٩٤٥ م أسّس أول مدرسة في أم القيوين كانت تدرّس علوم الدين، وكان مقرّها في بيت أخيه إبراهيم. وكانت تعقد فيها حلقات الدرس في فناء المنزل، ويحضر إليه الطلبة، ومنهم أبناء الحاكم.

عبد الرحمٰن علي الجودر(**)
(٠٠٠ - ١٤١٠هـ)

أحد الشخصيات الإسلامية البارزة.

عمل في حقل الدعوة الإسلامية ردحًا من الزمن، وهو من دولة البحرين. وعضو جمعية الإصلاح فيها، والعضو المؤسّس للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، الذي شارك في العديد من اجتماعاتها وانشطتها.

وقد بدأ حياته العملية إمامًا وخطيبًا في جامع بمدينة المحرق، ثم أصبح مديرًا لمدرسة، ثم عضوًا في المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي.

توفي يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر، وترك مكتبة كبيرة تضم شتى العلوم الإسلامية.

عبد الرحمن بن علي الربيعة(***)
(١٣٢٧ - ١٤٠٥هـ)

عالم، فَرَضِي.

ولد بحريملاء في السعودية في بيت دين وغنى، وحفظ القرآن على الشيخ عبد العزيز بن سوداء ولم يتجاوز العاشرة من عمره، ودرس على علماء بلدته.

ومن أبرز مشايخه الشيخ محمد بن فيصل المبارك، والشيخ إبراهيم بن سليمان بن ناصر الراشد.

وقد كان نكيًّا قوي الذاكرة، حفظ كثيرًا من المتون والمختصرات، ومن ذلك «متن الرحبية»، و«كتاب التوحيد»، و«بلوغ المرام»، وغير ذلك.

وكان فرضيًّا يرجع إليه في القسمة والحساب.

وكان مع زميله الشيخ محمد بن عبد العزيز بن ميهزع فرسي رهان في حلقة الدرس.

توفي في الرياض ودفن بها يوم الأحد الخامس من المحرم.

عبد الرحمن بن محمد المزعل(****)
(١٣٣٧ - ١٤٠٨هـ)

قارىء، مدرّس، مشارك.

ولد في مدينة المجمعة بالسعودية، ونشأ نشأة صالحة، وكانت والدته صالحة عابدة قانتة، فوجّهته إلى طريق الخير.

قرأ وتعلم في مدرسة أحمد بن صالح الصانع، وأتقن القرآن الكريم تجويدًا، وكوفىء على ذلك بعباءة من صوف كان يلبسها إلى أن توفي. سافر إلى الرياض لطلب الرزق، وعمل مع الشيخ عبد الله بن

(*) «رجال في دولة الإمارات العربية المتحدة»: ١/١١١ - ١١٤.

(**) المجتمع ٧ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»: ١/٨٦، البعث الإسلامي مج ٣٤ ع ١٠.

(***) «الحالة العلمية في حريملاء منذ عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب» ص: ٢٥ - ٢٧.

(****) «من كتابه «إتحاف الإخوان بترجمة العم عبد الرحمٰن».

openkan.com

محمد بن حميد، ثم كُفَّ بصره، وكان ذا ذاكرة عجيبة، يحفظ الكثير من الوقائع والأيام، وخاصة فيما يتعلق بتاريخ نجد.

وفي سنة ١٣٧٤هـ التحق بالمعهد العلمي في المجمعة، ثم كلية الشريعة بالرياض، ودرَّس في معهد المعلمات بالخُبر، ثم بالمجمعة، مدة تقرب من إحدى وعشرين سنة.

وكان حافظًا للقرآن الكريم عن ظهر قلب، يختمه كل سبعة أيام، وفي شهر رمضان كل ثلاثة أيام. وتعيّن إمامًا في مسجد ركية ناصر، وكان مواظبًا فيه على عمارته بالصلاة وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن الكريم. عُرف ببره لوالديه، والسخاء، والتواضع، والتقلل من الدنيا، وحسن المحادثة، وتوخّي الحق، والاعتراف بالمعروف.

وكان قد أصيب بمرض السكر منذ دراسته بالجامعة، ولم يمنعه ذلك من القيام بعبادة أو طاعة أو تدريس، إلى أن فاضت روحه وهو يلهج بقراءة القرآن الكريم، في ليلة الأربعاء، غرة جمادى الآخرة.

صدر فيه كتاب بعنوان: «**إتحاف الإخوان بترجمة العم عبدالرحمٰن**». بقلم فهد بن عبد الله المزعل. جدة: دار عكاظ، ١٤١٥هـ، ٢٥ ص.

عبد الرحمن محمد النجار(*)
(١٣٤٢ ـ ١٤٠٨هـ)

من علماء الدعوة الإسلامية.

بدأ حياته بالتدريس في المعاهد الإسلامية، ثم عمل في حقل الدعوة بوزارة الأوقاف المصرية حتى وصل إلى منصب وكيل الوزارة، وله مؤلفات عديدة بالمراكز الإسلامية خارج مصر.

من آثاره:

ـ «**رحلة دينية إلى إفريقيا**». القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٦هـ، ٢٨٣ ص. (اقرأ؛ ٥١٢).

ـ «**خواطر مؤمنة**» بيروت: دار الرائد العربي.

عبد الرحمن بن مقبل الذكير(**)
(٠٠٠ ـ ١٤٠١هـ)

أديب بارع. كان محبًّا لاقتناء الكتب.

توفي في ٢٧ رمضان في السعودية.

عبد الرحمن يوسف عبد الصمد(***)
(١٣٤٦ ـ ١٤٠٨هـ)

داعية، عالم.

هو عبد الرحمٰن بن يوسف بن محمود بن حسين عبد الصمد.

ولد في بلدة عنبتا قضاء طولكرم التابعة لنابلس في فلسطين. وهو من عائلة الفقهاء، وهي قبيلة كانت تسكن ضواحي مكة المكرمة، نزح منها فخذ يقال لهم الفقهاء، وسكنوا بلقاء الأردن، ولا يزالون إلى الآن يسمون بهذا الاسم. طلب العلم والدعوة إلى الله بين سوريا والسعودية، ثم كان إمامًا وخطيبًا في مسجد الوفرة بالكويت، وقبل ذلك كان إمامًا وخطيبًا في بلدة كرناز من أعمال حماة.

توفي إثر حادث مروري في أستراليا أثناء قيامه بمهمة الدعوة هناك، في السابع عشر من شهر شوال.

صدر كتاب في حياته بعنوان: «**المقتصد من حياة الشيخ أبو يوسف عبد الرحمٰن عبد الصمد: ترجمته ـ مواقفه ـ فقهه ـ رسائله ـ رثاؤه**».

من مؤلفاته:

ـ «**خطاب مفتوح إلى دائرة الإفتاء بحماة**».

ـ «**رسالة في إجابات عن الأسئلة السبع**».

ـ «**كتاب الرسالة العظمى**».

ـ «**رسالة في اللحية**».

وله تعليقات على مؤلفات، وأشرطة كاسيت مسجلة له.

واشتهر كتابه: «**أسئلة طال حولها الجدل**»، الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٤٠٣هـ، وصدرت طبعته

(*) «الفيصل» ع ١٣١ (جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ) ص: ١١٠.

(**) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢/ ٣٥٤.

(***) الفرقان: رجب ١٤١٠ هـ، «المجتمع» ع ٨٦٩ (٢٣/ ١٠/ ١٤٠٨ هـ) ص: ١٠.

obeikandl.com

الثالثة عام ١٤١٥هـ عن رمادي للنشر في الدمام بالسعودية، ويقع في ١٤٤ ص.

عبد الرحيم الشاطر الحمصي(*)
(٠٠٠ ـ ١٤١١هـ)

حافظ للقرآن، زاهد، عالم، شاعر.

عبد الرحيم الشاطر الحمصي.

ولد في حمص، وتلقى العلم منذ صباه على الشيخ شاكر الحمصي، واجتمع بكثير من علماء عصره كالشيخ سليم خلف والشيخ أبي النصر خلف وغيرهم، وتأثّر بهم وبأقوالهم وأفعالهم، وشاهد كثيرًا من كراماتهم.

هاجر إلى دمشق وأخذ عن علمائها.

نظم الشعر صغيرًا، ثم كانت له قصائد في مدح النبي ﷺ وأشياخه، وأتقن فن الأنغام فكان عارفًا فيها ومدرِّبًا، كما كان له صوت شجي في تلاوة القرآن، وإنشاد القصائد والتوسلات.

التقى كثيرًا بالعلماء والصالحين فكان راوية لأخبارهم وأحوالهم وكراماتهم وخاصة للشيخ شاكر الحمصي.

صحب في دمشق كثيرًا من العلماء منهم الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ والشيخ سعيد البرهاني وغيرهما، واتخذ لنفسه سكنًا في غرفة في جامع نور الدين الشهيد فكان مقصدًا للزائرين والمحبين.

أحبه الكثير من أهل الشام لصلاحه وتقواه وزهده وبعده عن مظاهر الدنيا.

توفي يوم الثلاثاء ٥ محرم ١٤١١هـ/ ١٦ تموز ١٩٩١ م وصلي عليه بالجامع الأموي ظهرًا ودفن بمقبرة الباب الصغير.

عبد الرحيم بن صديق(**)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٨هـ)

من العلماء المهتمين بالحديث النبوي. قام بجمع مخطوطات كثيرة في حياته، ورحل إلى عدد من الدول بحثًا عنها.

ولا يعرفُ له ﷺ كتاب من الكتب، أو تحقيق من التحقيقات أو مؤلَّف يضمّ استدراكاته وتعليقاته، التي كان دوَّنها على هوامش وحواشي كتبه المطبوعة والمخطوطة؛ مما يعرفه أبناؤه من تلاميذه، وخلصاؤه من أصدقائه.

توفي في مكة المكرمة أواخر شهر جمادى الآخرة.

عبد الرحيم المجددي(***)
(١٣٣٩ ـ ١٤١٤هـ)

عالم، تربوي، أكاديمي.

أحد الأعضاء النشطين في هيئة الأحوال الشخصية بالهند.

وأبرز أعماله هو تأسيسه لمدرسة كبيرة باسم «جامعة الهداية» بمدينة «جي بور» بولاية «راجستان».

وكان يرى أن العلماء الذين يتخرّجون في المدارس والجامعات الإسلامية، لا بد أن يميلوا إلى تعلّم الصناعات والتقنية الحديثة حتى يقدروا على كسب لقمة العيش ويتفرّغوا لخدمة الدعوة والدين في غنى وفي هدوء البال، دون أن يشغل تفكيرهم كسب الرزق.. وربما كان في طليعة من أدركوا هذه الحاجة وعملوا على تحقيقها في واقع الحياة، ومن هنا ركّز في جامعته على تعليم الصناعة والكمبيوتر وبعض الحرف اليدوية بجانب التعليم الدينيّ.

وقد عُنِي ﷺ بجامعته مضمونًا وشكلاً، فلم يكتف بالاهتمام بجانبه المخبريّ فقط، وإنما عُني بجانبه المظهريّ أيضًا، فأنشأ مبانيها بحيث تبدو في أناقة لائقة تسر الناظرين.

توفي يوم الخميس ٢٣ رجب في مدينة بومباي.

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/ ٥٦٠.

(**) المدينة ع ٧٦٠٠ غرة رجب ١٤٠٨ هـ «المكتبات الخاصة في مكة المكرمة» ص: ٤٧.

(***) «الداعي» (الهند) س ١٧ ع ٧ ـ ٨ (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ٤١ ـ ٤٢. وفي مجلة آفاق الثقافة والتراث ورد اسمه «عبد الرحمٰن» (انظر ع ٥ محرم ١٤١٥ هـ ص: ١٤٣)، وفي «العالم الإسلامي»: محمد عبد الرحيم! (ع ١٣٤٥ تاريخ ١٣/ ٨/ ١٤١٤ هـ).

openkanal.com

عبد الرزاق حسين الخالدي(*)
(١٣٣٧ ـ ١٤١٣هـ)

عالم قدير، شاعر متمكّن.

ولد في مدينة دير الزور بسورية، ونشأ في بيت علم ودين، فوالده كان علاّمة، مفتيًا على المذاهب الأربعة، متبحرًا في علوم العربية والتصوف، وله تصانيف عديدة، وجدُّه «رمضان» أيضًا كان من العلماء في عصره.

وكان للندوات والمساجلات الفكرية التي يحضرها مع والده في طور نشأته أثرٌ بالغ في صقل شخصيته وتربيته وحبه للعلم، وخصوصًا وأنه كان يحضرها كبار العلماء في دير الزور في ذلك الوقت، أمثال الشيخ محمد سعيد العرفي، والملا أحمد بن شبيب البدراني، والشيخ محمد سعيد ابن الملا أحمد البدراني، والعلامة حسين الأزهري..

وقد أخذ العلم على والده، ثم على عدد من علماء سورية. وكانت له لقاءات كثيرة مع علماء الشام وحلب، أمثال الشيخ محمد الهاشمي، والشيخ عبد الكريم الآوي، والشيخ أحمد الحارون، والشيخ الكتاني، والدكتور مصطفى السباعي.

وكان عالمًا مطلعًا موسوعي المعرفة، له إلمام واسع في علوم القرآن، والتفسير، واللغة العربية، وحتى علوم الطب!

درَّس في الثانوية الشرعية بمدينته، وكان بيته منتدى يؤمُّه طلبة العلم ومحبُّوه، يسألونه ويستفسرون منه، فيجيبهم ويشرح لهم.. وممن كان يحضر مجلسه الشيخ أحمد السراج، والشيخ قطب الدين الحامدي.

وقد خلَّف عددًا من الطلبة الذين نهلوا من معين علمه، أمثال الشاعر حيدر مصطفى بشعان البدراني، وأخيه الطبيب عبد الناصر، والدكتور حسن حسني، والشاعر شريف القاسم.

توفي في المدينة التي ولد بها بتاريخ ٢٨ رجب.

ترك شعرًا كثيرًا في الأخلاق والآداب، يمتاز بالصفاء والرقة، وقد جُمع في ديوان ضخم يبلغ أكثر من خمسمائة صفحة (ما زال مخطوطًا)، ونشر عددًا من القصائد والمقالات في الدوريات العربية، وله عدة كتب، منها: «وحدة الشهود»، وله تعليق على «الحكم العطائية» وشروحات وتعليقات ووصايا وحكم جمعها منه الدكتور عبد الناصر البدراني في أواخر حياته.

ومن شعره في رثاء العلامة الدكتور مصطفى السباعي قصيدة جاء في مطلعها:

عَـلَـمٌ هـوى فـلـتُـبـكِـهِ الأيـامُ
ولـيَـنْـعَـهِ الإيـمـان والإسـلام

ومن شعره في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة:

وسـلِ الـترابَ حـثـتـهُ كـفُّ مـحـمـدٍ
إذا بـاتَ طَـرْفُ الـشِّـرْكِ وهـو حـسـيـرُ
أغـبـارُه أمْ سـرُّ كـفِّ الـمـصـطـفـى
تـركـتْ لـدى الـبـاغـي قُـواه تـخـورُ
يـا قـبـضـةً بـيـد الـنـبـيِّ لـو أنـهـا
دهـتِ الـوجـودَ لـبـاتَ وهـو يـمـورُ

عبد الرزاق عفيفي عطية(**)
(١٣٢٣ ـ ١٤١٥هـ)

أحد أبرز علماء المسلمين.

ولد بشنشور التابعة لمركز أشمون في محافظة المنوفية، درس المراحل التعليمية ثم المرحلة الثانوية، ثم مرحلة القسم العالي، وبإتمامه دارستها اختبر ومنح الشهادة العالمية عام ١٣٥١هـ، ثم درس مرحلة التخصص في شعبة الفقه وأصوله، ومنح شهادة التخصص بعد الاختبار في الأزهر.

(*) أفادني بترجمته الدكتور عبد الناصر، المشار إليه. وهو غير «عبد الرزاق الخالدي» صاحب مؤلفات سياسية وتاريخية في الخليج العربي.

(**) «فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» جمع وترتيب أحمد بن عبد الرزاق الدويش. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٢ هـ، ص ٣ ـ ٤. ومقال بعنوان: قصة حياة وجهاد، بقلم محمد صفوت نور الدين رئيس جمعية أنصار السنة المحمدية، المنشور في مجلة «المسلمون» ع ٥٠٣ (١٨/٤/ ١٤١٥ هـ).

وله ترجمة في «المجتمع» ع ١١١٩ ص: ٥٦ ـ ٥٧، و«الأصالة» ع ١٣ ـ ١٤ (١٥/٧/١٤١٥ هـ) ص: ٣٢ ـ ٣٤، و«الفيصل» ع ٢١٥ (جمادى الأولى ١٤١٥ هـ) ص: ٧٤ ـ ٧٦، «من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ٨٥/١.

وهو أول وكيل لجماعة أنصار السنة المحمدية، وثاني رؤسائها بعد رحيل مؤسسها الأول الشيخ محمد حامد الفقي، ولقد عاصر تأسيس الجماعة، وكان من أبرز كتاب مجلة «الهدي النبوي» التي صدر عددها الأول في ربيع الآخر لسنة ١٣٥٦هـ.

عيِّن مدرسًا بالمعاهد العلمية التابعة للأزهر فدرّس بها سنوات، ثم ندب إلى المملكة العربية السعودية للتدريس بالمعارف السعودية عام ١٣٦٨هـ، ثم كان مدرِّسًا بدار التوحيد بالطائف، ونقل بعد سنتين إلى معهد عنيزة العلمي في عام ١٣٧٠هـ، ثم نقل إلى الرياض في آخر شهر شوال عام ١٣٧٠هـ للتدريس بالمعاهد العلمية، ثم نقل للتدريس بكليتي الشريعة واللغة العربية، ثم كان مديرًا للمعهد العالي للقضاء عام ١٣٨٥هـ، ثم نقل إلى الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد عام ١٣٩١هـ وعيّن بها نائبًا لرئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، مع جعله عضوًا في مجلس هيئة كبار العلماء بالسعودية.

عني بعلوم اللغة والتفسير والأصول والعقائد والسنة والفقه، حتى إذا تحدّث في علم من هذه العلوم ظن السامع أنه تخصّصه الذي شغل فيه كامل وقته، وقد كان له عناية خاصة في دراسة أحوال الفرق، وكان الطلاب يقصدونه ويسمعون منه، وانتفع بعلمه خلق كثير، وأشرف على رسائل بعض الدارسين في الدراسات العليا، ويلقي بعض الدروس حسبما يتيسر، وكان يلقي محاضرات، ويشارك في أعمال التوعية في موسم الحج.

كان غني النفس، بعيدًا عن حب الظهور، وكان ينفق راتبه أول كل شهر على الفقراء من المسلمين، ولقد أسكن في بيته رجلاً من المسلمين لمدة خمسة وعشرين عامًا دون أجر يتقاضاه.

وكان له أيام الملك عبد العزيز درس كل يوم أربعاء، وكان الملك يحضره.

وعلى الرغم من كبر سنه فقد كان منظمًا في علمه، محافظًا على وقته بين الدرس والتدريس، ومراجعة الرسائل العلمية، وإعداد الأبحاث، وتسطير الفتاوى، لا تراه أبدًا إلا في عمل مثمر نافع، ولقد نفع الله بجهده فصار تلامذته من كبار العلماء.

وقد ابتلاه الله ببلايا عظيمة فكان صابرًا محتسبًا، من ذلك أن مات ولده أحمد في حرب رمضان ضد العدو الصهيوني، ثم مات ولده عبد الرحمٰن في حادث سيارة بالسعودية، ثم مات ولده عبد الله في حياته - أيضًا -، كل ذلك والشيخ صابر محتسب.

وقد أصيب بمرض لازمه أكثر من ربع قرن، واشتد به المرض في السنوات الأخيرة، ولم يمنعه ذلك من ممارسة عمله وانتقاله إلى مقر عمله ومكتبه، والإفتاء والبحث؛ بل الصلاة في الجماعة في المساجد.

من مؤلفاته التي وقفت عليها:

- «**الإحكام في أصول الأحكام**». علي بن محمد الآمدي (تعليق). الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٧ - ١٣٨٨هـ، ٤ مج.

- «**تفسير الجلالين**» مقرر التفسير بالمعاهد العلمية (تعليق). الرياض: الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية، ١٣٨٥هـ، ٢٠٦ ص (طبعة أخرى عام ١٣٨٩ هـ) ثم أصدرته دار الوطن بالرياض عام ١٤١٥هـ.

- «عقيدة أهل السنة والفرقة الناجية» ابن تيمية (تعليق). القاهرة: مكتبة أنصار السنة، ١٣٨٠هـ، ٦٤ ص.

- «**مذكرة التوحيد**». بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ، ١١١ ص. الرياض: دار الوطن، ١٤١٣هـ، ١٥٤ ص. (رسائل ودراسات في منهج أهل السنة؛ ٢٣).

وقدم وأشرف وراجع رسائل وكتبًا عديدة.

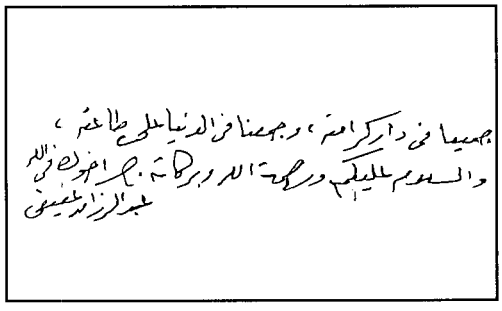

نموذج من خط عبد الرزاق عفيفي عطية

obeikandi.com

عبد الرزاق محمود السامرائي(*)
(١٣٤٤ ـ ١٣٩٩هـ)

عالم فاضل.

ولد في سامراء، ودخل الكتاتيب، فقرأ القرآن الكريم، وتعلم الخط والكتابة عام ١٩٣٣ م خلال سنة. وحصل على الشهادة العلمية في سامراء عام ١٩٤٣ م.

وتعيّن إمامًا في قضاء الصويرة، ودرّس في مدارسها هناك، كما كان يشرف على إدارة أملاك الأوقاف فيها، وكانت المحكمة ترسل له تنظيمات القسامات الشرعية.

وكان يخرج للوعظ والإرشاد بين الحين والآخر لتعليم أبناء الريف تعاليم دينهم.

وفي عام ١٣٨٢هـ نقل إلى جامع الحارثية بالكرخ، ثم أضيفت له جهة الوعظ.

توفي في السادس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ م.

عبد الرزاق نوفل(**)
(١٣٣٦ ـ ١٤٠٤هـ) (١٩١٧ ـ ١٩٨٤ م)

العالم، الباحث، المفكر.

ولد في ٨ فبراير (شباط) بالقاهرة، وحصل على شهادة بكالوريوس الزراعة سنة ١٩٣٩ م، وشهادة الدراسات الاستراتيجية القومية من الأكاديمية العسكرية العليا عام ١٩٦٧ م.

له العديد من محاولات تبسيط العقيدة الإسلامية للأطفال على هيئة سلسلة تحت اسم «الإسلام في قصص».

ومن المعروف أنه كان يقوم بإعداد التفسير العلمي الشامل المبسط للقرآن الكريم.

أول ما ألّف كتاب «**الله والعلم الحديث**» الذي صدر في أول أبريل (نيسان) عام ١٩٥٧ م، وقد ظل يعدُّه لمدة ١٨ سنة، وهو أول كتاب يصدر عن ربط الدين بالعلم الحديث على مستوى العالم، وترجم إلى معظم لغات العالم، وصدرت طبعته الحادية عشرة عام ١٤٠٠هـ.

كانت له مساهمات في الفكر الإسلامي دوليًا، حيث اشترك في عدد من المؤتمرات الإسلامية الدولية، وترجمت كتبه إلى كثير من لغات العالم، التي تبلغ في مجموعها ٦٨ كتابًا.

توفي يوم السبت ١١ شعبان، وكان يعاني من أعراض الملاريا التي أثرت على الكبد، حتى فاجأته نوبة قلبية رحمه الله.

من مؤلفاته:

ـ «**الله والعلم الحديث**». القاهرة: مكتبة مصر، ١٣٧٦هـ.

ـ «**الإعجاز العددي للقرآن الكريم**». (ط ٥). بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

ـ «**بين الدين والعلم**» (ط ٢) القاهرة: دار الشعب، ١٣٩٠هـ.

ـ «**مسلمون بلا مشاكل**». بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ.

ـ «**التاروت وسحر هاروت وماروت**». (ط ٣). القاهرة.

ـ «**فريضة الزكاة**». القاهرة: دار الإسلام؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٠هـ.

ـ «**السنة والعلم الحديث**». القاهرة: دار الشعب.

ـ «**المسلمون والعلم الحديث**» القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة، ١٣٧٩هـ، ١٥٦ ص.

ـ «**عالم الجن والملائكة**». القاهرة: دار الشعب، ١٣٨٨هـ.

ـ «**صلاة الفريضة**». القاهرة: الشعب.

ـ «**تلاوة القرآن الكريم**». بيروت؛ دار الكتاب العربي، ١٣٩٠هـ.

ـ «**فريضة الحج**». القاهرة: دار الشعب، ١٣٩٠هـ.

(*) «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٣٧٢.

(**) الفيصل ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ) ص ٥٢، وع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ). وله ترجمة طويلة في كتاب: شخصيات إسلامية معاصرة ص ٢٦٧ ـ ٢٨٦. والمجتمع ع ٦٧٤ (٥/ ٩/ ١٤٠٤ هـ) ص ٤١، «أيام من شبابهم» ص: ١١٩.

- «القرآن والعلم الحديث». بيروت: دار الكتاب العربي.
- «السماء وأهل السماء». القاهرة، ١٣٨٩هـ.
- «الدعوة إلى الإسلام» القاهرة: دار الإسلام.
- «يوم القيامة». القاهرة: دار الشعب.
- «يوحنا المعمدان: النبي يحيى عليه الصلاة والسلام». (ط ٢). القاهرة: دار الشعب.
- «محمد رسولاً ونبيًّا» بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٤هـ.
- «من أسرار الروح». القاهرة: المركز الثقافي الروحي، ١٣٩٨هـ.
- «صوم رمضان». القاهرة: الشعب، ١٣٨٠هـ.
- «أسرار وعجب». القاهرة: دار الإسلام؛ بيروت: دار الكتاب العربي.
- «كيف ولماذا؟». ط، مزيدة ومنقحة. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.
- «الشهادة: أول ركن من أركان الإسلام». القاهرة: دار الإسلام، ١٣٩٠هـ.
- «معجز الأرقام والترقيم في القرآن الكريم». بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.
- «كانوا». القاهرة؛ بيروت: دار الشروق، ١٣٩٣هـ.

وله مقالات عديدة في مجلة «الرسالة الإسلامية».

عبد السُّبحان البُرماوي(*)
(٠٠٠ - ١٤٢١هـ)

شيخنا العالِم المُسنِد عبد السبحان بن نور الدين عبد المجيد بن واعظ البُرْماوي ثم المكي الحنفي.

رحل إلى الهند فالتحق بمدرسة مظاهر العلوم بسهارنفور سنة ١٣٦١هـ، وبقي بها أربع سنوات، درس خلالها على عدة شيوخ منهم: الشيخ محمد أسعد الله بن رشيد الله الرامفوري (ت ١٣٩٩هـ) قرأ عليه «الهداية» و«سنن النسائي»، والشيخ منظور أحمد (ت ١٣٨٨هـ) قرأ عليه «صحيح مسلم» و«المشكاة»، والشيخ محمد زكريا الكاندهلوي (١٤٠٢هـ) قرأ عليه أواخر «صحيح البخاري».

ثم قدِمَ مكة سنة ١٣٨٢هـ، فاستوطنها حتى الآن، ودرس على شيوخها، منهم: الشيخ محمد العربي بن التِّبَّاني بن الحسين القسنطيني الجزائري ثم المكي المالكي (١٣١٥ - ١٣٩٠هـ)، والشيخ حسن بن محمد ابن عباس المَشّاط المكي المالكي (١٣١٧ - ١٣٩٩هـ)، والسيد علوي بن عباس المالكي المكي (١٣٢٧ - ١٣٩١هـ)، والشيخ محمد نور سيف الهلالي المكي المالكي، المدرس بالحرم المكي (ت ١٤٠٣هـ)، والشيخ عبد الله بن محمد سعيد اللحجي اليمني ثم المكي (ت ١٤١٠هـ)، والشيخ محمد ياسين الفاداني ثم المكي (١٣٣٥ - ١٤١٠هـ)، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي دفين المدينة المنورة (١٣٣٦ - ١٤١٧هـ).

والشيخ الآن حي مقيم بحي «المسفلة» في مكة المكرمة.

● مؤلفاته:

للشيخ نحو عشرين كتابًا في مواضيع مختلفة كالفقه، وأصوله، والبلاغة، والنحو والصرف وغير ذلك نذكرها على ترتيب حروف المعجم:

- «الاقتباسات الشرعية من باب الوقف والوكالة المفيدة المحققة لمن يريد عنه المدرسة الدينية الاستقالة».
- «الانذار التام عن انتهاك حرمات البيت الحرام».
- «الاهتداء في رفع الأيدي عند الدعاء».
- «أيسر المسالك في باب المناسك». (باللغتين العربية والأوردوية).
- «تعليم الدين»، (باللغة الأوردوية).
- «تيسير الوصول في علم الأصول».
- «دروس البلاغة».
- «دفع الافتراء والبهتان عن الإمام ابي حنيفة النعمان».
- «الدين الكامل».
- «رفع الإيهام عن جواز الاقتداء بكل إمام».
- «عقد اللآلي والمرجان في أسانيد عبد السبحان». طبع الجزء الأول منه بمطابع سفنكس

(*) من كتابه «عقد اللآلىء والمرجان في أسانيد عبد السبحان».

بمصر عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م في ٤٢ ص.

- «**كتاب الصرف**».
- «**لقطات فقهية من أحكام النفقة وغيرها**».
- «**ماساة المسلمين في بورما**».
- «**مقرر الأدب**». منظومات مختارة مشروحة.
- «**المقولات الفاضلة في الجواب عن النازلة**».
- «**منهج المسلم المتزوّج**».
- «**ميزان الصرف والمنشعب**».

عبد الستار أحمد فراج(*)
(١٣٣٥ ـ ١٤٠١هـ)

أديب، باحث، لغوي، محقق.

أثرى اللغة والتراث بعدد من البحوث والمناظرات المهمة.

وقد شغل ـ إضافة لنشاطه الأدبي ـ وظيفة مسؤول التراث العربي بوزارة الإعلام الكويتية، وساهم في مجلة «العربي» ببحوث لغوية وتراثية، وذلك تحت عنوان «صفحة في اللغة».

من أعماله في التأليف والتحقيق:

- «**انتصار المنصورة**». القاهرة: مكتبة مصر.
- «**الورقة**». لابن الجراح (تحقيق بالاشتراك مع عبد الوهاب عزام). (ط ٣). القاهرة: دار المعارف.
- «**تاج العروس من جواهر القاموس**». محمد مرتضى الزبيدي (تحقيق بالاشتراك مع آخرين). الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، ١٣٨٥ ـ ١٣٩٩هـ
- «**مآثر الأناقة في معالم الخلافة**». القلقشندي (تحقيق). (ط ٢). الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٥هـ، ٣ مج.
- «**أشعار الخليع الحسين بن الضحاك**». (جمع وتحقيق). بيروت: دار الثقافة، ١٣٨٠هـ، ١٥٨ ص.
- «**شرح أشعار الهذليين**» الحسن بن الحسين السكري (تحقيق). القاهرة: مكتبة دار العروبة، ١٣٨٤هـ، ٣ مج. (كنوز الشعر؛ ٣).
- «**الفروع**»، لابن مفلح [تحقيق]. القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٣٧٩ ـ ١٣٨٣هـ، ٥ مج.
- «**ديوان مجنون ليلى**». (جمع وتحقيق وشرح). القاهرة: مكتبة مصر، ١٣٩٩هـ، ٣٤٢ ص.
- «**الوزراء**»، أو، «**تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**». أبو الحسن الهلال الصابي (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨هـ، ٤٦٣ ص.
- «**نديم الخلفاء**». القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٢هـ، ١٢٧ ص. (اقرأ: ١٠٩).
- «**أخبار أبي نواس**» أبو هفان المهزمي (تحقيق). القاهرة: مكتبة مصر، ١٣٧٣هـ، ١٥٨ ص. (عيون الأدب العربي).
- «**خلق الإنسان**». ابن أبي ثابت (تحقيق). (ط ٢). الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٥هـ، ٤٨٣ ص.
- «**جمهرة النسب**». للكلبي (تحقيق وتكميل وتنسيق). الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٣هـ، ٥١٦ ص. (التراث العربي؛ ٢١).

عبد الستار الدوجي(**)
(٠٠٠ ـ ١٤١٢هـ)

عالم حنفي فاضل دمشقي.

حفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد بشير الشلاح.

تولّى إمامة جامع القاري قرب مكتب عنبر. وكان عضوًا عاملاً في «جمعية الهداية الإسلامية» بدمشق.

توفي مساء يوم الأربعاء في ١٦ ذي الحجة، الموافق ١٧ حزيران، ودفن بمقبرة الدحداح.

عبد الستار الزعيم(***)
(٠٠٠ ـ ١٣٩٩هـ)

داعية، مجاهد.

استشهد في أحداث حماة بسورية وهو في الثلاثين من عمره.

(*) الفيصل ع ٤٨ (جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ).

(**) «تاريخ علماء دمشق»: ٢/٩٩٦، بيان جمعية الهداية الإسلامية الصادر سنة ١٣٨١ هـ، من إعداد الأستاذ عمر النشوقاتي، مع إضافات وإفادات من والده.

(***) المجتمع ع ٤٥٧ (١٣٩٩/١٢/١٦ هـ) ص: ٢٦ ـ ٢٧.

عبد الستار المعروفي(*)
(٠٠٠ ـ ١٤١٤هـ)

أحد كبار علماء الحديث في الهند. نسبته إلى قرية «فوره معروف».

انكب على الدراسة والمطالعة بصبر نادر. وكان أحد مدرّسي كلية الشريعة بجامعة ندوة العلماء.

مات في مطلع السنة الميلادية ١٩٩٤.

عبد السلام خليف(**)
(١٣٣٠ ـ ١٤٠٨هـ)

من علماء مدينة صفاقس.

أحرز الشهادة العالمية على المذاهب الأربعة من الأزهر بمصر سنة ١٩٣٦ م.

وفي عام ١٩٤٥ م تولّى الإمامة بالشيخية في تونس، ثم الإمامة بجامع سيدي عبد المولى من ١٩٥٥ م إلى تاريخ وفاته. كما تولّى إدارة المدرسة العلمية الحرة بكتّاب (سيدي الخراط) بعد عهد الحاج خليفة الطيارني.

عبد السلام محمد هارون(***)
(١٣٢٧ ـ ١٤٠٨هـ)

شيخ المحققين، الأديب، الباحث، اللغوي.

ولد في الإسكندرية. وحفظ القرآن في العاشرة من عمره.

دخل الأزهر عام ١٩٢١ م، درس العلوم الدينية والعربية، التحق بتجهيزية دار العلوم ونال منها البكالوريا ١٩٢٨ م.

في ١٩٣٢ م أتم دراسته بدار العلوم العليا.

عيّن مدرسًا بالتعليم الابتدائي، ثم مدرّسًا أول بآداب الإسكندرية ١٩٤٥ م. وفي ١٩٥٠ م أصبح أستاذًا مساعدًا بكلية دار العلوم بالقاهرة. ثم رئيسًا لقسم النحو بها ١٩٥٩ م.

في ١٩٦٦ م سافر إلى الكويت واشترك في إنشاء جامعتها، كما أسّس قسم اللغة العربية وقسم الدراسات العليا ورأسهما حتى عام ١٩٧٥ م.

في ١٩٦٩ م اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة خلفًا للمقعد الخالي بوفاة محمد فريد أبو حديد ـ كما يجري عرف المجمع العلمي.

حصل على الجائزة الأولى لمجمع اللغة العربية في التحقيق والنشر ١٩٥٠ م. وجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي ١٩٨١ م.

أشرف على أكثر من (١٠٠) رسالة ماجستير ودكتوراه.

وعندما سئل عمن هو أستاذه قال: «سوف تعجب إذا قلت لك إن ابن عمتي الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر كان أستاذي وكنت أستاذه! كنا نتعاون جميعًا على نشر التراث، أعلّمه ويعلّمني. كان مختصًا بالأمور الدينية، وكان إمام أهل الحديث في عصره.. كانت طريقتي مماثلة لطريقته، وطريقته مماثلة لطريقتي».

وكان آخر لقاء صحفي معه في الدوحة، قبل أسبوع واحد من وفاته، نشرته جريدة «المسلمون» في العدد ٢٦٧ ـ ١٩ شعبان ١٤١٠هـ وكانت وفاته بالقاهرة في ١٦ نيسان (أبريل).

أما مكتبته العامرة، التي حوت أنواع العلوم وفنونها ونوادرها، فقد اشترتها مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، وقد اطلعت عليها، ورأيت له تعليقات وتصحيحات كثيرة على موادها، سواء على كتبه أو كتب غيره، وكانت نافعة جدًا، تستحق استدراكها

(*) «آفاق الثقافة والتراث» ع ٥ (محرم ١٤١٥ هـ) ص: ١٤٣.

(**) «مشاهير التونسيين» ص: ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

(***) المسلمون ع ٢٦٧ ـ ١٩ /٨/ ١٤١٠ هـ وله ترجمة في مجلة «مجمع اللغة العربية الأردني» ع ٣٤ (جمادى الأولى ـ شوال ١٤٠٨ هـ) ص: ٣٢٥، و«مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي» محمود محمد الطناحي. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٥ هـ ص: ٩٩، وذكر صاحب الكتاب الأخير في الهامش أنه كتب كلمة جامعة عنه، واستقصى فيه كل أعماله المجيدة، ونشرها في ثلاثة أعداد من ملحق التراث بجريدة المدينة في شهري ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٤٠١ هـ وبحث طويل فيه كتبه عبد العال سالم مكرم في المجلة العربية للعلوم الإنسانية مج ٨ ع ٣٠ (ربيع ١٩٨٨ م) ص: ٣٢٦، «التراث المجمعي» ص: ١٨٩، الجمهورية ع ١٢٥٧٢، الأخبار ع ١٠٦٤٧.

لطبعات تالية، وقد تقدمت بطلب إلى إدارة المكتبة بتصفح هذه الكتب جميعًا، ونقل هذه الحواشي والتصحيحات، ومن ثم جدولتها وطبعها في كتاب لتوزيعه نظرًا لمكانة الباحث وآرائه العميقة وتقييداته النافعة.. قبل أن تصنّف وترفّف وتضيع بين مجاميع الكتب الأخرى.. ولكن لم يستجب للطلب.

وصدر فيه كتاب بعنوان: «**الأستاذ عبد السلام هارون: معلمًا ومؤلفًا ومحققًا**» وديعة طه النجم، عبده بدوي ـ الكويت: جامعة الكويت، ١٤١٠هـ.

وهذه جملة تأليفاته وتحقيقاته التي وقفت عليها، مع توثيقها، وترتيبها:

ـ «**الأساليب الإنشائية في النحو العربي**». (ط ٣). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٢هـ، ٢٣٢ ص.

ـ «**أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى**». عرام بن الأصبغ السلمي (تحقيق). القاهرة: مطبعة أمين عبد الرحمٰن، ١٣٧٣هـ، ١١١ ص.

ـ «**الاشتقاق**». محمد بن الحسين بن دريد (تحقيق وشرح). القاهرة: مؤسسة الخانجي، ١٣٧٨هـ، ٢ جـ في ١ مج.

ـ «**إصلاح المنطق**». يعقوب بن إسحاق بن السكيت (شرح وتحقيق). (ط ٢). القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٥هـ، ١٥، ٤٧٦ ص. (نخائر العرب؛ ٣).

ـ «**الأصمعيات**» للأصمعي (تحقيق وشرح بالاشتراك مع أحمد شاكر). (ط ٣) القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٧هـ، ٣١٠ ص. (ديوان العرب: مجموعات من عيون الشعر؛ ٢).

(ط ٤). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٦هـ، ٣١١ ص...

ـ «**الألف المختارة من صحيح البخاري**». (اختيار وشرح). القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٩هـ.

(ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٩هـ، ٢ مج.

ـ «**أمالي الزجاجي**» (تحقيق) = «مجالس العلماء».

ـ «**بحوث في اللغة والأدب**». (بالاشتراك مع آخرين). إعداد وإشراف سهام الفريح. الكويت: مكتبة المعلا، ١٤٠٨هـ.

ـ «**البرصان والعرجان والعميان والحولان**». الجاحظ (تحقيق وشرح). بغداد: وزارة الثقافة والإعلام: دار الرشيد؛ بيروت: دار الطليعة، ١٤٠٢هـ، ٦٨٦ ص.

(سلسة كتب التراث؛ ١١٤).

ـ «**البيان والتبيين**». الجاحظ (تحقيق وشرح). (ط ٤)، مزيدة ومنقحة. بيروت: محمد فاتح الداية، ١٣٦٧هـ (مكتبة الجاحظ؛ ٢).

(ط ٥). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٥هـ، ٤ مج..

ـ «**تحقيق النصوص ونشرها**». (ط ٤). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٧هـ.

(ط ٥) القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٠هـ.

ـ «**تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب**». مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ، ٥٣٩ ص. (من التراث الإسلامي؛ ٣).

(ط ٢). بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧هـ، ٥٣٩ ص.

ـ «**التراث العربي**». القاهرة: دار المعارف.

ـ «**تهذيب إحياء علوم الدين للغزالي**». القاهرة دار سعد مصر، ١٣٨٠هـ، ٢ مج.

ـ «**تهذيب الحيوان للجاحظ**». القاهرة: مكتبة نهضة مصر، د. ت، ٢ مج. (في الأدب والنقد؛ ٥).

ـ «**تهذيب سيرة ابن هشام**». (ط ٢). القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٣هـ، ٤٧١ ص.

(ط ٥)، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ، ٣٨٣ ص.

(ط ١٥)، بها إضافات وتنقيحات جديدة. الكويت: دار البحوث العلمية؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ، ٤١٦ ص.

حلب: مكتبة ربيع، د. ت.

ـ «**تهذيب الصحاح**». محمود بن أحمد الزنجاني (تحقيق مع أحمد عبد الغفور عطار). القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٢هـ، ٣ مج: ١٣٨٣ ص.

ـ «**تهذيب اللغة**» أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (تحقيق بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٨٤ ـ ١٣٩٦هـ، ١٧ مج. (تراثنا). بآخره مستدرك وفهارس.

- «**جمهرة أنساب العرب**» علي بن أحمد بن حزم (تحقيق وتعليق). القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٢هـ، ٧٠٩ ص. (نخائر العرب؛ ٢).

(ط ٥). القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٢هـ، ٦٩٥ ص.

- «**حول ديوان البحتري: دراسة نقدية ادبية لغوية**». القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر، ١٣٨٤هـ، ١١٠ ص (نقد كتاب: ديوان البحتري، الذي صدر بتحقيق حسن كامل الصيرفي).

- «**الحيوان**» الجاحظ (تحقيق وشرح). القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٥٦ - ١٣٦٤هـ، ٥ مج. (مكتبة الجاحظ؛ ١).

(ط ٢). القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٤ - ١٣٨٩هـ، ٨ مج.

(ط ٣). بيروت: المجمع العلمي العربي الإسلامي، ١٣٨٨هـ

- «**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**». عبد القادر بن عمر البغدادي (تحقيق وشرح). القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ، مج/ ١: ٢٤، ٤٨٣ ص.

القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الرياض: دار الرفاعي، ١٣٩٩ - ١٤٠٦هـ ١٣ مج. (تراثنا).

- «**رسائل الجاحظ**». (تحقيق وشرح). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٩هـ، ٤ جـ في ٢ مج. (في جـ ٢ - ٤ مختارات من كتب الجاحظ بقلم عبيد الله بن حسان ق ٤هـ).

المحتويات: مناقب الترك، المعاش والمعاد، أو، الأخلاق المحمودة والمذمومة، كتمان السر وحفظ اللسان، فخر السودان على البيضان، رسالة في الجد والهزل، رسالة في نفي التشبيه، الفتيا، رسالة إلى أبي الفرج بن نجاح الكاتب، فصل ما بين العداوة والحسد، رسالة في صناعات القواد، رسالة في النابتة، الحجاب، مفاخرة الجواري والغلمان، القيان، ذم أخلاق الكتاب، البغال، الحنين إلى الأوطان، الحاسد والمحسود، كتاب المعلمين، التربيع والتدوير، في مدح النبيذ وصفة أصحابه، طبقات المغنين النساء، حجج النبوة، خلق القرآن، الرد على النصارى، الرد على المشبهة، مقالة العثمانية، المسائل والجوابات في المعرفة، المعاد والمعاش، الوكلاء، الأوطان والبلدان، البلاغة والإيجاز، تفضيل البطن على الظهر، النبل والتنبُّل وذم الكبر، المودة والخلطة، استحقاق الإمامة، استنجاز الوعد، تفضيل النطق على الصمت، صناعة الكلام، تفضيل صناعة الكلام، مدح التجارة وذم عمل السلطان، الشارب والمشروب، الجوابات واستحقاق الإمامة، مقالة الزيدية والرافضة.

- «**شرح ديوان الحماسة**»، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (تحقيق بالاشتراك مع أحمد أمين).

(ط ٢). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧هـ، ٤ مج (٢٤، ٢١٣٣ ص).

- «**شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**». لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (تحقيق وشرح). القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٣هـ، ١٥، ٧١٩ ص. (نخائر العرب؛ ٣٥).

(ط ٢). القاهرة: دار المعارف ١٣٨٩هـ، ٧١٦ ص.

- «**العثمانية**». الجاحظ (تحقيق وشرح). القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٧٤هـ، ٢٠، ٣٦٧ ص. (مكتبة الجاحظ؛ ٣).

- «**فهارس المخصص للإمام ابن سيدة اللغوي**». (ط ٢). بيروت، ١٤١١هـ ٦٣٣ ص.

- «**فهارس معجم تهذيب اللغة**» للأزهري. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٦هـ

- «**قطوف أدبية: دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث**». القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٠٩هـ، ٥٩٩ ص.

- «**قواعد الإملاء**». القاهرة: دار سعد مصر، ١٣٧٨هـ، ٤٧ ص.

(ط ٣). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٦هـ، ٧٩ ص.

- «**كتاب سيبويه**». (تحقيق وشرح). القاهرة: دار القلم: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٨٥ - ١٣٩٧هـ، ٥ مج. (تراثنا).

(ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، ١٣٩٧ - ١٤٠٣هـ، ٥ مج.

- «**كناشة النوادر**». القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٥ هـ

ـ «**مجالس ثعلب**». أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب (تحقيق وشرح). القاهرة: دار المعارف، ١٣٦٨ ـ ١٣٦٩هـ، ٢ مج. (نخائر العرب).

(ط ٢). القاهرة: دار المعارف، المقدمة ١٣٧٥ ـ ١٣٨٠هـ، ٢ مج (٢٧، ٧٤٦ ص). (نخائر العرب).

ـ «**مجالس العلماء**». أبو القاسم عبد الرحمٰن بن إسحاق الزجاجي (تحقيق). (ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ، ٣٤٤ ص.

(ط ٢). الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٤هـ، ٤١٩ ص.

ـ «**المصون في الأدب**». الحسن بن عبد الله العسكري (تحقيق). (ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٢هـ، ٢٨٧ ص.

(ط ٢). الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٤هـ، ٢٨٤ ص.

ـ «**معجم شواهد العربية**». القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٢هـ.

ـ «**معجم مقاييس اللغة**» أحمد بن فارس (تحقيق وشرح). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٦ ـ ١٣٧١هـ، ٦ مج.

(ط ٢). القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٩هـ، ٦ جـ في ٣ مج.

(ط ٣). القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٢هـ، ٦ مج.

ـ «**معجم مقيدات ابن خلكان. [في وفيات الأعيان]**». القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٧هـ، ٤٤٧ ص.

ـ «**المفضليات**». المفضل بن محمد الضبي (تحقيق بالاشتراك مع أحمد أمين). القاهرة: دار المعارف، ١٣٦١ ـ ١٣٦٣هـ، ٢ جـ في ١ مج.

ـ «**ديوان العرب: مجموعات من عيون الشعر**».

(ط ٢) القاهرة: دار المعارف، ١٣٧١هـ، ٤٦٦ ص.

(ط ٥). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٦هـ، ٥٣٥، ٣١٠ ص (مع هذه الطبعة: الأصمعيات، تحقيق بالاشتراك مع أحمد شاكر).

(ط ٧). القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٣هـ، ٥٣٥ ص...

ـ «**الميسر والأزلام: دراسة تاريخية اجتماعية أدبية ودعوة إلى إصلاح اجتماعي**». القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٧٣هـ.

(ط ٢). الكويت: مكتبة الأمل، ١٣٨٨هـ، ١٠٦ ص.

ـ «**نوادر المخطوطات**». (تحقيق). (ط ٢). القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٩٢هـ، ٢ مج. (نوادر المحفوظات؛ ١ ـ ٨).

سبق صدور السلسلة (٥ ـ ٦) الداخلة في الطبعة السابقة. عن مكتبة الخانجي بالقاهرة ومكتبة المثنى ببغداد سنة ٧٣ ـ ١٣٧٤هـ.

المحتويات:

١ ـ «**الرسالة المصرية**». أمية بن عبد العزيز الداني، أبو الصلت.

٢ ـ «**المرتفات من قريش**». علي بن محمد المدائني.

٣ ـ «**من نُسب إلى أمه من الشعراء**» محمد بن حبيب.

٤ ـ «**تحفة الأبية فيمن نسب إلى أبيه**» محمد ابن يعقوب الفيروزآبادي.

٥ ـ «**خطبة واصل بن عطاء التي تجنب فيها حرف الراء**».

٦ ـ «**رسالة في إعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها**».

٧ ـ «**العصا**». أسامة بن منقذ الكناني.

٨ ـ «**رسالة التلميذ**». عبد القادر بن عمر البغدادي.

٩ ـ «**رسالة في الشعوبية**». أبو عامر بن غرسية.

١٠ ـ «**رسالة في الرد على ابن غرسية**». أحمد الدودين.

١١ ـ «**رسالة في الرد على ابن غرسية**». عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون.

١٢ ـ «**الرق والرقيق**». المحقق.

١٣ ـ «**رسالة جامعة لفنون نافعة في شري الرقيق وتقليب العبيد**». المختار بن الحسن بن بطلان.

١٤ ـ «**هداية المريد في تقليب العبيد**» محمد الغزالي.

obeikandl.com

١٥ ـ «**الرسالة النيروزية**». الحسين بن عبد الله ابن سينا.

١٦ ـ «**ذكر ما جاء في النيروز**». بطليموس.

١٧ ـ «**حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق**» محمد ابن محمد مرتضى الزبيدي.

١٨ ـ «**العَقَقَةُ والبَرَرَةُ**». أبو عُبَيْدَة معمر بن المثنى.

١٩ ـ «**أسماء جبال تهامة وسُكانها**». عرّام بن الأصبغ السلمي.

٢٠ ـ «**أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء مَن قُتِلَ من الشعراء**». محمد بن حبيب.

٢١ ـ «**هُمَزِيّات أبي تمام**». تحقيق وشرح. (ط ٢)، القاهرة، دار المعارف، ١٣٧٢هـ، ٧٩ ص.

٢٢ ـ «**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**». جلال الدين السيوطي. تحقيق وشرح بالاشتراك مع عبد العال سالم مكرم. الكويت، دار البحوث العلمية، ١٣٩٤ ـ ١٤٠٠هـ، ٧ مج.

٢٣ ـ «**وقعة صفين**». نصر بن مزاحم المنقري. تحقيق وشرح. (ط ٣)، القاهرة: مكتبة الخانجي، المؤسسة العربية الحديثة، ١٤٠١هـ، ٦٣٩ ص.

عبد الصمد بن حبيب الله المختار(*)

(١٣٤٢ ـ ١٤٠٧هـ)

عالم، داعية.

ولد في مدينة كوماسي بغانا.

تعلّم القرآن الكريم على يدي عالم موريتاني اسمه أحمد الموريتاني، الملقّب بـ «إمام العرب»، وعلومًا أخرى عن مالم عبد الله دنتانو.

افتتح مدرسة سماها «مدرسة الصمدانية» في حي سابون زنغو، درّس فيها العلوم الإسلامية واللغوية، سلك في الطريقة التيجانية حوالي ثلاثين سنة، حتى تبحّر فيها وصار شيخًا كبيرًا، ثم تركها وسمّاها «العقيدة الشركية»، بعد أن رأى فيها مخالفات للشريعة الإسلامية، ومن ثم اطلاعه على كتب الشيخ ابن تيمية وتلاميذه، وأخذ يدعو إلى المنهج الجديد، مواجهًا عراقيل جمة. وصار له أصحاب جدد، وخاصة من الشباب. وكان قد اتخذ مسجدًا، يقوم فيه بالإمامة والخطابة، ويلقي فيه دروس التفسير، وخاصة في شهر رمضان.

شارك في «المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة» الذي نظمته الجامعة الإسلامية في عام ١٣٩٨هـ، والتقى برجال الدعوة هناك، واستفاد من خبراتهم الدعوية. وكان على صلة وثيقة بالطلاب المتخرجين من الدول العربية من غانا، حيث كانوا يترددون عليه بعد عودتهم إلى تلك البلاد.

توفي في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر).

مؤلفاته هي:

ـ «**ما دعا إليه دين الله**». ١٣٨٧هـ.

ـ «**رسالة الداعي إلى السنة الزاجر عن البدعة**». ١٣٩٧هـ.

عبد العزيز أحمد الرفاعي(**)

(١٣٤٢ ـ ١٤١٤هـ) (١٩٢٣ ـ ١٩٩٣ م)

الأديب الباحث، المفكر، الأستاذ المعلم، الهادىء، الحليم، صاحب الخلق الرفيع، والصدر الواسع الرحب، محب الناس ومحبوبهم، راعي الندوة الخميسية، التي دامت أكثر من ربع قرن!.

عرفته عن كثب، وعشت معه سنوات، وعملت معه، وجلست إليه، وحضرت ندوته، وقلبت كتبه وأوراقه، ولم أر منه سوى المعاملة الطيبة، والخلق الحسن، والنصح الرشيد.

(*) «الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا» ص: ١٢٥ ـ ١٣٣.

(**) له ترجمة في كتاب «أدباء سعوديون» ـ الذي أصدرته دار الرفاعي ـ ص: ٢٤٣، و«شعراء عرفتهم» ص: ١٢، و«الاثنينية»: ١/٣٨٣ ـ ٤٣٢، و«موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ١/٤٠٨، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/١٣٩، «دليل الكاتب السعودي»: ١٢٨، «رسائل الأعلام»: ١٥١، «الرحلات وأعلامها»: ٢٧٤. وهو غير «عبد العزيز الرفاعي» سفير سورية في قطر، وغير «عبد العزيز الرفاعي» الخطاط التركي، المتوفى ١٣٥٣ هـ

كان واسع الثقافة، ملمًّا بالأدب الإسلامي، القديم منه والحديث، مطّلعًا على التراجم، محبًّا للكتب، معروفًا في الساحة الأدبية العامة، وله معارف وزملاء في معظم الدول، يراسلهم، ويتابع أخبارهم.

كان صابرًا في مرضه الأخير، يعتصره الألم، وهو لا يظهر ألمًا ولا امتعاضًا.

وقبل أيام قليلة من وفاته سألني عن آخر الإصدارات، والكتب النافعة الموجودة في سوق المكتبات، فناولتُه كتابًا من سلسلة الكتب النادرة، التي كان يحبها، فأخذه ولمسه بيديه، ونظر إليه بشوق. ثم سألني عن الحارث المحاسبي وآثاره، وقال: إنه يتلهّف لكتبه، ويفضّل طريقته، ومنهجه في التربية والسلوك.

خلّف مكتبة كبيرة، فيها من الكتب والدوريات النادرة ما لا يوجد في غيرها من المكتبات العامة والخاصة. وقد أبقاها أولاده عندهم ليستفيد منها القراء والباحثون، وكان نصيبي من الاستفادة منها كثيرًا، لهذا الكتاب وغيره.

وكان بها زيادات ومكررات كثيرة، فانتظروا لتحويلها إلى المسجد الذي أوصى ببنائه في بلدة «أملج» التي ولد بها.

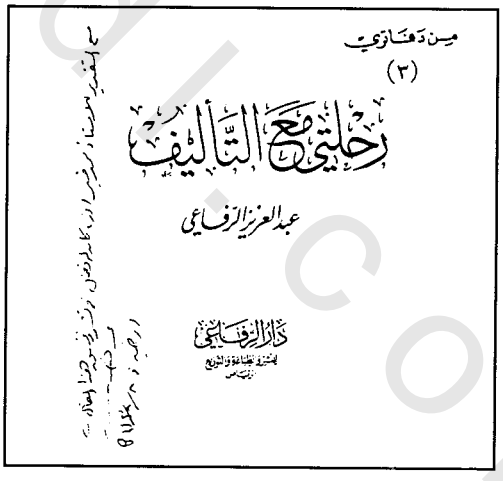
من ذكرياتي
(٣)
رحلتي مع التأليف
عبد العزيز الرفاعي
دار الرفاعي

خط عبد العزيز الرفاعي وتوقيعه على كتاب له

كما ترك آثارًا علمية، المخطوط منها أكثر من المطبوع، وكان قد أمر بترتيبها قبل وفاته بأكثر من سنة تمهيدًا لطبعها، ولمّا تنتهِ بعد حتى إعداد هذه الترجمة، كما عُثر على مخطوطات أخرى له، بعضها كتب كاملة، لم تكن بين المهيَّأة للترتيب، وكان يحتفظ بكل شيء ولا يفرِّط بورقة مهما كان شأنها، وعنده دفاتر المعهد العلمي منذ أيام صباه، بل محفظته لذلك الوقت ما زالت موجودة في مكتبته!

وله شعر رقيق، طبع في رسالة صغيرة بعنوان «ظلال ولا أغصان»، وأخرى في مدح الرسول ﷺ.

وقبل وفاته بأيام صدر كتاب فيه بعنوان: «عبد العزيز الرفاعي أديبًا» بقلم الدكتور محمد بن مريسي الحارثي، صدر عن نادي جدة الأدبي عام ١٤١٤هـ.

ورأيت كتابًا مخطوطًا فيه وفي أدبه، تأليف أحد الكتاب من مصر، أرسله إليه بالبريد ليعطيه لناشر من السعودية، ولكن توفّاه الله قبل أن يقع بين يديه، ولا أعرف ماذا كان من أمره بعد.

كما أن هناك من يعد عنه رسالة ماجستير في جامعة الملك سعود، عنه وعن أدبه، أثناء إعداد هذه الترجمة.

وصدر فيه عدد خاص من «الأربعاء»، وهو ملحق أسبوعي يصدر داخل صحيفة المدينة التي تصدر في جدة، وهو بتاريخ ١٤١٤/٣/٢٩هـ، وفيه حديث ذو شجون، لكتاب وأدباء ومعارف كثيرين له، وفيه صوره، وسيرته الخاصة بأقلام مقرَّبين إليه.

كما صدر كتاب يصف ندوته ويؤرِّخ لها بعنوان: «**ندوة الرفاعي**» عائض الردادي. الرياض: مطابع الشريف، ١٤١٤هـ، ١٤٢ ص.

وكانت وفاته رحمه الله في جدة، صباح يوم الخميس ٢٣ ربيع الأول، الموافق ٩ سبتمبر (أيلول).

وقد رثاه شعراء، منهم محمد حسن فقي في رباعية له بقوله:

عبد العزيز رحلتَ اليوم مؤتزرا
من المآزر ما يسمو به البشرُ
وكنت أكرم فينا من يثير نهى
ومن يثيروا أحاسيس وندّكر
ونزدهي بيراع كله قبس
من الرشاد فما يغوي ولا يزروا
يصونه خُلُق ما شانه عوج
فالورد منه قويم النهج والصدرُ

obeikandl.com

وهذا تعريف، أو نقاط في تاريخ حياته، كما أورده الملحق المشار إليه:

ولد في بلدة أملج الواقعة على الشريط الساحلي للبحر الأحمر بين ينبع والوجه، وتتبع إمارة تبوك إداريًا.

نشأ بمكة المكرمة، والتحق بمدارسها الحكومية المنظمة عام ١٣٥٠هـ، وحضر دروس بعض علماء المسجد الحرام، وتخرّج في المعهد العلمي السعودي عام ١٣٦١هـ، وقد أتاحت له هذه النشأة المكية أن ينهل من مناهل مكتبات مكة المكرمة الشهيرة، ونمت لديه الرغبة الجامحة في شراء واقتناء الكتب، وكانت هذه النشأة أحد المصادر الفكرية والأدبية له.

عمل في عدة وظائف إدارية وحكومية، منها مدير الإدارة السياسية بديوان رئاسة مجلس الوزراء، وكان آخرها مستشارًا بالديوان الملكي، وتقاعد في غرة المحرم عام ١٤٠٠هـ وكان آخر مظاهر التكريم والتقدير له هو اختياره عضوًا بمجلس الشورى.

شارك في إنشاء وتأسيس مجلة عالم الكتب، وهي مجلة متخصصة في شؤون الكتاب تصدر كل شهرين.. كما أنشأ بعد تقاعده في ١٤٠٠هـ دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، تمكّن من خلالها إصدار سلسلة المكتبة الصغيرة، وسلاسل ثقافية وأدبية وإسلامية أخرى.

كان عضوًا بارزًا في كثير من المؤتمرات واللجان والمؤسسات الصحفية والإعلامية، وكذلك الهيئات العلمية رفيعة المستوى سواء داخل المملكة أو خارجها في الوطن العربي، منها:

مجلس الإعلام الأعلى، مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز، لجنة الإشراف في المجلة العربية، لجنة الإشراف في مجلة التضامن الإسلامي، لجنة تحرير جريدة عرفات الأسبوعية، لجنة اللجنة التأسيسية في رابطة العالم الإسلامي، عضو مجمع اللغة العربية بمصر، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، عضو اللجنة الشعبية لمجاهدي فلسطين، لجنة الإعداد لمؤتمر أدباء مكة.

ونال عدة أوسمة ونياشين من داخل المملكة وخارجها، كما احتفى به كثير من الهيئات الأدبية والصحفية، منها:

وسام الاستحقاق الثقافي عام ١٩٧٠ م من تونس.

وثيقة التقدير الذهبية عام ١٩٨٢ م من رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.

شهادة تقدير عام ١٤٠٦هـ بمناسبة مرور ٤٠ عامًا على صدور مجلة التضامن الإسلامي (الحج سابقًا).

وسام التكريم من قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم العاشرة بمسقط في ٢٠ جمادى الأولى عام ١٤١٠هـ.

كما ساهم بفاعلية في عدد كثير من المؤتمرات الأدبية التي عقدت خارج المملكة، أهمها:

مؤتمر الأدباء العرب الخامس في لبنان عام ١٩٥٦م.

مؤتمر الأدباء العرب السادس في الكويت عام ١٩٥٨م.

مؤتمر الأدباء العرب السابع في العراق عام ١٩٦٩م.

مؤتمر الأدباء العرب الثامن في تونس عام ١٩٧٠م.

مؤتمر الأدباء العرب التاسع في الجزائر عام ١٩٧١م.

مؤتمر الأدب الإسلامي الأول بالهند عام ١٤٠٠هـ.

الملتقى الثقافي الإسلامي في عام ١٤٠٦هـ بتطوان بالمغرب.

أعماله:

له أعمال أدبية ومساهمات فعالة في الصحافة المحلية وكذلك الإذاعة.

- اشترك مع الأستاذ أحمد محمد جمال في التعليق على كتاب «إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام» لعبد الكريم النهروالي الشهير بالقطبي.

- كما اشترك الدكتور عبد الله الجبوري مع الرفاعي وأحمد جمال في التعليق على هذا الكتاب في طبعته الثالثة.

- «**خمسة أيام في ماليزيا**». (من أدب الرحلات) الرياض، ١٤٠٣هـ.

- «**جبل طارق والعرب**». الرياض، ١٤٠٣هـ.

- «**أم عمارة الصحابية الباسلة**» (الرياض: مطابع الجزيرة ١٣٩٣هـ).

- «**من عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب والموظفين**». (الرياض: شركة مطابع الجزيرة ١٣٩٣هـ).

obeikandl.com

- «الحج في الأدب العربي: لمحات عابرة». (الرياض: مطابع الشرق الأوسط ١٣٩٥هـ).

- «ضرار بن الأزور الشاعر، الصحابي، الفارس». (الرياض: شركة مطابع الشرق الأوسط ١٣٩٧هـ).

- «توثيق الارتباط بالتراث العربي». (الرياض: مطبعة المدينة ١٣٩٧هـ).

- «خولة بنت الأزور». (الطائف: مطابع الزايدي، ١٣٩٧هـ).

- «زيد الخير» (جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ).

- «أرطاة بن سهية: حياته وشعره». (جدة: مطابع الروضة، ١٣٩٩هـ).

- «الرسول كانك تراه». الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣ هـ).

- «ظلال ولا أغصان». ديوان شعر. (الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٣هـ).

- «رحلتي مع المكتبات: مكتبات مكة المكرمة». (الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٣هـ).

- «رحلتي مع التأليف». (الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٣هـ).

- «عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المزني» (الرياض، ١٤١١هـ).

- «خارجة بن فليح المللي». (الرياض، ١٤١١هـ).

- «كناشة الرفاعي». الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٦هـ.

- «عناية الملك عبد العزيز بالنشر». وقد طبعتها مكتبة الملك فهد بالرياض..

- «ابن جبير في الحرمين الشريفين». وهي محاضرة نشرها بنك الرياض عام ١٤١٠هـ.

عبد العزيز بن خلف الخلف(*)
(١٣٢٩ - ١٤٠٨هـ)

القاضي، الفقيه.

درس بحائل ثم بالرياض على المفتي محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وتولّى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والوعظ والإرشاد بالجوف وسكاكا، ثم تولّى القضاء، ثم جاور بالمدينة المنورة وتوفي بها، ودفن بالبقيع.

له مؤلفات منها:

- «مختصر نيل الأوطار».

- «دليل المستفيد على كل مستحدث جديد».

- «نظرات في كتاب حجاب المرأة المسلمة للألباني». طبع مرارًا.

- «سنريهم آياتنا في الآفاق». طبع في عدة مجلدات.

وأوقف مكتبته ومؤلفاته على طلبة العلم.

عبد العزيز بن راشد آل حسين(**)
(١٣٢٣ - ١٤٠٣هـ)

العالم، المدرِّس، الواعظ.

ولد في بلدة المفيجر التابعة للحريق في السعودية. ونشأ نشأة حسنة، وقرأ القرآن الكريم، ثم حفظه عن ظهر قلب، وأخذ مبادىء العلوم في بلده، وعلى عبد العزيز بن بشر بالرياض، وعلى غيره.

وبعد أن تجاوز العشرين من عمره سمت به همته فسافر إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف.

وبعد أن تضلع من العلوم واتسعت مداركه رجع إلى السعودية بعد بلوغه الخمسين، فرغب في سكنى مكة، فسكنها عام ١٣٧٣هـ وكان له صحبة مع مدير المعارف آنذاك الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، وكان يشرف على التدريس في الحرم المكي، فطلب منه أن يدرِّس وقتين وفي المواسم، وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة، واستمر على تدريسه وإرشاده في الحرم سنين طويلة.

توفي يوم الأحد ١٤ محرم.

وله مؤلفات، منها:

- «تيسير الوحيين». فيه فوائد، ولا يخلو من نقد في عدة مواضع، ويأتي بشواذ. وردَّ عليه بعضهم.

- «متشابه القرآن».

وله أيضًا:

(*) «زهر الخمائل في تراجم علماء حائل» ص: ٢٨، و«مذكرات محمد عبد الله الرشيد» (مخطوط).

(**) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين» ١/ ٣٠٧.

- «**رد شبهات الإلحاد عن أحاديث الآحاد**». (ط ٢). بيروت دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ، ١٠٨ ص.

- «**أصول السيرة المحمدية**». (ط ٢). كفر الدوار، مصر: دار الطباعة والنشر الطبي، ١٣٩٨هـ، ٢٧٠ ص.

- «**هاتف الأمن**». القاهرة: مطبعة الإمام.

عبد العزيز بن صالح الصالح(*)
(١٣٢٨ ـ ١٤١٥هـ)

إمام، عالم، خطيب، واعظ.

ولد في بيت كريم بمنطقة المجمعة بالسعودية.

الحرم المدني الشريف
حيث كان يخطب ابن صالح قرابة ٥٠ عاماً

وتوفي والداه وهو صغير، وكفله أخوه عثمان وأدخله الكتاب، حيث تعلم على الشيخ أحمد الصانع، وحفظ القرآن الكريم في صغره ولم يتجاوز عمره العاشرة.

وتلقّى علوم الشريعة على المشايخ والعلماء الكبار، أمثال: الشيخ عبد الله العنقري، والشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم، والشيخ عبد الله بن حميد.

وأتم دراسة التجويد على شيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف الشيخ حسن الشاعر.

ونبغ في صباه في العلم والفضل، فاختير لمساعدة إمام الجامع بالمجمعة لصلاة التراويح، وكان في السادسة عشرة من عمره، ثم عيّن إمامًا في الجامع، فرئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وعين في سلك القضاء بالرياض مع الشيخ عبد الله ابن زاحم، وذلك عام ١٣٦٣هـ.

وفي ١٣٦٤هـ اختاره الشيخ عبد الله بن زاحم ليكون معه بمحكمة المدينة المنورة.

وبدأ الإمامة بالمسجد النبوي في شعبان ١٣٦٧هـ مساعدًا للشيخ صالح الرغيبي وخطيبًا للجمعة.

ولما توفي الشيخ الرغيبي عام ١٣٧٢هـ عيّن إمامًا وخطيبًا بالمسجد النبوي. وفي ١٣٧٤هـ أسندت إليه رئاسة المحاكم بالمدينة المنورة وذلك بعد وفاة الشيخ ابن زاحم، كما عيّن عضوًا بهيئة كبار العلماء حتى عام ١٤١٢هـ.

لقد ارتبط لأكثر من خمسين عامًا بإمامة المسجد النبوي، والخطبة المرتجلة من على منبر رسول الله ﷺ. وأعطى دروسًا علمية في الحرم المدني. وصار له تلاميذ كثيرون لا ينكرون فضله. وما أكثر الأسر والبيوتات التي تذكر إحسانه.

وكان ذا صوت رخيم، خاشع في قراءته للقرآن الكريم.

(*) الداعي (الهند) ع ٢ س ١٨ (ربيع الأول ـ الآخر ـ ١٤١٥ هـ)، والمسلمون س ١٠ ع ٤٩٧ (٥ ربيع الأول ١٤١٥ هـ) وفي المصدر الأخير أن ولادته عام ١٣٣٠ هـ وآفاق الثقافة والتراث ـ ٢ ع ٦(١٤١٥ هـ) وفيه أن ولادته ١٣٣١ هـ/ ١٩١٢ م، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١٢٧/١، وفيه أن ولادته عام ١٣٢٩ هـ.

obeikandl.com

وقال فيه الشيخ محمد عطية سالم، المدرس بالمسجد النبوي وقاضي التمييز بالمحكمة الكبرى بالمدينة: «عرف أهل المدينة عظمته لما كان يبذله في السعي لمصالحهم، سواء لدى المسؤولين الذي كانوا يكرمونه ويستجيبون له، أو لدى بعضهم البعض، مع سمو في أخلاقه، وتعفف في نفسه، يغتفر الإساءة، ويكافىء عليها بالحسنة.

عرف عظمته المتخاصمون على كرسي القضاء، عدالة وأمانة، وتعففًا ونزاهة، وتقى وورعًا، يحسن الإصغاء للخصمين، ويدقق السؤال للطرفين، حاضر البديهة، متوقد الذكاء..».

وكان الملك فيصل ينتدبه إلى الأقطار الإسلامية، يخطب فيهم ويؤمّهم، فقد ذهب إلى باكستان، وأندونيسيا، والسنغال، ونيجيريا، وكثير من الأقطار الإسلامية.

وقال فيه الشيخ محمد الحافظ المدرس بالمسجد النبوي: «كان يجيد النقاش والإقناع، وكان مهابًا، سواء في المحكمة أو المسجد عندما كان مدرِّسًا، ثم عندما تفرَّغ للجلوس بعد المغرب في بيته لاستقبال الزائرين من طلبة العلم والمشايخ وكثير من وجهاء المدينة وذوي الحاجات، وكان خبيرًا بأحوال الناس، يجيد الإقناع أثناء المناقشة في الموضوعات التي تطرأ وتعرض عليه داخل المحكمة أو خارجها... وكان شجاعًا في كلمة الحق، ومتى تبينت له الحقيقة يقف عندها، ويجمع القضاء للقضايا الشائكة والجنائية، ويرأس الجلسة بنفسه، ويناقش القضاة بصدر رحب. وكثيرًا ما أحيلت له قضايا أيام نشاطه من خارج المدينة بعد أن نظرت فيها محاكمها..».

ويقول الشيخ حمد بن حمدي الحربي، القاضي بالمحكمة الشرعية أيضًا: «عرفته عبر مصاحبتي له في المحكمة خلال أكثر من ثلاثين عامًا، كنت خلالها قريبًا جدًّا منه، وقد عملت سبع سنوات سكرتيرًا خاصًّا له في القضايا المشتركة والحقوقية، وكان يُفضي إليّ بكثير من أموره الخاصة.. وكثيرًا ما كان يردّد أنه يحمد الله إذ لم يؤذ أحدًا طوال حياته.

كان مهيب الجانب قوي الشخصية. كنت إذا رأيته لأول مرة تقول إنك لا تستطيع الوصول إليه لمهابته، فإذا وصلت إليه وجدته لطيفًا محبوبًا لين الجانب.

وكثيرًا ما كان يعطيني مبالغ تقدر بمئات الألوف، فيسرُّ إلي أنها منه شخصيًّا ويطلب مني أن أخصَّ بها الأيتام..».

توفي يوم الاثنين ١٧ صفر.

عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل الشيخ(*)
(١٣٢٧ ـ ١٤١٣هـ)

كاتب إسلامي فاضل.

ولد في الرياض بالسعودية، ودرس العلوم الشرعية في مصر.

من مؤلفاته:

ـ **«مقدمة مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد»**. القاهرة: مطبعة الإمام، ١٣٦٠هـ، ٦٣ ص (وكتاب مفيد المستفيد هو لمحمد بن عبد الوهاب).

ـ **«الحيدة»**. للإمام عبد العزيز بن يحيى الكناني (تحقيق). القاهرة: مطبعة الإمام، ١٣٨٠هـ، ١٠٤ ص.

عبد العزيز بن عبد الله الأحسائي(**)
(١٣١٨ ـ ١٤٠٨هـ)

فقيه.

من الأحساء بالسعودية.

كان كفيف البصر. توفي عصر الخميس ١٧ محرم.

عبد العزيز بن عبد الله السبيل(***)
(٠٠٠ ـ ١٤١٢هـ)

من أبرز علماء منطقة القصيم.

وهو شقيق الشيخ محمد عبد الله السبيل رئيس

(*) «معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية» ص: ٨٧ (ط ٢).

(**) «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج».

(***) الرياض ع ٨٤٧٠ ـ ١٤١٢/٢/٢٣ هـ وع ٨٤٨١ ـ ٣/٥/ ١٤١٢ هـ

شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ولد في البكيرية، وبها قضى جل عمره متعلّمًا وعالمًا وقاضيًا ورائدًا من رواد العلم والمعرفة. تولّى القضاء بها وبالخبراء ورياض الخبراء والهلالية والشجية، ولم يؤثر عنه إلا الاستقامة والعدل فيما يقع تحت يديه من قضايا وأحكام.

وقد تولّى التدريس في معهد الحرم المكي. وكانت له حلقة علم عامرة بالجامع الكبير في القصيم، وأخرى بالجامع القديم في البكيرية.

توفي ليلة السبت ٢١ صفر من عمر يقارب ٩٠ عامًا، وصُلّي عليه بالمسجد الحرام.

عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ(*)

(١٣٣٨ ـ ١٤١٠هـ)

عالم، تربوي.

درس على يد والده الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ وعلى بعض المشايخ في وقته، كما تخرّج في كلية الشريعة.

عيّن وكيلاً لوزارة المعارف، ثم وزيرًا لها، كما تسلم رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان إمامًا وخطيبًا للحرم المكي الشريف حتى توفّاه الله.

توفي في مدينة الرياض في أواخر شهر جمادى الآخرة.

من مؤلفاته:

ـ «**جهود الملك عبد العزيز في خدمة العقيدة الإسلامية**». الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ، ٤٠ ص. (من أبحاث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز الذي عقدته جامعة الإمام من ١١ ـ ١٦ ربيع الأول ١٤٠٦هـ).

ـ «**خطب المسجد الحرام**». (ط ٣). القاهرة: دار مصر للطباعة. ١٣٩٠هـ.

ـ «**من أحاديث المنبر**». الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ.

ـ «**لمحات حول القضاء في المملكة العربية السعودية**». الرياض: دار الشبل، ١٤١١هـ.

ـ «**لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية**». الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٢هـ.

ـ «**رسائل في الجهاد**». (بالاشتراك مع عبد العزيز ابن باز وصالح بن محمد اللحيدان). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، اللجنة الإعلامية، ١٤١١هـ، (من بحوث مهرجان الجهاد).

عبد العزيز بن علي المساعد(**)

(٠٠٠ ـ ١٤١١هـ)

أحد كبار علماء ومشايخ مدينة عنيزة.

قضى حياته في طلب العلم وتعليمه، حيث أمضى حوالي ستة وعشرين عامًا في تدريس مواد الدين في المعهد العلمي بعنيزة بالسعودية، ثم تقاعد بعد ذلك متفرغًا لإمامة أحد مساجد عنيزة والفتوى والتدريس في المسجد.

مات عن عمر يناهز ٦٥ عامًا.

عبد العزيز الغماري = عبد العزيز بن محمد الصِدِّيق الطنجي (ت ١٤١٨هـ).

عبد العزيز كامل(***)

(١٣٣٨ ـ ١٤١١هـ)

الكاتب، المفكر، وزير الأوقاف.

ولد بحي راغب في مدينة الإسكندرية في نهاية (يناير) كانون الثاني، حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٠ م، ثم حصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف من الجامعة نفسها عام ١٩٥٧ م. وعمل بالتدريس في الجامعة حتى حصل على درجة أستاذ مساعد عام ١٩٦٣ م. وفي النصف الثاني من عام ١٩٦٧ م تولى وزارة الأوقاف، وشارك في وزارة

(*) الفيصل ع ١٥٨ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص: ١١٧.

(**) الجزيرة ع ٦٧٣٠ ـ ١٤١١/٨/١٧ هـ

(***) كلمة في رثاء الدكتور عبد العزيز كامل /أحمد كمال أبو المجد، (ضمن: الإنسان ومستقبل الحضارة: وجهة نظر إسلامية: كتاب المؤتمر العام التاسع، عمان، ٢٣ ـ ٢٥ محرم ١٤١٤ هـ، ص: ٥٠٠ ـ ٥٠٦) مع زيادات ببليوجرافية.

Open Knowledge

محمود فوزي وعزيز صدقي والسادات. وعُيِّن نائبًا لرئيس الوزراء عام ١٩٧٤ م. ثم سافر إلى الكويت، وبقي فيها ستة عشر عامًا مدرسًا ومديرًا لجامعتها ومستشارًا لأميرها.

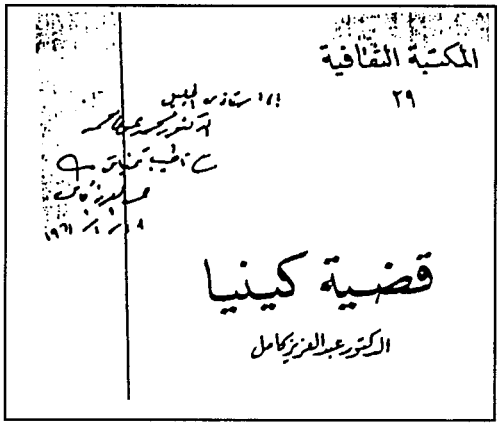

خط عبد العزيز كامل على كتاب له

كان مشاركًا في حمل المسؤولية الرسمية عن الدعوة الإسلامية في مصر سنين غير قليلة. ويرى «ضرورة فض الاشتباك بين حركات الشباب المسلم الغاضب وبين الحكومات، مؤمنًا بأن التزام الدعاة منهجًا علميًّا صادقًا ومتكاملاً في تعليم الشباب من شأنه أن يضعهم على طريق خدمة الإسلام دون أن يعرضهم للاصطدام بسلطان الحكم والقانون» (من مقال له).

وكان مشاركًا نشطًا في الحوار الإسلامي المسيحي، إيمانًا بإمكان إيجاد قاعدة مشتركة من التعاون يجري من خلالها إسهام المسلمين في بناء ثقافة عالمية مؤمنة.

كما تعاون مع اليونسكو وشارك في أنشطتها. وأسهم في الرد على ما اشتملت عليه الطبعة الإنجليزية من المجلد الثالث من كتاب «تاريخ البشرية» من أخطاء ومغالطات وتجنٍّ على الإسلام وتاريخ أهله، وعن القرآن الكريم.

توفي في السابع عشر من شهر رمضان (الأسبوع الأول من شهر أبريل ـ نيسان).

ومن مؤلفاته العديدة:

ـ «**دروس من سورة يوسف**». الكويت: ذات السلاسل، ١٤٠٠هـ، ٢١٨ ص.

ـ «**الإسلام والعروبة في عالم متغير**». الكويت: مجلة العربي، ١٤٠٩هـ، ٣٢٠ ص.

ـ «**الإسلام والمستقبل**». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٥هـ، ٢٤٤ ص. (اقرأ: ٤٠١).

ـ «**الإسلام والعصر**». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٢هـ، ٢٣٧ ص. (اقرأ: ٣٥٩).

ـ «**خطوات نحو القدس**». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٥هـ، ٢١٦ ص. (اقرأ: ٣٩٤).

ـ «**نحو تخطيط علمي لدراساتنا الإفريقية**». القاهرة.

ـ «**أحاديث رمضان**». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩١هـ، ١٦٠ ص. (اقرأ: ٣٤٦).

ـ «**دراسات في الجغرافيا البشرية للسودان**». القاهرة: دار المعارف.

ـ «**من آداب الأسرة والكتيبة**». د. م: المكتبة الكبرى، د. ت.

ـ «**قضية كينيا**». القاهرة: دار القلم.

ـ «**في أرض النيل**». القاهرة: عالم الكتب.

ـ «**الدين والحياة**». القاهرة: دار الشعب.

ـ «**جغرافية الإسلام في إفريقية**». القاهرة: دار الشرق العربي، ١٣٨٧هـ.

«**مواقف إسلامية**». القاهرة: دار المعارف.

ـ «**دروس من غزوة أُحد**». القاهرة: عالم الكتب.

ـ «**مدخل جغرافي إلى قصص القرآن الكريم**». القاهرة: الأزهر، الإدارة العامة للثقافة، ١٣٧٩هـ.

ـ «**دراسات في إفريقية المعاصرة**». القاهرة: دار القلم.

ـ «**وجه العالم الإسلامي**».

ـ «**المقريزي وفيضان النيل**».

ـ «**التفرقة العنصرية في جنوب إفريقيا**».

ـ «**جغرافية الإسلام في عهد النبوّة**».

ـ «**دروس في الدين والحياة**».

openkanal.com

عبد العزيز الغماري(*)
(١٣٣٨ ـ ١٤١٨هـ)

شيخنا العلاّمة، المُحدّث المفيد الناقد، السَيِّد عبد العزيز بن محمد بن الصِدِّيق الغُمَاري الحَسَني. ينتهي نسبه إلى إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط عليه السلام.

وهو شريف النسب لجهة أمه أيضًا، فهي حفيدة الإمام العلامة الولي المشهور سيدي أحمد بن عجيبة الحسني (ت ١٢٢٤هـ) صاحب التفسير و«شرح الحِكَم» و«الفهرسة» وغيرها.

وُلد في طنجة في شهر جُمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ، وتعاهده والده من صِغَرِه، فبعد قراءة القرآن الكريم اشتغل بالطلب عليه، وكان مهتمًّا به غاية الاهتمام، وذلك بالرعاية والنصح والإرشادات التي قربت إليه الأقصى في كثير من المسائل، لما كان عليه من سعة الاطلاع وحسن البيان والتعليم والتبليغ. وأخذ عنه الطريق الشاذلية، وأذِن له في تلقين وردها المعروف، فله منه الأخذ التام، والمدد الخاص والعام.

وبعد وفاة والده سنة ١٣٥٤هـ، سافر إلى القاهرة سنة ١٣٥٥هـ وأخذ عن شيوخها لا سيّما الأكابر منهم، كالشيخ عبد المعطي الشرشيمي من كبار علماء الهيئة، والشيخ محمود إمام، والشيخ عبد السلام غنيم الدمياطي، ومحمد عِزّت، وآخرين ممن أدركوا كبار شيوخ الأزهر، واستفاد من شقيقه الحافظ السَيِّد أحمد الصِدِّيق (ت ١٣٨٠هـ) في شتّى العلوم، خاصة الحديث الذي برَّ فيه وبرع، وله في صناعته اليد الطولى.

وقرأ كثيرًا من كتب الحديث المسنَدة، والأجزاء الحديثية، وسمع بعضها، ونسخ العشرات منها. ومصنفاته كلّها شاهدة بتفوّقه في الحديث وتضلّعه في فنونه، ورسوخه في صناعته، أثنى عليها أصحاب هذا الشأن. وأما أبحاثه العلمية التي نشرها في المجلاّت والصحف فهي كثيرة، منها ما نشر بمجلّة «الإسلام» منذ نحو أكثر من خمسين عامًا عندما كان بالقاهرة، وما نُشِر بمجلّة «البلاغ» الغرّاء التي صدرت بطنجة. وهو واسع الاطّلاع، قويّ النظر، جيد الاستحضار، حافظ للحديث مرجعًا لأهل زمانه.

● **شيوخه:**

نذكر هنا بعض شيوخه ممَّن وقفنا على أسمائهم، ومَن أراد التوسع فليرجع إلى «معجم الشيوخ» له، وهذه أسماؤهم على ترتيب حروف المعجم:

١ ـ أحمد بن محمد بن الصِدِّيق الغماري الحسني، شقيقه (١٣٢٠ ـ ١٣٨٠هـ).

٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي (١٢٧٥ ـ ١٣٥٥هـ).

٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد الدلبشاني الموصلي الحنفي البصير.

مكرر ـ بدر الدين الحسني = محمد بن يوسف

٤ ـ خليل جواد بن بدر بن مصطفى بن خليل القرشي المقدسي (١٢٨٢ ـ ١٣٦٠هـ).

٥ ـ عبد الباقي بن محمد علي بن محمد معين بن محمد مبين الأنصاري اللكنوي المدني (١٢٨٦ ـ ١٣٦٤هـ).

٦ ـ عبد الحسين شرف الدين بن يوسف الموسوي العامِلي.

٧ ـ عبد السلام غنيم الدمياطي الأزهري الضرير (٠٠٠ ـ ١٣٨٧هـ).

٨ ـ عبد الله بن محمد بن الصِدِّيق الغُماري، شقيقه (١٣٢٧ ـ ١٤١٣هـ).

٩ ـ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي (١٢٩٠ ـ ١٣٦٥هـ).

١٠ ـ عمر بن حمدان المَحْرَسي التونسي ثم المدني (١٢٩٢ ـ ١٣٦٨هـ).

١١ ـ محسن بن ناصر بن صالح بن أبي حربة.

١٢ ـ محمد الخَضِير بن حسين التونسي شيخ الجامع الأزهر (١٢٩٢ ـ ١٣٧٧هـ).

(*) «فتح العزيز في أسانيد السيد عبد العزيز» لتلميذه محمود سعيد ممدوح المصري.

١٣ ـ محمد راغب بن محمود بن هاشم الطبّاخ الحلبي (١٢٩٣ ـ ١٣٧٠هـ).

١٤ ـ محمد زاهد بن الحسين بن علي الكوثري الحنفي (١٢٩٦ ـ ١٣٧١هـ).

١٥ ـ محمد بن الصِدِّيق بن أحمد بن محمد المؤمني الغُمَاري الحَسَنِي الإدريسي، والده (١٢٩٥ ـ ١٣٥٤هـ).

١٦ ـ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتّاني الحَسَنِي (١٣٠٠ ـ ١٣٨٢هـ).

١٧ ـ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي الشافعي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠هـ).

١٨ ـ محمد بن يوسف بدر الدين الحسني البيباني الدمشقي (١٢٦٧ ـ ١٣٥٤هـ).

١٩ ـ يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني (١٢٦٥ ـ ١٣٥٠هـ).

● **مصنفاته:**

كان الشيخ من المكثرين في التصنيف، فقد بلغت تصانيفه نحو السبعين كتابًا طبع منها (٢٥) والباقي لا يزال مخطوطًا، ويغلب عليها علم الحديث الشريف، وله رسائل في مواضيع تهمّ أهل عصره، وسنذكر بعض ما وقفنا عليه من تصانيفه حسب ترتيب حروف المعجم:

١ ـ **«إتحاق ذوي الفضائل المشتهرة بما وقع من الزيادات من نظم المتناثر على الأزهار المتناثرة»**. مطبوع.

٢ ـ **«إتحاف ذوي الهمم العلية بشرح متن العشماوية»**. مطبوع.

٣ ـ **«إثبات المزية بإبطال كلام الذهبي في حديث «من عادى لي وليًّا»»**. مطبوع.

٤ ـ **«الأجوبة ذات الشان عن الأسئلة الواردة من مرشان»**. مخطوط.

٥ ـ **«إحياء الموات بحكم القراءة للأموات»**. مخطوط.

٦ ـ **«أزهار الكمامة في صحّة حديث الغمامة»**. مخطوط.

٧ ـ **«الإفادة بطرق حديث «النظر إلى علي عبادة»**. مخطوط. ثم اختصره.

٨ ـ **«الإلماع بادلة متن أبي شجاع»**. مخطوط.

٩ ـ **«إمامة المرأة»**. مطبوع.

١٠ ـ **«الإنارة بما ورد في تحريك المصلي إصبعه عند الإشارة»**. مطبوع.

١١ ـ **«الباحث عن علل الطعن في الحارث»**. مطبوع.

١٢ ـ **«البغية في ترتيب أحاديث الحلية»**. مطبوع.

١٣ ـ **«بلوغ الأماني من موضوعات الصغاني»**. مطبوع.

١٤ ـ **«التانيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس»**. مطبوع.

١٥ ـ **«التبيان لحال حديث: «أنا ابن الذَّبِيحَيْن»»**. مخطوط.

١٦ ـ **«تحذير الأغبياء من مذهب النشوء والارتقاء»**. مخطوط.

١٧ ـ **«التحذير مما ذكره النابلسي في التعبير»**. مطبوع.

١٨ ـ **«التحفة العزيزية في الحديث المسلسل بالأولية»**. مطبوع.

١٩ ـ **«تخريج أحاديث البعث لابن أبي داود»**. مخطوط.

٢٠ ـ **«تذكرة الأحاديث الموضوعة والتي لا أصل لها»**. مخطوط.

٢١ ـ **«ترتيب أحاديث الزهد للإمام أحمد»**. مخطوط.

٢٢ ـ **«تسهيل المدرج إلى المدرج»**. مطبوع.

٢٣ ـ **«تصحيح البنية بما ورد في تخليل اللحية»**. مخطوط.

٢٤ ـ **«التعريف بجهل من أنكر العمل بالحديث الضعيف»**. مخطوط.

٢٥ ـ **«تعريف المؤتسي بأحوال نفسي»**. مخطوط.

٢٦ ـ **«التعطّف في تخريج أحاديث التعرّف»**. مخطوط.

obeikandl.com

٢٧ ـ «تنبيه الغبي إلى طهارة المني». مخطوط.

٢٨ ـ «تنزيه الرسول عن افتراء الغبي الجهول». مطبوع.

٢٩ ـ «التهاني في التعقّب على موضوعات الصغاني». مطبوع.

٣٠ ـ «الجامع المصنّف لِما في الميزان من حديث الراوي المضعّف». في ثلاثة مجلدات. مطبوع.

٣١ ـ «جزء في بيان حال حديث: «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا ما». مخطوط.

٣٢ ـ «جزء في طرق حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلاّ في المسجد». مخطوط.

٣٣ ـ «جلاء الدامس عن حديث: «لا تردّ يد لامس». مخطوط.

٣٤ ـ «جنى الباكورة في طرق حديث: «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة». مخطوط.

٣٥ ـ «الجواهر الغوالي في الاستدراك على اللآلي». مخطوط.

٣٦ ـ «الجواهر المرصوعة في ترتيب أحاديث اللآلىء المصنوعة». مخطوط.

٣٧ ـ «حسن السمعة بإبطال اشتراط العدد والمكان الخاص لصلاة الجمعة». مطبوع

٣٨ ـ «حكم تحديد النسل». مطبوع.

٣٩ ـ «دفع الجَوْر عمّن يقول بأن الحجّ واجب على الفَوْر». مخطوط.

٤٠ ـ «دفع الوصب على إمامة العزب». مخطوط.

٤١ ـ «دوران الأرض عند علماء المسلمين». مطبوع.

٤٢ ـ «رفع الضرر عمّن يقول بإمكان الوصول إلى القمر». مطبوع.

٤٣ ـ «رفع العَلَم بتخريج أحاديث: «إيقاظ الهمم في شرح الحِكَم». مخطوط.

٤٤ ـ «السفينة». مخطوط في مجلّدين كبيرين.

٤٥ ـ «السوانح». مخطوط في مجلّد.

٤٦ ـ «الفتاوى». مخطوط.

٤٧ ـ «الفتح الوهبي في الكلام على محمد بن السائب الكلبي». مخطوط.

٤٨ ـ «قطع الوتين ممّن يحبّ السمن ويغبط السمين». مخطوط.

٤٩ ـ «القول الأسدّ في إبطال حديث: «رأيتُ ربّي في صورة شاب أمرد». مطبوع.

٥٠ ـ «القول المأثور بجواز إمامة المرأة بربّات الخدور». مطبوع.

٥١ ـ «المجرب عن ادلّة استحباب الركعتين قبل المغرب». مطبوع.

٥٢ ـ «محاضرة النشوان في الجواب عن سؤال عالم تطوان». مطبوع.

٥٣ ـ «المستدرك على مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي». مخطوط.

٥٤ ـ «المشير إلى ما فات المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير». مخطوط.

٥٥ ـ «مفاتيح الذهبان لترتيب أحاديث تاريخ إصبهان». مطبوع.

٥٦ ـ «معجم الشيوخ». مخطوط.

٥٧ ـ «المقتطف من حديث المخصوص بكامل العزّ والشرف». مخطوط.

٥٨ ـ «نظم اللآل فيما لخذه الشمس ابن طولون من كتب الجلال». مخطوط.

٥٩ ـ «النفحة الإلٰهية في شرح الوصية الصديقيّة».

٦٠ ـ «نهاية الرسوخ في معجم الشيوخ». مخطوط.

٦١ ـ «هداية المكتفي في تخريج أحاديث النسفي». لم يتم.

٦٢ ـ «وثبة الظافر لبيان حال حديث: «أترعون عن ذكر الفاجر». مطبوع.

٦٣ ـ «الوقاية المانعة من ابن العربي في قوله تعالى ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾». مطبوع.

توفي الشيخ عصر يوم الجمعة الموافق ٧/٧/ ١٤١٨هـ رحمه الله رحمة واسعة.

ومما كتب عنه: «فتح العزيز في أسانيد السيد عبد العزيز» تخريج تلميذه محمود سعيد ممدوح. طبع بدار البصائر في دمشق عام ١٤٠٥هـ، في (٤٠) ص.

عبد العزيز محمد عيسى(*)
(١٣٢٧ ـ ١٤١٥هـ)

أحد أعلام الأزهر الشريف، وزير شؤونها.

كان والده من علماء القراءات فحفَّظه القرآن الكريم صغيراً، والتحق بالأزهر للدراسة فأظهر نبوغًا، حيث أتمّ المرحلتين الأوليين في خمس سنوات بدلاً من تسع، ونال شهادة إجازة التدريس من كبار شيوخ الأزهر وهو دون العشرين، مما جعله أستاذًا لشيوخ يقاربونه في السن أو يصغرونه بقليل، مثل الشيخ متولي الشعراوي، والشيخ جاد الحق علي جاد الحق، وغيرهما.

وكان عضوًا في لجنة التقريب بين المذاهب الإسلامية، وتميز بعلمه الغزير، إلا أنه لم يترك مؤلفات مطبوعة سوى رسالة في الحج والعمرة طبعت باللغتين العربية والإنجليزية، وكان يوزعها مجانًا، وكان حين يسأل عن سر عزوفه عن التأليف يشير إلى مؤلفات العلماء الكبار في مكتبته ويقول: إنني أستحي أن أضع نفسي إلى جوار هؤلاء، ويا ليتنا نستوعب ما خلفوه لنا، وهو كثير كثير!

وافته المنية في نهاية شهر جمادى الأولى، أو غُرَّة الآخرة.

عبد الغفور محمد إسماعيل(**)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٧هـ)

الشيخ الحافظ. رئيس الجامعة الأثرية الإسلامية بمنطقة جهلم بباكستان.

كان بالإضافة إلى مسؤوليته الأكاديمية يبذل جهدًا فائقًا لخدمة الإسلام والمسلمين، فهو مؤسس جامعة العلوم الأثرية للبنين، والجامعة الأثرية للبنات بجهلم لدراسة العلوم والآثار الإسلامية، كما عمل أميرًا لجمعية أهل الحديث بولاية بنجاب الباكستانية.

عبد الغني الدقر(***)
(١٣٣٥ ـ ٠٠٠هـ)

● **اسمه:**

هو شيخنا العلامة الفقيه اللغوي المحدث الشيخ عبد الغني بن محمد علي بن عبد الغني بن محمد علي الدقر أبو علي الدمشقي الشافعي.

● **ولادته ونشأته:**

وُلد شيخنا في دمشق سنة (١٣٣٥هـ) الموافق سنة (١٩١٧ م) في حي زقاق البُرغل في باب الجابية.

ونشأ في أسرة علم وتقوى، فوالده هو العلامة المربي الشيخ العلامة محمد علي الدّقر، الذي قام في أوائل القرن العشرين بنهضة علمية شاملة في دمشق وقراها، وكان من نتيجة هذه النهضة تأسيس عدد كبير من المدارس الشرعية، وروضات الأطفال، والمستوصفات الخيرية، وجمعيات مساعدة الفقراء والمحتاجين.

وعلى عادة أهل دمشق أرسله والده إلى «الخجا» وهي امرأة تقوم بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال الصغار ـ فقرأ عندها القرآن الكريم وتلا من سورة الناس إلى سورة الضحى.

ولما بلغ الخامسة من عمره ألحقه والده بالكُتّاب، فقرأ فيه ختمة كاملة نظرًا على الشيخ المقرىء عز الدين العرقسوسي، وهو أحد أصدقاء والده، وأقيم له حفل الختم ولم يتجاوز عمره سبع سنوات.

ثم انتسب إلى المدرسة التجارية بدمشق لصاحبها الشيخ محمود العقاد رحمه الله، ولما لوحظ نبوغه ومهارتُهُ أُدخل في الصف الرابع مباشرةً فدرس في هذه المدرسة من الصف الرابع إلى الصف التاسع، أي ست سنوات كاملة.

تخرج من المدرسة عام (١٩٢٨ م) وعمره اثنا عشر عامًا، ولم يحز منها على شهادة، لأن هذه المدرسة كانت مدرسة خيرية لا تمنح شهادات للطلبة،

(*) «الفيصل» ع ٢١٧ (رجب ١٤١٥ هـ) ص: ١٢٣، المسلمون ع ٥١٠ (١٤١٥/٦/٨ هـ).

(**) «الفيصل» ع ١١٨ (ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ) ص: ١٤٧.

(***) مقدمة «غنيمة العمر بأسانيد الشيخ عبد الغني الدقر» لنور الدين طالب و«معجم المعاجم والمشيخات» ليوسف المرعشلي: ٣/١٨٠ ـ ١٨٦.

كما أن شيخنا لم يحصل على شهادة قط بعدها.

وكانت مقروءاته في المدرسة التجارية شاملة لكافة العلوم الشرعية:

فقرأ القرآن الكريم على الشيخ المقرىء عبد الوهاب دبس وزيت، وقرأ الفقه الشافعي على الشيخ الفقيه عبد الرحمٰن الخطيب، وقرأ النحو والبلاغة على الشيخ اللغوي هاشم الخطيب، وقرأ علم الكلام والعقائد على الشيخ حسني البغّال، وقرأ علم الحساب على الشيخ واصف الخطيب، كما قرأ غير ذلك من الفنون والعلوم.

ثم إن شيخنا ترك الدراسة بعد ذلك لعدة أسباب منها:

- المحنة التي واجهها والده في تلك الفترة.
- القسوة والشدة التي واجهها مع زملائه في المدرسة التجارية.
- موت أحد أصدقائه في المدرسة غرقًا أثناء رحلة صيفية فأثّر ذلك في نفسه.

اتجه بعد تركه للدارسة للصيد وركوب الخيل والسباحة، فكان يخرج إلى مزارع الأسرة في المزة وداريا، فيقضي وقتًا طويلاً في الصيد حتى مهر فيه واشتُهر به.

لكن حبه للغة العربية وشغفه بها لم يتركه طويلاً خارجًا عن نطاقها، فعاد إليها عودًا حميدًا عندما أهداه صديقه وأستاذه الشيخ منير الفقير رحمه الله كتاب «في سبيل التاج» للأديب المنفلوطي، فما إن أمسكه حتى وجد نفسه في نهايته، فكان إعجابه به كبيرًا، وكانت فاتحة خير له حيث طلب من صديقه أن يوفر له كتب المنفلوطي كاملة فقرأها وتأثر بها، ثم إنه استخرج الألفاظ الغريبة منها ورتبها أبجديًّا، ثم استلَّ شرحها من القاموس المحيط وجعل يحفظها حتى أتمها، فكان ذلك ثروة لغوية له وعمره لم يتجاوز الرابعة عشر.

ثم اتجه بعد ذلك لمطالعة كتب الأقدمين، فقرأ البيان والتبيين للجاحظ قراءة إمعان وتدبّر، ولاحظ الفرق بين أسلوب الجاحظ وأسلوب المنفلوطي الذي كان معجبًا به من قبل حتى خرج بنتيجة أدبية نقدية عن كتابات المنفلوطي فقال: «المنفلوطي يحبه المتأدب وينكره الأديب».

ومن ذلك الوقت دأب شيخنا على قراءة الأدب الأصيل، وكان أنيسه كتب الجاحظ والمبرد وأبي علي القالي.

وفي أثناء ذلك عادت قناعته إليه بضرورة الرجوع إلى حلقات العلم والتعليم فمشى في اتجاهين متوازيين:

- اتجاه الدراسة والتحصيل.
- اتجاه التدريس والإقراء.

أما الاتجاه الأول: فقد رجع لملازمة الشيوخ في حلقات العلم المسجديّة، كما سنفصله عند ذكر شيوخه.

وأما الاتجاه الثاني: فقد عقد له والده العلامة محمد علي الدقر مجلسًا لإقراء النحو في جامع (السنانية) بدمشق، ولم يتجاوز عمره خمسة عشر عامًا، فبدأ مع الطلبة بـ «متن الآجرومية» ثم شرحها للأزهري، ثم انتقل إلى «قطر الندى وبل الصدى» لابن هشام فأعاده درسًا خمس مرات، ثم انتقل إلى «شذور الذهب» فأعاده مرتين، ثم انتقل إلى «شرح ابن عقيل على الألفيّة» وانتهى من تدريسه وعمره سبعة عشر عامًا!!

ولا شك أن هذا النبوغ المبكّر قد لفت أنظار الكثيرين من العلماء الوافدين إلى دمشق، مما جعل ذكر شيخنا يجري على لسان كثير من المعجبين به.

ثم حول درسه بعد ذلك إلى جامع «العدّاس» بدمشق، حيث استلم غرفة في المسجد، وضع فيها مكتبته القيّمة وبقيت تحت تصرفه قرابة خمس وعشرين سنة.

- **شيوخه:**

تلقى شيخنا علومه على عدد من علماء دمشق كان من أبرزهم:

١ ـ العلامة المحدث شيخ الشام محمد بدر الدين ابن يوسف المغربي الحسني (ت ١٣٥٤هـ) رحمه الله.

لازمه شيخنا مدة طويلة، وكان يحضر مع والده درسًا خاصًا عنده وسمع عليه معظم «صحيح الإمام البخاري» و«معظم صحيح الإمام مسلم»، وكتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، وكتاب «السنوسية الكبرى» في العقائد، وكتاب «شرح الرضي

على كافية ابن الحاجب» في النحو، كما لازم درسه العام الذي كان يقيمه كل جمعة تحت قبة النسر في المسجد الأموي، وسمع عليه بعض الأحاديث المسلسلة: وهي المسلسل بالأولية، والمسلسل بأئمة الشافعية، والمسلسل بالدمشقيين، ومسلسل المحبة، والمسلسل بأقسم بالله وأقسم لله، وأجازه إجازة عامة.

وكان الشيخ بدر الدين يحب شيخنا ويجلّه وشهد له بحسن الفهم والاستنباط، وذلك حين أشكلت عبارة على الطلبة في كتاب «السنوسية الكبرى»، وأخذوا في تفسيرها يمينًا وشمالاً، والشيخ بدر الدين كعادته يستمع إلى أقوالهم، ثم أبدى شيخنا فيها رأيه، فرفع الشيخ بدر الدين رأسه وقال: «هي كما قال الشيخ عبد الغني»، وطارت هذه الكلمة بين الطلبة، وأصبحوا يتناقلونها حتى غدت التزكية والشهادة لأحد، مما دفع الشيخ نايف العباس ـ وهو صديق شيخنا في الطلب ـ ليقول له: «هذه الشهادة من الشيخ بدر الدين لم يشهد بها لأحد غيرك».

٢ ـ العلامة المربي محمد علي بن عبد الغني الدّقر ـ والده ـ (ت ١٣٦٢هـ) رحمه الله.

تربى شيخنا على يديه، ونشأ في مدرسته وتلقى عنه الفقه الشافعي وأصوله، وكان مما قرأ عليه: «حاشية الباجوري»، و«حاشية البجيرمي على الخطيب»، و«مغني المحتاج في حل ألفاظ المنهاج» للخطيب الشربيني، كما قرأ عليه في أصول الشافعية كتاب «نهاية السول»، وأجازه إجازة عامة في سائر مروياته.

٣ ـ العلامة الأصولي الفقيه محمد أمين بن محمد ابن سُويد الدمشقي الحنفي (ت ١٣٥٥هـ) رحمه الله. لازمه شيخنا مدةً، وقرأ عليه في المنطق «شرح نظم السلم المنورق»، وفي الأصول: «متن القاضي البيضاوي»، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته.

٤ ـ العلامة المفسّر الفقيه محمود بن محمد رشيد العطار الدمشقي الحنفي (ت ١٣٦٢هـ) رحمه الله.

لازمه شيخنا مدةً، وقرأ عليه في التفسير: «تفسير القاضي البيضاوي» من الفاتحة إلى سورة الأنعام، وفي النحو: «شرح المفصل» لابن يعيش، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته.

٥ ـ العلامة المقرىء الفقيه عبد الوهاب بن عبد الرحيم دبس وزيت الحافظ (ت ١٣٨٩هـ) رحمه الله.

لازمه شيخنا منذ صغر، وقرأ عليه ختمة كاملة نظرًا، وأجازه إجازتين: إجازة خاصة في القرآن الكريم، وإجازة عامة بسائر مروياته، كلاهما مشافهة ـ كسائر إجازت شيخنا ـ.

٦ ـ العلامة المربي الشيخ حسن بن مرزوق حبنكه الميداني الدمشقي (ت ١٣٩٨هـ) رحمه الله.

لازمه مدةً، وكان شيخنا يعده أول شيخ له، وقرأ عليه في النحو: «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشام، وفي أصول الفقه: «منتهى السول في علم الأصول للسيف الآمدي»، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته.

٧ ـ العلامة المفتي الشيخ الطبيب محمد أبو اليسر عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٤٠١هـ) رحمه الله.

لازمه شيخنا مدةً، وقرأ عليه أصول الأحناف، وكان الشيخ أبو اليسر يحب شيخنا ويجلّه ولطالما تعقب شيخُنا شيخُه أبا اليسر في مسائل اللغة، فلا يقتنع الشيخ أبو اليسر بكلامه حتى يراجعه، ثم لما راجع مسائل كثيرة ووجد الصواب ما كان يقرره شيخنا أصبح يأخذ كلامه مسلمًا دون مراجعة، هذا مع سعة إطلاع الشيخ أبي اليسر في اللغة وإتقانه لها. وقد أجازه إجازة عامة بسائر مروياته.

● **أقرانه وطبقته:**

كان من طبقة شيخنا الذين نشأ معهم:

الشيخ نايف العباس، والشيخ عبد الرحمٰن الزعبي، والشيخ أحمد البصروي، والشيخ عبد الكريم الرفاعي ـ وقد قرأ معه «المحلى» لابن حزم كاملاً في مجلس أسبوعي ـ والشيخ أحمد نصيب المحاميد، والشيخ يوسف بن صادق عرار ـ تدارسا معًا العربية ـ.

● **وظائفه:**

شغل شيخنا عددًا من الوظائف والمناصب، أولها تعيينه مدرسًا للصفوف الابتدائية التابعة للجمعية الغراء، ثم مدرسًا للصفوف الثانوية في المعهد الشرعي بجانب جامع دنكز، وقد مكث في هذه الوظيفة قرابة خمسين سنة، أقرأ خلالها النحو والبلاغة والأدب في

عدة كتب من أبرزها «الكامل» للمبرد فقد أقراه ما يزيد على عشرين سنة.

كما عمل مدرسًا بالفتوى في كثير من مساجد دمشق كجامع الحلبوني، وجامع المرابط، وجامع الحمد.

كما تولى الخطابة في جامع السادات بعد وفاة والده واستمر فيه حتى سنة (١٤١١هـ) حيث ترك الخطابة لمشقتها عليه في مثل سنه، وترأس الجمعية الغراء بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد بن محمد علي الدقر، وما زال رئيسًا لها يقوم بواجبه فيها أتم قيام (١٤١٩هـ) أمد الله في عمره ونفع به المسلمين.

● **مطالعاته:**

عُرف شيخنا بحب القراءة والبحث والإطلاع، فقد كان أنيسه كتابه، حتى إنه ليقرأ في اليوم الواحد قرابة عشر ساعات مع كل أشغاله وأعماله.

وقد جرد بنفسه عددًا من المطولات في كافة الفنون، فمنها: «مغني المحتاج»، و«نهاية المحتاج» كلاهما في الفقه الشافعي، و«فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن حجر العسقلاني، و«المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج» للإمام النووي، و«المحلى» للإمام ابن حزم، و«مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية»، و«الكامل» للمبرد، و«الأمالي» للقالي... إلخ.

● **آثاره:**

صنف شيخنا تصانيف كثيرة في النحو والأدب والحديث والتفسير والأصول والمصطلح والتاريخ والتراجم، منها ما سار في الآفاق ودخل كل بلد وأصبح عمدة لكل طالب علم، وهذا ثبت بمصنفاته مرتب على مواضيعها:

● **التفسير:**

١ - «**مختصر تفسير الخازن**» (ثلاث مجلدات، (تأليف)، (ط).

٢ - «**شرح بعض الآيات**» (تأليف)، (ط).

● **الحديث:**

١ - «**صحيح الآثار في الأدعية والأذكار**»، (تأليف). (ط).

٢ - «**علم مصطلح الحديث**». (تأليف). (ط).

٣ - «**الجامع للكتب الستة**». (تأليف). (خ).

٤ - «**الأحاديث الضعيفة في العبادات**». (تأليف). (خ).

● **أصول الفقه:**

١ - «**قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام**». (تحقيق. (ط).

● **التاريخ:**

١ - «**تاريخ دمشق**» لابن عساكر، قسم الأحمدين. (تحقيق). (ط).

٢ - «**محاضرات في الدين والتاريخ**» (تأليف). (ط).

● **التراجم:**

١ - «**الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة**»، (تأليف). (ط).

٢ - «**الإمام سفيان بن عيينة شيخ شيوخ مكة في عصره**» (تأليف). (ط).

٣ - «**الإمام سفيان الثوري**» (تأليف). (ط).

٤ - «**الإمام الشافعي**» (تأليف). (ط).

٥ - «**الإمام مالك إمام دار الهجرة**» (تأليف). (ط).

٦ - «**النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين**» (تأليف). (ط). (وقد طبعت هذه التراجم الست ضمن سلسلة أعلام المسلمين بدار القلم بدمشق).

● **النحو:**

١ - «**معجم النحو**» (تأليف). (ط).

٢ - «**معجم قواعد اللغة العربية في النحو والصرف ونيل بالإملاء**» (تأليف). (ط).

٣ - «**شرح شذور الذهب لابن هشام**» (تأليف). (ط).

● **اللغة والأدب:**

١ - «**تحرير ألفاظ التنبيه للإمام النووي**» (تحقيق). (ط).

٢ - «**قصص دينية وأدبية**» (تأليف). (ط).

٣ - «**لمحات من الكتاب والنبوة والحكمة**» (تأليف). (ط).

٤ - «**الدعوة من القرآن وإلى القرآن**» (تأليف). (ط).

obeikandl.com

٥ ـ «**إبليس والراهب**». ـ قصة قصيرة ـ (تأليف). (ط).

● **الفهارس:**

١ ـ «**فهارس مخطوطات الفقه الشافعي بالمكتبة الظاهرية**» (تأليف). (ط).

فهذه نبذة لطيفة وإلماعة يسيرة من حياة شيخنا حفظه الله تعالى وأطال في عمره خدمة ونفعًا للمسلمين آمين.

انظر: (مقدمة غنيمة العمر بأسانيد الشيخ عبد الغني الدقر لنور الدين طالب ص: ١٣ ـ ٢٢). له:

ـ «**غنيمة العمر بأسانيد الشيخ عبد الغني الدقر**» تخريج تلميذه الزميل نور الدين طالب الدومي الدمشقي. طبع عام ١٤٢٠هـ في دمشق في ١٢٢ ص.

أروي بالإجازة الخطية عن الشيخ (حفظه الله).

عبد الفتاح راوة(*)

(١٣٣٤ ـ ٠٠٠٠هـ)

شيخنا المسند المعمّر، المدرّس بالمسجد الحرام: عبد الفتاح بن حسين بن إسماعيل بن علي طيب راوه الجاوي ثم المكّي.

وُلد بمكّة المكرّمة، وتلقّى مبادىء القراءة والكتابة في بعض كتاتيب مكة على بعض المشايخ الأفاضل، ثم أُدخِل «مدرسة المَسْعَى» المعروفة في ذلك الحين بـ «مدرسة الخيّاط». ثم تلقّى علومه بـ «مدرسة الفلاح» و«الصولتيّة» وبالمسجد الحرام على عدد من المشايخ، منهم: الشيخ عمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ)، وعيسى بن محمد بن حامد رواس (ت ١٣٦٥هـ)، ومحمد علي بن حسين المالكي (ت ١٣٦٧هـ)، والشيخ حسن المَشّاط (ت ١٣٩٩هـ) وغيرهم. ونال إجازات كثير منهم.

وفي عام ١٣٥٧هـ أجيز بالتدريس بالحرم المكي الشريف. وفي عام ١٣٥٩هـ عُيِّن مدرِّسًا، «بمدرسة الأيتام» بمكة المكرّمة إلى نهاية العام المذكور، ثم انتقل إلى مديرية المعارف في آخر عام ١٣٥٩هـ، فَعُيِّن مديرًا لمدرسة خميس مشيط، وكان أول مُدير لها، وقد تخرّج على يديه بهذه المدرسة جمع ممّن شغلوا مناصب هامة في الحكومة. ثم عُيّن مُدرِّسًا من الدرجة الأولى بـ «المدرسة السعودية» بجدّة لفترة من الزمن. ثم نُقِلَ إلى مكّة عام ١٣٦٥هـ فعُيِّن مدرِّسًا بـ «المدرسة الفيصليّة» ثم مساعد مدير «المدرسة الرحمانية» خلال الفترة ١٣٧٣ ـ ١٣٧٩هـ، وبعد ذلك عُيِّن مدرسًا ثانويًّا بـ «المدرسة العزيزية الثانوية» إلى أن أحيل إلى التقاعد من العمل الحكومي عام ١٣٩٤هـ وفي عام ١٣٩٥هـ عُيّن مدرّسًا بـ «معهد المسجد الحرام» التابع للرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين. ودرّس بمسجد ابن عباس، ومسجد الهادي بالطائف.

● **شيوخه:**

عاش المُترجَم في مكة، فتسنّى له الأخذ عن مشايخها، وعن الوافدين إليها، وأخذ عن المدرّسين في «مدرسة المسعى» و«الفلاح» و«الصولتيّة» من كبار العلماء، وعن المدرّسين بالحرم المكّي الشريف، وله نحو خمسين شيخًا نذكر مَن وقفنا على أسمائهم وممّن ذكره في ثبته «**المصاعد الراوية**» ورتّبناهم حسب حروف المعجم:

١ ـ إبراهيم بن موسى الخزامي السوداني ثم المكي المقرىء (١٢٦٧ ـ ١٣٧٠هـ).

٢ ـ أحمد بن عبد الله ناضرين المكي الشافعي (١٣٠٠ ـ ١٣٧٠هـ).

٣ ـ أحمد منصور الفقيه المكي، مدير «دار العلوم» بمكّة، والمدرّس بـ «الصولتية».

٤ ـ إسحاق العزوز المكي.

٥ ـ أسعد الحديدي المكي المدرّس بـ «مدرسة الفلاح» بمكة.

٦ ـ إسماعيل بن إسماعيل عثمان زين اليمني المكي (ت ١٣٥٢ ـ ١٤١٤هـ).

٧ ـ أنعم اليمني المدرّس بمدرسة الفلاح بمكّة.

(*) «نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين»، لعاتق البلادي: ١/ ٣٦٩، وثبته: «المصاعد الراوية».

Obeikandl.com

٨ ـ أبو بكر بن سالم البار المكي الشافعي.

٩ ـ حامد كعكي المدرّس بمدرسة الفلاح بمكّة.

١٠ ـ حسن بن سعيد يماني المكي (١٣١٢ ـ ١٣٩١هـ).

١١ ـ حسن السناري المكي المدرّس بمدرسة الفلاح.

١٢ ـ حسن بن محمد المشّاط المكي (١٣١٧ ـ ١٣٩٩هـ).

١٣ ـ حمدي المكي المدرّس بالفلاح.

١٤ ـ زبير بن أحمد بن إسماعيل فلفلاني الأندونيسي المكي، مدير «دار العلوم» بمكة (١٣٢٣ ـ ٠٠٠هـ).

١٥ ـ زكريا بن عبد الله بيلا الأندونيسي المكي (١٣٢٩ ـ ١٤١٣هـ).

١٦ ـ زيني عبد الهادي كتبي المدرّس بـ «مدرسة الفلاح» بمكة.

١٧ ـ سعيد بن محمد بن ـ أحمد ـ الخليدي اليمني (١٢٦٥ ـ ١٣٥٤هـ).

١٨ ـ سليمان بن فرج الغزاوي المكي المقرىء الخطاط.

١٩ ـ طاهر بن محمد بن حسين الحبشي.

٢٠ ـ عبد الله خوجه المكي (ت ١٤٠٩هـ).

٢١ ـ عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللحجي اليمني ثم المكي (ت ١٤١٠هـ).

٢٢ ـ عبد الله بن علي بن محمد بن حميد القصيمي النجدي مفتي الحنابلة بمكة (١٢٩٠ ـ ١٤٠٢هـ).

٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري المغربي (١٣٢٨ ـ ١٤١٣هـ).

٢٤ ـ عبد الله بن محمد نيازي النمنكاني البخاري ثم المكي (١٣٠٠ ـ ١٣٦٢هـ).

٢٥ ـ عبد الحميد المليباري المكي (ت ٠٠٠هـ).

٢٦ ـ عبد الرحمٰن أسعد اليمني.

٢٧ ـ عبد السلام بن عمر داغستاني المكي المدرس بـ «مدرسة الفلاح» بمكة.

٢٨ ـ عبد الفتاح بن محمد أبو غدة الحلبي دفين المدينة المنوّرة (ت ١٤١٧هـ).

٢٩ ـ عبد الوهاب الآشي الشافعي المكي الأديب (ت ١٤٠٥هـ).

٣٠ ـ علوي بن عباس المالكي المكي (١٣٢٧ ـ ١٣٩١هـ).

٣١ ـ عمر بن حمدان المحرسي التونسي ثم المدني (١٢٩٢ ـ ١٣٦٨هـ).

٣٢ ـ عيدروس بن سالم البار اليمني المكي (١٢٩٩ ـ ١٣٦٧هـ).

٣٣ ـ عيسى بن محمد بن حامد رواس المكي الحنفي (١٢٩٥ ـ ١٣٦٥هـ).

٣٤ ـ محمد أمين بن محمد بن محمد الكتبي (ت ١٤٠٤هـ).

٣٥ ـ محمد بن سليمان النوري المكي المدرّس بـ «مدرسة الفلاح».

٣٦ ـ محمد الطيّب بن محمد بن علي المراكشي ثم المكي (١٢٩٦ ـ ١٣٦٤هـ).

٣٧ ـ محمد العربي بن التُّبّاني بن الحسين الجزائري ثم المكي (١٣١٥ ـ ١٣٩٠هـ).

٣٨ ـ محمد علي بن حسين المالكي المكي (١٢٨٧ ـ ١٣٦٧هـ).

٣٩ ـ محمد نور سيف بن هلال المالكي المكي (٠٠٠ ـ ١٤٠٣هـ).

٤٠ ـ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠هـ).

٤١ ـ محمد يحيى بن محمد أمان السندي ثم المكي (١٣١٢ ـ ١٣٨٧هـ).

٤٢ ـ أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي المكي (١٣٢٠ ـ ١٣٧٤هـ).

● **مصنفاته:**

ولصاحب الترجمة مصنفات مفيدة في السيرة النبوية ومناقب الصحابة، وفي الفقه والتاريخ نذكرها حسب حروف المعجم.

١ ـ **«إتحاف الصديق بمناقب الصِدِّيق أبي بكر رضي الله عنه».**

٢ ـ **«الاتزان في مناقب عثمان رضي الله عنه».**

obeikandl.com

٣ ـ «الإفصاح عن مسائل الإيضاح على مذهب الأئمة الأربعة الأعلام وغيرهم». طبع عام ١٤٠٣هـ، في (٤٨٦) ص.

٤ ـ «تاريخ أمراء البلد الحرام عبر عصور الإسلام». طبع عام ١٤٠٧هـ.

٥ ـ «التعليق الأسنى شرح منظومة أسماء الله الحسنى». نظمت في اثني عشر بيتًا سهلة الحفظ.

٦ ـ «الدرر اللؤلؤية على النفحة الحسنية شرح التحفة السنية» في علم الفرائض.

٧ ـ «الدعاء المقبول الوارد عن الرسول ﷺ».

٨ ـ «زيادة تعليق على رياض الصالحين».

٩ ـ «سؤال وجواب في الأحوال الأربعينية». في علم الفرائض.

١٠ ـ «سيد ولد آدم ﷺ». في السيرة النبوية.

١١ ـ «السيدة الكبرى خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها». رسالة في مناقبها.

١٢ ـ «الكوكب الأغر على قطف الثمر في موافقات عمر رضي الله عنه للقرآن والتوراة والأثر».

١٣ ـ «المجموعة الراوية شرح المنظومة الرحبيّة». في علم الفرائض.

١٤ ـ «مختصر إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام». اختصر فيه كتاب العلامة أحمد بن حجر الهيتمي المكي.

١٥ ـ «مرشد الحاج والمعتمر السائر إلى أعمال الحج والعمرة والزيارة».

١٦ ـ «المصاعد الراويّة إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضيّة». ذكر فيه شيوخه وتراجمهم، وصور إجازاتهم طبع عام ١٤٠٤هـ في (٤٦) ص.

١٧ ـ «ملتقى الأصفياء في مناقب الإمام علي والسبطين والزهراء رضوان الله عليهم جميعًا».

عبد الفتاح الحلو = عبد الفتاح محمد الحلو المنوفي المصري المُحَقِّق (ت ١٤١٤هـ).

عبد الفتاح راوَه = عبد الفتاح بن حسين بن إسماعيل الجَاوِي المكّي (ت ٠٠٠هـ).

عبد الفتاح أبو غُدَّة = عبد الفتاح بن محمد بن بشير الحَلَبي (ت ١٤١٧هـ).

عبد الفتاح أبو غدة(*)
(١٣٣٦ ـ ١٤١٧هـ)

شيخنا محدّث العصر، المحقّق المدقّق، بقيّة السلف الصالح، العلاّمة المدرك الفهّامة عبد الفتاح بن محمد ابن بشير بن حسن المخزومي الخالدي ـ نسبة إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه ـ الحلبي الحنفي، دفين البقيع بالمدينة المنوّرة.

وُلد في مدينة «حلب» بسورية سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧ م لأسرة متوسّطة الحال، ذات بروز في محيطها، تعمل في التجارة. ودَرَس في «المدرسة العربية الإسلامية» الخاصّة: الدراسة الابتدائية، ودَرَس في «المدرسة الخُسْرُوِيّة» التي أنشأها خُسْرُو باشا رحمه الله تعالى بحلب، والتي سُمّيت بعدما ضعُف شأنها: «الثانوية الشرعية» من عام ١٣٥٥هـ/١٣٣٦ م حتى عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢ م، وكان متفوّقًا على أقرانه فيها في كلّ سِنِي الدراسة السِتّ.

وكان مِن أبرز أساتذته فيها المشايخ: الشيخ راغب الطباخ(ت ١٣٧٠هـ)، وعيسى البيانوني (ت ١٣٦٢هـ)، وإبراهيم السلقيني الجَدّ، ومحمد الحكيم، وأسعد عَبَجِي (ت ١٣٩٣هـ)، وأحمد الكُردي رحمهم الله تعالى، إلى جانب الشيخ محمد السلقيني، والشيخ مصطفى الزرقا أمدّ الله تعالى في عمرهما بالعافية والسلامة، وقد لازمهما في أثناء الدراسة وفي الدروس النظامية بالمدرسة، وفي دروس خاصّة خارج المدرسة، كما لازم الأستاذ الفقيه الحنفي المتقن الشيخ محمد الرشيد رحمه الله تعالى، تلميذ العلاّمة الفقيه الكبير الشيخ محمد الزرقا (ت ١٣٤٣هـ)، وابنه الفقيه الجليل الشيخ أحمد الزرقا والد الشيخ مصطفى الزرقا.

ثم دخل كلّية الشريعة في الجامع الأزهر بمصر في عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤ م، ومن أبرز من درّسه فيها المشايخ: الشيخ محمود خليفة، وعبد الرحيم الفرغلي،

(*) سيرة ذاتية تبدأ عقب اسمه.

وعبد الرحيم الكَشْكِي، ومحمد الخضر حسين التونسي شيخ الجامع الأزهر فيما بعد (ت ١٣٧٧هـ)، وأحمد أبو شوشة، وعبد المجيد دِرَاز، وعبد الحليم محمود شيخ الأزهر فيما بعد (ت ١٣٩٦هـ)، ومحمود شلتوت شيخ الأزهر فيما بعد (ت ١٣٨٣هـ).

ودرس خارج الأزهر على الشيخ عبد الله الصِدّيق الغُماري (ت ١٤١٣هـ)، وحضر محاضرات الأساتذة عبد الوهاب خلاف (ت ١٣٧٥هـ)، ومحمد أبو زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، وعبد الوهاب حمّودة رحمهم الله تعالى، وكانت له تلمذة خاصّة لشيخ الإسلام مصطفى صبري (ت ١٣٧٣هـ)، ولوكيل شيخ الإسلام الشيخ محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ) رحمهما الله تعالى، ولازمهما لمدّة ست سنوات ملازمة تامّة.

وتخرّج في عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨ م حائزًا على الشهادة العالَمِيَّة من كليّة الشريعة، ثم دَرَس في «تخصّص أصول التدريس» في كلّية اللغة العربية بالجامع الأزهر أيضًا لمدّة سنتين، وتخرّج عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠ م. وقد التقى بالإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله تعالى (ت ١٣٦٨هـ) طوال وجوده في مصر، وكان من رُوّاد دروسه في يوم الثلاثاء، مِن أول دخوله إلى مصر إلى سنة استشهاده.

وبعد عودته لسورية تقدّم لمسابقة اختيار مدرّسي الديانة والثقافة الإسلامية في وزارة المعارف لعام ١٣٧١هـ/١٩٥١ م فكان الناجح الأول فيها، ودرّس لمدة (١١) سنة في ثانويات حلب مادّة التربية الإسلامية، كما درّس العلوم الشرعية المختلفة في «المدرسة الشعبانية» و«الثانوية الشرعية» التي تخرّج منها، وألّف خلالها ستّة كتب دراسية للمرحلة الثانوية بالاشتراك مع الأستاذ الشيخ أحمد عزّ الدين البيانوني (ت ١٣٩٥هـ) رحمه الله تعالى.

ثم انتُخِب عضوًا في المجلس النيابي بسورية في سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢ م للمدّة التي سمحت الظروف السياسية فيها ببقاء المجلس النيابي. ثم انتُدِبَ للتدريس في كليّة الشريعة بجامعة دمشق، ودرّس فيها لمدّة ثلاث سنين: الفقه الحنفي، وأصول الفقه، والفقه المقارَن بين المذاهب، ثم قام بعدها بإدارة «موسوعة الفقه الإسلامي» في كلية الشريعة بدمشق لنحو سنتين، وقام خلالها بإتمام وإنجاز كتاب «**معجم فقه المُحَلَّى لابن حزم**» وكان قد سبقه إلى العمل فيه بعض الزملاء، فأتمّه وأنهى خدمته، وطَبَعَتْه جامعة دمشق في ضمن مطبوعاتها في مجلّدين كبيرين.

ورحل لمدة نحو ثلاثة أشهر رحلة علمية شخصيّة خاصّة إلى الهند وباكستان سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢ م، والتقى بأجلّة الشيوخ والعلماء في تلك الديار، من أمثال المشايخ: الشيخ محمد شفيع مفتي باكستان (ت ١٣٩٢هـ)، والمفتي عتيق الرحمٰن كبير علماء دهلي بالهند، ومحمد يوسف الكاندهلوي أمير جماعة التبليغ (ت ١٣٨٤هـ)، ومحمد زكريا السهارنفوري (ت ١٤٠٢هـ)، ومحمد إدريس الكاندهلوي (ت ١٣٩٤هـ)، ومحمد يوسف البنوري (ت ١٣٩٧هـ)، وأبو الوفاء الأفغاني رئيس دائرة المعارف النعمانية، وأخذ عنهم وانتفع بهم، وأصبحت الصِلات بينه وبينهم وثيقة متّصلة ما داموا في الحياة رحمهم الله تعالى.

ويبلغ عدد شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم واستجاز منهم أكثر من (١٥٠) شيخًا.

وفي سنة ١٣٨٥هـ تعاقد مع كلّيّة الشريعة بالرياض التي غدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاحِقًا، ودرّس فيها وفي المعهد العالي للقضاء، ثم درّس نحو عشر سنوات في الدراسات العليا في كلّيّة أصول الدين مِن الجامعة نفسها للحديث الشريف وعلومه، وبقي يعمل مع جامعة الإمام مدّة ٢٣ سنة إلى عام ١٤٠٨هـ، ولقي فيها مِن إدارة الجامعة ومنسوبيها كلّ تكريم وتقدير.

ثم تعاقد مع جامَعة الملك سعود بالرياض، فدرّس علوم الحديث في كلّيّة التربية لمدّة سنتين، في السنة الأخيرة من الكلية وفي الدراسات العليا، ثم تقاعد عن التدريس في سنة ١٤١١هـ

وشارك في وضع مناهج وخطط دراسة في سورية، ثم في مناهج المعهد العالي للقضاء وكليّة الشريعة في جامعة الإمام محمد الإسلامية.

وانتُدب أستاذًا زائرًا للتدريس في «جامعة أم دُرمان الإسلامية» في السودان لعام ١٣٩٦هـ، وأستاذًا زائرًا لليمن عام ١٣٩٨هـ، وأستاذًا زائرًا عام ١٣٩٩هـ «لجامعة ندوة العلماء» في لكنو بالهند، التي يرأسها

سماحة الشيخ أبو الحَسَن النَدْوِي سلّمه الله تعالى وأمتع به.

واختير عضوًا في المجلس العلمي في جامعة الإمام، وشارك في مؤتمرات وندوات كثيرة جدًّا في سورية والعراق واليمن والسودان والهند وباكستان والمغرب، وفي أوروبا وأمريكا وغيرها.

وله من الخدمات العلمية والآثار المطبوعة ما بين محققات ومؤلفات أكثر من (٥٠) كتابًا في علوم القرآن، والحديث، والمصطلح، والرجال، والفقه، والأخلاق، والتاريخ، ولديه تحت العناية والإخراج بعون الله تعالى نحو (١٥) كتابًا، يرجو من الله تعالى التيسير والإمداد لإخراجها، لتكون في خدمة العلم والدين، والله ولي التوفيق.

(إلى هنا انتهت الترجمة الذاتية).

وقد نال «جائزة سلطان بروناي» للدراسات الإسلامية في علوم الحديث في عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥ م، ودُعِيَ للعودة إلى سورية عام ١٤١٦هـ مِن قبل الرئيس السوري تكريمًا لمكانته العلمية الرفيعة، ولقي فيها التكريم الرسمي والترحيب الشعبي الواسع.

انتقل إلى جناب الكريم ورحمة الرحيم سحر يوم الأحد التاسع من شوال عام ١٤١٧هـ الموافق ١٦/ ١٩٩٧/٢ م في المستشفى التخصصي بالرياض، ونُقِل جثمانه على طائرة خاصة إلى المدينة المنورة بأمر من ولي العهد السعودي إنفاذًا لوصيّته بأن يُدفن في البقيع بجوار الحبيب الشفيع، وصُلِّي عليه بالمسجد النبوي الشريف، وكانت جنازته حافلة.

وللشيخ رحمه الله من الأولاد ثلاثة ذكور هم: المهندس محمد زاهد، والدكتور أيمن، والشيخ سلمان، وله ثماني بنات.

رحم الله الشيخ رحمة واسعة، فقد أحدث نهضة علمية قوية في العالم الإسلامي.

● **شيوخه (شيوخ الإجازة).**

أولاً: مكة المكرمة

١ ـ محمد يحيى بن محمد أمان السندي (ت ١٣٨٧هـ).

٢ ـ محمد العربي بن التُّبّاني الجزائري (ت ١٣٩٠هـ).

٣ ـ علوي بن عباس المالكي المكي (ت ١٣٩١هـ).

٤ ـ حسن بن محمد بن عباس مَشّاط المكي (ت ١٣٩٩هـ).

٥ ـ محمد أمين بن محمد كتبي المكي (ت ١٤٠٤هـ).

٦ ـ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (ت ١٤١٠هـ).

٧ ـ عبد القادر بن عبد الشهيد الساعاتي البخاري.

ثانيًا: المدينة المنورة

٨ ـ عبد القادر بن توفيق الشلبي الطرابلسي (ت ١٣٦٩هـ).

٩ ـ صالح بن الفضل التونسي ثم المدني (ت ١٣٧٦هـ).

١٠ ـ محمد إبراهيم بن سعد الله الختني المدني (ت ١٣٨٩هـ).

ثالثًا: حلب

١١ ـ عيسى بن حسن البيانوني (ت ١٣٦٢هـ).

١٢ ـ محمد راغب بن محمود الطبّاخ (ت ١٣٧٠هـ).

١٣ ـ محمد سعيد بن أحمد الإدلبي الشامي (ت ١٣٧٠هـ).

١٤ ـ أحمد بن محمد الشماع.

١٥ ـ أحمد بن محمد عساف الكردي.

١٦ ـ محمد نجيب بن محمد عمر خياطة الحلبي (ت ١٣٨٧هـ).

١٧ ـ محمد جميل بن محمد ياسين العقّاد (ت ١٣٨٧هـ).

١٨ ـ محمد أسعد بن أحمد العبجي (ت ١٣٩٣هـ).

١٩ ـ محمد الرشيد الحلبي الحنفي.

رابعًا: الأحساء

٢٠ ـ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مبارك المالكي.

٢١ ـ أحمد بن عبد العزيز آل الشيخ مبارك المالكي.

openkan.com

خامسًا: إستانبول

٢٢ ـ محمد زاهد الكوثري وكيل مشيخة الإسلام (ت ١٣٧١هـ).

٢٣ ـ مصطفى صبري عابدين التوقادي، شيخ الإسلام (ت ١٣٧٣هـ).

سادسًا: بغداد

٢٤ ـ فؤاد بن شاكر ابن أبي الثناء محمود الآلوسي، حفيد المفسر (ت ١٣٨٢هـ).

٢٥ ـ أمجد الزهاوي (ت ١٣٨٧هـ).

٢٦ ـ عبد القادر الخطيب البغدادي الحنفي (ت ١٣٨٩هـ).

٢٧ ـ محمد بهجت الأثري (ت ١٤١٧هـ).

٢٨ ـ عبد الكريم المدرّس (حفظه الله).

سابعًا: حضرموت

٢٩ ـ أحمد مشهور الحداد (ت ١٤١٦هـ).

٣٠ ـ أبو بكر العطاس (ت ١٤١٦هـ).

٣١ ـ عبد القادر السقّاف (حفظه الله).

٣٢ ـ عبد الرحمٰن الكاف

٣٣ ـ محمد بن أحمد الشاطري.

ثامنًا: حماه

٣٤ ـ أحمد سليم المراد عم الشيخ محمد علي المراد (ت ١٣٧٩هـ).

٣٥ ـ محمد سعيد النعسان (ت ١٣٨٦هـ).

٣٦ ـ محمد توفيق الصباغ (ت ١٣٩١هـ).

٣٧ ـ محمود الشقفة (ت ١٣٩٩هـ).

تاسعًا: حمص

٣٨ ـ محمد أبو النصر خلف (ت ١٣٦٨هـ).

٣٩ ـ توفيق الأستاسي (ت ١٣٨٥هـ).

٤٠ ـ محمد طاهر الرئيس (ت ١٣٩٥هـ).

٤١ ـ عبد العزيز عيون السود المقرىء (ت ١٣٩٩هـ).

عاشرًا: دمشق

٤٢ ـ علي بن محمد التكريتي (ت ١٣٦١هـ).

٤٣ ـ محمود رشيد العطار (ت ١٣٦٢هـ).

٤٤ ـ إبراهيم الغلاييني مفتي قطنة (ت ١٣٧٧هـ).

٤٥ ـ محمد جميل الشطي (ت ١٣٧٨هـ).

٤٦ ـ محمد يحيى المكتبي (ت ١٣٧٨هـ).

٤٧ ـ محمد بن يوسف الكافي (ت ١٣٧٩هـ).

٤٨ ـ محمد أبو الخير الميداني (ت ١٣٨٠هـ).

٤٩ ـ محمد بن أحمد الهاشمي (ت ١٣٨١هـ).

٥٠ ـ محمد سعيد البرهاني (ت ١٣٨٦هـ).

٥١ ـ عبد الوهاب دبس وزيت (ت ١٣٨٩هـ).

٥٢ ـ محمد مكي الكتاني (ت ١٣٩٣هـ).

٥٣ ـ محمد أبو اليسر عابدين (١٤٠١هـ).

٥٤ ـ محمد رفيق السباعي (ت ١٤٠٣هـ).

٥٥ ـ أحمد نصيب المحاميد (حفظه الله).

حادي عشر: دير الزور

٥٦ ـ حسين رمضان الكردي (ت ١٣٧٩هـ).

ثاني عشر: رابغ

٥٧ ـ عبد القادر كرامة الله البخاري (حفظه الله).

ثالث عشر: السودان

٥٨ ـ مجذوب المدثر الحجّاز (ت ١٤٠٦هـ).

٥٩ ـ محمد البصير.

٦٠ ـ محمد بن إبراهيم النور.

رابع عشر: طرابلس الشام.

٦١ ـ عبد الكريم بن محمد عويضة (ت ١٣٧٥هـ).

خامس عشر: مصر

٦٢ ـ يوسف الدِجوي (ت ١٣٨٥هـ).

٦٣ ـ أحمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧هـ).

٦٤ ـ محمد الحافظ التيجاني (ت ١٣٧٨هـ).

٦٥ ـ حسنين محمد مخلوف (ت ١٤١٠هـ).

سادس عشر: المغرب

٦٦ ـ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر (ت ١٣٧٧هـ).

٦٧ ـ أحمد بن محمد الصديق الغماري (ت ١٣٨٠هـ).

٦٨ ـ محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ).

٦٩ ـ محمد عبد الحفيظ الفاسي (ت ١٣٨٣هـ).

٧٠ ـ محمد الباقر بن محمد الكتاني (ت

١٣٨٤هـ).

٧١ ـ الجواد الصقلي (ت ١٣٩١هـ).

٧٢ ـ محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ).

٧٣ ـ محمد بن أبي بكر التطواني (ت ١٤١٠هـ).

٧٤ ـ عبد الله بن محمد الصديق الغماري (ت ١٤١٣هـ).

سابع عشر: اليمن

٧٥ ـ ثابت بن سعد بهران (١٣١٤ ـ ١٤٠٠هـ).

٧٦ ـ يحيى بن محمد الكبسي (١٣١٢ ـ ١٤١٠هـ).

ثامن عشر: الهند

٧٧ ـ أبو المحاسن عبد الله الحيدر آبادي (ت ١٣٨٤هـ).

٧٨ ـ محمد يوسف بن محمد إلياس (ت ١٣٨٤هـ) صاحب جماعة التبليغ.

٧٩ ـ محمد بدر عالم ميرتهي (ت ١٣٨٥هـ).

٨٠ ـ خير محمد الجالندهري (ت ١٣٩٠هـ).

٨١ ـ عميم الإحسان الدكوي البنغاليديشي (ت ١٣٩٤هـ).

٨٢ ـ ظفر أحمد العثماني (ت ١٣٩٤هـ).

٨٣ ـ أبو الوفا الأفغاني (ت ١٣٩٥هـ).

٨٤ ـ مفتي محمد شفيع الديوبندي (ت ١٣٩٦هـ).

٨٥ ـ محمد يوسف البَنُّوري (ت ١٣٩٧هـ).

٨٦ ـ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ).

٨٧ ـ محمد الطيّب النانوتوي (١٣١٥هـ ـ ١٤٠٣هـ).

٨٨ ـ حبيب الرحمٰن الأعظمي (١٣١٩ ـ ١٤١٢هـ).

٨٩ ـ منظور أحمد النعماني (ت ١٤١٧هـ).

الشيوخ الذين تَدَبَّج معهم:

١ ـ محمد عبد الحفيظ الفاسي (ت ١٣٨٣هـ) أجازه بخطّه على طُرّة كتابه «الأربعين البلدانية» وترجمه بالعالم العلامة الحافظ سيدي عبد الفتاح بن محمد أبو غدة الحلبي قال: وسمع مني كما سمعتُ منه الأولية وتدبّجنا الإجازة في الحادي والعشرين من شهر رمضان ١٣٨٣هـ

٢ ـ حبيب الرحمٰن الأعظمي (ت ١٤١٢هـ).

٣ ـ أحمد مشهور الحداد.

٤ ـ عبد القادر بن أحمد السقاف باعلوي.

٥ ـ محمد بن أحمد الشاطري.

٦ ـ أحمد نصيب المحاميد.

٧ ـ عبد الكريم بن محمد المدرّس الكردي البغدادي.

٨ ـ عبد القادر كرامة الله البخاري الرابغي.

٩ ـ عبد الله بن أحمد الناخبي.

١٠ ـ عبد الفتاح راوه.

١١ ـ محمد عبد الرشيد النعماني.

١٢ ـ محمد عبد الله آدَّه الجكني الشنقيطي.

١٣ ـ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني (ت ١٤١٠هـ).

● من روى عنه

روى عنه نحو عشرين ألف رجل وامرأة نذكر منهم:

- د/ يوسف القرضاوي
- الحبيب سالم الشاطري.
- د/ محمود ميرة.
- الشيخ محمد عوامة
- الشيخ مجد مكي
- سلمان الندوي
- عبد الوهاب أبو سليمان
- الحبيب زين بن سميط
- الحبيب عمر بن حفيظ
- السيد علي بن عبد الرحمٰن الجفري
- محمد عبد المحسن الحداد
- حبيب الله قربان
- محمد ضياء الدين الكردي حفيد صاحب «التنوير»
- أحمد مختار رمزي
- د/ أحمد معبد عبد الكريم
- أحمد الحربي

obeikandl.com

- سعود السرحان
- د/ إبراهيم نور سيف
- محمد توفيق المخزومي
- بديع السيد اللحّام
- عمر النشوقاتي
- أحمد سليم الحمّامي
- معتّز السبيني
- عبد الحفيظ المكي الهندي
- محمد تقي العثماني
- محمد رفيع العثماني
- سعيد الندوي
- محمد الرشيد
- حسن قاطرجي البيروتي
- محمود سعيد ممدوح القاهري
- غسان نويلاتي
- رمزي دمشقية
- عبد الرحمٰن الحجار الحلبي
- السيد محمد علوي المالكي
- د/ يوسف عبد الرحمٰن المرعشلي

● **مؤلّفاته:**

كان الشيخ رحمه الله من المكثرين في التأليف، وله ما يزيد على ستّين كتابًا كلُّها مطبوعة وأغلبها في علم الحديث، وقد كتب منها نحو (٢٠) كتابًا في مواضيع توجيهية للعلماء وطلاب العلم، فيها نصائح تربوية للأجيال، وحثّهم على الاقتداء بالسلف الصالح في أخلاقهم وآدابهم كـ «الرسول المعلّم ﷺ وأساليبه في التعليم» و«من أدب الإسلام»، و«العلماء العُزّاب الذين آثروا العلم على الزواج» و«قيمة الزمن عند المسلمين» وغير ذلك، كما له منها تحقيقات على كتب الأئمة القدامى تزيد على (٤٠) كتابًا. ونبدأ بذكر أسماء كتبه التي ألّفها، ثم نُتبعها بذكر تحقيقاته:

١ - **«الإسناد من الدين، وصفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدّثين»**. مطبوع.

٢ - **«أمراء المؤمنين في الحديث»**. مطبوع.

٣ - **«تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي»**. مطبوع.

٤ - **«تراجم ستّة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآثارهم الفقهية»**. مطبوع.

٥ - **«ترتيب تخريج أحاديث الإحياء للحافظ العراقي»**. مطبوع.

٦ - **«ثلاث رسائل في استحباب الدعاء ورفع اليدين فيه بعد الصلوات المكتوبة: (الأولى) لمحمد هاشم التتوي السندي (والثانية) لأحمد بن الصديق الغماري (والثالثة) لمحمد بن عبد الرحمٰن الأهدل»**. مطبوع.

٧ - **«الجمع والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب»**. مطبوع.

٨ - **«الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم»**. مطبوع.

٩ - **«السُنة النبوية في بيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدراقطني»**. مطبوع.

١٠ - **«صفحات من صبر العلماء»**. طبع ثلاث طبعات.

١١ - **«صفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين»**. مطبوع.

١٢ - **«العلماء العُزّاب الذين آثروا العلم على الزواج»**. مطبوع أربع طبعات.

١٣ - **«قيمة الزمن عند المسلمين»**. طبع سبع طبعات.

١٤ - **«كلمات في كشف أباطيل وافتراءات»**. مطبوع مرّتان.

١٥ - **«لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث»**. طبع أربع طبعات.

١٦ - **«مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الرواة والمحدّثين وكتب الجرح والتعديل»**. مطبوع.

١٧ - **«مِن أدب الإسلام»**. طبع ثلاث طبعات.

١٨ - **«منهج السلف في السؤال عن العلم»**. مطبوع.

١٩ - **«نماذج من رسائل الأئمة السلف وأدبهم العلمي»**.

وأما الكتب التي حقّقها فتبلغ ضعفَي تآليفه التي

كتبها، ويغلب على تحقيقاته اختياره لكتب الحديث الشريف، وله مشاركة في العقيدة وأصول الدين، وعلوم القرآن، والفقه، والزهد والآداب.

٢٠ ـ «**الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة**»، لمحمد عبد الحي اللّكنوي (ت ١٣٠٤هـ). مطبوع طبعتين.

٢١ ـ «**الإحكام في تمييز الفتاوَى عن الأحكام وتصرُّفات القاضي والإمام**». للقرافي (ت ٦٨٤هـ). مطبوع طبعتين.

٢٢ ـ «**أربع رسائل في علوم الحديث (وهي: قاعدة في الجرح والتعديل، وقاعدة في المؤرّخين، والمتكلّمون في الرجال، ونكر مَن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل)**. مطبوع.

٢٣ ـ «**إقامة الحجة على أن الإكثار من التعبُّد ليس ببدعة**». للكّنوي (ت ١٣٠٤هـ). مطبوع طبعتين.

٢٤ ـ «**الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: مالك والشافعي وأبو حنيفة**». لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ). مطبوع.

٢٥ ـ «**الباهر في حكم النبي ﷺ في الباطن والظاهر**». للسيوطي (ت ٩١١هـ). مطبوع.

٢٦ ـ «**بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب**»، للمرتضى الزبيدي محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ). طبع مع «**قفو الأثر**».

٢٧ ـ «**التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان**». لطاهر الجزائري (ت ١٣٣٨هـ). مطبوع.

٢٨ ـ «**التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز**». وهو ثبت شيخه محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ). مطبوع.

٢٩ ـ «**تحفة الأخيار بإحياء سُنّة سيّد الأبرار**». للكنوي (ت ١٣٠٤هـ). مطبوع.

٣٠ ـ «**تحفة النُسّاك في فضل السواك**»، لعبد الغني الغُنَيْمي الميداني الدمشقي (ت ١٢٩٨هـ). مطبوع.

٣١ ـ «**الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**». لأحمد زكي باشا (ت ١٣٥٣هـ). مطبوع.

٣٢ ـ «**تصحيح الكتب وصُنْع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب وسبق المسلمين الإفرنج في ذلك**». لأحمد شاكر (ت ١٣٧٧هـ). مطبوع.

٣٣ ـ «**التصريح بما تواتر في نزول المسيح**». للكشميري محمد أنور شاه (ت ١٣٥٢هـ)، مطبوع خمس طبعات.

٣٤ ـ «**توجيه النظر إلى أصول الأثر**». ٢/١. للشيخ طاهر الجزائري (ت ١٣٣٨هـ).

٣٥ ـ «**ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث (وهي: رسالة الإمام أبي داود السجستاني، وشروط الأئمة الستة، وشروط الأئمة الخمسة)**». مطبوع.

٣٦ ـ «**جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل**». مطبوع.

٣٧ ـ «**الحَثّ على التجارة والصناعة والعمل**». لأبي بكر الخلاّل (ت ١٣١١هـ). مطبوع.

٣٨ ـ «**خلاصة تذهيب تهنيب الكمال في أسماء الرجال**». للخزرجي (ت ٩٢٣هـ). مطبوع خمس طبعات.

٣٩ ـ «**نكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل**». للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) طبع أربع طبعات.

٤٠ ـ «**رسالة الإلفة بين المسلمين**». لابن تيمية (ت ١٣٢٩هـ) مطبوع.

٤١ ـ «**رسالة في الإمامة**». لابن حزم الأندلس (ت ٤٥٦هـ) طبع مع «**رسالة الإلفة**».

٤٢ ـ «**رسالة المسترشدين**». للحارث بن أسد المُحاسِبي (ت ٢٤٣هـ). طبع ثمان طبعات.

٤٣ ـ «**الرفع والتكميل في الجرح والتعديل**». للكنوي (ت ١٣٠٤هـ). طبع ثلاث طبعات.

٤٤ ـ «**سباحة الفكر في الجهر بالذكر**». للكنوي (ت ١٣٠٤هـ) طبع خمس طبعات.

٤٥ ـ «**سنن النسائي الصغرى**». طبع أربع طبعات.

٤٦ ـ «**ظفر الأماني بشرح مختصر السيّد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث**». للكنوي (ت ١٣٠٤هـ) طبع ثلاث طبعات.

٤٧ ـ «العقيدة الإسلامية التي يُنشَّأ عليها الصغار» لأبي زيد القيرواني (ت ٣٨٦هـ). مطبوع.

٤٨ ـ «فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية في الفقه الحنفي». للملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) الجزء الأول مطبوع.

٤٩ ـ «فقه أهل العراق وحديثهم» للإمام المحقّق محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ). طُبع طبعتان.

٥٠ ـ «قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرّخين». لتاج الدين السبكي (ت ٠٠٠هـ). طبع خمس طبعات.

٥١ ـ «قصيدة عنوان الحكم». لأبي الفتح علي بن محمد بن الحسين البُسْتي (ت ٤٠٠هـ) مطبوع مرتين.

٥٢ ـ «قفو الأثر في صفو علوم الأثر». لرضي الدين محمد بن إبراهيم ابن الحنبلي الحلبي (ت ٠٠٠هـ). مطبوع.

٥٣ ـ «قواعد في علوم الحديث». لظفر أحمد العثماني التهانوي الهندي (ت ١٣٩٤هـ). طبع ست طبعات.

٥٤ ـ «كتاب الكسب». لمحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ) مطبوع.

٥٥ ـ «كشف الالتباس عما أورده الإمام البخاري على بعض الناس». لعبد الغني الغنيمي الميداني الدمشقي (ت ١٢٩٨هـ). مطبوع.

٥٦ ـ «لسان الميزان». للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ).

٥٧ ـ «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع». للملا علي القاري الهروي المكي (ت ١٠١٤هـ). طبع خمس طبعات.

٥٨ ـ «مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث» لمحمد عبد الرشيد النعماني الهندي. طبع أربع طبعات.

٥٩ ـ «المتكلمون في الرجال» لشمس الدين عبد الرحمٰن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) طبع أربع طبعات.

٦٠ ـ «المنار المنيف في الصحيح والضعيف». لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيّم (ت ٧٥١هـ) طبع ست طبعات.

٦١ ـ «الموقظة في علم الحديث». لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) طبع طبعتان.

٦٢ ـ «نخبة الأنظار على تحفة الأخبار». لمحمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ). مطبوع.

وللشيخ آثار علمية أخرى كان يشتغل بإعدادها قبل وفاته ﷺ ثم وافاه الأجل قبل إنجازها، وبعضها قيد الطبع.

٦٣ ـ «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح» تخريج تلميذه الألمعي محمد بن عبد الله آل الرشيد. طُبع بمكتبة الإمام الشافعي في الرياض عام ١٤١٨هـ.

٦٤ ـ «التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز» وهو ثبت شيخه محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ) أعاد طبعه وقدّم له وعلّق عليه وصنع فهارسه. طبع بمكتب المطبوعات الإسلامية في حلب عام ١٤١٣هـ، في (١٦٤) ص.

٦٥ ـ «الشذا الفيّاح من أخبار سيدي الشيخ عبد الفتاح» لمحمود سعيد ممدوح القاهري.

عبد الفتاح محمد الحلو(*)

(١٣٥٦ ـ ١٤١٤هـ) (١٩٣٧ ـ ١٩٩٤ م)

الأستاذ البحّاثة، المحقّق العلاّمة.

كاتب مبرّز، وأديب رفيع، ومحقّق مدقّق. خدم التراث الإسلامي خدمة نادرة، وعُرف بإتقانه في تحقيقات النصوص، ودقة فهارسه التفصيلية المفيدة للباحثين. جمعتنا مرة الندوة الخميسية في منزل الأديب عبد العزيز الرفاعي، فألفيتُه شخصًا رزينًا، هادئًا، قليل الكلام.

وُلد في المنوفية، وتخرّج في كلية دار العلوم عام ١٣٨١هـ، ونال منها درجة الماجستير عام ١٣٨٨هـ، والدكتوراه عام ١٣٩٤هـ.

(*) «آفاق الثقافة والتراث» ع ٢ (ربيع الآخر ١٤١٤ هـ) ص: ٢٠ ـ ٢١، وع ٥ (محرم ١٤١٥ هـ) ص: ١٤٣. وله ترجمة في «أخبار التراث العربي» مج ٦ ع ٦١ ـ ٦٣ (رجب ١٤١٤ ـ محرم ١٤١٥ هـ) ص: ٤٠ ـ ٤٢.

وقد عمل باحثًا في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ثم معيدًا في مركز الدراسات العربية بها أيضاً، ثم اشتغل بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عام ١٣٩٩هـ وشارك في وضع فهارس للمخطوطات، وسافر في بعثات أرسلها المعهد لاختيار المخطوطات وفهرستها، وذلك إلى اليمن والسعودية وإسبانيا والاتحاد السوفياتي.

تولّى التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض في كلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية، وأشرف على مخطوطات هذه الجامعة في المجلس العلمي لمركز البحوث بها.

التحق بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أستاذًا زائرًا، وقد بعثه المركز إلى مكتبة الكونغرس لفحص مجموعة المخطوطات العربية فيها وفهرستها.

وهو عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إلى جانب كونه عضوًا في اتحاد الكتّاب، وقام أخيرًا على إدارة مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية في القاهرة منذ عام ١٤٠٥هـ وهو مؤسسة خاصة تهدف إلى تجميع العلماء والمتخصصين من أجل خدمة التراث الإسلامي وتحقيقه ونشره، وإعداد الموسوعات الموسّعة والمتوسطة، وتقديم الدراسات العربية الإسلامية المتّصفة بالتحقيق العلمي والدقّة والجدّة مما ألّفه أساتذة الجامعات أو المفكرون في مجال المعرفة.

وفي القاهرة أصيب بالفشل الكلوي، ثم حادث سيارة، إلى أن توفاه الله في شهر ذي القعدة.

صدرت له مجموعة قيمة من المصادر الموسوعية المحققة، ومؤلفات أخرى، وهذه قائمة ببعض أعماله:

- **«الطبقات السنية في تراجم الحنفية»**. تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي (ت ١٠١٠هـ) (تحقيق). الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣، ٣ مج. صدر الجزء الرابع بالاشتراك مع هجر للطباعة والنشر.

(سبق صدور الجزء الأول منه عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة عام ١٣٩٠هـ).

- **«الجواهر المضية في طبقات الحنفية»**. محيي الدين عبد القادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي (ت ١٧٧٥هـ) (تحقيق). الرياض: دار العلوم، ١٣٩٨هـ، ٤ مج. صدر له فهرس شامل مفيد عن الدار نفسها سنة ١٤٠٨هـ

(سبق صدوره عن مطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة).

- **«طبقات الشافعية الكبرى»**. تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ). (تحقيق بالاشتراك مع محمود محمد الطناحي). القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٣ - ١٣٨٦هـ، ١٠ مج.

- **«تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم»**. لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت ٤٤٢هـ) (تحقيق). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ، ٣٤٠ ص.

- **«ذمية القصر وعصرة أهل العصر»**. لأبي الحسن علي بن الحسن الباخرزي (ت ٤٦٧هـ) (تحقيق). القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٨ - ١٣٩١هـ، ٢ مج.

- **«ديوان ابن المقرب»**. علي بن مقرب (ت ٦٢٩هـ) (تحقيق وشرح). الأحساء: مكتبة التعاون الثقافي، ١٣٨٣هـ، ١٥، ٧٠٣ ص.

(ط ٢) الأحساء؛ مكتبة التعاون الثقافي، ١٤٠٨هـ

- **«فهرست المخطوطات: الأدب والنقد والبلاغة»** (إعداد). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ، ٤٠٨ ص.

- **«التمثيل والمحاضرة»**، لأبي منصور عبد الملك ابن محمد إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨١هـ، ٣٢، ٦٠٠ ص.

- **«أسامة بن زيد»** (تأليف). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥هـ، ٣٠ ص. (قصص إسلامية للأطفال؛ ١٢).

- **«ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا»**. لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) (تحقيق). القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي، ١٣٨٦هـ، ٢ مج.

- «**نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة**». محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبي (ت ١١١١هـ) (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧ - ١٣٩١هـ، ٦ مج.

- «**شعراء هَجَر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر**» (تأليف). القاهرة: مطبعة الفجالة الجديدة، ١٣٧٩هـ.

(ط ٢) منقحة. بيروت: دار القلم، ١٣٩٩هـ، أ - ن، ٦١٠ ص.

(ط ٢) الرياض: دار العلم، ١٤٠١هـ، ٦٢٢ ص.

- «**الأنساب**» عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)؛ (تحقيق وتعليق بالاشتراك مع عبد الرحمٰن ابن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦هـ)، محمد عوامة). (ط ٢) بيروت: محمد أمين دمج، ١٤٠٠ - ١٤٠١هـ، ١٠ مج.

- «**عقد الدرر في أخبار المنتظر**». يوسف بن يحيى السلمي (ت بعد ٦٥٨هـ) (تحقيق). القاهرة: مكتبة عالم الفكر، ١٣٩٩هـ، ٤٦٨ ص.

- «**المغني: شرح مختصر الخرقي**». موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) (تحقيق بالاشتراك مع عبد الله بن عبد المحسن التركي). القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية: هجر للطباعة والنشر، ١٤٠٦ - ١٤١١هـ، ١٥ مج.

- «**فهارس البيان والتحصيل، لأبي الوليد بن رشد القرطبي**» (إعداد). بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١١هـ، ٣ مج، مج ١: فهارس؛ مج ٢ - ٣: كشاف المواد الفقهية.

- «**ديوان الشريف الرضي ٣٥٩ - ٤٠٦هـ**» صنعة أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري (ت ٤٧٦هـ) (تحقيق). بغداد: وزارة الإعلام، ١٣٩٧هـ، ٣٨٢ ص.

- «**الشريف الرضي: حياته ودراسة شعره**». (تأليف). القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ، ٢ جـ

- «**النوادر والزيادات**». لابن أبي زيد القيرواني. (تحقيق) ٢٠ مج.

- «**نيل نفحة الريحانة**» للمحبي أيضًا (تحقيق).

- «**الجواهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء البوسنة**».

عبد الفتاح المرصفي(*)

(١٣٤٢ - ١٤٠٩هـ)

من علماء القراءات.

ولد بمرصفا في مصر. أتم حفظ القرآن ولم يتجاوز العاشرة من عمره. ومن مشايخه محمد عفيفي المرصفي، ورفاعي أحمد المجولي، ومحمد حسن الأنور شريف. وقد درس في الأزهر وحفظ أمهات المتون في القراءات.

وعمل في ليبيا عام ١٩٦٢ م في جامعة السنوسي الإسلامية، وألّف كتابه الكبير «**الطريق المأمون**». وفي عام ١٣٩٧هـ عمل في كلية القرآن في المدينة المنورة حوالي ١١ سنة، وألف كتابه «**هداية القارىء إلى تجويد كلام البارىء**». وعين عضوًا ومستشارًا في مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم.

توفي يوم الأربعاء في ١٧ جمادى الآخرة بعد العصر عندما كان أحد تلامذته يقرأ عليه ختمة.

عبد القادر أحمد حداد(**)

(١٣٦٥ - ١٤٠٩هـ)

من أبرز شعراء الدعوة الإسلامية.

ولد في مدينة حماة بسورية، ونشأ في بيت كريم من بيوتها، وجد فيها رعاية وتوجيهًا سليمًا، ودرس حتى نال شهادة الليسانس في الأدب العربي من

(*) «المجتمع» ع ٩١٢ (١٤٠٩/٩/٦ هـ) ص: ٥٧.

(**) «المفيد في تراجم الشعراء والادباء»، مجلة المجتمع ٢١/٣/ ١٤٠٩ هـ «شعراء الدعوة الإسلامية»: ١٠٣/٢ - ١١٦. ونعته رابطة الادب الإسلامي مع ترجمة موجزة له في مجلة «المجتمع» ع ٨٨٩ (١٤٠٩/٣/٢١ هـ) ص: ٤٤. «المجتمع ع ٨٨٥ (١٤٠٩/٢/٢٣ هـ) ص: ٤٥، والعدد التالي، الصفحة نفسها.

obeikandl.com

جامعة دمشق عام ١٩٦٩ م، ثم نال دبلوم الدراسات الإسلامية من معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة عام ١٩٨٤م.

كان يعمل في حقل التعليم مدرسًا ومربيًا. ويعدُّ أديبًا إسلاميًا فذًا، وكان عضوًا من أعضاء رابطة الأدب الإسلامي. سخّر مواهبه للدعوة والتربية، فأصدر مجموعة من أشعار الأطفال منها: «**بستان الأناشيد للبراعم**» وهي مجموعة أشعار للأطفال. وله أيضًا: «**ملحمة بدر**» وهي مجموعة شعرية في حماة، وديوان شعر «**ظلال الأماني**» و«**من وحي المولد**» مجموعة قصائد في المولد النبوي الشريف. إضافة إلى عدد من القصائد المنشورة في عدد من المجلات الإسلامية. وقد أمضى أكثر حياته مدرسًا لمادة اللغة العربية. وله رسالة صغيرة في «تسهيل الصرف».

عبر في شعره عن أصالة التراث الإسلامي، وكان يجد في كل المناسبات متنفسًا يعبر فيه عن مكنون عواطفه ويصوّر آلام أمته وآمالها.

عندما أقدم الصهاينة عام ١٩٦٩ م على إحراق أولى القبلتين وثالث الحرمين كان لذلك أشد الوقع في نفس الشاعر، فقال في قصيدة بعنوان «الحريق في الأقصى»:

عجبًا لبيت الله كيف يُضام
من أمة طاشت بها الأحلام
لم يبق في حرز سوى أقداسنا
فإذا هوت فعلى الحياة السلام
المسجد الأقصى وتُهدر في دمي
نارٌ كتلك، يزيدها الإضرام
لم ننتبه إلا على إحراقه
لكأننا صرعى لهم أحلام

توفي في ٢٥ شعبان في الأردن، ورثاه الشاعر أحمد الخاني في قصيدة مؤثرة، جاء في مطلعها:

بكتك القوافي والندى والنواديا
ونهر جرى في غربة الشعر داميا
وناعورة واسيت بالشعر بثها
تسائل ولهى بالضياء الدياجيا
ألا أي لحن كنت نشوى بعزفه
يناجي العلا شدوًا مع الليل ساجيا
فردَّ الصدى بوحًا ونوحًا وأنَّه
ورنَّ الدجى بالباكيات لياليا

كما رثاه الشاعر محمد منير الجنباز في قصيدة حزينة، جاء في مقدمتها:

أبكي، كم بكيت على حبيب
ودمع الحزن حرٌّ كاللهيب
فدمعي في الشباب بدا عصيًّا
وبات اليوم أقوى في الصبيب
أودِّع كل يوم من صحابي
وكانوا إخوتي عند الكروب
فلا الدار التي عشنا سويًّا
تجمِّعنا إلى وقت الغروب
جفتنا لا لذنب أو عقوق
ولكن خوف جلاَّد رهيب

عبد القادر أحمد عطا(*)

(٠٠٠ - ١٤٠٤هـ)

كاتب إسلامي، غزير التأليف والتحقيق، في مصر.

كان على حدة في طبعه مفطورًا على الخير، مطبوعًا على رقة الوجدان، ذا مروءة ومودة.

له مؤلفات وتحقيقات عديدة، منها:

- «**حقائق الإسلام وأسراره**». عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (دراسة وتحقيق). القاهرة: دار التراث العربي، ١٤٠٦هـ، ٣٢٣ ص.

- «**اللقاء بين الزوجين في ضوء الكتاب والسنة**». القاهرة: دار التراث العربي، ١٤٠٠هـ، ١٢٧ ص.

- «**أسرار أركان الإسلام: نموذج رفيع للفهم الجديد في شريعة الإسلام**». عبد الوهاب الشعراني

(*) قال صديقه السيد الجميلي في إهداء له إليه على كتاب «الروح» لابن قيم الجوزية، الذي قام بتحقيقه. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٤ هـ: والسنة المثبتة لوفاته هي على أغلب الظن.

(تحقيق). القاهرة: دار التراث العربي، ١٤٠٠هـ، ١١١ ص. (بدائع التراث؛ ١).

- «**ثواب الأعمال الصالحة**». (جمع وتحقيق). القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ، ١١٨ ص.

- «**من أسرار التنزيل**». فخر الدين محمد بن عمر الرازي (تحقيق). القاهرة: دار المسلم، ١٤٠٠هـ، ١٤٢ ص.

- «**تناسق الدرر في تناسب السور**». السيوطي (دراسة وتحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ١٥٩ ص.

- «**أسرار ترتيب القرآن**». السيوطي (دراسة وتحقيق). (ط ٢) القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٨هـ (نوادر التراث؛ ٣) (وهو نفسه السابق).

- «**روضة التعريف بالحب الشريف**» لسان الدين بن الخطيب (تحقيق وتعليق وتقديم).. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٦هـ، ٧٠٢، ١١٢ ص.

- «**السراج الوهاج في حقائق الإسراء والمعراج**». لأبي إسحاق محمد بن إبراهيم النعماني (تحقيق وتعليق). القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٠هـ، ٧٦ ص.

- «**عجائب القرآن**»، فخر الدين الرازي (تحقيق). القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٢هـ، ١٩٨ ص.

- «**الطريق إلى الجنة: مختصر حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**». القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي.

- «**ثلاث رسائل في عقيدة المسلم**». للحارث المحاسبي والإمام الغزالي (تحقيق). الكويت: دار البيان، ١٣٩٧هـ

- «**مكفرات الذنوب وموجبات الجنة**». ابن الديبع الشيباني؛ (هذّبه وزاد عليه). القاهرة: دار الاعتصام.

- «**الرسول والشباب**». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ

- «**تأويل مختلف الحديث في الرد على أعداء أهل الحديث**» (تحقيق). القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٢هـ

- «**الكبائر والصغائر**» القاهرة: دار البيان، ١٣٩٨هـ

- «**لماذا بُعث الرسول ﷺ في مكة ولم يبعث في غيرها**». القاهرة: دار العلوم، ١٣٩٩هـ

- «**عمل اليوم والليلة: سلوك النبي ﷺ مع ربه**» أبو بكر بن السني (تحقيق). بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٩هـ، ٢٨٢ ص.

- «**صيد الخواطر**». لابن الجوزي (تحقيق). ط، محققة تحقيقًا علميًا. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٩هـ، ٦٢٧ ص.

- «**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**». لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال (دراسة وتحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ١٣٦ ص.

- «**أحكام النساء**». أحمد بن حنبل (تحقيق ودراسة). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ٧٢ ص.

- «**التوبة**». الحارث المحاسبي (تعليق). تونس: دار بوسلامة، ١٤٠٥هـ، ١٠٨ ص.

- «**هذا حلال.. وهذا حرام**». (ط ٢) مزيدة منقحة. القاهرة: دار التراث العربي، ١٤٠٠هـ، ٣٨٢ ص.

- «**أسرار التكرار في القرآن**». محمود بن حمزة ابن نصر الكرماني (دراسة وتحقيق). القاهرة: دار الاعتصام. ١٣٩٧هـ، ٢٧٠ ص (وهو: البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان).

- «**قصص الأنبياء**». لابن كثير (تحقيق وتعليق).. القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠١هـ، جـ في ١ مج.

- «**خطب الجمعة والعيدين للمنبر والوعظ والإرشاد**» (ط ٢) جديدة مزيدة ومنقحة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ، ٣٤٢ ص.

- «**المنشورات وعيون المسائل المهمات**». النووي (تحقيق). القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٢هـ، ٣٠٤ ص.

- «**الرسول والمذاهب الهدامة**». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ

- «**الرعاية لحقوق الله**». الحارث المحاسبي (تحقيق). (ط ٣) القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٩٠هـ

obeikandl.com

ـ «**معجزات الرسول ﷺ**». محمد متولي الشعراوي (إعداد). القاهرة: دار المسلم، ١٤٠١هـ، ٤٧ ص.

ـ «**شبهات وأباطيل خصوم الإسلام والرد عليها**». محمد متولي الشعراوي جمع وإعداد وترتيب. بيروت: دار القلم، ١٣٩٠هـ، ١٣٩ ص.

ـ «**الأربعين في صفات رب العالمين**». الذهبي (تحقيق). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

ـ «**آداب النفوس**». الحارث المحاسبي (جمع وإعداد وترتيب). (ط ٢) بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨هـ، ١٩٩ ص.

عبد القادر بركة = عبد القادر بن صادق بركة الدمشقي (ت ١٤٠٦هـ).

عبد القادر الحَتَّاوي(*)
(١٣١٩ ـ ١٤٠٢هـ)

الفقيه الحنبلي: عبد القادر الحَتَّاوي [١]، الدمشقي الدومي.

ولد في بلدة دوما شمال دمشق سنة ١٣١٩هـ لأسرة فقيرة. ولما شبَّ وقوي عوده اشتغل عاملاً بقوة ساعديه ليكسب قوته، وكان مع عمله يشتغل بطلب العلم.

قرأ على الشيخ مصطفى الشطي مفتي دوما، وأخذ عنه الفقه الحنبلي، والمنطق، وعلوم البلاغة، وبرع في العلوم حتى تفوّق على أقرانه. كما قرأ على الشيخ عبد القادر بدران جملة من العلوم، وأخذ العربية عن الشيخ حسين الشاش، ودرس على الشيخ محمد الهاشمي.

أقرأ الطلاب في دوما. وكان له درس خاص في جامع حسيبة بالبلدة بقي مستمرًّا فيه حتى آخر حياته ونفع الله به.

شارك في تصحيح وإخراج أكثر كتب الفقه الحنبلي التي طبعت في زمنه بدمشق منها: «الكَافِي» لابن قدامة المقدسي، و«المُبْدِع شرح المُقْنِع» لابن مفلح، و«مطالب أولي النهى، وشرح غاية المنتهى» للسيوطي الرحيباني مصطفى بن سعد بن عبده (ت ١٢٤٣ هـ) وغيرها.

عالم فاضل كريم الخلق، عفيف، يترفع عن صغائر الأمور، مرح النفس، حسن الجواب، يصبر على نوائب الدهر، أحبَّه العوام والخواص. وكان حادًّا في مناقشاته مع أقرانه، وهو أحد مراجع الفتوى في دوما وقتذاك. وكان سريع الإجابة، وشُهد له بالذكاء وقوة الحفظ.

توفي في دوما سنة ١٤٠٢هـ ودفن بها.

عبد القادر حَدَّاد = عبد القادر أحمد حدّاد الحَمَوِي الشاعر (ت ١٤٠٩هـ).

عبد القادر (نبيح الله)(**)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٤هـ) (٠٠٠ ـ ١٩٨٤ م)

أحد أبرز القادة العسكريين في الجهاد الأفغاني وأعضائه السابقين.

وهو القائد العام للثورة المسلحة للمجاهدين في مقاطعة مزار شريف في شمال أفغانستان والمناطق المتاخمة مع حدود الاتحاد السوفيتي.

و«نبيح الله» لقبه الجهادي الحركي.

تخرّج من مدرسة أدية الثانوية الدينية، ثم التحق بالمعهد العالي للتعليم الديني لفترة سنتين، فأكمل الدراسة في ذلك المعهد، ثم اختار وظيفة التدريس في معهد المعلمين في المقاطعة نفسها، والتحق بالحركة الإسلامية منذ بداية تأسيسها، وصار من أبرز أعضائها.

سجن في عهد داود فترة من الزمن بسبب أفكاره الإسلامية والجهادية، وتحمّل قسوة ووحشية نظامه في ظلمات سجونه.

انتخب من قبل إخوانه قائدًا عسكريًّا عامًّا في المقاطعة بعد إعلان الجهاد المسلح في أفغانستان، وسار في الطريق قائدًا منتصرًا ومجاهدًا بطلاً ضرب في ذلك السبيل أروع الأمثلة الجهادية، وخاض بطولات

(*) ترجمة بقلم الأستاذ محمود أرناؤوط، و«تاريخ علماء دمشق»: ٣/٤٣١.

(١) الحتاوي: بفتح الحاء والتاء المشددة نسبة إلى حتّاورة من قرى عسقلان (معجم البلدان ٢/٢١٧، تكملة الإكمال ٢/ ٤٧٨).

(**) «المجتمع» ع ٧٠٥ (٢٩/٥/١٤٠٥ هـ) ص: ٤٦.

لا تنسى. على أن أبرز أعماله الجهادية، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- أسّس جبهة قوية منظمة صامدة قوامها ١٥ ألف جندي مسلح، لترابط في الخنادق.

- أسّس بيت المال لينفق منه على الأمور الجهادية، كما أسّس المدارس من أجل تربية أولاد الشهداء وأبناء المنطقة، وكان يهتم بتربية أولاد الشيوعيين الذين قتلوا على يد المجاهدين، حتى لا يتربوا في أحضان الإلحاد معادين للإسلام والمسلمين في المستقبل.

- كان يقاتل بروح وحدوية ولم يؤخذ عليه أبدًا أي نوع من أنواع العصبية.

- كان شرع الله حكمًا سائدًا في المناطق التي حرّرها من يد الإلحاد والقوات الروسية.

- شنّ هجومًا ناجحًا على معسكر مزار شريف والذي كان قوامه عشرة آلاف جندي. وغنم منه كل ما فيه من الأسلحة، واستولى على المعسكر لبضعة أيام، كما شنّ هجمات متتالية على قوافل الأسلحة الروسية وغنم منها أسلحة كثيرة جعلته في غنى عن أية مساعدة عسكرية.

- ضرب المطار الجوي المدني في محافظة مزار شريف بالصواريخ ودمر فيها عددًا من الطائرات العسكرية.

- ضرب القاعدة العسكرية الجوية في محافظة مزار شريف بالصواريخ ودمّر فيها عددًا من الطائرات.

- سيطر على المحافظة بأكملها سيطرة تامة، وكان قائد عملية اختطاف ١٤ من كبار مستشاري الروس من سوق العاصمة أثناء تجوّلهم في الشوارع، بما فيهم زوجات المستشارين، وفي وضح النهار!

- استطاع أن ينقل الروح الجهادية إلى داخل المناطق الإسلامية التي تقع شمال أفغانستان والتي رزحت منذ زمن بعيد تحت احتلال الروس، وأن يثير فيهم الروح الجهادية والقتالية، واستطاع أيضًا أن يعبر نهر أمو ويغنم من داخل معسكرات الروس أسلحة من جنود الروس ويقتل عددًا منهم ويرجع إلى قاعدته منتصرًا والحمد لله.

استشهد أثناء تفقّده لمراكز المجاهدين بينما كان يستقل سيارة جيب غنمها من الروس، وكان معه نائبه وسبعة من كبار المجاهدين في المنطقة، وذلك بتاريخ ١٤ (ديسمبر) كانون الأول بواسطة انفجار لغم كان مزروعًا في الطريق. ومن أجل المصلحة الجهادية لم يعلن المجاهدون خبر استشهاده في وقته.

عبد القادر سوار = عبد القادر عبد الله سوار المقرىء الدمشقي (ت ١٤١٤هـ).

عبد القادر بركة(*)

(١٣٣٠ - ١٤٠٦هـ)

الفقيه، اللغوي، الأصولي: عبد القادر بن صادق بركة، الدمشقي.

ولد في بلدة القدم عام ١٣٣٠هـ، وكان وحيد أبويه، ثم ما لبث والده أن توفي وهو في الرابعة، فكفله خاله سليم بن أحمد بركة.

قرأ على الشيخ عبد الرحمٰن الزعبي، ثم على الشيخ حسن زكريا، ثم لزم دروس الشيخ محمود العطار في الصباح والمساء، فقرأ عليه «الآجرومية»، و«شرح الألفية»، و«الكافية»، و«مغني اللبيب»، و«تلخيص المفتاح»، و«زهرة الأدب»، و«جمع الجوامع»، و«متن الشيبانية»، و«رسالة الباجوري»، و«بنية المباحث»، و«خلاصة الفرائض»، و«شرح البردة»، و«بانت سعاد»، و«البيقونية»، و«منظومة الصبّان»، و«المجموع» للنووي، و«الكنز»، و«مفتاح العلوم»، و«علم المواقيت»، و«الحساب والمساحة». وقرأ في أثناء غياب شيخه العطار بالهند في المعهد الإسلامي بدمشق بعض العلوم، منها: «تفسير الكشاف»...

كان نشاطه في جامع باب المصلى وجامع منجك. وتولّى الخطابة والتدريس والإمامة في جامع القدم الكبير مدة طويلة، وأنشأ في هذا الجامع مكتبة ما زالت إلى اليوم.

(*) ترجمة بقلم الأستاذ عبد الأكرم السقا، و«تاريخ علماء دمشق» للمحافظ: ٣/٤٩٦ - ٤٩٧.

أقرأ كثيرًا من الطلاب، منهم الشيخ محمد شقير، وأسعد خضير. وله طلاب عديدون تخرجوا في معهد التوجيه الإسلامي، الذي أقرأ فيه نحوًا من عشر سنين.

كان له في بلدة القدم مجلس، اشتهر باسم مجلس الخميس، درّس فيه شرحي البخاري ومسلم للقسطلاني والنووي. وقد ذكره أحد الفضلاء بقوله:

مالي على صوغ غالي الدر من قدم
لوصف مجلس علم في ربى القدم
صرح من العلم عين الله تكلؤه
وحبل ودّ متين غير منفصم
هم خير صحب كفرد حول مرشدهم
كالسبعة الزهر حول القطب في النجم

عالم زاهد، متواضع، لا يحب الظهور. قالوا عنه: إنه نسخة عن شيخه العطار، أبيض اللون مشرب بالحمرة، لحيته خفيفة، محبوب، يقول الحق لا يتردد فيه، يتعرض للناس بالنصيحة. حاضر البديهة. انتهت إليه الفتوى في بلدة القدم.

قال الشيخ حسين خطاب في درس له بالقدم: يا أهل القدم ملّت الكتب من الشيخ عبد القادر، ولم يملّ هو منها. وقال عنه الشيخ كريّم راجح: هو عزّة للقدم.

لزمه المرض آخر حياته، فلزم بيته، حتى توفي سنة ١٤٠٦هـ، وخرجت جنازته حافلة، حضرها علماء دمشق، وتحدثوا بعد الصلاة عليه عن فضله ومكانته.

عبد القادر عبد الله سوار(*)
(١٣٢٣ - ١٤١٤هـ)

شيخ فاضل، قارىء، معلّم.

نشأ في حي قبر عاتكة بدمشق، واستفاد من أخيه العالم الفاضل مراد سوار، وكان المترجم له يحبه كثيرًا ويحترمه. كان صالحًا فاضلاً مربيًّا، حفظ كتاب الله وأتقنه، وكان مجودًا كثير التلاوة.

تولّى الإمامة والخطابة في جامع البزوري بحي قبر عاتكة، كما كان شيخ المحيا السواري في الجامع المذكور، وكان له مكتب يعلم فيه المبادىء للصغار، وممن تعلم عنده في صغره الشيخ عبد الوهاب نجيب المنجد.

عمل في المدرسة التجارية التي كان يديرها أخوه الشيخ مراد.

توفي ليلة الجمعة ٢٧ جمادى الأولى الموافق ٢٢ تشرين الأول، وصلي عليه في جامع البزوري عقب صلاة الجمعة، ودفن في تربة الدقاقة بحي قبر عاتكة في زاوية آل سوار بجانب قبر أخيه الشيخ مراد سوار، رحمهما الله تعالى.

عبد القادر عيسى(**)
(٠٠٠ - ١٤١٢هـ)

شيخ الطريقة الشاذلية، أحد أعلام حلب البارزين، له صيت كبير وشهرة واسعة.

أخذ الطريقة عن الشيخ محمد الهاشمي.

درّس في جامع العائلية الكبير، والتفّ حوله طلبة كثيرون، وله تلاميذ ومريدون، منتشرون في أنحاء كثيرة من العالم الإسلامي، وخاصة في سورية، ومنها مدينة حلب، وريفها الواسع.

من كبار تلاميذه محمد أنور شبارق، وبكري حياني.

هاجر إلى الأردن، فالسعودية، ثم إلى تركيا.

وكان خليفته من بعده الشيخ أحمد فتح الله الجامي الكردي، المقيم في مرعش بتركيا، الذي أذن له المترجم له بالورد الخاص قبل وفاته بست سنوات.

له كتاب: «**حقائق عن التصوف**». طبع في حلب: المطبعة العربية، ١٣٨٤هـ، ٣٨٢ ص.

وصدرت طبعته الخامسة في دمشق: مؤسسة الشام، ١٤١٤هـ، ٧٠٢ ص.

وهو الكتاب الوحيد الذي ألّفه، وعندما سئل عن سبب عزوفه عن التأليف قال: إني أهتم بتأليف الرجال، لا بتأليف الكتب.

توفي في إستانبول، ودفن في مقبرة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(*) أعد الترجمة الأستاذ عمر النشوقاتي.

(**) أفادني بالترجمة السابقة الدكتور عبد الناصر بشعان البدراني (وانظر المستدرك).

عبد القادر مطلق الرحباوي

(٠٠٠ ـ ١٤١٠هـ)

إمام وخطيب مسجد الوسط في الميادين بسورية.

وهو من خلفاء الشيخ محمود شقفة.

له مجموعة من الكتب المطبوعة، منها:

ـ «**الصلاة على المذاهب الأربعة مع أدلة أحكامها**». (ط ٤) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٦هـ، ٢٥٥ ص.

ـ «**اليوم الآخر**» (ط ٢) حلب: دار البلاغة، ١٣٩٣هـ

(ط ٨) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ١٦٦ ص.

عبد الكريم الخطيب = عبد الكريم محمود يونس المصري (ت ١٤٠٦هـ).

عبد الكريم زيدان(*)

العالم المجاهد

(١٩١٧ ـ ٠٠٠٠ م)

لا يخلو تاريخ الأمة من بزوغ أنوار علماء أجلاء، يجددون أمر الدين، ينافحون عنه ويدعون إليه، يشرحون ما استشكل من مغالقه، ويفتحون أبواب التغير في الفكر والأخلاق، ينيرون القلوب، ويزيلون ما ران على الأنفس والأرواح من أدران المادة.

وها نحن نفتح في هذا العدد من عالم الرسالة نافذة لنطل منها على عالم جليل مجاهد متواضع الدكتور عبد الكريم زيدان.

هذا الرجل الذي نذر نفسه للعلم يعيش به ويعيش له، متخذًا إياه نورًا يهدي به الأجيال إلى طريق الحق والعزة والانعتاق، متمّمًا رسالة الأنبياء في التبليغ، وإجلاء الحقائق وخدمتها. مؤديًا بذلك الأمانة الملقاة على عاتقه بكل صدق وصبر. لم يثره قول حاسد ولا افتراء مفتر، وهاهو ينتقل باحثًا عن مواطن الرباط ليشد إليها رحاله مترفعًا عن مكاسب الدنيا الفانية ومتاعها الزائل.

هذا العالم المجاهد الذي أبى عليه تواضعه حب الظهور، وشرفه شراء المناصب، وكرامته التمسح بأصحاب الجاه والسلطان، كان علينا أن نعترف بفضل هذه الشخصية التي انطلقت من ربوع العراق في ربيع عمرها لتحط رحالها في خريفه في اليمن السعيد، بين هاتين المرحلتين وعلى امتداد أربعة وثمانين سنة بجميع تقلباتها في الدراسة والمناصب. نطلع على حياته وأعماله ومؤلفاته. لنلفت انتباه أجيال الأمة كي تنهل من علمه وتتشرب من أخلاقه وإخلاصه. فمن هو الدكتور عبد الكريم زيدان؟

ولد الدكتور عبد الكريم زيدان بهيج العاني ببغداد سنة ١٩١٧ م ونشأ فيها وتدرّج.

تعلم قراءة القرآن الكريم في مكاتب تعليم القرآن الأهلية.

أكمل دراسته الابتدائية والثانوية ثم الجامعية ببغداد حيث درس الحقوق وتخرّج فيها.

ثم التحق بعد ذلك بمعهد الشريعة الإسلامية من جامعة القاهرة وتخرج سنة ١٩٦٢ م برتبة الشرف الأولى.

تخصص الدكتور عبد الكريم في الفقه الإسلامي واطّلع على مراجعه المهمة وبخاصة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية، كما دارس وناقش أهل العلم في مسائل فقهية عديدة قبل وبعد التحاقه بمعهد الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة.

وقد تنقل بين مناصب عدة في العراق وخارجها.

تولّى أستاذية الشريعة الإسلامية ورئيس قسمها بكلية الحقوق، ثم أستاذ الشريعة الإسلامية ورئيس قسم الدين بكلية الآداب جامعة بغداد سابقاً.

كما تولى أستاذية الشريعة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية ببغداد.

تولّى عمادة هذه الكلية كذلك وهو الآن أستاذ الشريعة الإسلامية بقسم الدراسات الإسلامية ودراسة الماجستير بجامعة صنعاء وبغداد.

● **نشاطاته:** شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الفقهية ولا يزال. ولعل أهم ما يميز فكر هذا الرجل تمكّنه من اختصاصين علميين: الحقوق والشريعة الإسلامية بل وبراعة التعامل معهما، لذا فقد قام بإلقاء محاضرات في أسبوع الفقه الإسلامي في دولة الكويت في الستينات.

(*) عالم الرسالة، العدد الثاني آب ٢٠٠١م.

ـ كما استكتب في بعض المواضيع في موسوعة الفقه الإسلامية بدولة الكويت كذلك في الستينات.

شارك في الحلقة الثالثة للقانون والعلوم السياسية المنعقدة سنة ١٩٦٩ م ببغداد برعاية جامعة الدول العربية حيث ألقى بحثًا في القانون الدولي العام في الشريعة الإسلامية.

ـ اختير عضوًا في مجلس أمناء الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في السبعينات.

ـ شارك في أسبوع الفقه الإسلامي في الرياض أوائل السبعينات وألقى محاضرة فيه.

ـ شارك في أسبوع الفقه الإسلامي بدولة قطر سنة ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ م.

ـ إضافة إلى إشرافه على رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعتي بغداد وصنعاء، فإنه عضو في مجلس المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة. مما يظهر طول باعه في هذا المجال وأهمية حضوره.

وهو عضو في لجنة تحكيم لنيل جائزة المرحوم هائل سعيد للعلوم والآداب.

وقد نال جائزة الملك فيصل على أثر ظهور كتابه «**الموسوعة**» المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم، تناول فيه الفقه على المذاهب الإسلامية المتعددة أورده في أحد عشر مجلدًا.

والمتتبع لإنتاجه العلمي يرى أهمية المواضيع المطروحة، كمقارنة الأحكام الشرعية بالأحكام الوضعية في كتابه «**نظرات في الشريعة الإسلامية**» مقارنة بالأحكام الوضعية. ثم كتابه المهم «**السنن الإلٰهية في الأمم والأفراد والجماعات**» الذي أبرز فيه آثار البطر والكفر بنعم الله والظلم والفسق على دمار الأمم. ويأتي ذلك كتنبيه لهذه الأمة مما وقعت فيه الأمم الغابرة التي استحقت غضب الله.

وتجدر الإشارة إلى العمق الفكري الذي تناول به مواضيعه حيث أخرج الكثير من مواضيع الفقه من نطاق التجميع إلى ساحة الإبداع وفضائه الرحب، مستلهمًا روح المعاصرة ومستفيدًا من سعة اطلاعه على الأحكام الوضعية، ساعده على فضح عوارها وعجزها عن الإحاطة بالقضايا البشرية المعقدة المتغيرة، وأظهر من خلال ذلك بالحجة والبرهان عظمة التشريع الإسلامي في كل المجالات، في مجال حقوق الأفراد يراجع كتابه، «**الفرد والدولة في الشريعة الإسلامية**»، و«**أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام**»، وفي مجال العلاقات الدولية وغيرها.

عبد الكريم بن صالح آل بُنَيَّان(*)
(١٣٢٢ ـ ١٤٠٣هـ)

فقيه، خطيب.

هو عبد الكريم بن صالح بن سالم آل بنيَّان الحنبلي الحائلي.

الفقيه الخطيب.

عمل رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف بحائل.

حفظ القرآن الكريم وتلقّى العلم عن الشيخ محمود الشغدلي، وحفظ عمدة الأحكام، وكان ذا دين وعقل.

وكان يعقد جلسة علمية بعد الإشراق من كل يوم، ويقرىء فيها كتبًا في السيرة النبوية والتاريخ وغير ذلك. توفي بحائل.

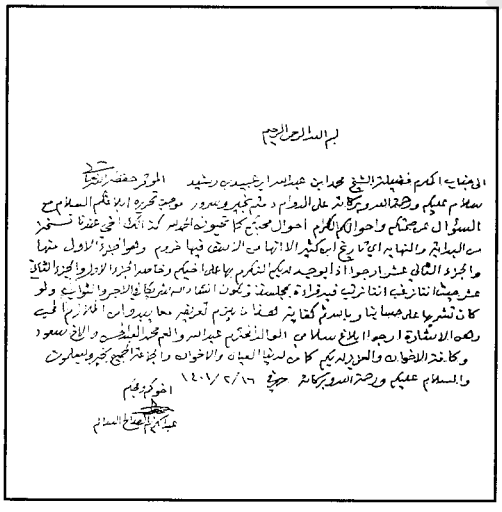

رسالة بخط عبد الكريم البنيان

(*) «زهر الخمائل في تراجم علماء حائل» ص: ٢٦، ومنكرات محمد الرشيد.

عبد الكريم محمد المدرِّس(*)
(١٣٢٣ ـ ١٤١٥هـ)

من أبرز علماء الأكراد في العراق. عالم صوفي كبير.

اسمه الكامل عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد الكردي الشهرزوري.

ولد في قرية «تكية» على مقربة من مركز ناحية خورمال، من عشيرة «هوز قاضي» القاطنين في مركز ناحية السيد صادق وغيره.

ختم القرآن الكريم ودرس في الكتاتيب، وتجوّل في المدارس وترقّى.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سافر إلى السليمانية، وسكن في مسجد ملكندي أولاً، ثم في مسجد الملا محمد أمين الباليكدري في محلة سرشقام.

ولما ظهرت بادرة القحط في السليمانية رجع إلى «هه ورامان» ودخل مدرسة خانقاه دورود في إدارة الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر فرعاني. وسكن بعدها في بيارة، في مدرسة أبي عبيدة، عند العالم الجليل الملا محمد سعيد العبيدي. ثم انتقل إلى السليمانية، ليتابع العلم والدرس هناك في خانقاه مولانا خالد، من فقه وحديث وتفسير ومنطق وحساب وهندسة وإسطرلاب.. إلخ، وحصل على الإجازة في حفل كبير حضره علماء أجلاء سنة ١٣٤٣هـ.

وانتقل بعدها مع عدد من الطلاب إلى قرية «نركسه جار» قرب حلبجة، فاجتمع عنده طلاب كثير، واتسعت دائرة الإفادة وخدمة المسلمين، وبقي هناك إلى سنة ١٣٤٨هـ.

ثم عيّن مدرِّسًا في مدرسة خانقاه بيارة. فاستفاد هناك وأفاد من ١٣٤٨ إلى ١٣٧١هـ، وتخرَّج على يديه علماء كثيرون.

ثم تعيَّن مدرِّسًا في مسجد الحاج حان في محلة ملكندي بالسليمانية.

وفي سنة ١٣٧٤هـ انتقل إلى كركوك، وبقي في تكية الحاج جميل الطالباني، إلى أن شغرت مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد بوفاة المدرس الشيخ محمد القزلجي، فذهب إلى بغداد، وقدم طلبًا للإمامة، فتعين إمامًا في جامع الأحمدي، ومدرِّسًا في جامع الشيخ علي.

واجتمع لديه عدد كثير من الطلاب، من جاوه وتركيا والمغرب والجزائر والعراق.

وأحيل إلى التقاعد سنة ١٣٩٣هـ لكنه بقي في محله لإفتاء المسلمين في الأحكام الشرعية، والقيام بالإمامة في صلاتي الظهر والعصر، وكانت إقامته في غرفة المدرّس بجامع الشيخ عبد القادر.

وقد داوم على التدريس بعد تخرّجه مباشرة، وذكر أنه تخرَّج على يديه أكثر من خمسين عالمًا. وحجَّ عام ١٣٨٨هـ مع جماعة من العلماء.

وألف كتبًا بالفارسية والكردية والعربية، وهي:

- «رسالة شمشير كاري». بالفارسية، في رد من أنكر التقليد والاجتهاد.
- «رسالة الإيمان والإسلام». نظم باللغة الكردية.
- «رسالة أساس السعادة». منشور باللغة الكردية في آداب الإسلام وأركان الإيمان.
- «رسالة ئاوى حيات» في تاريخ الرسل الكرام وأسمائهم وأحوالهم الشريفة.
- «**جل جراى إسلام في أربعين حديثًا شريفًا**». وتفسيرها باللغة الكردية للوعظ وإرشاد المسلمين.
- «**نورونه جات**» قصيدة كردية في مدح سيد الرسل وأصحابه وأحوالهم ومناقبهم الشريفة المباركة.
- «**مولودنامه وميعراج نامه**» باللغة الكردية.
- «**دورشته**». منظومة على شكل قاموس عربي كردي.
- «**شريعة تي إسلام**» ترجمة لكتاب منهاج النووي، في أحكام الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه.
- «**به هاروكول زار**» بالنثر والنظم في الإرشاد والحكم والأدب، وتفسير بعض الآيات والأحاديث الشريفة.
- «**وتارى آئيني بوروزاني هه يني**». في الخطب المنبرية بالعربية وبيانها باللغة الكردية.

(*) وقد ترجم لنفسه في كتاب «علماؤنا في خدمة العلم» ٣٢٥ ـ ٣٣٢، وما أثبت مقتطفات فيه. وله ترجمة في كتاب: «تاريخ علماء بغداد» ص: ٤٤٢ ـ ٤٤٤، و«معجم المؤلفين العراقيين»: ٢/ ٣١٤.

- «**باراني ره رحمه ت**». في الدين، باللغة الكردية.

- «**يادى مه ردان**». بيان حال مولانا خالد ذي الجناحين، وأدبه، ومكاتيبه.

- «**ديوان المولوي**». وشرح غزلياته الأدبية في التصوف وما شاكله.

- «**شرح ديوان الشاعر المشهور (نالي)**». باللغة الكردية.

- «**شرح ديوان المحوي**». باللغة الكردية.

- «**ديوان فه قي قادر الهموندي**». والتعليق عليه باللغة الكردية.

- «**إقبال نامه**» حكمة منظومة باللغة الكردية.

- «**الصرف الواضح للمبتدئين**». في علم الصرف باللغة العربية.

- «**مفتاح الآداب**». في النحو للمبتدئين أيضًا.

- «**خلاصة البيان في الوضع والبيان**».

- «**المفتاح**».

- «**الورقات**».

- «**العزيزة**».

- «**الوجيهة**».

وهذه الكتب الأربعة في المنطق على حسب التدرج في المراتب.

- «**المقالات في المقولات العشرة**».

- «**جواهر الفتاوى**». وهي مجلدات ثلاث تحتوي على فتاوى علمائنا الواقعة في نثر الأحكام الفقهية.

- «**الوسيلة في شرح الفضيلة**». وهذا الكتاب شرح كاشف عن محتويات المنظومة المسماة بالفضيلة، نظمها العالم الجليل عبد الرحيم الملقب بالمولوي، وهي في أصول الدين، وعدد أبياتها ألفان وواحد وثلاثون بيتًا.

- «**المواهب الحميدة في حل الفريدة**». حلَّل به نظم الفريدة لجلال الدين السيوطي.

وهذه الكتب كلها مطبوعة.

- «**نور القرآن**»، نظم ونثر في تاريخ القرآن وتجويده وما يتعلق بذلك.

- «**حه ج نامه**». في آداب المناسك، نظم ونثر.

- «**شرح منظومة العقيدة المرضية**». في العقائد للسيد عبد الرحيم المولوي.

- «**شه مامه ي بيندار**» في الحِكَم والنصائح.

- وهذه الكتب كلها باللغة الكردية (ولم تطبع إلى الآن).

- «**شرح ديوان الملا مصطفى البيساراني**». باللغة الكردية.

- «**يادى مه ردان**». في بيان أحوال الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي وأولاده الأربعة وأحفاده الثلاثة، باللغة الكردية.

- «**به ى ره وان**». يبحث عن الخلفاء البارزين للشيخ عثمان سراج وأولاده.

- «**بنه ماله كانى كوردستان**» يبحث عن ترجمة أحوال رجال البيوتات المعروفة بالعلم والدين في الأكراد.

وهذه الكتب الأربعة الكردية لم تطبع بعد.

- «**تفسير القرآن الكريم**» باللغة الكردية، ٩ مج.

- «**الإسلام**». باللغة العربية، يبحث في بعض آداب وأمور اعتقادية لا بد للمسلم من الاطلاع عليها (طبع).

- «**علماؤنا في خدمة العلم والدين (يعني الأكراد)**. بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٤٠٣هـ، مجلد ضخم.

عبد الكريم محمود الخطيب(*)

(١٣٢٨ ـ ١٤٠٦هـ)

المفكر الإسلامي، الباحث، المفسِّر.

اسمه الكامل: عبد الكريم محمود يونس أحمد حسن الخطيب.

ولد في قرية «الصوامعة غرب» التابعة لمركز طهطا بمديرية جرجا بصعيد مصر.

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٠٨ (١٠/٢٧ ـ ١٤١٣/١١/٤ هـ) بقلم السيد أبو ضيف المدني. وله ترجمة في كتاب: «رجال وراء جهاد الرابطة»، ص: ٤١، الأخبار ع ١٠٤٥١، الشرق الأوسط ١٩٨٥/١١/٦. وهو غير «عبد الكريم محمود الخطيب» الأديب السعودي من مدينة ينبع.

تعلَّم في كتَّاب القرية، فحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة الأولية بالقرية، ثم بمدرسة المعلمين بسوهاج في ١٩٢٥ م، وتخرّج في مدرسة المعلمين سنة ١٩٢٨ م، وعمل مدرّسًا بالمدارس الأولية، ثم حصل على شهادة «البكالوريا» من تجهيزية دار العلوم، وبهذا أمكن له الالتحاق بمدرسة دار العلوم وتخرَّج فيها سنة ١٩٣٧ م، ومن زملائه في هذه الدفعة الشاعر العوضي الوكيل، والقصاص محمد عبد الحليم عبد الله.

وبعد أن تخرّج من دار العلوم اشتغل مدرّسًا بالمدارس الابتدائية بالتعليم الحر، ثم نجح في امتحان المسابقة الذي أجرته وزارة المعارف، فعيِّن مدرّسًا للغة العربية بمدرسة «الصنائع» بسوهاج، كما اشتغل بمدرسة المعلمين بقنا، ثم أسيوط، وفي سنة ١٩٤٢ م تم نقله إلى مدرسة المنيرة الابتدائية بالقاهرة، ثم نقل إلى المدرسة السعيدية.

وفي سنة ١٩٤٦ م اختاره علي عبد الرازق وزير الأوقاف ليكون سكرتيرًا برلمانيًّا له، وظل في وزارة الأوقاف مديرًا لمكتب الوزير للشؤون العامة حتى أحيل على المعاش بقرار جمهوري بعد أن ظل معتقلاً بالسجن الحربي من ٩ (فبراير) شباط سنة ١٩٥٩ م إلى ٢٠ (أكتوبر) تشرين الأول من العام نفسه.

وقال بأنه قبض عليه ظلمًا دون سبب هو ومجموعة من كبار موظفي الوزارة، وأودعوا في السجن الحربي وسوِّموا على أن يدلوا بشهادة باطلة ضد وزير الأوقاف أحمد حسن الباقوري فأبى هو ورفاقه، فلم يجد المسؤولون بدًّا من إطلاق سراحهم وفصلهم من وظائفهم.

وقد أتاحت له فرصة الفصل من الأعمال الحكومية الاتصال الدائم بالكتاب قراءة ودراسة، كما أفسحت له من الوقت ما أمكنه من مراجعة كثير من الموضوعات التي كان يعالجها ثم يدعها قبل أن تنضج وتكتمل، وكان من هذا أن شارك في إخراج مجموعة من المؤلفات الدينية والأدبية، هذا إلى جانب المئات من المقالات في الصحف المصرية والعربية، والمئات من الأحاديث الدينية في الإذاعات المسموعة والمرئية في مصر، وفي السعودية حيث أتيح له أن يعمل بكلية الشريعة في الرياض في عام ١٣٩٤هـ والعام الذي بعده.

وكان عذب الحديث، رقيق الحاشية، صافي الذهن والقريحة.. رضيّ النفس، سمح الخلق، متواضعًا، عازفًا عن الشهرة، بعيدًا عن الزهو.

وقد تخرَّج على يديه كثيرون.

وكتبت عنه رسالة جامعية في إحدى الكليات الأزهرية، كما ألَّف في سيرته كتابًا الأستاذ السيد أبو ضيف المدني.

توفي في شهر صفر الخير.

وقدم العديد من الدراسات والبحوث في مختلف المجالات الدينية، التي تدور حول إعجاز القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، ومفهوم الألوهية والوحدانية، إلى جانب عشرات الأبحاث الأخرى، ومئات المقالات، والعديد من الندوات والأحاديث الإذاعية، مما جعله يعدُّ من أشهر الكتَّاب المسلمين في وقته. وترك ما يربو على الخمسين كتابًا، منها:

- **«التفسير القرآني للقرآن»**. ٦ مج (حوالي ٨٠٠٠ ص).
- **«سد باب الاجتهاد وما ترتب عليه»**.
- **«القصص القرآني»**.
- **«التعريف بالإسلام في مواجهة العصر الحديث وتحدياته»**.
- **«الحدود في الإسلام»**.
- **«اليهود في القرآن»**.
- **«أيام الله»**.
- **«المهدي المنتظر ومن ينتظرونه»**.
- **«الدعوة الوهابية، ١٣٧٩هـ»**. (ط ٢: ١٣٩٤هـ).
- **«قضية الألوهية بين الفلسفة والدين في كتابين: الأول «الله ذاتًا وموضوعًا» والثاني «الله والإنسان»»**.
- **«القضاء والقدر بين الفلسفة والدين»**.
- **«إعجاز القرآن في كتابين: الأول بعنوان**

«الإعجاز في دراسات السابقين» والثاني بعنوان «الإعجاز في مفهوم جديد».

- «من قضايا القرآن».
- «المسيح في التوراة والإنجيل والقرآن».
- «النبي محمد إنسان الإنسانية ونبي الأنبياء».
- «عمر بن الخطاب الوثيقة الخالدة للدين الخالد».
- «علي بن أبي طالب بقية النبوة وخاتم الخلافة».
- «الخلافة والإمامة».
- «السياسة المالية في الإسلام».
- «الدين ضرورة حياة».
- «الإسلام في مواجهة الماديين الملحدين».
- «الإنسان والشيطان».
- «التصوف والمتصوفة».
- «مسلمون وكفى».

عبد الكريم المُدَرِّس = عبد الكريم بن محمد بن فتاح الكردي الشهرزوري (ت ١٤١٥هـ).

عبد اللطيف الأحمر(*)

(١٣٠٣ ـ ١٤٠٤هـ)

مفتي داريا: عبد اللطيف بن أحمد بن علي الأحمر.

ولد في داريا سنة ١٣٠٣هـ، ولما نشأ تلقّى علومه على والده، وكان يرافقه في أكثر مجالسه ودروسه. قصد دمشق فنزل في مدرسة الخياطين، وقرأ على الشيخ عبد القادر الخطيب، والشيخ جمال الخطيب، والشيخ حسن الخطيب، والشيخ عطا الكسم.

وبعد وفاة والده تسلّم مهام التدريس والإمامة في جامع داريا الكبير، وبقي فيه حتى وفاته. وكان يفتي على المذاهب الأربعة. وتفرّغ آخر حياته للمطالعة والإفتاء وتحفيظ القرآن الكريم.

عالم زاهد ورع متواضع، يأكل من كسب يده. عمل مدة في نحت الحجارة وبنائها وكان كريمًا، ينفق كل ما يزيد عن ضروريات حياته، ويتحرّى في صدقته الذين لا يسألون الناس، ويساعد على فعل الخير، ويأمر به. أعان بعض طلاب العلم في داريا على الرحلة إلى طلب العلم بالأزهر. وكان يحضر مجالس الناس ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم.

توفي بداريا سنة ١٤٠٤هـ.

عبد اللطيف حسين عتر(**)

(١٣٤٣ ـ ١٤١٢هـ)

من علماء حلب.

وهو من تلاميذ الشيخ محمد النبهان. عمل إمامًا وخطيبًا في جامع الترمانيني، ودرّس في الجامع الكبير، ومسجد الفرقان دروس التجويد والتفسير، بالمدينة نفسها.

ومن تلاميذه الدكتور عبد الناصر بشعان البدراني.

عبد اللطيف زايد(***)

(٠٠٠ ـ ١٤١٣هـ)

واحد من كوكبة حملت مشاعل الدعوة من أبناء مصر. كان ذا خلق حسن وفضائل جمة.

له: «اقتباس النظام العسكري في عهد النبي ﷺ». (بالاشتراك مع محمود شيت خطاب ومحمد جمال الدين علي محفوظ)؛ عني بنشره عبد الله إبراهيم الأنصاري. الدوحة: مطابع قطر الوطنية، ١٤٠٠هـ، ٢٨٢ ص. (من بحوث المؤتمر العالمي الثالث للسنة والسيرة النبوية».

عبد اللطيف سُلطاني = عبد اللطيف علي سلطاني المجاهد الجزائري (ت ١٤٠٤هـ).

عبد اللطيف طاهر الحامدي(****)

(١٣٢٣ ـ ١٤٠١هـ)

عالم فاضل.

ولد في قرية طناد بتركيا، ودرس العلم على والده،

(*) «تاريخ علماء دمشق»: ٣/٤٥٢.

(**) هذه الترجمة بقلم د. عبد الناصر بشعان البدراني.

(***) المجتمع ع ١٠٣٣ (١٤١٣/٧/١٩ هـ) ص: ٦٦.

(****) «الشجرة الدرية في مناقب السادة الحامدية» ص: ٣١٢ (الهامش).

وكان معروفًا بالحلم وحسن الخلق.

درّس، وأرشد، وأفتى.

توفي في القرية المذكورة.

عبد اللطيف الطيباوي(*)
(١٣٢٨ ـ ١٤٠١هـ)

باحث، تربوي.

ولد بقرية طيبة بني صعب، من قرى فلسطين، قضاء طولكرم.

حفظ القرآن صغيرًا في كُتّاب القرية على الشيخ خليل إبراهيم. ثم انتقل إلى مدرسة طولكرم الأميرية، فبرَّز في دراسته، مما أتاح له النجاح والقبول في كلية المعلمين بالقدس التي سميت فيما بعد «الكلية العربية». وبعد تخرّجه منها حصل على منحة دراسية في الجامعة الأمريكية ببيروت، وتخرّج منها عام ١٩٢٩ م، وكان خلال دراسته ينشر بحوثًا ومقالات في مجلات «المقتطف» و«الكلية» و«الكشاف» وغيرها.

وعاد إلى فلسطين ليتقلّد وظائف في التعليم والإدارة والتفتيش، وكان ذلك أيام الانتداب البريطاني على فلسطين. وتزوّج وهو في ريعان شبابه فتاة نمساوية هي «جرترود راين».

وأولى الشؤون السياسية جانبًا من اهتمامه، وكتب مقالات انتقد فيها السياسة البريطانية في فلسطين. وكان مفتشًا عامًا في الإدارة المركزية بالقدس. ثم حصل على منحة إلى بريطانيا لمدة ستة أشهر لدراسة أنظمة التربية والتعليم فيها، على أن يعود لخدمة بلاده في مجال التربية والتعليم. لكن قرار التقسيم والنكبة التي حلت بفلسطين والمسلمين عامة لم تسمح له بالعودة، فبدأ صفحة جديدة في حياته بلندن، فلاذ بالدرس والعلم، ومارس التعليم في مدارس بريطانيا، وقدّم لجامعة لندن أطروحته «**المعارف في فلسطين تحت الاحتلال والانتداب البريطاني من ١٩١٧ إلى ١٩٤٨**» فنال بها درجة الدكتوراه في الفلسفة.

ثم توسع نشاطه، فكتب في كبريات المجلات العلمية في أوروبا وأمريكا والبلاد العربية، وحاضر في جامعات عديدة.

ولما توقف عن عمله الرسمي الجامعي قدم له زملاؤه سفرًا تكريميًّا حُرِّر باللغة الإنجليزية بعنوان «إكليل غار عربي إسلامي» لندن ١٩٧٧ م، وقد شارك في الكتاب ما ينوف على ثلاثين أستاذًا جامعيًّا من مختلف أنحاء العالم.

وبينما كان في طريقه إلى كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن، صدمته سيارة، فقضى نحبه في صباح الجمعة ١٧ ذي الحجة.

وقد نشر عشرات المقالات والمراجعات في التاريخ والتربية والأدب، عددتها مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مج ٥٨ ج ١). وصنّف كتبًا باللغتين الإنجليزية والعربية، فمن كتبه الإنجليزية:

- «**التعليم العربي في فلسطين في عهد الانتداب**». لندن ١٩٥٦ م.
- «**المصالح البريطانية في فلسطين ١٨٠٠ ـ ١٩٠١**». أكسفرد ١٩٦١ م.
- «**المستشرقون الناطقون بالإنجليزية**». لندن ١٩٦٤ م.
- «**الرسالة القدسية للغزالي وترجمتها إلى الإنجليزية**»، لندن ١٩٦٥ م.
- «**المصالح الأميركية في سورية ١٨٠٠ ـ ١٩٠١**». أكسفرد ١٩٦٦.
- «**التغلغل الثقافي الروسي في سورية وفلسطين في القرن التاسع عشر**». لندن ١٩٦٦.
- «**تاريخ سورية الحديث المشتمل على تاريخ لبنان وفلسطين**». لندن ١٩٦٩.
- «**القدس ومكانتها في الإسلام وفي التاريخ العربي**». لندن ١٩٦٩.
- «**التربية الإسلامية: تقاليدها وتحديثها في النظم العربية القومية**»، لندن ١٩٧٢.
- «**بحوث عربية وإسلامية في التربية والتاريخ**

(*) من مقدمة كتاب «دراسات عربية وإسلامية» للمؤلف بقلم شاكر الفحام. وانظر مراجعه هناك. وله ترجمة في مجلة اللغة العربية بدمشق مج ٥٧ (ربيع الأول ـ جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ) جـ ١ ـ ٢ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ بقلم صفاء خلوصي.

Open Arabic

والأدب». لندن ١٩٧٣ م.

- **«العلاقات البريطانية العربية ومسألة فلسطين ١٩١٤ - ١٩٢١»**. لندن ١٩٧٧ م.

- **«الأوقاف الإسلامية في القدس: أصلها وتاريخها واغتصاب إسرائيل لها»**. لندن ١٩٧٨.

ومن كتبه باللغة العربية:

- **«التصوف الإسلامي العربي»**، القاهرة ١٩٢٨ م.

- **«محاضرات في تاريخ العرب والإسلام»** (جزءان)، بيروت ١٩٦٣.

- **«دراسات عربية إسلامية»**. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٢٤٨ ص.

- **«القدس الشريف في تاريخ العرب والإسلام»**. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٠هـ، ١١٠ ص.

وقد ترجم كتابه **«المستشرقون الناطقون بالإنجليزية»** إلى العربية بواسطة قاسم السامرائي، وصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٤١١هـ، ٢١٤ ص.

عبد اللطيف بن عبد العزيز المبارك(*)
(١٣٢١ - ١٤٠٦هـ)

عالم.

قرأ عليه عدد من فقهاء الأحساء ورجالها، كالأمير محمد بن فهد بن جلوي أمير الأحساء، وهو أخ للشيخ أحمد بن عبد العزيز الذي كان مستشارًا لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة المتوفى سنة ١٤٠٩هـ المتقدمة ترجمته.

توفي صباح يوم الاثنين ٢٥ ربيع الآخر بالأحساء في السعودية.

عبد اللطيف عتر = عبد اللطيف حسين عتر الحلبي (ت ١٤١٢هـ).

عبد اللطيف علي سلطاني(**)
(٠٠٠ - ١٤٠٤هـ)

العالم، الداعية، المجاهد.

من المجاهدين في سبيل الاستقلال والمحاربين للاستعمار الفرنسي، إلى جانب جهاده في سبيل الدعوة الإسلامية، حيث مارس التأليف والتدريس والعمل الدعوي، وقد كان له شرف المساهمة في إحياء اليقظة الإسلامية في الجزائر، وتثبيت الروح الإسلامية للآلاف من أبناء الجزائر.

نشأ يتيمًا، وفتح عينيه على الاستعمار الفرنسي في الجزائر، الذي مارس كل أساليب المسخ والتشويه لهذه الأمة وعقيدتها، ورأى فرنسا تسمي بلاده «الجزائر الفرنسية». وكانت بدايته التوجه نحو تعلّم العلوم الشرعية، فتعلّم العربية هناك، وانتقل إلى جامع الزيتونة بتونس، فدرس هناك من سنة ١٣٤٨هـ، وله ذكريات وآراء في علمائها، وبيان لأحابيل بورقيبة في إبعاد الإسلاميين ممثلين بالزعيم الإسلامي عبد العزيز الثعالبي.

وبعد رجوعه إلى الجزائر انضم إلى الحركة الإصلاحية التي مثلتها «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» فآزر مؤسّسها الشيخ عبد الحميد بن باديس، ومن بعده الشيخ محمد البشير الإبراهيمي على قدر جهده آنذاك.

بقي في قسنطينة زمنًا طويلاً يلقي الدروس في المساجد، ويعظ الناس، ويجيب على أسئلتهم الفقهية الكثيرة. ونظرًا لاحتكاكه الكبير بالناس، ولكثرة ممارسته للفقه المالكي، صار مرجعًا لأئمة المساجد ولعامة الناس على السواء.

بعد أن نالت الجزائر استقلالها المادي عن فرنسا حاول مع مجموعة من إخوانه مثل مالك بن نبي وأحمد سحنون وعباسي مدني أن يقفوا في وجه الخطر، بعد أن كشفت الحكومة الأولى عن وجهها الاشتراكي، فأسّسوا بعد جهاد مرير «جمعية القيم الإسلامية» على شرط أن تكون خيرية. يقول في هذا الشأن: «قد يخطر على البال سؤال يوجه إلى العلماء وهو: لماذا أنتم ساكتون عن هذا الهذيان أو الأباطيل من هؤلاء المحمومين؟ ومالكم لا تردون عليهم بهتانهم،

(*) «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»: ٩٦/١.

(**) «المجتمع» ع ٦٦٩ (١٤٠٤/٧/٣٠ هـ) ص: ١٨ وع ٦٧٠ (١٤٠٤/٨/٧ هـ) ص: ٢٦ - ٢٧ وع ٦٧٢ (١٤٠٤/٨/٢١ هـ) ص: ٣٠ - ٣٣، وع ٧١٥ (١٤٠٥/٨/١٠ هـ) ص: ٣٩.

وتقنعونهم إن كانوا يريدون الاقتناع بأن آراءهم خاطئة وأفكارهم مسمومة بسمِّ الإلحاد والملاحدة، والاستعمار والمستعمرين، وكل هؤلاء خصوم وأعداء للإسلام والمسلمين، يعملون بكل طاقاتهم على محو الإسلام وآثاره من هذه الأرض؟.

نجيب بأن العلماء على علم من هذا وأمثاله، غير أنه لم يسمح لهم بنشر الردود على افتراءات المفترين، وكم من رد أرسلوه للصحف لينشر فأهمل».

ثم نكر ظروف تأسيس تلك الجمعية وما سُمح لهم به، وكيف أنهم أرسلوا ببرقية التماس لجمال عبد الناصر ليتدخل من أجل تخفيف حكم الإعدام عن سيد قطب، فكانت النتيجة حل الجمعية، والمجلة أيضًا، من أجل تلك البرقية!! قال: «وهذا هو النظام الاشتراكي في كل بلد، فإنه لا يسمح بتأسيس أية هيئة أو تشكيلة ـ كيفما كانت ـ إلا إذا كانت تخدم مبادئه، وتحمد أفعاله وتؤيدها».

وفي الوقت الذي طغت فيه موجة الاشتراكية والإلحاد، وانحسار المد الإسلامي، وقف الشيخ في وجه التيارات المنحرفة بكل شجاعة وحماس، فصوِّبت إليه جميع السهام.

ويذكر كيف أن التعليم كان مفعمًا بأفكار ماركس الاقتصادية، ولينين الثورية، وستالين الفكرية الديكتاتورية، وأنه أبعد ما يكون عن الإسلام ونهجه.

وعندما بدأت الاعتقالات، اعتقل مع أحمد سحنون وعباسي مدني، وتوالى عليه التعذيب الشديد ـ وهو شيخ كبير ـ لأكثر من أسبوعين، وكانت آثاره فيه ظاهرة. وأحيل بعد ذلك إلى الإقامة الجبرية. وبقي يشكو من آثار التعذيب حتى توفاه الله يوم الخميس ١٠ رجب (١٢ أبريل) نيسان.

ووفد أبناء الجزائر من جميع أنحاء البلاد للمشاركة في تشييع جنازته، وكانوا فيما يقرب من ثلاثة أرباع المليون شخص.

ومن مؤلفاته المطبوعة:

ـ **«المزدكية هي أصل الاشتراكية»**. الدار البيضاء: دار الكتب، ١٣٩٤هـ (ودخل الجزائر سنة ١٣٩٩هـ).

ـ **«سهام الإسلام»**، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر، ١٤٠٠هـ.

ـ **«في سبيل العقيدة الإسلامية»**. الجزائر: دار البعث، ١٤٠٢هـ.

عبد اللطيف بن محمد بن شديد(*)
(١٣٤٥ ـ ١٤١٣هـ)

قاض.

ولد في الدلم (الخرج) بالسعودية، ولازم الشيخ عبد العزيز بن باز مذ كان قاضيًا بالخرج سنة ١٣٥٧هـ.

عيّن مدرِّسًا بالمدرسة السعودية الابتدائية، ثم مديرًا لمدرسة المحمدي، وكلّفه الشيخ ابن باز بالعمل مع المحتسبين، كما عمل لدى سماحته بالمحكمة فترة.

تخرَّج في كلية الشريعة بالرياض، وعُيّن قاضيًا في محكمة الحريق عام ١٣٧٩هـ، ثم بالدرعية، ثم رئيسًا لمحاكم جازان، فالدوادمي، وأخيرًا نائبًا لرئيس محكمة التمييز لدائرة الحقوق الأولى، إلى أن توفي في ٢٥ شوال.

عبد الماجد العاني = ماجد العاني الفقيه الشافعي الدمشقي (ت ١٤٠١هـ).

عبد الماجد عبد اللطيف العظيم آبادي الندوي(**)
(١٣٤٦ ـ ١٤٠٥هـ) (١٩٢٧ ـ ١٩٨٥ م)

عالم لغوي.

تخرَّج في دار العلوم بالهند (ندوة العلماء)، واشتغل بالتدريس فيها لمدة عشرين عامًا، متخصصًا في مواد اللغة العربية والأدب العربي.

ألف كتبًا متعددة في الإنشاء العربي، والنحو العربي، قُرِّرت في مناهج تعليم اللغة العربية في مدارس الهند.

(*) «علماء وقضاة الدلم»: ١/٥٢ ـ ٥٣.

(**) الفيصل ع ١٠١ (ذو القعدة ١٤٠٥ هـ)، «البعث الإسلامي» مج ٣٠ ع ١ (رمضان ١٤٠٥ هـ) ص: ١٠١.

وقد انتقل إلى الحجاز، واشتغل في الإذاعة السعودية بجدة، حتى وافاه الأجل المحتوم هناك، يوم الأربعاء ١٨ رجب.

عبد المالك الطرابلسي(*)
(١٣١٨ ـ ١٤١٧هـ)

(ترجمة ذاتية)

عبد المالك بن عبد القادر بن علي الشهير بالطرابلسي الدرناوي الليبي الأصل المكي هجرة.

وُلد في العام الثامن عشر بعد الثلاثمائة وألف (١٣١٨هـ) في منطقة الجبل الأخضر بليبيا «ببرقة» في ضاحية تسمّى «تَلْفَزَا» المُسمّاة حاليًّا «البيضاء» عاصمة الجبل الأخضر.

ونشأ نشأة ابن البادية من أسرة كريمة تسمّى «عائلة ابن علي» والمتفرّعة من قبيلة «الدَّرَسَة» المعروفة مِن قبائل «الحَرَابي» الذين يرجع نسبهم إلى قبائل بني سُليم المشهورين بالجزيرة العربية، وهم مِن القبائل النازحة إلى شمال إفريقية بسبب الجهاد والفتوحات الإسلامية.

وعندما بلغ السادسة أُدخِل الكُتّاب في بلدة «درنة» وتدرّج حتى حفظ القرآن الكريم عندما بلغ الحادية عشرة من عمره. ثم اختير من جملة طُلاّب تلك القبائل «الحرابي» وتمّ ابتعاثهم من قبل الحكومة العثمانية إلى إستانبول عاصمة الخلافة العثمانية عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢ م، وواصل الدراسة في إستانبول حتى بلغ المرحلة الثانوية. وبسبب قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤ م وانتهائها سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨ م تقريبًا وانهيار الخلافة العثمانية وتمزيقها تعطّلت في إستانبول الحركة التعليمية وغيرها.

وفي آخر سنوات الحرب العالمية الأولى قَدِم إلى إستانبول المجاهد الأكبر ورافع علم الجهاد في ليبيا السيّد أحمد الشريف السنوسي (١٢٨٤ ـ ١٣٥١هـ) وتمّ اختياري من قبل سيادته سكرتيرًا له ومترجمًا للغة التركية. وقد انحاز السيد أحمد الشريف السنوسي في إستانبول بعد سقوط دولة الخلافة ودخول الحلفاء لإستانبول، وتعذّر عليه العودة إلى ليبيا، ومكثتُ في مِعِيَّتِهِ وخِدْمَتِه مدة خمسة عشر سنة في تركيا، وسوريا، والسعودية، حتى توفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٥١هـ، وكنتُ مُدّة وجودي عنده أتلقّى العلوم الشرعية، واللغة العربية، والتاريخ الإسلامي.

كما نَرَسْتُ في المدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة بالحرمين الشريفَيْن على السادة المشايخ العلماء، ومنهم: الشيخ عمر حمدان المحرسي (١٢٩٢ ـ ١٣٦٨هـ)، والشيخ محمد العربي التبّاني (١٣١٥ ـ ١٣٩٠هـ) في مكة. وبالمدينة درستُ على المشايخ: الشيخ محمد البيضاوي الفقه، والشيخ صالح التونسي (ت ١٣٥٣هـ) الفقه المالكي، والشيخ عبد الرؤوف المصري (ت ١٣٥٣هـ) الحديث واللغة العربية، وغيرهم من أفاضل العلماء.

وفي عام ١٣٥٥هـ التحقتُ بالتعليم، وعُيِّنت مُدرِّسًا «بمدرسة أبها» ثم بعد ستة أشهر عُيِّنْتُ مديرًا لها، وسَعَيْتُ في افْتتاح أربع مدارس في عسير، وتخرّج منها طلاب أصبحوا فيما بعد ضبّاطًا بالأمن العام، وأئمة ومرشدين وقضاة ووعّاظ، وبعضهم مناصب قيادية رفيعة.

ثم توفيت زوجتي سنة ١٣٦٢هـ فقدّمت استقالتي، ورجعتُ إلى مكّة فتوليت إدارة «دار الأيتام» فعملت بها مدة ستة أشهر، ثم رَشحتني مديرية المعارف لافتتاح «مدرسة المربَّع» بالرياض في حارة الغوطة بجوار القصر المكي، ثم «دار الأيتام».

وفي عام ١٣٦٧هـ رُفِّعْتُ إلى وظيفة «معتمد المعارف» بنجد، ومشرفًا على دار الأيتام فقمت بجولة على بعض مدن وقرى نجد كالخرج، وسدير، والعارض، والوشم والقصيم، وطالبتُ بافتتاح ٣٨ مدرسة ابتدائية، وقد تم ذلك بحمد الله.

وفي عام ١٣٦٨هـ نُقِلْتُ إلى المنطقة الغربية، وعملتُ مديرًا لـ «المدرسة السعودية» بالطائف، ثم مديرًا للعزيزية الابتدائية بمكّة عام ١٣٧٠هـ وفي عام

(*) هذه الترجمة استفدتها من تلميذه عبد الله ناجي محمد سيف المخلافي وقد قرأها على الشيخ رحمه الله قبل وفاته بأيام في مكة المكرمة.

١٣٧١هـ انْتُخِبْتُ مشرفًا ومديرًا «لدار التوحيد» بالطائف ومكثتُ بها خمس سنوات، ثم نُقِلْتُ إلى جُدَّة مديرًا للأقسام الداخلية بـ «مدينة الملك سعود العلمية» ثم عُدتُ إلى الطائف، وعُيِّنتُ مرة أخرى مديرًا لـ «دار التوحيد» لمدة عامين ونصف.

بعدها رُفِّعتُ إلى التفتيش بإدارة تعليم الطائف، ثم طلبتُ نقل خدماتي إلى وزارة الحج والأوقاف بالمدينة المنوّرة. وعُيِّنتُ مساعدًا للمكتبة العامة بالمدينة لمدّة خمس سنوات، ثم نُقِلتُ إلى مكة بنفس الوظيفة مساعدًا لمدير مكتبة مكة.

وبعد عام ١٣٨٦هـ أُحِلْتُ على التقاعد، وطلبتُ من وزارة الحج والأوقاف التعاقد معها على إدارة مكتبة مكّة، ولا زلتُ بها حتى الآن والحمد لله.

إلى هنا انتهى كلامه.

توفي إلى رحمة الله في اليوم التاسع من شهر صفر عام ١٤١٧هـ بمكة المكرّمة، ودُفن بالمعلاة.

له: «**ترجمة السيّد أحمد الشريف السنوسي**» (ت ١٣٥١هـ) و«**الفوائد الجليَّة**».

عبد المتعال محمد الجبري(*)

(٠٠٠ ـ ١٤١٥هـ)

العالم الداعية، من أعلام الصحوة الإسلامية.

لقي في سبيل دعوته العنت والظلم، ومرَّ على سجون كل العهود التي عاصرها في مصر: فاروق وعبد الناصر والسادات ومبارك. وأخيرًا استقرَّ به المطاف داعية إلى الله في الولايات المتحدة الأمريكية، وبقي في ولاية نيوجرسي اثني عشر عامًا، يدير المركز الإسلامي.

وتوفي هناك بعد أربعة أعوام من المرض.

من مؤلفاته:

ـ «**نظام الحكم في الإسلام بأقلام فلاسفة النصارى**». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٤هـ، ١٩٢ ص.

ـ «**المرأة في التصور الإسلامي**». (ط ٢) مزيدة ومنقحة. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ، ٢٠٤ ص.

(ط ٧) «القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٥هـ، ١٩١ ص.

ـ «**الضالون كما صورهم القرآن الكريم**». (ط ٢). مزيدة ومنقحة. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٤هـ، ٢٩٥ ص.

ـ «**سلسلة ولا تتبعوا السبل**».

ـ «**الناصرية في قفص الاتهام**». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٩هـ، ١٨٧ ص.

ـ «**جريمة الزواج بغير المسلمات: فقهًا وسياسة**». القاهرة: دار الأنصار، ١٤٠٠هـ، ١١١ ص.

ـ «**المشتهر من الحديث الموضوع والضعيف والبديل الصحيح**». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ، ٢٢٤هـ

ـ «**شطحات مصطفى محمود في تفسيراته العصرية للقرآن الكريم**». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٦هـ، ٢٤٨ ص.

ـ «**حجية السنة ومصطلحات المحدثين وأعلامهم**». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ

ـ «**الأضحية: أحكامها وفلسفتها التربوية**». القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٥هـ، ٥٦ ص.

ـ «**لا.. نسخ في القرآن: لماذا..؟**». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٠هـ، ١٦٠ ص.

ـ «**لماذا اغتيل الشهيد حسن البنا رحمه الله**». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ، ١١٤ ص.

عبد المجيد السيد قطامش

(٠٠٠ ـ ١٤١٤هـ)

الأستاذ، الباحث، المحقق.

سافر من مصر منذ فترة طويلة، وعمل أستاذًا بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، ومحقّقًا باحثًا في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالجامعة نفسها، وأشرف على رسائل جامعية عديدة، وخاصة في كلية التربية للبنات بجدة.

وكان حصوله على درجة الماجستير منذ عام

(*) الرياض ع ٩٧٤١ ـ ١٤١٥/٩/٢٥ هـ، المجتمع ع ١٠٢١ (١٤١٣/٤/٢٤ هـ) ص ٢٤ ـ ٢٦، وع ١١٣٧ (٩/٨/ ١٤١٥ هـ) ص ١٨.

openkandil.com

١٣٨٥هـ، وذلك لتحقيق كتاب «**الأمثال السائرة**» لحمزة الأصفهاني، ومنذ ذلك الحين وهو مهتم بدراسة الأمثال العربية الفصيحة وتحقيقها، ويبدو ذلك من خلال مؤلفاته التالية:

- «**الإقناع في القراءات السبع**» لأحمد بن علي بن البانش (تحقيق وتقديم). مكة المكرمة؛ جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٠٣هـ، ٢ مج. (من التراث الإسلامي؛ ٢٣).

- «**جمهرة الأمثال**»، لأبي هلال العسكري (تحقيق وتعليق ووضع فهارس بالاشتراك مع محمد أبو الفضل إبراهيم). القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٤هـ، ٢ مج.

- «**الأمثال**». لأبي عبيد القاسم بن سلام (تحقيق وتعليق وتقديم). مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي؛ دمشق؛ بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ، ٥٠٧ ص. (من التراث الإسلامي؛ ٧).

- «**الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة**». حمزة بن الحسن الأصفهاني (تحقيق وتقديم ووضع فهارس). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٢هـ، ٦٩٨ ص. (ذخائر العرب؛ ٤٦).

- «**الأمثال العربية: دراسة تاريخية تحليلية**». دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

عبد المجيد لطفي(*)

(٠٠٠ - ١٤١٤هـ)

قاض، أديب، من العراق.

توفي وهو في حالة معيشية سيئة، دون أية رعاية.

عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ(**)

(١٣٢٤ - ١٤٠٤هـ)

عالم مشارك.

ولد في الرياض، وتلقّى العلوم الشرعية على أيدي العلماء.

عُيِّن رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الغربية والجنوبية والمدينة المنورة.

رأس الهيئة الملكية للمساجد، كما اختير عضوًا باللجنة الملكية للإشراف على عمارة المسجد الحرام.

شارك بمقالاته في الصحافة، كما قدم بعض البرامج للإذاعة.

عبد المنعم أحمد النمر(***)

(١٣٣٢ - ١٤١١هـ) (١٩١٣ - ١٩٩١ م)

عالم، كاتب إسلامي، وزير.

وُلد في مدينة نسوق، وتخرج من كلية أصول الدين، وحصل عام ١٩٧٢ م على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي.

وتقلّد عدة مناصب أهمها: الأمين المساعد لمجمع البحوث الإسلامية، وكيل الأزهر، وزير الأوقاف، كما كان عضوًا في مجلس البحوث الإسلامية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمجلس الأعلى للفنون والآداب، والمجلس الأعلى للصحافة، كما رأس لجنة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، وأسهم في إصدار العديد من المجلات الإسلامية بالدول العربية.

وقد كرمته الدولة بمنحه وسام الجمهورية وجائزتها التقديرية في الآداب.

وينكر هنا إيضًا أن لجنة الفتوى بالجامع الأزهر عندما بيّنت عدم جواز الصلح مع اليهود بتاريخ ٨/ ٥/١٣٧٥هـ برئاسة الشيخ حسنين محمد مخلوف، كتب الشيخ عبد المنعم النمر - شيخ الجامع الأزهر بالنيابة - تعليقًا في صحيفة السياسي الأسبوعي، المصرية يوم ١٢/١١/١٩٧٨ م يبطل فتوى الأزهر بعدم جواز الصلح مع اليهود، مبيّنًا أن كل فتوى لها ظروفها وأسبابها، وكل حكم له علته ودواعيه، فإذا تغيرت الظروف والأسباب والعلل تغير الحكم تبعًا لذلك.

(*) «الفيصل» ع ٢٠٨ (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ١٤٢.

(**) «معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية» ص: ٨٨ (ط ٢).

(***) «الفيصل» ع ١٧٥ (محرم ١٤١٢ هـ) ص: ١٢. وله ترجمة في «الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة» ص: ٢٢١ - ٢٢٢، والبعث الإسلامي مج ٣٦ ع ٥، والأهرام ع ٣٦٣٨٣ (١٤٠٦/١١/٤١ هـ).

توفي يوم الاثنين ٢٠ ذي القعدة.

له العديد من المؤلفات التي تتناول الدعوة الإسلامية والفقه منها:

- «إسلام لا شيوعية».
- «الإسلام والشيوعية».
- «الإسلام والغرب وجهًا لوجه».
- «الإسلام والمبادىء المستوردة».
- «إلى الشباب: في الدين والحياة».
- «تاريخ الإسلام في الهند».
- «حضارتنا وحضارتهم».
- «السنة والتشريع».
- «الشيعة ـ المهدي ـ الدروز: تاريخ ووثائق».
- «علم التفسير».
- «علوم القرآن الكريم».
- «كفاح المسلمين في تحرير الهند».
- «الماركسية بين النظرية والتطبيق».
- «مشاكلنا في ضوء الإسلام».
- «المؤامرة على الكعبة من القرامطة إلى الخميني: تاريخ ووثائق».
- «النّحلة اللقيطة: البابية والبهائية».

عبد المنعم عبد الرؤوف(*)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٥هـ)

سياسي، داعية.

رافق انطلاقة الحركة الإسلامية في مصر. وهو من أوائل الضباط المصريين الذين هبوا من أجل تغيير الأوضاع الفاسدة التي سادت مصر في عهد الملك فاروق، وكان له دور كبير في نجاح الحركة الانقلابية عام ١٩٥٢ م. وحين بدأت هذه الحركة بالانحراف عن الخط الذي رسم لها اضطرّ إلى الابتعاد عنها، مؤثرًا خط الدعوة بين الجماهير.

عبد النور الندوي(**)

(٠٠٠ ـ ١٤١٣هـ)

أديب إسلامي نشيط، أستاذ بكلية اللغة العربية في دار العلوم (ندوة العلماء) لكناؤ بالهند.

تخرّج من دار العلوم (ندوة العلماء) بامتيازوبعد تخرّجه من مرحلة الفضيلة عيّن أستاذًا في دار العلوم أحمدية سلفية بدربهنكة لمدة سنتين، وبعد ذلك بمدة سافر إلى القاهرة لتلقّي العلوم الأدبية في الأزهر، حيث مكث أكثر من خمسة أعوام، وأحرز شهادة الماجستير بامتياز من قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية في الأزهر، وأعدّ رسالة لنيل هذه الشهادة بعنوان «الذوق الأدبي».

وفي أوائل الثمانينات انتدبته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لتدريس اللغة العربية في المعهد، ولكنه رجع إلى جامعة ندوة العلماء على حساب رابطة العالم الإسلامي كأستاذ مبتعث. وتابع نشاطه العلمي والأدبي بالندوة. وشارك في جميع البرامج الأدبية والعلمية، حتى إذا قامت رابطة الأدب الإسلامي العالمية أسهم في برامجها وأنشطتها بحماس وإخلاص، وعيّن سكرتير الرابطة في مكتب الرابطة بندوة العلماء، وأدّى مسؤوليته بعناية بالغة. وشارك في مؤتمر رابطة الأدب الإسلامي العالمية في إستانبول عام ١٩٨٩ م مع وفد ندوة العلماء برئاسة العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي رئيس الرابطة.

وقام قبل مدة من وفاته بجولة أدبية برفقة وفد رابطة الأدب الإسلامي إلى مدن الهند الكبرى برئاسة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي الأمين العام للرابطة ونائب الرئيس العام.

توفي في ٧ شعبان، الموافق ٢١ كانون الثاني (يناير)، وصلى عليه الشيخ أبو الحسن الندوي في جمع عظيم من طلبة دار العلوم وأساتذتها.

(*) «المجتمع» ع ٧٣٠ (١٤٠٥/١٢/٤ هـ) ص: ١٩.

(**) الداعي (الهند) س ١٦ ع ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ تاريخ ١٥/ ٩ ـ ١٤١٣/١٠/٢٩ هـ نقلاً عن مجلة البعث الإسلامي.

obeikandl.com

عبد الهادي قدور الصباغ(*)
(١٣٤٢ ـ ١٤٠٧هـ)

عبد الهادي بن إبراهيم قدور الشهير بالصباغ، الدمشقي.

ولد سنة ١٣٤٢هـ، ولما نشأ قرأ على علماء عصره، ثم سافر إلى مصر فحصل على الشهادة العالية من كلية أصول الدين بالجامع الأزهر سنة ١٣٧٢/١٩٥٢. كما أوفد إلى الأزهر أيضًا سنة ١٣٧٩هـ فدرس سنة واحدة بكلية أصول الدين نال بعدها شهادة الوعظ والإرشاد.

تولّى وظيفة التدريس تابعًا لدائرة الفتوى بوزارة الأوقاف منذ سنة ١٣٧٧هـ فعيّن أولاً مدرِّسًا بعين العرب، وبعد عام نقل إلى الحسكة، ثم في العام الذي يليه نقل إلى عفرين حتى نقل إلى دمشق عام ١٣٨٠هـ، فدرّس فيها قريبًا من سنتين طلب بعدهما إجازة استيداع وسافر إلى المملكة العربية السعودية مدرِّسًا في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة مدة ست سنوات تقريبًا، رجع بعدها إلى دمشق سنة ١٣٩١هـ، فعيّن على التدريس في بلدة اللجا التابعة لدرعا حتى سنة ١٤٠٢هـ حين نقل إلى دمشق.

حج سنة ١٣٨٢هـ، وسافر لأداء العمرة والزيارة سنة ١٣٩٩هـ وزار الكويت عام ١٣٩٤ لمدة شهر واحد.

له مولد سماه مولد الهدى والنور يتضمن أناشيد في مدح النبي ﷺ، وكان صاحب صوت جميل ينشد مع فرقة سمت نفسها فرقة دراويش الخير.

توفي بدمشق سنة ١٤٠٧هـ (١١ كانون الثاني ١٩٨٧ م).

أولاده: محمد مكي، وإبراهيم، وصالح، وبنت واحدة.

عبد الواحد الخلجي(**)
(٠٠٠ ـ ١٤١٥هـ)

أحد علماء الهند الدعاة.

قضى عمره في خدمة الدعوة الإسلامية، وتعليم أبناء المسلمين، في ولاية بنجاب الهندية.

توفي عن أكثر من سبعين عامًا في الرابع من شهر آب (أغسطس).

عبد الوحيد عبد الحق السلفي(***)
(١٣٤٣ ـ ١٤١٠هـ)

أمير جمعية أهل الحديث، وأمين عام الجامعة السلفية ببنارس ـ الهند.

كان من الرجال البارزين الذين لا ينساهم تاريخ الهند الإسلامي المعاصر، لما قدّمه من أعمال وخدمات ودفاع عن قضايا المسلمين في شبه القارة الهندية.

ولد في «مدنفوره» ببنارس، في أسرة علمية محافظة على العمل بالكتاب والسنة، وتلقى دراسته الدينية والعصرية على أيدي مجموعة من كبار العلماء هناك.

تولّى الأمانة العامة للجامعة الرحمانية في مدينة بنارس، التي أنشأها جدُّه، وبقي أمينًا لها ما يقارب سبعةً وثلاثين عامًا. وكانت من أشهر المدارس السلفية في الهند.

اختير أمينًا عامًا للجامعة السلفية ببنارس عند تأسيسها (١٣٨٣هـ)، وظلّ في منصبه إلى أن توفّاه الله تعالى.

تمّ اختياره أميرًا لجمعية أهل الحديث بالهند قبل عقد من الزمن. وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في ٢٦ ربيع الآخر.

عبد الوكيل الدروبي(****)
(٠٠٠ ـ ١٤١٣هـ)

شيخ جليل، عالم فاضل، كتبي.

ولد في حمص، ورحل إلى دمشق مارًّا بالزبداني في القطار، فالتقى بالشيخ إبراهيم بن عبد الرحمٰن

(*) مقدمة مولد الهدى والنور، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٥٠٢ ـ ٥٠٣.

(**) «تتمة الاعلام للزركلي». لمحمد خير رمضان يوسف: ١/ ٣٥٨.

(***) الفرقان ع ١٣ س ٢ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ)، الخيرية (الكويت) جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ، صوت الأمة (الهند) رجب ١٤١٠ هـ، البعث الإسلامي مج ٣٤ ع ١٠.

(****) أعد الترجمة الأستاذ عمر النشوقاتي.

openkanal.com

الغزي (ت ١٣٧٠هـ) فأعجب به ولزمه وقرأ عليه. ومن مشايخه في دمشق الشيخ محمد الهاشمي، ومنهم الشيخ أحمد بن حسن الصوفي (ت ١٣٧١هـ)، وكان الشيخ الأخير يدرِّس في جامع درويش باشا في حي باب الجابية، فقرأ عليه الشيخ عبد الوكيل كتاب «شرح الباجوري على جوهرة التوحيد».

كان المترجم له عالمًا فقيهًا شافعيًّا متمكِّنًا، وكان رجلاً صالحًا صوفيًّا، يحب الانزواء ولا يحب الظهور، ظريفًا، أنيس المجلس، محبوبًا بين الناس، لا يملّ من حديثه.

تولّى إمامة جامع درويش باشا، وكانت له فيه غرفة يقيم فيها طوال النهار، فكانت تلك الغرفة مقصدًا للعلماء والزوار والمحبين. وكان يشتغل بتجارة الكتب في غرفته.

توفي ليلة السبت ٢٥ شوال ورثاه عمر النشوقاتي، مؤرِّخًا بالتاريخ الهجري:

حسبنا الله لقد مات النبيل
كان في الإرشاد للناس الدليل
مرجع الناس بفقه الشافعي
مات دون خلفٍ صبرٌ جميل
إن ربنا بذا - أرخ - حكم
نعم شيخًا كان عبدًا للوكيل
١٤١٣ = ٦٨ + ١٦٠ + ٩١١ + ٧١ + ٧٧ + ١٢٦.

توفي بعد مرض ألزمه بيته بضعة أشهر، ودفن في تربة الحقلة بالميدان.

عبد الوهاب حسن علي(*)
(١٣١٨ ـ ١٤٠٨هـ)

عالم فاضل.

هاجر من تركيا وهو شاب، ونشأ يتيمًا، ودرس العلوم الشرعية في «تل معروف» قرب القامشلي في الجزيرة الفراتية، على علماء عند الشيخ أحمد الخزنوي.

عمل إمامًا في قريتي «خربة عنز» و«بركو» ما يقرب من عشر سنوات، وهما تابعتان لمنطقة القامشلي. ثم استوطن المدينة مع أولاده عام ١٣٩٠هـ.

وكان كثير المطالعة، ولم يكن يرائي بعلمه، على الرغم من إلمامه الواسع. وقد قرأ «البداية والنهاية» لابن كثير كله في أواخر حياته..

وكان رقيق القلب، يبكي مع قراءة القرآن الكريم، وخاصة في سورة يوسف، حيث كان يبكي من أول قراءته لها حتى آخرها.

كان هادئًا متواضعًا، وقورًا، ربعة، كثُّ اللحية. وله أولاد، بعضهم درس الشريعة. منهم الأستاذ حسن مدرِّس التربية الإسلامية، ومن أبرزهم «محمد رشاد» صاحب الخلق الرفيع.

عبد الوهاب بن عبد الرحمٰن الفارس(**)
(١٣١٨ ـ ١٤٠٣هـ)

فقيه، عالم.

أصله تميمي نجدي، جاء أجداده إلى الكويت سنة ١٢٠٠هـ من بلدة روضة سدير.

حفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، ثم انتقل إلى المدرسة المباركية وتعلم فيها الكتابة والحساب والتجويد على يد سيد عمر الإزميري، والنحو والفقه على يد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، فدرس عليه الفقه الشافعي والمالكي والحنبلي، ولما جاء العالم النحوي محمود بن شاكر الشطري درس عنده اللغة العربية.

ثم أخذ يعلم الصبيان القرآن الكريم في كتاتيب السيد هاشم الحسينان سنة واحدة، ثم اختاره الشيخ أحمد الخميس مدرِّسًا في مدارس دار الأيتام، فمكث

(*) هذه الترجمة أفاد بها ابنه حسن.

(**) «سير وتراجم خليجية في المجلات الكويتية» ص: ١٦٣ ـ ١٦٦، «المجتمع» ع ٦٠٦ (١٤٠٣/٤/١٨ هـ) ص: ١١ بقلم أحمد بن عبد العزيز الحصين. وأورد ترجمته بتصرف من المصدر الأول صاحب كتاب «علماء الكويت» ص: ١٤١ ـ ١٤٤.

خمس سنوات من ١٣٤٦هـ لغاية ١٣٥٠هـ، ولما أغلقت هذه المدرسة أخذ يدرّس أولاد الخالد في مجلسهم [الديوانية] اللغة العربية لمدة ثلاثة سنوات.

كانت له حلقة بعد صلاة المغرب في مجلسه يدرّس فيها الفقه واللغة العربية، واستمرت هذه الحلقة لمدة طويلة، ولما فتحت دائرة المعارف [وزارة التربية حاليًا] المعهد الديني التحق به للتدريس بأمر من الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذي كان رئيس دائرة المعارف. فدرّس في هذا المعهد الفقه الحنبلي تسعة عشر عامًا.

ثم عاش منزويًا، ما كنت تراه إلا ذاكرًا أو شاكرًا، داعيًا للناس في صلواته وخلواته، محسنًا إليهم.

وكان يسير يومًا برفقة صديقه الشيخ محمد الجراح فصدمتهما سيارة، فسقطا في حفرة وجرحا، وحين علما أنّ السائق كان سكران امتنعا عن مقاضاته وصفحا عنه، خوفًا من أن يقفا مع سكران في موقف واحد. وتوفّاه الله في اليوم التالي من يوم الخميس ٢٢ ربيع الأول.

وله عدة مذكرات فقهية ألّفها لطلبة العلم. وحقّق مع الشيخ محمد سليمان الجراح ومحمد سليمان المرشد كتاب «**كشف المخدرات شرح أخصر المختصرات**» على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وهو من تأليف عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد البعلي.

عبيد الله البلياوي الكوركهيوري(*)

(١٣٤٠ ـ ١٤٠٩هـ)

كبير المبلّغين والدعاة في مركز «نظام الدين» للدعوة والتبليغ في دهلي.

ولد في مدينة «بليا» ثم اقتطن «كوركهبور» وتخرّج في مدرسة «مظاهر العلوم» بمدينة «سهارنفور» في العلوم الشرعية.

وانتسب إلى جماعة الدعوة والتبليغ في حياة الشيخ محمد إلياس مؤسس الجماعة، عندما كان طالبًا في مدرسة مظاهر العلوم ولم يتجاوز عمره ١٥ سنة.

وبعدما تخرّج وقف حياته على الدعوة. فكان العمل الدعوي شعاره، ودثاره، يصبح عليه ويمسي، ويعيش على زاده وغذائه، لم يكن له أي اهتمام بشيء آخر، لأنه كان يرى أن الدعوة إلى الله تعالى وظيفته الأصلية التي أكرمه الله بها، ويقول: إن العودة إلى دين الله علاج كامل لكل مشكلة وحاجة، ولكل ضعف وشقاء يعاني منه المسلمون في أي مكان في العالم، كان يقتفي أثر مؤسس جماعة الدعوة والتبليغ الشيخ محمد إلياس رحمه الله تعالى، الذي تربّى على يده وتلقّى منه أصول الدعوة وقواعد التبليغ، فتمسك بها ونذر حياته لهذا العمل.

وكان من زملاء سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، فكان رفيقه الكريم في الرحلة الدعوية والعلمية التي قام بها في عام ١٣٧٠هـ إلى مصر والسودان وسورية وفلسطين، وقد تحدث عنها في مذكراته التي صدرت باسم «**مذكرات سائح في الشرق العربي**» وظل رفيقه في هذه الرحلة التي استغرقت ستة أشهر.

وقد قام برحلات دعوية في معظم أقطار العالم بالإضافة إلى تدريسه لكتب الحديث في مدرسة «كاشف العلوم» الواقعة في مقر جماعة الدعوة في «مسجد بنكلي والي» بمنطقة «نظام الدين» بدهلي الجديدة.

كان من أهم أركان الجماعة، وأبرز رجالها، وكان جامعًا بين العلم العميق والفهم الدقيق والوعي الدعوي، ملتزمًا بالمقولة الحكيمة «كلموا الناس على قدر عقولهم». كانت خطاباته ومحاضراته تشف عن معرفته بأعماق النفس البشرية والعقد العقلية والفكرية. وبذلك كان يقدر على إقناع شتى الطبقات والقطاعات وضمها إلى السلك الدعوي.

وهو أحد ألسنة جماعة الدعوة الفصيحة البليغة، وربما كان أبلغها.

توفي في ٨ جمادى الآخرة.

(*) الرائد ـ الهند ـ ١٤٠٩/٧/٢٣ هـ أول مارس ١٩٨٩ م، الداعي ـ الهند ـ ع ١٨١٥، ٣ ـ ١٨ رمضان و٣ ـ ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ البعث الإسلامي مج ٣٤ ع ١.

عبيد الله بن عبد السلام الرحماني المباركفوري(*)
(١٣٢٧ ـ ١٤١٤هـ)

عالم، فقيه، محدِّث.

تلقّى علومه على كبار الأساتذة في الهند، وتخرّج عام ١٣٤٥هـ في المدرسة الرحمانية في دهلي وعُيِّن مدرسًا فيها، واضطر أثناء استقلال الهند إلى ملازمة بيته والاشتغال بالتأليف والإفتاء نتيجة لضياع المدرسة الرحمانية.

وهو قائد جماعة أهل الحديث في شبه القارة الهندية؛ ونظرًا لمكانته العلمية عينته جمعية أهل المركزية بالهند مشرفًا أعلى ومستشارًا لها لسنوات طويلة. كما شغل منصب نائب رئيس هيئة الأحوال الشخصية لمسلمي الهند. وكان عضوًا كبيرًا في هيئة التعليم الديني بولاية «أترا أبراديش»، بالإضافة إلى عضويته وقيادته لعدد من المؤسسات التعليمية والدينية.

وله مؤلفات عديدة باللغتين العربية والأردية، على رأسها شرحه الضافي لمشكاة المصابيح:

«مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح».

وله بالأردية: «تاريخ المنوال»، «فضائل الصيام وأحكامها»، «حكم التأمين في الإسلام»، إضافة إلى فتاوى ومقالات في مجلات وجرائد قديمة.

توفي يوم ٢٢ رجب بوطنه مباركفور بمديرية أعظم كره بولاية أترا أبراديش عن ٩٥ عامًا.

عتيق الرحمٰن العثماني(**)
(١٣٢١ ـ ١٤٠٤ هـ)

أحد أبرز القادة والعلماء المسلمين في الهند:

اسمه: عتيق الرحمٰن عزيز الرحمٰن العثماني.

ولد في ديوبند من أسرة علم وفضل ودين وصلاح، وكان أبوه رئيس هيئة الإفتاء في جامعة ديوبند، وعمه هو المحدِّث الفذ النابغة شبير أحمد العثماني، الذي عُرف بشيخ الإسلام في باكستان، وكتابه «فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم» مشهور.

قضى عمره في الخدمات الدينية والعلمية والاجتماعية، فقد رأس لفترة طويلة جدًّا المجلس الاستشاري الإسلامي، الذي يعتبر جبهة موحدة للجماعات الإسلامية المختلفة للدفاع عن حقوق المسلمين، وكان يحظى بثقة واحترام الأوساط المختلفة، وقد تشكل المجلس الاستشاري عام ١٩٦٤م في أعقاب المجازر الدموية التي وقعت ضد المسلمين في مدينة راوركيلا وجمشيدفور.

وكان يشكل مع الشيخ أبو الليث الإصلاحي أمير الجماعة الإسلامية والشيخ أبو الحسن الندوي المراجع الرئيسة للطائفة الإسلامية في الهند.

وقد أنشأ مجمعًا علميًّا في دلهي عام ١٩٣٨ م. وفي عام ١٩٤٧ م تعرّض المجمع لهجوم من قبل جماعة من الهندوس فأحرقوه وحاولوا قتله، إلا أنه نجا من أيديهم ليعود إلى بناء المجمع من جديد، ويصدر مجلة علمية راقية باسم «برهان» وقد صدر عن المجمع ما يزيد على ١٥٠ كتابًا تعالج القضايا الإسلامية وتدحض أضاليل المستشرقين.

كان مجلسه يجمع الوزراء والعلماء، ورجال الفكر والصحفيين والشعراء من المسلمين وغيرهم. وفي السنوات الأخيرة من عمره كان متفرِّغًا للاستماع إلى مشكلات الناس والسعي لحلها.

توفي في دلهي بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٣ عن عمر يناهز الثالثة والثمانين.

عثمان سراج الدين النقشبندي = محمد عثمان بن محمد علاء الدين (ت ١٤١٨ هـ).

(*) «الداعي» (الهند) س ١٧ ع ٧ ـ ٨ (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ٤١ ـ ٤٢، «آفاق الثقافة والتراث» ع ٤ (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ١٢١، الفيصل ع ٢٠٧ (رمضان ١٤١٤ هـ)، وفي المصدرين الأخيرين أنه توفي عن عمر يناهز ٨١ عامًا، وأنه توفي «مؤخرًا»، مع إثبات سنة الولادة: ١٩٠٩ م. «الأصالة» ع ٩(١٥/٨/١٤١٤ هـ) ص: ٨٣ ـ ٨٥، وع ١٢ (١٥/٢/١٤١٥ هـ) ص: ٤٤ ـ ٥١. وتاريخ الولادة من المصدر الأخير.

(**) «المجتمع» ع ٦٧٣ (٢٨/٨/١٤٠٤ هـ) ص: ١٨، والبعث الإسلامي مج ٢٩ ع ٢، والثقافة (الهند) س ٢ ع ١٨ ـ ١٩.

obeikandl.com

عثمان عبد اللطيف العثمان(*)
(١٣١٥ ـ ١٤٠٥ هـ)

الواعظ، القاضي، المربِّي.

أحد رجالات الكويت البارزين، وأحد الأساتذة الأوائل الذين أرسوا دعائم التعليم فيها. تخرج على يديه الكثير من الأعلام. وعرف باسم «ملاعثمان».

تعلم بالمدرسة المباركية على يد السيد عبد المحسن البحر. وافتتح مدرسته الخاصة عام (١٣٥٢) للهجرة، وعمل في تدريس القرآن الكريم وعلوم الدين الإسلامي واللغة العربية ومبادىء الحساب. وانتقل إلى المدرسة الأحمدية عام (١٩٢١ م).

وكان إمامًا لأحد مساجد الكويت، حيث كان يؤم المسلمين ويخطب فيهم أيام الجمع والأعياد، كما كان يعمل مأذونًا شرعيًّا معتمدًا من وزارة العدل أو «المحاكم سابقًا» ويصلح بين الناس ويحلُّ مشكلاتهم الاجتماعية.

توفي يوم الجمعة ٢٦ نيسان (أبريل).

العَجُوز = أحمد محيي الدين البيروتي (ت ١٤١٦ هـ).

أبو العرفان خان الندوي(**)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٩ هـ)

من علماء الهند البارزين.

جمع بين الدراسة الواسعة للكتاب والسنة وعلومهما ولا سيما التفسير، وبين التاريخ، والفلسفة والمنطق وعلوم المعاني والبيان، والأدب والشعر والعلوم الاجتماعية، مع الانفتاح على الأوضاع الحاضرة والمتطلبات المعاصرة، بالإضافة إلى الأهلية الإدارية والذكاء العجيب، والذاكرة القوية.

وقد خلّف تلاميذ كثيرين أثّر فيهم بعلمه الغزير، وأثار فيهم ذوق الدراسة، وزوّدهم بالشعور الثقافي.

قرأ مبادىء العلوم على والده دين محمد في مسقط رأسه ووطنه مدينة «جونبور» بولاية «أترابراديش» كما قرأ المنطق والفلسفة على بعض العلماء في مدينة «الله آباد»، ثم قصد الجامعة الإسلامية الأم: دار العلوم ديوبند، حيث نهل من موردها ما شاء الله أن ينهل، ثم التحق بدار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ، وتخرج منها، ثم أشبع هوايته الدراسية تحت إشراف سليمان الندوي في دار المصنفين بأعظم كره.

وبعدئذٍ شغل في دار العلوم أستاذًا وعميدًا، عبر ٣٥ عامًا، سوى فترة قصيرة قضاها في كشمير.

وكان له شغف بدراسة تراث ابن تيمية وأحمد بن عبد الرحيم المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي، وتاريخ الإسلام في الهند، والتاريخ الإسلامي العام، وكانت نظرته عميقة في المناهج الدراسية في الهند الإسلامية، والتطورات التي مرت بها.

وكان يدعى إلى الندوات العلمية العالمية والملتقيات الفكرية في كبرى الجامعات العصرية والمراكز الثقافية.

توفي ليلة الخميس ٦ ربيع الآخر.

من مؤلفاته:

- **«الأئمة الأربعة»**.
- **«علم الكلام»**.
- **«الثقافة الإسلامية في الهند»**. عبد الحي الحسني الرائي (ترجمة من الأوردية).

عروج أحمد القادري(***)
(١٣٣٣ ـ ١٤٠٦ هـ)

صحفي، داعية.

رئيس تحرير مجلة «زندكي» الإسلامية، عضو مجلس الشورى للجماعة الإسلامية في الهند.

وهو من الكتاب البارزين في مجال الدعوة الإسلامية في الهند، وكان له شغف بدراسة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتجربة طويلة لتوجيه

(*) «المجتمع» ع ٧١٥ (١٤٠٥/٨/١٠ هـ) ص: ٥٧.

(**) الداعي (الجامعة الإسلامية بالهند) ـ ع ٩ ـ ١٠، ١ ـ ١٦/ ١٤٠٩/٦ هـ، «البعث الإسلامي» مج ٣٣ ع ٩ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص: ١٠١.

(***) «البعث الإسلامي» مج ٣١ ع ٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ) ص: ٩٩، «المجتمع» ع ٧٧٣ (١٤٠٦/١٠/٢٤ هـ) ص: ١٦. وورد اسمه في المصدر الأخير: أحمد عروج القادري!

الحركة الإسلامية في الهند، وكان من المتحمسين لفكرة الجماعة الإسلامية ومنهجها، دافع عنها في مجلته، وانتقد المذاهب والأفكار الأخرى بقوة وصراحة.

صدرت له عدة مؤلفات، وثلاثة دواوين شعر بالأردية.

توفي في الثالث عشر من شهر أيار (مايو).

عز الدين أحمد الخزنوي(*)
(٠٠٠ ـ ١٤١٢ هـ)

من شيوخ الطريقة النقشبندية في الجزيرة الفراتية بسورية.

له مريدون كثيرون في دول أخرى غير سورية، مثل تركيا وألمانيا وغيرهما. وقد صار شيخ الطريقة بعد وفاة أخيه الشيخ علاء الدين رحمه الله.

عُسَيْران = حسين أحمد الصيداوي ثم البيروتي (ت ٠٠٠ هـ).

علوان شيخ إبراهيم حقي العلواني(**)
(١٣٤٦ ـ ١٤١٢ هـ)

العالم المربِّي الصوفي.

تلقى دراسته الابتدائية في العراق، ونال شهادتها عام ١٣٥٨ ـ ١٣٥٩ هـ من مدرسة الفلاح بالموصل. تربى في بيت علم وتقوى، وكان أول ما تلقى عن والده الذي كان منارًا للعلم وعلمًا من أعلامه، فنشأ في رياض الفضائل والقيم الأخلاقية النبيلة، وترعرع على الصدق والعبادة والأمانة منذ نعومة أظفاره حتى بلغ مرحلة الشباب، فأرسله والده في الأربعينات إلى دمشق لدراسة العلم الشرعي برفقة أخيه الشيخ عدنان، ثم لحق بهما أخوهما خاشع.

حصل على الثانوية الشرعية عام ١٣٧٩ هـ، وانتسب إلى كلية الشريعة بدمشق، وتخرّج منها عام ١٣٨٤ هـ، ثم تعاقد مع السعودية ودرَّس في بلدتي بلجرشي والباحة من بلاد غامد في الجنوب خمس سنوات، ثم تقدم إلى مسابقة انتقاء المدرِّسين في وزارة التربية في سورية، فتعين مدرسًا عام ١٣٩٢ هـ، ولكنه استقال من التدريس في العام نفسه، إذ توفي أخوه الأكبر الشيخ محمد زكي ـ رحمه الله تعالى ـ الذي كان يشغل منصب والده، فجلس الشيخ علوان مكانه، حيث أضحى من بعده شيخًا للطريقة في الجزيرة الفراتية بسورية، وسكنه بقرية حلوة، التي تبعد عن مدينة القامشلي ٢٠ كم. وقد بقي في هذا المنصب من عام ١٣٩٢ ـ ١٤١٢ هـ أي عشرين سنة تقريبًا، وكان ﷺ يعمل خلالها بجد ونشاط دائبين إلى أن وافاه أجله في دمشق إثر نوبة قلبية حادة، حيث كان يشكو من الربو.

وترك من الأبناء الدكتور أحمد معاذ حقي (أبو محمد)، أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة، الذي فجع قبل وفاة والده برحيل والدته أيضًا، فكان صبورًا محتسبًا، وهو يعمل مدرسًا في الجامعات السعودية. ثم الشيخ عبد الملك (أبو عمر) الاجتماعي اللبيب، الخطيب في جامع الغزالي بناحية القحطانية، والحبيب ياسر، الذي كان والده يقول فيه: هو أشبه أولادي بي خَلْقًا، فقيل له: وخُلُقًا يا شيخنا؟ فقال: أرجو ذلك. ثم أصغرهم حسان المحترم، بالإضافة إلى شقيقتهم الكبرى (أم عبد السميع).

كان رحمه الله تعالى يهتم بأمور المسلمين ويتقصى أخبارهم فيفرح للخبر السار عنهم، كما يحزن لما يصيبهم من المصائب. ويستاء للواقع المر الذي يعيشه المسلمون ويعزو ذلك إلى بعدهم عن الإسلام ويقول: إنّ الإسلام سياج منيع وحصن حصين للوقاية من جميع الأدواء المادية منها والمعنوية.

وآخر ما كان يحدث به قبيل وفاته بأيام قليلة ـ بعد أن كان قد سمع حوارًا من إحدى الإذاعات بين مذيعة وطبيب متخصص بالإيدز حين سألته المذيعة: كم هو عدد المصابين بهذا المرض في أوروبا؟ فأجابها: عدد المصابين غير معروف بالضبط لكنه مخيف، إذ يتجاوز مئات الألوف، وهو في ارتفاع، وفي بلاد الشرق الأوسط لا يتجاوز المئات. فلما استفسرت منه عن سبب هذا التفاوت بين النسبتين أجابها: ذلك يعود في

(*) تتمة الأعلام للزركلي، لمحمد خير رمضان يوسف: ٣٦٨/١. (**) هذه الترجمة بقلم شقيق المترجم الشيخ خاشع.

نظري إلى ثلاثة عوامل: الأول: أن القوم يختتنون، والثاني أنهم يتنظفون ولا سيما من الجنابة، والثالث وهو الأهم أنّ الواحد منهم يقتصر على زوجته، ولأن لديهم أخلاقًا تمنعهم من الانحرافات والوقوع في الرذائل ا.هـ والصحيح أنّ الإسلام هو العامل الأول والأخير لا الأخلاق المجردة من الدين. ثم يعقب الشيخ على ذلك ويقول: الإسلام يحمينا ولسنا نحن الذين نحميه، ثم ينفجر باكيًا، وتنهمر الدموع عن عينيه غزيرة.

وكان رحمه الله يتحلى بالصبر وسعة الصدر، ويعامل الناس ويعاشرهم باللطف والحلم، فاكتسب ودهم؛ كما كان يكره الإطراء والمديح في وجهه ويقول: نو الوجهين لا يكون وجيهًا عند الله. وإذا ما مدحه أحدهم قال: اللهم اجعلني خيرًا مما يظنون، واغفر لي مالا يعلمون.

كما كان جمّ التواضع في كل أحواله، حتى أضحى ذلك سجية له. كما كان يكثر من ترديد حديث رسول الله ﷺ: «صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك».

ويقول في التصوف: ينحصر التصوف في هذه الكلمات: أن تنصف الناس من نفسك ولا تنتظر إنصافهم، وتبدي لهم شيأك، وتكون من شيئهم آيسًا.

وقد وجدت وريقة بخطه تحت وسادته بعد وفاته كتب فيها: «اللهمّ امنن علينا بصفاء المعرفة، وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنّة، وارزقنا صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك، وامنن علينا بكل ما يقربنا إليك، مقرونًا بعوافي الدارين برحمتك يا أرحم الراحمين».

توفي رحمه الله يوم الاثنين ١٧ جمادى الآخرة، الموافق ٢٣ كانون الأول (ديسمبر).

وتولى الخلافة من بعده الشيخ الفاضل، الأستاذ الأديب البليغ عدنان حقي، وفّقه الله وأعانه على كل خير.

ومؤلفاته هي:

- «**نظام الحالات في أحوال التركات**». (بالاشتراك مع الشيخ محمد نوري الديرشوي)؛ تقديم الملا يوسف يعقوب. القامشلي: مطبعة الرافدين، ١٣٩٠ هـ

- «**سيرة والده الشيخ إبراهيم حقي**» (مخطوط).

علي أحمد البراق(*)
(١٣٠٩ - ١٤٠١ هـ)

المقرىء الشهير.

ولد بالقيروان، وحفظ القرآن والمبادىء الدينية، وشهد الحلق الفقهية ببلده، وساهم في الكثير من الاحتفالات والمواسم الإسلامية.

حج سنة ١٣٧٠ هـ، ورتّل القرآن بالحرمين الشريفين.

له في الإذاعة والتلفزة التونسية آثار صوتية كثيرة من التلاوات القرآنية والمدائح والأذكار.

علي بن أحمد السبالي(**)
(١٣٢٥ - ١٤٠٩ هـ)

معلم، حافظ.

ولد بقرية بني سار، إحدى قبائل زهران بمنطقة الباحة في السعودية.

توجه إلى مكة المكرمة طلبًا للرزق، فعمل في بيت آل الدهلوي، وهناك وجّهوه للالتحاق بمدرسة الفلاح، فدرس هناك، وحفظ القرآن الكريم، وتعلّم العلوم الشرعية.

وفي سنة ١٣٤٦ هـ حصل على الشهادة الثانوية مع إخوانه عبد الله عبد الغني خياط، وعبد الله مرداد، وغيرهما.

عاد إلى قريته، وبدأ تدريس القرآن في جامع القرية.

افتتحت مدرسة بالرقوش الابتدائية فعمل بها، ثم افتتحت مدرسة النصباء الابتدائية فعمل مديرًا لها من عام ١٣٧٧ هـ إلى ١٣٨٠ هـ ثم مديرًا لمدرسة الحكمان من عام ١٣٨٠ هـ إلى أن أحيل إلى التقاعد.

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٣٥٨.

(**) الأربعاء (ملحق المدينة) ١٤١٥/١٢/٤ هـ

ثم مرض آخر حياته، وتوفي ليلة ٢٩ شعبان.

زكاه علماء أجلاء في الجامعة الإسلامية بعد سماعهم لحفظه القرآن. وحصل على جائزة الدولة من الدرجة الثالثة باعتباره أحد الرواد في السعودية.

علي البار = علي بن عيدروس بن سالم البار المكي (ت ١٤٠٩ هـ).

علي البراق = علي أحمد البراق المقرىء التونسي (ت ١٤٠١ هـ).

علي بن أبي بكر بن علوي المشهور(*)
(١٣٣٤ ـ ١٤٠٢ هـ)

العالم، العابد الجليل.

هو علي بن أبي بكر بن علوي المشهور العلوي الحسيني الحضرمي ثم الجُدِّي الشافعي.

أدرك جدَّه علوي المشهور صغيرًا فأخذ عنه يسيرًا، ثم على أبيه، الذي دفع ولده إلى الشيوخ، فحفظ القرآن متقناً، والتحق بالرباط، ولزم شيوخه، مثل عبد الله الشاطري، وعلوي بن شهاب، ومحمد بن الحسن عيديد، الذي زوجه إحدى بناته، فلما ماتت زوّجه أخرى.

انتقل إلى إحدى مدن حضرموت، وانصرف للتعليم والدعوة إلى الله تعالى، ثم انتقل إلى الحجاز عام ١٣٩٢ هـ واستقر بعد فترة بجدة، وعمل بها إمامًا لبعض المساجد، ثم أصابته أمراض عديدة، كان آخرها نوبة قلبية حادة نقل بعدها إلى المستشفى، فبقي أيامًا ثم توفي.

وقد أفرد ترجمته وأخباره وافية الفاضل السيد أبو بكر العدني في كتاب سماه: «**قبسات من نور في ترجمة الوالد علي المشهور**» ما زال مخطوطًا.

علي حافظ = علي عبد القادر حافظ المدني (ت ١٤٠٨ هـ).

علي حسن عبد القادر(**)
(١٣١٨ ـ ١٤١٠ هـ)

عضو هيئة كبار العلماء بمصر، شيخ الطريقة الشاذلية.

درس في المعهد الأزهري بالإسكندرية، ثم انتقل إلى الأزهر. وكان من بين أساتذته درّاز وأبو الفضل الجيزاوي. حاز شهادة العالمية عام ١٩٢٨ م، وشهادة التخصّص في الفلسفة عام ١٩٣٠ م.

حصل على الدكتوراه من جامعة برلين عام ١٩٣٩ م. ودكتوراه أخرى من جامعة لندن عام ١٩٤٩م. وفي لندن شارك في تأسيس المركز الإسلامي، وأنشأ مجلة إسلامية باللغة الإنجليزية. وفي مصر تولى عمادة كليتي أصول الدين والشريعة الإسلامية بالأزهر، ودرَّس الفقه والتوحيد.

وكان عضوًا بهيئة كبار العلماء، وعضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، علاوة على أنه كان شيخ الطريقة الشاذلية القادرية. وخارج مصر كان أستاذًا للفقه الإسلامي في جامعة لندن، وأستاذًا لجامعة كولومبيا، ومديرًا للمركز الإسلامي بواشنطن. كما أشرف على المركز الإسلامي بكندا وجزر البحر الكاريبي توفي في ١٤ أيار (مايو).

وله مؤلفات منها:

- «**التصوف الإسلامي**».
- «**رسالة المعتزلة**».
- «**العقيدة والشريعة في الإسلام: تاريخ التطور العقدي والتشريعي في الديانة الإسلامية**». أجناس جولد تسيهر (ترجمة بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٣٦٦ هـ. بيروت: دار الرائد العربي، ١٣٩٠ هـ، ٣٨٨ ص.
- «**المعراج**». عبد الكريم بن هوازن القشيري (تخريج وتحقيق) القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٤، ١٣٥ ص. (مكتبة الآداب الصوفية؛ ٢).
- «**نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي**». (ط ٣) القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥ هـ، ٣٣٨ ص.

(*) من مذكرات محمد عبد الله الرشيد.

(**) القاهرة ع ١١٣ (ربيع الأول ١٤١١ هـ).

علي الحمد الصالحي(*)
(١٣٣٣ ـ ١٤١٥ هـ)

عالم مشارك، مفسِّر، ناشر.

هو الشيخ أبو محمد علي بن الحمد المحمد الصالح عبد الله الصالحي.

ولد في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم، وكان والده محبًّا للعلماء، فشجَّعه على حفظ القرآن الكريم، وزجَّه في حلقات العلم والعلماء، حتى حفظ كثيرًا من المتون والأشعار، ودرس أمهات الكتب وهو في سن مبكرة، ولازم شيخه عبد الرحمٰن بن ناصر السعدي، وعهد إليه تدريس النشء. ومن شيوخه أيضًا محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعبد الرزاق عفيفي، وعبد العزيز ابن باز.

ومن تلاميذه البارزين محمد بن صالح العثيمين، وعبد الرحمٰن اليوسف الشبل، ومحمد عثمان القاضي.

انتسب إلى المعهد العلمي بالرياض، ثم إلى كلية الشريعة، فالمعهد العالي للقضاء، وكان مثال الجد والاجتهاد.

ويعدّ من المؤسّسين لمكتبة عنيزة العامرة بأمهات الكتب، وعمل مديرًا لمستودعات الكتب بدار الإفتاء في السبعينات الهجرية، وأنشأ مؤسسة النور للطباعة والتجليد التي تعتبر من أقدم المطابع في الرياض، وقد أعادت طباعة أمهات الكتب.

وكان باذلاً للمعروف داعيًا إليه، صبورًا، حازمًا لا يحابي أحدًا، وله مشاريع خيرية داخل السعودية وخارجها.

وافاه الأجل وهو منهمك في مراجعة كتاب «**الضوء المنير على التفسير**» في الأجزاء الأخيرة منه، وفارق الدنيا يوم الأربعاء ٢١ جمادى الأولى.

طبع على نفقته مجموعة من الكتب، وترك مجموعة من المؤلفات هي:

ـ «**الضوء المنير على التفسير**». الرياض: مؤسسة النور للطباعة: مكتبة دار السلام، [١٤١٥ هـ]، ٦ مج.

وقد جمعه من كلام العلامة ابن القيم من خلال مؤلفاته، وبقي فيه قرابة خمسة عشر عامًا.

ـ «**البيان: مقدمة وخاتمة**». (بالاشتراك مع عبد الرحمٰن بن محمد الدوسري). الرياض: مؤسسة النور للطباعة ١٣٨٥ هـ، ١٦ ص.

ـ «**التنبيهات حول المقام ومنى واقتراحات**». الرياض: مطابع مؤسسة النور، ١٣٩٤ هـ ٦٤ ص.

ـ «**رسالة الإمام عبد العزيز الأول**». (طبع وتصحيح). الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٦٠ هـ، ٥٦ ص (يعني رسالة عبد العزيز بن محمد آل سعود المتوفى سنة ١٢١٨ هـ).

ـ «**نواة التفسير لجزء عم وتبارك**». الرياض: مؤسسة النور للطباعة.

ـ «**دعوة المسلمين إلى احترام شعائر الدين**». الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤١٣ هـ، ٣١ ص. (وترجمه إلى الإنجليزية).

ـ «**ثلاثة الأصول وأدلتها**» محمد بن عبد الوهاب (طبع وتصحيح). الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٥ هـ، ١٥ ص.

ـ «**العطار والقاسم في الميزان**». ١٣٨٤ هـ

علي الحوّاس =علي عبد الله الحوّاس السعودي (ت ١٤١٠ هـ).

علي سليق(**)
(١٣١٨ ـ ١٤٠٩ هـ)

علي بن خليل بن علي سليق.

ولد في زقاق البرغل بدمشق سنة ١٣١٨ هـ لوالدين صالحين. قرأ عند الشيخ محمود الحمامي في مدرسته بزقاق المحكمة، قرأ عليه «كتاب زيني دحلان» في النحو، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»، وشيئًا من البلاغة، و«شرح الرحبية» في الفرائض، و«الشرقاوي على التحرير» في الفقه، وكذا «البجيرمي على الخطيب»، و«إعانة الطالبين»، و«الباجوري على ابن قاسم»، و«شرح النووي على صحيح مسلم». وحضر

(*) هذه الترجمة من آخر الجزء السادس من تفسيره «الضوء المنير».

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٥٤٧.

دروس الشيخ بدر الدين الحسني. وقرأ على الشيخ إبراهيم الغلاييني. وحفظ متونًا كثيرة كـ«الألفية» و«الآجرومية» و«الرحبية» و«متن الغاية» و«التقريب» و«الجوهرة».

سلك في التصوّف على الطريقة الرشيدية.

أقرأ في مدرسة سعادة الأبناء سنة ١٣٧٠ هـ سنة دراسية واحدة، كما درّس في مدرسة الإرشاد والتعليم النحو والخط والحساب، وكان أحد الذين يرسلهم الشيخ علي الدقر في رمضان للقرى للتدريس والخطابة.

ومن تلاميذه الشيخ عبد الله النمري مفتي إزرع والشيخ أديب الكلاس.

كان يتكسب من أجر بيتين له، لم ينتفع بهما كثيرًا.

توفي بدمشق يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٤٠٩ هـ، الموافق ١٧ آذار ١٩٨٩ م.

علي رضا إبراهيم آل هاشم(*)
(١٣٢٦ ـ ١٤٠٧ هـ)

القاضي العادل، المحامي الصادق.

اسمه الكامل: علي رضا إبراهيم جعفر هاشم، عماد آل هاشم وركنهم، ومحط اعتزازهم وفخرهم.

ولد في المدينة المنورة في أسرة عريقة النسب شريفة السلالة، يعود تسلسلها إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وقد تلقّى تعليمه الأول فيها، وكان منافسًا لأقرانه بذكائه وسماته القيادية، وترك دراسته لبعض المواقف التي لم يستحسنها من بعض مشايخه لتقديم أحد زملائه عليه مجاملة، لا إنصافًا وعدلاً.

وقد بدأ حياته العملية كاتبًا ثانيًا في المحكمة المستعجلة بالمدينة المنورة، ثم انتقل كاتبًا أولاً في المحكمة الشرعية بتبوك، وهناك اشتهر عنه النزاهة والزهد في سقط المتاع ومحرم المورد، حتى ذاع صيته، ولجأ إليه كل صاحب حق ضائع ينشده الدفاع عنه والبحث عن حقه.

انتقل بعدها إلى الجوف ليعمل كاتبًا للعدل. حتى سعى إليه جمع من أهل المدينة يرجونه العودة إلى المدينة التي ولد ونشأ فيها.

وكانت شخصيته الفذة ونزاهته التي اشتهر بها وحبّه في إحقاق الحق وما يمتاز به من فطنة وذكاء، كل ذلك جعله موضع أنظار المسؤولين لتولي بعض المناصب الإدارية والحكومية البارزة في المدينة، ولكن يتدخل زهده وتقف قناعته حائلاً دون ذلك، وقنع من القوت بالحلال القليل، ورضي بأن يكون محاميًا لإدارة الأوقاف بالمدينة، ونافح في سبيل ذلك وانبرى لإظهار كثير مما كان يخفى على غيره من الحقوق العائدة للحرم النبوي الشريف.

وبعدها صار محاميًا لمالية المدينة، وأبلى فيها مثل بلائه السابق، حتى أحيل على المعاش برغبة منه. ولكنه لم يفلت من خدام المسجد النبوي الشريف (الأغوات) الذين كلفوه بالمحاماة وعمل لهم، فكان مثالاً وقدرة عجيبة في المحافظة على حقوقهم، حتى تفرغ لأعماله الخاصة ونظارة وقف آل هاشم، فأصبح لوقفهم شأن بعد إشرافه ونظارته عليه، حيث تضاعف دخله، ونمت موارده، وتعدّدت بفضل الله ثم بحنكته وخبرته وتجربته.

ووصفه الدكتور نايف الدعيس بقوله:

«غفل عن الإشادة بذكره أصحاب الأقلام وهو من أحقّ من يذكر وأجدر من يتحدث عنه، فقد كان طيب السريرة، نقيّ القلب، هادىء الطبع، أبرز صفاته ومفتاح شخصيته العزم والعزيمة، والإرادة والتصميم، لا يعرف عنه التراجع في اتخاذه القرارات، قوي الشكيمة، عميق الفكر. نظرته ثاقبة، ولمحاته ذكية، لا يلتفت إلى غير خصوصياته، وهو دائم الصمت، قليل الكلام، وحديثه على قدر معناه.

كان مثالاً للجود والكرم، داره مفتحة الأبواب للقاصي والداني، القريب والبعيد».

توفي يوم الخميس ١٢ ذي الحجة.

علي السبالي = علي أحمد السبالي المقرىء السعودي (ت ١٤٠٩ هـ).

(*) المدينة ع ٧٤٠٨ ـ ١٤٠٧/١٢/١٦ هـ.

علي سليق = علي بن خليل بن علي الدمشقي (ت ١٤٠٩ هـ).

علي طالب الله(*)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٤ هـ)

الداعية الإسلامي الكبير.

أول سكرتير لأول لجنة للإخوان المسلمين تتكون في السودان وسط الأربعينات من هذا القرن الميلادي، وأول من دخل السجن بسببها، وهو أول مراقب عام للإخوان المسلمين، وأول عضو بالهيئة التأسيسية للجماعة في السودان. كما أنه أول من بايع الإمام البنا على دعوته. وقد عيّن مراقبًا عامًا من قبله عندما كان في السجن.

ولد في بلدة القطينة القريبة من أم درمان. ونشأ نشأة دينية، واستشهد أخواله الأربعة في الحروب المهدية، مما رغب إليه حبُّ سير المجاهدين وتمنّي الاستشهاد.

أول ما تعرف على الإخوان من رسائل الإمام البنا الثلاث (نحو النور) (وإلى أي شيء ندعوا الناس) (ودعوتنا بين الأمس واليوم) وكان يحفظ هذه الرسائل ويردّدها في أحاديثه دائمًا.

عاصر الحركة الوطنية، وساهم في حركة مؤتمر الخرّيجين، وعمل مديرًا لمجلة الخريجين، واختاره إسماعيل الأزهري مع آخرين فيما يسمى باللجنة الثلاثية لتهدئة الجنوبيين بعد تمرّد اغسطس ١٩٥٥ م، ثم عيّن سكرتير الاتصال بمجلس الوزراء.

كان آخر منصب تولاه (مدير مكتب مقاطعة إسرائيل) ثم أحيل إلى المعاش بعد الانقلاب العسكري في ٢٥ مايو ١٩٦٩ م.

تمكّن من فتح أول دار علنية للإخوان وأسماها (دار الإخوان المسلمين) بالغرب من المدرسة الأهلية (بيت المال) بأم درمان، وعرفت فيما بعد بالمركز العام للإخوان المسلمين.

استمرّ مسؤولاً عن العمل الإسلامي للإخوان المسلمين حتى مجيء استقلال السودان ١٩٥٦ م. ومنذ ذلك الوقت حتى ثورة أكتوبر (١٩٦٤ م) خفّ نشاطه، واقتصر على إشرافه على أسرة النور (وهو أسرة بنائية هدفها تدارس القرآن وتلاوته والعيش في معانيه).

دخل السجن ومكث فيه قرابة سنة.

في أحداث المحنة المعروفة ١٩٥٤ م بمصر وإصدار أحكام الإعدام وغيرها قاد المظاهرات التي عمّت السودان كله لمعارضة النظام الحاكم في مصر، وقد اتفق مع إسماعيل الأزهري ـ رئيس الوزراء وقتئذٍ ـ على ألا يتعرض البوليس للمظاهرات، وقام بعد ذلك بتكوين اللجنة الوطنية لمواجهة الديكتاتورية العسكرية في شمال الوادي (مصر)، وكان ذلك سببًا في عدم تسليم الأخوين الهاربين حينئذٍ (جمال عمار ومصطفى جبر) للسلطات المصرية.

توفي في شهر يناير (كانون الثاني).

علي بن عبد الله الحواس(**)

(١٣٣٧ ـ ١٤١٠ هـ)

عالم، كاتب، مدرِّس.

ولد في بريدة بالسعودية، ودرس العلوم الشرعية. تخرَّج من كلية العلوم الشرعية عام ١٣٨٢ هـ، واهتم بالبحث والتأليف.

عمل مدرِّسًا بالمعهد العلمي بحائل، والأحساء، ثم بالرياض.

عُيِّن موجهًا دينيًّا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حتى أُحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٢ هـ

من أعماله:

ـ **«النقول الصحيحة الواضحة الجلية عن السلف الصالح في معنى المعية الإلٰهية الحقيقية»**. الرياض: مطابع الخالد، ١٤٠٤ هـ، ١١٢ ص.

ـ **«النقل الصريح الصحيح عن الثقات من العلماء»**. الرياض: المؤلف، ١٤٠٠ هـ، ٣١ ص.

ـ **«الحجج العقلية والأدلة القطعية في الرد على**

(*) «المجتمع» ع ٦٧٣ (١٤٠٤/٨/٢٨ هـ) ص: ٤٨.

(**) «معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية» ص: ٤٦ ـ ٤٧ (ط ٢).

من قال إن الأضحية عن الميت غير شرعية». الرياض المطابع الأهلية، ١٣٩٧ هـ، ٣٠٣ ص.

أبو تراب الظاهري(*)
(١٣٤٣ ـ ٠٠٠ هـ)

شيخنا العلامة المحدّث اللغوي المسند أبو تراب، عليّ (وعمر وعبد الجميل، فله ثلاثة أسماء وهو ممّن اشتهر بكنيته) ابن عبد الحقّ بن عبد الواحد بن محمد ابن هاشم الهاشمي، نسبة إلى جدّه هاشم، العمري، الهندي.

دخل أحد جدوده إلى الهند بقيادة محمد بن القاسم في خلافة عبد الملك بن مروان، وسكن قرية سُمّيت «بقرية الشيوخ» في الهند، وفيها ولد الشيخ عبد الحق والد المترجم المتقدم، ثم هاجر إلى مكة المكرمة سنة ١٣٦٨ هـ، واستقرّ فيها، وعُيّن مدرّسًا بالحرم المكّي.

وُلِد المترجم في الهند سنة ١٣٤٣ هـ، وتربّى في حجر والده، ثم رحل إلى مكة صحبته وكان يحضر دروسه في الحرم، وينهل من علومه.

ثم انتسب للمدارس الحكومية، وحاز على شهادة الماجستير في علوم اللغة العربية، وهو يجيد اللغات العربية والفارسية والأوردية. ثم عمل بالتدريس في مدارس الحكومة، وعمل مديرًا للنشرة التي تصدر عن المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، ومراقبًا للمطبوعات بوزارة الإعلام. وله الكثير من المشاركات الصحفية المتنوّعة، وخاصّة في مجاليّ اللغة والتراث، بالإضافة إلى مشاركته الإذاعية والتلفازية. وهو ممّن أفتى بإباحة الغناء في الإذاعة السعودية، والشيشة، والدخان، ثم ندم على ذلك عفا الله عنه.

● **شيوخه:**

تلقى العلم عن كثير من علماء الحرمين ومِن الوافدين عليهما، ونذكر بعض أسماء شيوخه ممن وقفنا عليهم على ترتيب حروف المعجم:

١ ـ أحمد محمد شاكر المصري (١٣٠٩ ـ ١٣٧٧ هـ).

٢ ـ أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي مؤسّس مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة (١٢٩٣ ـ ١٣٥٨ هـ).

٣ ـ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (١٣٢٠ ـ ١٣٨٠ هـ).

٤ ـ ثناء الله بن علي خان الأمرتسري الهندي (١٢٨٦ ـ ١٣٥٨ هـ).

٥ ـ حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي المدني (١٢٩٦ ـ ١٣٧٧ هـ).

٦ ـ عبد الله غازي الهندي ثم المكي الكحّال (٠٠٠ ـ ١٣٦٥ هـ).

٧ ـ عبد التواب الملتاني (٠٠٠ ـ ٠٠٠ هـ) تلميذ نذير حسين.

٨ ـ عبد الحق الطنافسي.

٩ ـ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، أبوه (١٣٠٢ ـ ١٣٩٤) قرأ عليه أكثر من مائتي ألف حديث من سائر الكتب.

١٠ ـ عبد الرحمٰن المعلّمي اليماني (٠٠٠ ـ ١٣٨٦ هـ).

١١ ـ علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي المكي (١٣٢٧ ـ ١٣٩١ هـ).

١٢ ـ عمر بن حمدان المحرسي المدني (١٢٩٢ ـ ١٣٦٨ هـ).

١٣ ـ لطف بن حسين المحفدي اليمني.

١٤ ـ محمد أشرف علي بن عبد الحق التهانوي (١٣٠٨ ـ ١٣٦٢ هـ) أجازه خاصة بكتابه «أعمال القرآن» بالأوردية.

١٥ ـ محمد زاهد بن الحسن الكوثري (١٢٩٦ ـ ١٣٨١ هـ).

١٦ ـ محمد شفيع بن محمد ياسين الديوبندي مفتي باكستان (١٣١٤ ـ ١٣٩٦ هـ).

١٧ ـ محمد بن عبد الرزاق حمزة.

١٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن منصور بن عبد الله التركي النجدي ثم المدني المدرّس بالحرم النبوي (١٢٩٩ ـ ١٣٨٠ هـ).

(*) «نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين» لعاتق بن غيث البلادي: ٣١٣/١.

١٩ ـ محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي (١٢٨٧ ـ ١٣٦٧ هـ).

٢٠ ـ محمد محمد بن يحيى ابن زبارة اليمني (١٣٠١ ـ ١٣٨٠ هـ).

٢١ ـ محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني (١٣٣٢ ـ ١٤١٨ هـ).

● **مؤلّفاته:**

له تآليف في اللغة والأدب والسيرة النبوية وغير ذلك، نذكرها حسب ترتيب حروف المعجم:

ـ «**الأثر المقتفى لقصّة هجرة المصطفى**». طبع بدار القبلة في جُدَّة عام ١٤٠٥ هـ

ـ «**أصحاب الصُفَّة**». طبع بدار القبلة في جُدّة عام ١٤٠٤ هـ

ـ «**أوهام الكُتَّاب**». طبع بدار البلاد في جُدَّة عام ١٤٠٣ هـ

ـ «**التحقيقات المُعدّة بحتميّة ضم جيم «جُدَّة»**». مقال نُشر بمجلة «المنهل» عام ١٣٨٥ هـ

ـ «**ذهول العقول بوفاة الرسول ﷺ**». طبع بدار القبلة في المدينة المنورة عام ١٤٠٤ هـ

ـ «**سرايا الرسول ﷺ**». طبع بشركة تهامة في جدّة عام ١٤٠٤ هـ

ـ «**شواهد القرآن**». طبع بالنادي الأدبي في جُدّة عام ١٤٠٤ هـ

ـ «**صفة الحجّة النبوية**». طبع بدار البيان العربي في جُدّة عام ١٤٠٤ هـ

ـ «**كبوات اليراع**». طبع بالنادي الأدبي في جدة عام ١٤٠٢ هـ

ـ «**لجام الأقلام**». محاضرات ومقالات، طبعت بشركة تهامة في جدّة عام ١٤٠٢ هـ

ـ «**الموزون والمخزون**». طبع بشركة تهامة في جدة عام ١٤٠٢ هـ

ـ «**وفود الإسلام**». طبع بدار القبلة في الرياض عام ١٤٠٤ هـ

ومما كتب فيه: «**مَلْءُ الأوطاب ووصل الأتراب بما حسن وطاب من أسانيد أبي تراب**». تخريج تلميذه شيخنا أحمد بن عبد الملك عاشور، وقد أطلعني على بعضه.

وكذلك «**إعلام الأحباب بإجازة الشيخ أبي تراب**». جمعه تلميذه زميلنا عبد الله ابن ياسين الشمراني، وفيه مقدمة في الأسانيد، وترجمة للشيخ، ولوالده الشيخ عبد الحق، وشيوخهما وأسانيدها.

وهو الآن حيٌّ مُقيمٌ بمدينة جدّة، ويمتلك مكتبة ضخمة غنية بالمصادر المطبوعة والمخطوطة، يقصده الطلاّب من جميع الأقطار للقراءة والاستفادة، حفظه الله.

أبو الحسن الندوي(*)
(١٣٣٣ ـ ١٤٢٠ هـ)

● **اسمه ونسبه:**

شيخنا المفكّر الإسلامي الكبير، المحدّث المفسّر، الداعية إلى الله: أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحَسَني النَدْوِي الهندي، رئيس دار العلوم «جامعة ندوة العلماء» بلكنو الهند، وينتهي نسبه إلى محمد ذي النفس الزكيَّة ابن عبد الله المحض، ابن الحسن المثنّى، ابن الإمام الحسن السِبط الأكبر، ابن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولد في قرية «تكية» من مديرية «رائي بريلي» من الولاية الشمالية بالهند في المُحرَّم سنة ١٣٣٢ هـ، من أسرة ذات أصل عربي عريق تعيش في الهند منذ قرون، وهو ابن العلاّمة الشريف عبد الحي الحَسَني أحد كبار مؤلّفي عصره. وكان أول مَن هاجر إلى الهند من أسرته الشيخ قطب الدين بن محمد المدني عام ٦٠٧ هـ، وكانت أمه بنت الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي، ويصل نسبه من الطرفين إلى السيد عبد الله المحض ابن السيد الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان سبب هجرته إلى الهند أن رأى في منامه رسولَ الله ﷺ بالمدينة المنورة يأمره بالتوجّه إلى الهند

(*) «عُلماء ومفكّرون عرفتهم» لمحمد المجذوب ص: ١٣٥.

للجهاد، ويبشّره بالفتح المبين. وقد حافظت الأسرة على فضائلها الموروثة طوال القرون، إذْ عُرِفَت بالتزام السُّنن الواضح من الاستقامة والحرصِ على مبادىء الإسلام، والدعوة إليه، والجهاد في سبيله، وقد نال كثير منهم الشهادة في سبيل الله، وقد نبغ من هذه الأسرة عدد من العلماء، منهم السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، قائد أكبر الحركات الإصلاحية المجاهدة في الهند. وكان للأسرة أثر عميق في نشأة الشيخ المترجَم وانصرافه التام إلى خدمة الإسلام.

● **شيوخه:**

تلقّى الشيخ دراسته الأوّليّة في العربية من الشيخ خليل محمد اليماني، حفيد المحدّث الجليل الشيخ حسين بن محسن الأنصاري (ت ١٣٢٧ هـ) وأتم دراسته الأدبية على الدكتور محمد تقي الدين الهلالي، رئيس تدريس الأدب العربي بندوة العلماء يومئذٍ.

ثم تعلّم في دار العلوم ندوة العلماء ودار العلوم في ديوبند، وجامعة لكنهو بتفوّق ممتاز والتحق بمدرسة الشيخ أحمد علي في لاهور وتخرّج عليه في علم التفسير. واستفاد في الحديث من الشيخ حيدر حسن ابن أحمد حسن خان الطونكي (١٢٨١ ـ ١٣٦١ هـ) فقرأ عليه الكتب الستة، ونال الإجازة منه، ومِن الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) صاحب «تحفة الأحوذي» وقد قرأ عليه أوائل الكتب الستة، وحضر دروس العالم الكبير حسين أحمد المدني (١٢٩٦ ـ ١٣٧٧ هـ) في الحديث بدار العلوم في ديوبند، فجمع بين جهابذة الأدب والحديث والتفسير.

ومِن الذين أثّروا في توجيهه: أخوه الدكتور عبد العلي الحَسَني، ويَصفه بأنه جمع بين الثقافتين الدينية والعصرية، وأنه كان ذا فضل كبير على ثقافته، ومنهم: الشيخ أحمد علي اللاهوري (ت ٠٠٠ هـ)، والشيخ محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٦٤ هـ) مؤسس حركة «الدعوة والتبليغ» في الهند، والمربّي الجليل الشيخ عبد القادر الرائيبوري (ت ١٣٨٢ هـ)، وشاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال (ت ١٣٥٧ هـ)، والسيد طلحة الحسيني (ت ٠٠٠ هـ) أحد كبار الأساتذة في جامعة البنجاب.

وقد أخذ عن شيوخه علوم: القرآن الكريم، والتفسير، والحديث الشريف، والتاريخ، والأدب.

● **مناصبه وأعماله وجهوده**

ترأس الشيخ دار العلوم جامعة ندوة العلماء بالهند.

وشارك في عضوية دائمة بالمجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ تاسيسها.

وهو عضو مراسل في مجمَعيْ اللغة العربية بدمشق والقاهرة.

وهو مؤسّس المجمع العلمي الإسلامي في الهند ورئيسه.

ويرأس المجلس التعليمي لولاية «اتر بردلش».

وهو عضو تنفيذي لمعهد ديوبند.

ومِن أعضاء المجلس التنفيذي لدار المصنّفين في «أعظم كرة». بالهند.

وأحد رؤساء التحرير لمجلة «معارف» العلمية الأكاديمية للمسلمين في الهند وهذه المشاركات الواسعة تؤكد الصفة العالمية لهذا الشيخ الذي أجمع على تقديره رجال الفكر والدعوة من مختلف الأقطار. وهو أحد مفكري العالم الإسلامي في العصر الحديث وقد شارك في كثير من الندوات والمحاضرات والاجتماعات لعرض الإسلام والدعوة إليه.

● **مؤلفاته**

للشيخ مشاركة كبيرة في التأليف، ويغلب على تآليفه الفكر الإسلامي المعاصر، والدعوة إلى الإسلام، وله ما يزيد على ثلاثين مؤلفًا مطبوعًا باللغات العربية والأرْديّة، ومئات من المقالات المنشورة في المجلات والصحف وسنذكر أسماء كتبه المطبوعة التي وقفنا عليها على ترتيب حروف المعجم:

- **«إذا هبّت ريح الإيمان».**
- **«الأركان الأربعة».**
- **«إلى الإسلام مِن جديد».**
- **«تاملات في سورة الكهف».**
- **«ترجمة محمد زكريا الكاندهلوي».**
- **«حديث مع الغرب».**
- **«ربانية لا رهبانية».**
- **«رجال الفكر والدعوة في الإسلام».** جزءان.

Open Kanaan.com

- «روائع إقبال».
- «السيرة النبوية».
- «الصراع بين الإيمان والمادية».
- «الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية».
- «الطريق إلى المدينة».
- «العرب والإسلام».
- «في مسيرة الحياة». ٣ أجزاء.
- «القادياني والقاديانية».
- «القراءة الراشدة» ثلاثة أجزاء.
- «قصص النبيين للأطفال». خمسة أجزاء.
- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين».
- «مختارات في الأدب العربي». (مقرّر دراسي في كثير من المدارس والجامعات).
- «مذكرات سائح في الشرق العربي».
- «المسلمون في الهند».
- «المسلمون وقضية فلسطين».
- «النبوة والأنبياء في ضوء القرآن».
- «النبي الخاتم والدين الكامل وما لهما من أهمية في تاريخ الأديان والملل».
- «نحو التربية الإسلامية الحرّة في البلاد الإسلامية».
- «نفحات الإيمان بين صنعاء وعَمّان».
٢٨ - «وامعتصماه».

وهناك عشرات من المؤلفات الأخرى باللغة الأُرْبية لم نعرفها، ويقول الشيخ: إن أحبّ هذه الكتب إليه هي «الطريق إلى المدينة» و«النبوة والأنبياء في ضوء القرآن»، وآثرها إطلاقًا هو «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»، و«الأركان الأربعة» و«الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية»، وكلّها طبع أكثر من طبعة، ولها انتشار واسع في العالم الإسلامي، وقد تُرجمت لعدة لغات.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٤٢٠ هـ، الموافق له ٣١ كانون الأول ٢٠٠٠ م.

وممّا كُتب عنه: «**نفحات الهند واليمن في أسانيد الشيخ أبي الحسن**» تخريج تلميذه د/محمد أكرم النَدْوي الباحث بمركز الدراسات الإسلامية في أوكسفورد. طبع في المركز الإسلامي بأوكسفورد عام ١٤١٧ هـ وأعاد طبعه بمكتبة الإمام الشافعي في الرياض عام ١٤١٩ هـ.

علي عبد العظيم(*)
(٠٠٠ - ١٤٠١ هـ)

كاتب إسلامي، أديب.

«كان مفطورًا على الخير، مطبوعًا على الحلم والصفاء والجود والأريحية، لم يعرف السخيمة أو المداهنة، عاش يعمل في صمت، أظلّ بدوحته أجيالاً من العلماء وأولي الفضل».

من مؤلفاته التي وقفت عليها:

- «**ديوان ابن زيدون ورسائله**». (شرح وتحقيق). القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٧٦ هـ، ٨٠٩ ص.

- «**الدعوة والخطابة**». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٩ هـ.

- «**وإنه لتنزيل رب العالمين**». القاهرة: دار الاعتصام.

- «**إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور**» محمد بلو بن عثمان بن فودي (تحقيق بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: دار الشعب، ١٣٨٣ هـ، ٢٤٣ ص.

علي عبد القادر حافظ(**)
(١٣٢٧ - ١٤٠٨ هـ)

من رواد الصحافة.

ولد في المدينة المنورة، ودرس في مدارسها، ثم

(*) قاله تلميذه السيد الجميلي في إهداء له على كتاب «روضة المحبين» لابن القيم؛ بتحقيقه. - بيروت دار الفكر، ١٤١٤ هـ.

(**) عكاظ ع ٧٩٦٤ - ١٤٠٨/٩/٧ هـ وله ترجمة في «شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب»: ١/٥٥، و«موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ١/١٩٩.

التحق بالدراسة في المسجد النبوي الذي كان يعتبر جامعة ذلك الزمان الذي كان يعتبر جامعة ذلك الزمان التي تخرّج العلماء، وبعد عدّة سنوات حصل على شهادة التدريس.

وتدرج في الحياة الوظيفية حيث بدأ كاتبًا في قسم المحاسبة بمديرية المالية بالمدينة المنورة، ثم كاتبًا في المحكمة الشرعية، ثم رئيسًا للكتاب، ثم مديرًا لفرع وزارة الزراعة، ثم رئيسًا لبلدية المدينة المنورة حتى عام ١٣٨٥ هـ حيث تفرّغ لأعماله الخاصة والكتابة.

أسّس مع أخيه عثمان حافظ جريدة المدينة المنورة عام ١٣٥٦ هـ، وتدرّجت من أسبوعية إلى نصف أسبوعية، ثم يومية عندما أصدرها في جدة عام ١٣٨٢ هـ، وقد اشتركا في إدارتها وتحريرها قرابة ثلاثين عامًا، حتى انتقل امتيازها إلى مؤسسة المدينة للصحافة.

أسّس مع أخيه عثمان حافظ عام ١٣٦٥ هـ مدرسة الصحراء الابتدائية بالمسيجيد على بعد ٨٣ كيلو مترًا من المدينة المنورة، وهي أول مدرسة لتعليم أبناء البادية في الجزيرة العربية، وظلا يشرفان عليها حتى انتشرت المدارس الحكومية في الصحراء والبادية، فسلماها إلى وزارة المعارف عام ١٣٨١ هـ، وتخرّج منها المئات.

عمل لفترة طويلة رئيسًا للمجلس البلدي في المدينة المنورة، وعضوًا في المجلس الإداري، وشارك كعضو في الوفود الحجازية التي دعاها الملك عبد العزيز عام ١٣٦٠ هـ لحضور أول مؤتمر وطني أخوي سعودي بالرياض، وشارك أيضًا كعضو في عدد من اللجان الاجتماعية والأدبية والتعاونية.

واختير عضوًا في مؤتمر الأدباء السعوديين المنعقد بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٤ هـ ومنح لقب رائد، والميدالية الذهبية للمؤتمر، وعضوًا في المؤتمر الصحفي العالمي في طوكيو عام ١٣٩٨ هـ، وعضوًا في مؤتمر الصحافة الإسلامية الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي المنعقد في قبرص الإسلامية عام ١٣٩٩ هـ، وعضوًا في مؤتمر الإعلام الإسلامي المنعقد في جاكرتا عام ١٤٠٠ هـ.

توفي في السادس من شهر رمضان.

من مؤلفاته المطبوعة:

- **«فصول من تاريخ المدينة المنورة»** طبع عام ١٣٨٨ هـ، وأعيد طبعه في ١٢ ربيع الأول سنة ١٤٠٥ هـ مع ملحق له يشتمل على أهم الأحداث التي جرت بعد الطبعة الأولى.
- **«سوق عكاظ»** من منشورات المكتبة الصغيرة - دار الرفاعي.
- **«بحث في حقوق الإنسان في الإسلام»** قدمه إلى مؤتمر الصحافة العالمي في طوكيو وترجم للإنكليزية.

ومن كتبه:

- **«أضواء من تاريخ المدينة»**. وهي مجموعة أحاديث قدمها للإذاعة السعودية.
- ولديه مجموعة المقالات التي نشرتها له جريدة المدينة من عام ١٣٥٦ هـ إلى عام ١٤٠٥ هـ.
- وبحث عن الإسلام في شعر شوقي الذي قدمه لمؤتمر الأدباء السعوديين الأول عام ١٣٩٤ هـ.
- وكتيب عن نخيل المدينة المنورة.
- وديوان باسم **«أولادنا»**.

علي عبد الواحد وافي(*)

(١٣١٩ - ١٤١٢ هـ)

رائد علم الاجتماع في مصر.

ولد في أم درمان لأب مصري تخرّج في أول دفعة في دار العلوم، وكان يعمل وقتذاك أستاذًا للغة العربية والشريعة الإسلامية بالمدارس الأميرية، ثم بكلية غردون. ولما انتهت مدة عمله بالسودان عام ١٩٠٥ م عاد مع الأسرة إلى القاهرة.

تخرّج المترجم له في دار العلوم عام ١٩٢٥ م، وحصل على درجة الليسانس في قسم الفلسفة والاجتماع من كلية الآداب بجامعة السوربون بفرنسا

(*) علم الاجتماع والاجتماعيون: تجارب وخبرات ص ٧ - ٨... وله ترجمة في الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة ص ٢٣٩.

عام ١٩٢٨ م، كما حصل على ٤ دبلومات عالمية في الاجتماع والأخلاق والاقتصاد والتربية وعلم النفس والفلسفة من الكلية ذاتها في الفترة من ١٩٢٦ - ١٩٢٩ م.

عمل وكيلاً لكلية الآداب ورئيسًا لقسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ولقسم الاجتماع، وأستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة القاهرة. كما عمل عميدًا لكلية التربية بجامعة الأزهر، وعميدًا بكلية الآداب وكلية العلوم الاجتماعية، وأستاذًا ورئيسًا بقسم الاجتماع بجامعة أم درمان، وكذا أستاذًا ورئيسًا لقسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقسنطينة بالجزائر، ومحمد الخامس بالرباط.

وهو عضو بمجمع اللغة العربية، وعضو بالمجالس القومية المتخصصة. وعمل رئيسًا لشعبة الرعاية الاجتماعية بالمجلس القومي للخدمات، وعضو شعبة العلوم الإنسانية في هذه المجالس، وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

اختير رئيسًا للجمعية العلمية المصرية، وللجمعية المصرية لعلم الاجتماع، وأشرف على إصدار بعض مؤلفاتها.

ترجم لنفسه، وذكر تجربته في علم الاجتماع، وعدد مؤلفاته في كتاب: «**علم الاجتماع والاجتماعيون: تجارب وخبرات**» ص: ١٧٥ - ٢٠٣.

له نحو ٥٠ عملاً، لعلّ أبرزها تحقيقه مقدمة ابن خلدون، ومن أهم مؤلفاته:

- «**علم الاجتماع**».
- «**الأسرة والمجتمع**».
- «**مشكلات المجتمع المصري والعالم العربي وعلاجها في ضوء العلم والدين**».
- «**المسؤولية والجزاء**.
- «**غرائب النظم**».
- «**عبقريات ابن خلدون**».
- «**الأدب اليوناني القديم ودلالته على عقائد اليونان**.
- «**نظرية اجتماعية في الرق**». وهي رسالته في الدكتوراه.
- «**الفرق بين رق الرجل ورق المرأة**».

علي بن عيدروس البار(*)
(١٣٣٣ - ١٤٠٩ هـ)

العالم الجليل: علي بن عيدروس بن سالم البار.

ولد في جبل الكعبة بمكة المكرمة، وأخذ عن والده الجليل السيد عيدروس بن سالم البار، وعلماء آخرين في الحجاز، وأجازه والده بالتدريس في المسجد الحرام قبل بلوغه العشرين عامًا، وخضع لتفتيش رئاسة القضاء فكان أهلاً لذلك.

وكان ذا ثقافة علمية وفقهية عالية، دائم التوجيه والنصح، وكانت مجالسه العلمية في جبل الكعبة معروفة لأهل العلم والمرتادين إليها، وقد أعطت وأنارت الطريق للكثيرين.

توفي بعد أداء صلاة الفجر يوم ٢١ ذي القعدة.

علي بن عبده دغريري(**)
(١٣٧٧ - ١٤١٤ هـ)

داعية مشارك.

ولد بقرية الدغارير، التابعة لمنطقة جازان بالسعودية، ووالده من أهل العلم، متخرّج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فربي على الخير والصلاح وحب العلم، وكان من أوائل الناجحين في كل مراحل دراسته.

بدأ حفظ القرآن الكريم، ودرس بالمدرسة السلفية في المدينة المنورة، وتخرّج في معهد سامطة العلمي سنة ١٣٩٨ هـ، وحصل على الإجازة من قسم أصول الدين في كلية الشريعة واللغة العربية بأبها، وعلى الماجستير في موضوع «**أصول العقيدة في ضوء سورة القصص**» من قسم العقيدة بالرياض في جامعة

(*) «أهل الحجاز بعبقهم التاريخي» ص: ٢٧٠ - ٢٧٣، والندوة ع ٩٢٤٠ (١٤٠٩/١١/٢٢ هـ)، ورجال من مكة المكرمة: ٤٩/٤.

(**) من مقدمة كتاب: «موضوعات مهمة في حياة الأمّة».

الإمام، وعمل محاضرًا في كلية الشريعة التي تخرّج منها.

ابتعث إلى خارج السعودية، حيث كُلِّف بالتدريس في المعهد الإسلامي بجيبوتي، فساهم هناك في أعمال الخير، والدعوة إلى الله تعالى بلسانه وقلمه وسلوكه، وشارك في البرامج الإعلامية، وساهم في إنشاء المراكز الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم هناك، وانتهت فترة ابتعاثه في نهاية عام ١٤١٣ هـ، وكان قد سجل الدكتوراه في موضوع «**الوعد والوعيد بين أهل السنة والمخالفين: دراسة مقارنة**».

وبينما كان متوجهًا مع بعض زملائه من أبها إلى المعرض الدولي للكتاب الذي أقامته جامعة الملك سعود في ١٤١٤/٧/١ هـ بالرياض لجمع ما يلزم من المراجع لموضوع رسالته، وافته المنية مع آخرين قبل أن يصلوا إلى «الأفلاج» عندما انقلبت بهم السيارة.

كان حليمًا، متواضعًا، كريم الطبع، صادق الحديث، يقابل الإساءة بالإحسان.

وبالإضافة إلى رسالته في الماجستير، صدر له كتاب بعد وفاته، يحوي موضوعات شارك بها في مؤتمرات إسلامية، ومنها محاضرات وخطب، جمعها له والده، وهو بعنوان: «**موضوعات مهمة في حياة الأمة**»، جدة: الأمل للطباعة الإلكترونية، ١٤١٦ هـ، ١٨٨ ص.

علي الفقيه حسن(*)

(١٣١٦ - ١٤٠٦ هـ)

العالم البحّاثة.

ولد بمدينة طرابلس الغرب، وتلقّى علوم الدين والعربية على أيدي الشيوخ العلماء، واطلع على أمهات كتب التاريخ والأدب.

هاجرت به أسرته إلى الإسكندرية سنة ١٣٣٣ هـ فرارًا من طغيان الاستعمار، وواصل هناك دراسة الفرنسية، وواصل دراساته العربية، وعاد إلى موطنه بعد خمس سنوات.

أسّس حزب الكتلة الوطنية الحرة، وندّد بمطامع الاستعمار، فاعتقل عام ١٩٤٨ م.

اختير عضوًا مراسلاً، ثم عاملاً في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨١ هـ.

كان عالمًا متبحّرًا، وبحّاثة متمكّنًا في علوم التاريخ والتراجم واللغة والأدب، وله في ذلك مؤلفات وبحوث ومقالات وتعقيبات شتى. ومؤلفه المشهور هو «**أعيان ليبيا**».

علي محمد ابن الخوجة = علي محمود ابن الخوجة التونسي (ت ١٤٠٢ هـ).

علي محمد الزبيري(**)

(٠٠٠ - ١٤١١ هـ)

مدير إدارة هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة التابع لرابطة العالم الإسلامي.

وكان قد التحق بهيئة الإعجاز في عام ١٤٠٩ هـ، وعمل قبلها محاضرًا بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

كما عمل إمامًا وخطيبًا لمسجد الزاهد في مدينة جدة.

توفي إثر حادث مروع.

علي بن محمد المطلق(***)

(١٣٣٢ - ١٤٠٣ هـ)

العالم الكريم، المحسن الكبير.

ولد في بريدة بالسعودية، وقرأ على علمائها من آل سليم وغيرهم، ثم سافر إلى مكة، فجالس العلماء وطلبة العلم، ثم عاد إلى بريدة، فكانت له مع الشيخ سليمان بن ضويان مجالس بحث مفيدة.

ونزح إلى الرياض، فلازم العلماء وطلبة العلم هناك، وقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، وغيرهما.

وكان منزله كالمدرسة ليلاً ونهارًا، فلا يجلس

(*) «مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق» مج ٦١ جـ ٣ (شوال ١٤٠٦ هـ) ص: ٦٣٤ - ٦٣٦. وله ترجمة في «مجلة مجمع اللغة العربية بمصر» جـ ٦١ (ربيع الأول ١٤٠٨ هـ) ص: ٢٩٧ - ٣٠٥، و«التراث المجمعي» ص: ١٩٧.

(**) لخبار العالم الإسلامي ع ١١٧٥ - ١ محرم ١٤١١ هـ.

(***) «علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم»: ٢/٤٠٨ - ٤١٣.

مجلسًا إلا ويكون فيه قراءة وتعليق أو بحث ومذاكرة.

وكان منزله منذ أن كانت أحواله المادية متوسطة موئلاً لطلبة العلم والغرباء والضعفة والمساكين، لا يستأثر بشيء من لذيذ الطعام دونهم، ولما وسّع الله عليه ورزقه صار في بيته أمكنة للغرباء والفقراء والمساكين والمعوزين، وكان يقرّبهم ويتواضع لهم ويعطيهم، ويبقى بعضهم عنده الأيام الطويلة، بل الأشهر، وربما بقي عنده بعضهم السنة والسنتين، وقد يخصّص لبعضهم مرتبات شهرية، واستمرّ على ذلك حتى توفي رحمه الله.

وله مائدة تقدّم ثلاث مرات في اليوم والليلة في حضوره وغيابه، وإذا سافر من بلد إلى بلد كالمدينة ومكة والشام ومصر يصحب معه بعض هؤلاء الفقراء. وكان كل من دخل عليه تصوَّر أنه أعزّ الناس عنده، فهو يرحّب بكل زائر. ويسأله عن حاله، ومع ذلك فقد كان رحمه الله صبورًا محتسبًا يحسن إلى بعض الناس فيسيؤون إليه، فيتحمّل ويتناسى أذاهم. فإذا دخل عليه إنسان قد آذاه بشيء رحّب به كأن لم يكن منه عليه شيء. وقد بنى مساجد قيل إنها تزيد على الثلاثين مسجدًا، وشارك في بناء عشرات المساجد، وقد وسّع الله عليه في الرزق، إذ قد باع واشترى في العقارات.

وكانت له مجالات كثيرة في الخير والبر والإحسان، فكم أفرج أناسًا من السجون بكفالته، أو سدّد عنهم ديونهم.

وقد مرض أخيرًا، وأدخل أحد المستشفيات بالشام، وكان معه ابنه أحمد يلازمه ليلاً ونهارًا، فكان وهو في شدّة المرض يأمره بقراءة القرآن ويشرح له بعض المعاني، حتى غرغرت روحه وفاضت، يوم الاثنين ١٢ رجب.

وقد أوصى رحمه الله لما يقرب من ثمانين رجلاً أو امرأة من أقربائه وأصدقائه ومشايخه وطلبة العلم، كما أوصى بمبالغ طائلة لأعمال البرّ وبناء المساجد، فقد أوصى ببناء وترميم مائة مسجد في القرى والضواحي، منها خمسة عشر جوامع، وأوصى بمائة حجة له ولوالديه، وعشرة آلاف مصحف، وعشرة آلاف «ثلاثة الأصول». وخصاله الحميدة أكثر من أن تحصى رحمه الله رحمة واسعة.

علي محمود بن الخوجة(*)

(١٣١٠ ـ ١٤٠٢ هـ)

عالم مشارك، فقيه حنفي.

ولد بتونس، ودخل الكتاب فحفظ القرآن الكريم، ثم أدخله والده فرع المدرسة الصادقية، وخرج منه محرزًا على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٦ م، ثم انخرط في سلك تلامذة جامع الزيتونة، فأخذ العلم فيه عن جماعة من المشايخ كالصادق بن ضيف، ومحمد الصادق النيفر، ومحمد الطاهر بن عاشور، وحميدة النيفر، والخضر حسين وغيرهم.

واختير للخطابة بجامع يوسف صاحب الطابع بعد وفاة والده في سنة ١٣٢٩ هـ، فكان الإمام والخطيب بالجامع المذكور، وفي العشرين من رمضان يلقي درس الختم، وواظب على إلقاء الدروس بجامع صاحب الطابع.

انتصب للإشهاد بوصفه من الموظفين بالديوان. وكان من رجال المجلس الشرعي يعتمدون تحقيقاته، لتحرّيه واطلاعه الواسع وعلمه الكبير بالتوثيق.

أدّى الحج عام ١٣٤٦ هـ، واستمرّ على شدّ الرحال إلى الحج والعمرة، وترأس الوفد الرسمي عدة مرات.

في عام ١٩٣٧ م أصبح مدرّسًا من الطبقة الأولى، فانقطع عن الإشهاد، وفي أوائل عام ١٩٤٣م سمي مفتيًا حنفيًّا، فباشر هذه الخطة حتى توحيد القضاء وحنفِ المحكمة الشرعية إثر الاستقلال.

عيّن مفتيًا، حتى توحيد القضاء وإحداث المحكمة الشرعية سنة ١٤٠٢ هـ.

أسّس مكتبة في رحاب جامع صاحب الطابع، وأخرى بجامع محمد باي المرادي، وجامع سيدي محرز.

ومن نشاطاته الاجتماعية مشاركته في اللجنة التي أسّست الحي الزيتوني، وجمعت الأموال لبنائه. وقد كان عضوًا في الجمعية الخيرية الإسلامية، وأستاذًا بالمدرسة القرآنية مع شيخه وصديقه الشيخ محمد

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٣٦٩ ـ ٣٧٠. و«تراجم المؤلفين التونسيين»: ٥/٢١٧ ـ ٢١٨.

مناشو، وكان عضوًا في جمعية الشبان المسلمين، وهو من مؤسسي مجامع حفظ القرآن الكريم مع صديقه وصفيِّه الشيخ عبد العزيز الباوندي.

توفي يوم الجمعة ٨ جمادى الآخرة.

آثاره العلمية:

- «**كناش في الفقه، جامع**». في أربعة أجزاء من القالب الكبير، وهو كتاب فقه قضائي من الدرجة الأولى، إذ به مجموعة أحكام مشروحة مفسّرة مبيِّنة المصادر.

علي المشهور = علي بن أبي بكر بن علوي الحضرمي (ت ١٤٠٢ هـ).

علي مصطفى يعقوب(*)
(٠٠٠ - ١٤١٥ هـ)

داعية إسلامي من أندونيسيا.

قضى حياة حافلة بالعمل والاجتهاد من أجل خدمة الصحوة الإسلامية، ونشر الثقافة الإسلامية.

وكان الرئيس العام لاتحاد المبلِّغين بأندونيسيا، وعضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد التابع لرابطة العالم الإسلامي.

توفي بجاكرتا في شهر شعبان.

علي مظفريان(**)
(٠٠٠ - ١٤١٣ هـ)

داعية، مفكر.

كان من الشيعة، ثم انتقل داعية إلى مذهب أهل السنة والجماعة في بلدة «شيراز» بإيران، وذلك أيام دراسته بالجامعة، ثم حصل على الدكتوراه.

وقد هدى الله على يديه خلقًا من الناس، والتفّ حوله أهل السنة في بلده، وأصبح موجّهًا لهم وداعمًا، وثبت وصبر على المضايقات الشديدة التي تعرّض لها بسبب جهره بالدعوة، مما حدا بالسلطات إلى اعتقاله ثم إعدامه، بعد إلصاق التهم به، ومنها الجاسوسية وغيرها.

علي النجدي ناصف(***)
(١٣١٦ - ١٤٠٢ هـ)

أديب، لغوي.

ولد في قرية الصنافين القبلية التابعة لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية في مصر، ودخل الكتّاب فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم انتقل إلى الأزهر الشريف ينهل فيه من موارد اللغة والأدب. ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا، وتخرّج منها في سنة ١٩٢١.

واشتغل بالتدريس، واختير للتفتيش، ورشحته بحوثه اللغوية التي كان يعدها وينشرها في صحيفة دار العلوم، ليشغل وظيفة مدرّس بكلية دار العلوم في سنة ١٩٤٣ م، وتدرّج في وظائف هيئة التدريس من مدرس إلى أستاذ.

وبعد أن أُحيل إلى المعاش، ظلّ أستاذًا غير متفرّغ إلى حين وفاته. وظل نحو أربعين سنة بدار العلوم يحاضر، ويخرّج طلابًا، ويشرف على كثير من رسائل الماجستير والدكتوراه واختير عضوًا بلجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وانتخب عضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية في سنة ١٩٧٤ م.

وله نشاط علمي غزير، ما بين بحوث لغوية زخرت بها الدوريات العربية والمصرية وبخاصة صحيفة دار العلوم، ومجلة مجمع اللغة العربية، وبين تآليف كثيرة وهي:

- «**سيبويه إمام النحاة**».
- «**دراسة في حماسة أبي تمام**».
- «**من قضايا اللغة والنحو**».
- «**أبو الأسود الدؤلي**».
- «**تاريخ النحو**».
- «**الدين والأخلاق في شعر شوقي**».
- «**القصة في الشعر العربي إلى أوائل القرن الثاني الهجري**».

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٩٠ (١٤١٥/٨/٨ هـ).

(**) «البيان» ع ٥٧ (جمادى الأولى ١٤١٣ هـ) ص: ٧٩.

(***) «المجمعيون في خمسين عامًا» ص: ٢٠٨ - ٢٠٩، و«التراث المجمعي» ص: ١٩٨.

- «**ابن قيس الرُقَيّات شاعر السياسة والغزل**».
- «**المطالعة الوافية للمدارس الثانوية**». (جزآن) بالاشتراك.

أمّا محققاته فهي:

- «**الجزء المتمّم للعشرين من كتاب الأغاني**». لأبي الفرج الأصفهاني.
- مجلدان من كتاب «**الاستذكار في فقه السنّة المقارن**». للحافظ ابن عبد البر القرطبي.
- كتاب «**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**» لابن جني. (بالاشتراك).
- كتاب «**الحجة في علل القراءات السبع**» لأبي علي الفارسي (بالاشتراك).
- الجزء الثالث من «**لسان العرب**».

علي النيفر(*)
(١٣١٩ ـ ١٤٠٥ هـ)

فقيه، أديب، شاعر.

من مشاهير علماء جامع الزيتونة. له كثير من القصائد الشعرية في شتى الأغراض.

توفي في الرابع عشر من (سبتمبر) أيلول.

عمر إبراهيم أزهر(**)
(١٣٣١ ـ ١٤١٢ هـ)

تربوي، حافظ، مقرىء.

ولد في مكة المكرمة. لاحظ عليه والده علامات الذكاء فأدخله الكتّاب. حفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره. كان والده كثير الأسفار، فيسافر معه ابنه، ويتلقيان العلم ويجالسان العلماء. تخرّج في مدرسة الفلاح. درس الفقه الحنفي ودرَّسه. من مشايخه: عمر حمدان، محمد سعيد بشناق، عباس عبد العزيز المالكي.

عمل موظفًا في البريد، ثم بالأمن العام، ثم قضى عمره في الطوافة، في خدمة الحجيج. وكان يجيد العربية والإنجليزية والفارسية والتركية قراءة وكتابة وتحدثًا، والأوردية تخاطبًا.

وقد اعتبر من رواد التعليم في مكة المكرمة، وله جهود في سلك التربية والتعليم ونشر العلم والمعرفة ما يزيد عن ٣٧ عامًا، حيث عمل مدرِّسًا بالمدرسة الرحمانية والخالدية.

وكان حافظًا للقرآن الكريم عن ظهر قلب، أستاذًا في تجويده وتفسيره وقراءته، بالإضافة إلى اهتماماته الأدبية والشعرية التي احتفظ بها ولم ينشرها. وهو ذو خط جميل جدًّا.

وكان يتمتع بالحزم والجدية في التعليم، وعرف بالتواضع، وحب الفقراء، والحنان على أبنائه وطلابه، والوفاء لأهله وأصدقائه، والحرص على أداء الصلوات في المسجد الحرام جماعة، وحب العمل، والحفاظ على السلامة اللغوية أثناء التحدث، وترك مكتبة غنية بأنواع العلوم، بالإضافة إلى الخرائط والخطوط العربية.

توفي يوم الأربعاء ٢ شعبان، ودفن في مقابر المعلاة بالحجون في مكة المكرمة.

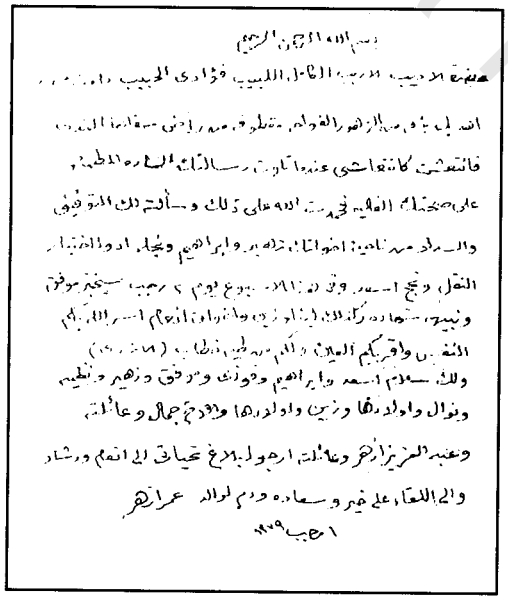

خط عمر إبراهيم الأزهر

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٣٩٣.

(**) «رجال من مكة المكرمة»: ٤/١٠٩.

عمر بدران(*)
(١٣٤٥ ـ ١٤٠٣ هـ)

الفقيه الحنبلي، المشارك: عمر بن إسماعيل بدران، الدومي الدمشقي.

ولد بدوما سنة ١٣٤٥ هـ ولما نشأ رجل إلى دمشق، فقرأ في مدرسة دار الحديث حتى عام ١٣٧٨. حفظ القرآن الكريم، وأتقن العربية. تلقّى علومه على الشيخ أحمد العربيلي، والشيخ محمد جميل الشطي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ أبي اليسر عابدين.

عيّن مدرسًا ببلدة النشابية ١٣٨٢ هـ ثم نقل إلى دمشق بالوظيفة نفسها عام ١٤٠١هـ.

وتولّى مع ذلك الخطابة والإمامة والتدريس بجامع خوبان بالسمانة منذ عام ١٣٧٨ هـ كما درّس بالمعاهد الشرعية كمعهد الفرقان (مدرسة إسعاف العلوم الشرعية) بباب الجابية.

حجّ مرارًا.

كان مهيب الطلعة، لا يحب مخالطة الناس، لازم جامع السمانة سنوات عديدة، وكان له فيه غرفة عالية يقيم فيها طوال النهار يعتزل مع كتبه فلا ينزل منها إلا للصلاة، وعاش حياة بسيطة فقيرة ليس فيها تكلّف وقد أحبّه أهل السمّانة.

توفي بالمستشفى بدمشق، بعد رجوعه من الحج سنة ١٤٠٣ هـ (٢٧ كانون الثاني ١٩٨٢ م).

عمر بدران = عمر بن إسماعيل بدران الدومي الدمشقي (ت ١٤٠٣ هـ).

عمر بهاء الدين الأميري(**)
(١٣٣٧ ـ ١٤١٢ هـ)

شاعر الإسلام، صاحب الفكر، والجهاد، والإبداع، والتفوق.

ولد ونشأ في حلب، وحصّل إجازة الحقوق من جامعة دمشق، ودرس الأدب وفقه اللغة في جامعة السوربون بباريس، وعمل في المحاماة، وكان يجيد الفرنسية والأوردية والتركية.

مثّل بلاده وزيرًا مفوّضًا في السعودية وباكستان.

واشترك في حرب فلسطين متطوعًا في جيش الإنقاذ عام ١٩٤٨ م. وجاهد بقلمه وشعره دفاعًا عن القدس وفلسطين، يصف الهزيمة ويبشّر بالنصر، في ديوانه «**الهزيمة والفجر**» ثم في ديوان «**الأقصى وفتح**»، إلى كثير من قصائده الحماسية التي تناثرت في دواوينه الأخرى.

وأسهم في عدد من المؤتمرات العربية والإسلامية في العالم.

وعمل مدرّسًا للحضارة الإسلامية في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس في مدينة فاس. كما عمل أستاذ كرسي الدراسات الإسلامية والتيارات المعاصرة في دار الحديث الحسنية في الرباط، إضافة إلى قسم الدراسات الإسلامية العليا والدكتوراه في جامعة القرويين.

وكان عضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي، وينصح العاملين في هذه الرابطة أن يبذلوا ما يناسب أهدافها النبيلة من الجد والجهد المتواصل الدؤوب.

وعندما سئل عمّن تأثر في بداية حياته الأدبية قال: «تأثرت أكثر ما تأثرت ـ ومن فضل الله تعالى ـ بمدرسة القرآن الكريم، وتأثرت بإشعاع الرسول الأمين ﷺ، وتأثرت بعظماء أفذاذ أمتنا عبر التاريخ الطويل».

قال: «وبدأت نظم شعري وأنا في التاسعة من عمري، وأحرقت ديواني الأول وأنا في الثانية عشرة، وضاع من شعري الربع، في الأسفار، والتوزّع تحت نجوم السماء، وأذكر من طلائع شعري قولي:

(*) مقابلة مع بعض معارفه، وإضبارته بدائرة الفتوى، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٤٤٥ ـ ٤٤٦.

(**) «الفيصل» ع ٨ (ذو الحجة ١٣٩٨ هـ) ص: ١٢٤ ـ ١٢٩، وع ١٩٧ (ذو القعدة ١٤١٣ هـ)، المسلمون ع ٣٨٣ ـ ٤/ ١٤١٢/١٢ هـ وله ترجمة في كتاب: «مشاهير الشعراء والأدباء» ص: ١٧١، وكتاب: «شعراء وأدباء على منهج الأدب الإسلامي: دراسة تطبيقية: ٢/٧ ـ ٢٤، وفي آخر كتابه: «حجارة من سجيل»، و«المجتمع» ع ٩٩٩ (٢/١١/١٤١٢ هـ) ص: ٤٢ ـ ٤٣، والعدد الذي يليه ص: ٤٢، وع ١٠٧٤ ص: ٣٦، و«الاثنينية»: ٦/٥ ـ ٤٢، والحرس الوطني ع ١٣٦ (جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ)، و«من الشعر الإسلامي الحديث» ص: ١٥.

نـــام كـــل الـــنـــاس إلّاي أنـــا
مـقـلـتـي لـم تـسـتـطـع غـيـر السَّـهـر
فـجـمـيـع الـكـون فـي رقـدتـه
وأنـا فـي وحـدتـي أرعـى الـقـمـر
وإذا رمـــت ســـلـــوًا عـــاقـــنـــي
أنـنـي مـالـي مـن الـذكـرى مـفـر
آه، لـو أنّ الـهـوى لـم يـأتـنـي
أو أتـانـي وفـؤادي مـن حـجـر»

وقصيدته «أب» أعجب بها عباس محمود العقاد ـ على قلة ما يعجبه من شعر المعاصرين ـ وعدَّها من عيون الشعر الإنساني. ولا غرابة أن يجعلها الأميري عنوانًا لديوانه الذي ضمَّ قصائده في أبنائه.

وقد تعددت معه اللقاءات، وكثرت فيه الكتابات، فقد جمع بين الأصالة والمعاصرة، وطرق موضوعات إسلامية في جوانب عميقة، ونفذ بعاطفته الجياشة ـ في شعره ونثره ـ إلى أعماق النفس البشرية.

وممّا كتب فيه:

«عمر بهاء الدين الأميري: شاعر الأبوّة الحانية والنبوّة البارة والفن الأصيل». محمد علي الهاشمي. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦ هـ، ١٢٠ ص.

ومن أعماله المطبوعة:

ـ **«أب»** شعر. بيروت: دار القرآن الكريم، ١٣٩٤ هـ، ١٢٧ ص.

ـ **«الإسلام في المعترك الحضاري»**. محاضرة. بيروت: دار الفتح، ١٣٨٨ هـ، ٥٤ ص. (دراسات حضارية معاصرة: ١).

الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

ـ **«الإسلام وأزمة الحضارة الإنسانية المعاصرة في ضوء الفقه الحضاري»**. محاضرة. الدوحة: مؤسسة الشرق للنشر والترجمة، ١٤٠٣ هـ، ٥٣ ص.

الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

ـ **«إشراق»**. شعر. الكويت: دار القلم، ١٤١٠ هـ.

ـ **«ألوان طيف»** شعر. الكويت: دار البيان، ١٣٩٠ هـ، ٤٨١ ص. (وطبع كذلك مع ديوان: مع الله).

ـ **«أم الكتاب»**. بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٦ هـ، ١٢٨ ص. (في رحاب القرآن: إشراقات وتأملات وخواطر من أجواء القرآن الكريم؛ ١).

ـ **«حجارة من سجيل»**. شعر وفكر وسياسة: إلى أبطال الانتفاضة الجهادية في فلسطين. الدوحة: توزيع دار الثقافة، ١٤٠٩ هـ، ١٥١ ص.

ـ **«رياحين الجنة»**. شعر في الطفولة والأطفال. عمان: دار البشير؛ د. م: رابطة الأدب الإسلامي، مكتب البلاد العربية، ١٤١٢ هـ، ٩٢ ص.

ـ **«المجتمع الإسلامي والتيارات المعاصرة»**. بيروت: دار الفتح، ١٣٨٨ هـ، ٦٨ ص. (من أبحاث الندوة العالمية للدراسات الإسلامية التي عقدت في جامعة بنجاب في لاهور ٧ ـ ١٣٧٧/٦/١٥ هـ).

ـ **«مع الله»** شعر. (ط ٢) بيروت: دار الفتح، ١٣٩٢ هـ، ٤٠٧ ص.

ـ **«ملحمة الجهاد»**. تحية لجهاد المغرب العظيم في ذكرى الملك والشعب: شعر. الكويت: دار البيان، ١٣٨٨ هـ، ٦٨ ص.

ـ **«ملحمة النصر»** من وحي الجهاد المؤمن في رمضان المبارك، ١٣٩٤ هـ: شعر. بيروت: دار القرآن الكريم، ١٣٩٤ هـ، ٧٥ ص.

ـ **«من وحي فلسطين»**. أمسية شعر وفكر في تطوان. بيروت: دار الفتح، ١٣٩١ هـ، ١٨١ ص.

ـ **«نجاوى محمدية»** جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٧ هـ، ٣٨٤ ص.

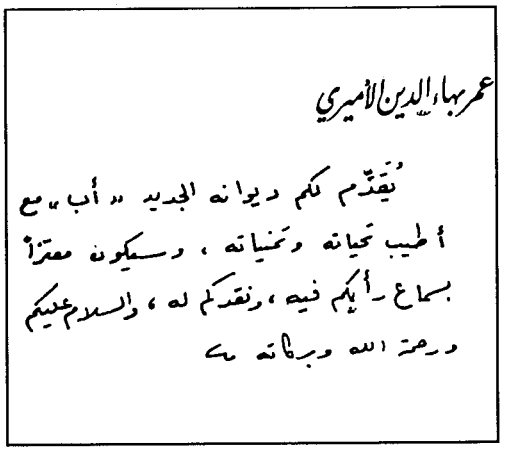
عمر بهاء الدين الأميري

يُقدِّم لكم ديوانه الجديد «أب» مع أطيب تحياته وتمنياته، وسيكون معتزًا بسماع رأيكم فيه، وتقدكم له، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خط عمر بهاء الدين الأميري

عمر تلمساني = عمر عبد الفتاح المصري (ت ١٤٠٦ هـ).

عمر رضا كحالة(*)

(١٣٢٣ ـ ١٤٠٨ هـ)

أحد أبرز أعلام دمشق، واحد من المؤرخين المسلمين الذين وضعوا مؤلفات عديدة ساهمت في توثيق وثبت العديد من جوانب التاريخ الإسلامي.

وكان آخر المناصب التي تسلمها مديرًا إدارة المكتبة الظاهرية. منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام ١٤٠٢ هـ تقديرًا لنشاطه العلمي في مجال البحث والتأليف، حيث ترك أكثر من ٧٠ مجلدًا.

كما مُنح وسام الاتصالات العلمية في المجلس الأعلى للعلوم بدمشق تقديرًا للبحث العلمي الذي شارك فيه في أسبوع المعلم التاسع بدمشق عام ١٣٨٨ هـ

ولادته في دمشق، ووفاته عصر الثلاثاء، الأول من كانون الأول (ديسمبر)، ودفن في مقبرة باب الصغير بدمشق .

من أعماله:

ـ «**الأدب العربي في الجاهلية والإسلام**». دمشق: توزيع المكتبة العربية، ١٣٩٢ هـ، ٣٨١ ص.

ـ «**أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**». بيروت: مؤسسة الرسالة، المقدمة ١٣٧٩ هـ، ٥ مج.

ـ «**إفريقيا الغربية البريطانية**». دمشق: مكتبة عرفة، د. ت.

ـ «**تاريخ معرة النعمان**». محمد سليم الجندي (تحقيق وتعليق وفهرسة). دمشق: وزارة الثقافة، مديرية التأليف والترجمة، ٨٣ ـ ١٣٨٧ هـ، ٣ مج. (سلسلة بلادنا؛ ٤ ـ ٥).

ـ «**جغرافية شبه جزيرة العرب**». راجعه وعلق عليه أحمد علي. (ط ٢) مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٤ هـ، ٦٨٣ ص.

ـ «**الجمال البشري**». نبذ في وصف جمال المرأة العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ

ـ «**الحب**». (طبع بآخر كتاب «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» لابن قيم الجوزية، بتحقيق السيد الجميلي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ).

ـ «**دراسات اجتماعية في العصور الإسلامية**». دمشق: المطبعة التعاونية، ١٣٩٣ هـ، ٢٨٣ ص.

ـ «**الزنا ومكافحته**». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧ هـ، ثم ١٣٩٩ هـ

ـ «**الزواج**». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧ هـ، ٢ مج، ثم ١٤٠١ هـ، ثم ١٤٠٥ هـ

ـ «**سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه: جاهليته وإسلامه**». (ط ٢) دمشق: مكتبة الملاح، ١٣٧٩ هـ

ـ «**العالم الإسلامي: العرب قبل الإسلام**» دمشق: المكتبة العربية، ١٣٩٧ هـ، ٣٧٥ ص.

(ط ٣) (العالم الإسلامي). دمشق: الشركة المتحدة للتوزيع، ١٤٠١ هـ، ٢٠٦، ٣٧٨ ص.

ـ «**العرب: من هم وما قيل فيهم؟**». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ، ١٦٠ ص.

ـ «**العلوم البحتة في العصور الإسلامية**» (ويليه: العلوم العملية في العصور الإسلامية). دمشق: المؤلف، ١٣٩٢ هـ، ٣٦٥، ٣٠٧ ص. (سلسلة حضارة العرب والإسلام؛ ٦).

ـ «**علوم الدين الإسلامي**» (ويليه: اللغة العربية وعلومها). دمشق: مكتبة النسر، ١٣٩١ ـ ١٣٩٤ هـ، ٢ جـ في ١ مج. (سلسلة حضارة العرب والإسلام؛ ٣).

ـ «**الفلسفة الإسلامية وملحقاتها**». دمشق: المؤلف، ١٣٩٤ هـ، ٢٨٥ ص. (سلسلة حضارة العرب والإسلام؛ ٢).

ـ «**فهرس مجلة المجمع العلمي العربي**»، دمشق. المجمع، ١٣٧٥ ـ ١٣٩١ هـ، ٤ مج.

(*) عالم الكتب مج ٩ ع ١ (رجب ١٤٠٨ هـ) من رسالة سورية الثقافية بقلم محمد نور يوسف، نقلاً عن تشرين ع ٤٠٤٣ ـ ١٩٨٧/١٢/٧ م. وترجم لنفسه في مقدمة كتابه «المستدرك على معجم المؤلفين» بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ وله ترجمة في «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٣٨٢ ـ ٣٨٣.

openkanal.com

- «مباحث اجتماعية في عالمي العرب والإسلام»، دراسات اجتماعية في العصور الإسلامية. دمشق: مطبعة الحجاز: المطبعة التعاونية، ١٣٩٣ - ١٣٩٤ هـ، ٣٣٣، ٢٨٣ ص.

- «المرأة في عالمي العرب والإسلام». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨ هـ (سلسلة البحوث الاجتماعية؛ ٦ - ٧).

(ط ٣) ١٤٠٢ هـ

- «المرأة في القديم والحديث». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ (سلسلة البحوث الاجتماعية: ٨ - ١٠).

(ط ٢)، ١٤٠٣ هـ

- «المستدرك على معجم المؤلفين». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ ٨٩٣ ص، ثم ١٤٠٨ هـ

- «معجم قبائل العرب القديمة والحديثة». دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٣٦٨ هـ

(ط ٢) بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨ - ١٣٩٥ هـ، ٥ مج (مج ٤ - ٥: مستدرك على الكتاب).

(ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨ هـ، ٥ مج.

(ط ٥) بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ، ٥ مج.

(وقد نقد هذا الكتاب أحمد الجاسر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٢٥ جـ ٤ (نو الحجة ١٣٦٩ هـ) ص ٥٣٥ - ٥٥٠.

- «معجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والتراجم والجغرافية والرحلات». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ ٦٩٦ ص.

- «معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية». بيروت: دار إحياء التراث العربي، المقدمة ١٣٧٦ هـ، ١٥ جـ في ٨ مج.

بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ (ضمَّ إليه المستدرك).

- «النسل والعناية به». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ

عمر بن طاهر باعمر(*)
(١٣١٢ - ١٤٠٨ هـ)

قاض.

ولد في صلالة بسلطنة عُمان. اشتهر بإصلاحه بين الناس وبين الدولة والرعية. وكان يتدخّل لرد الحقوق إلى أصحابها، ويتصدَّى لكل المشكلات القبلية المستعصية، فطارت شهرته وثقة الناس به، وأصبحوا يلتزمون بحكمه. وكانت له منزلة خاصة لدى السلطان سعيد بن تيمور.

عمر عبد الله فروخ(**)
(١٣٢٤ - ١٤٠٨ هـ)

من أعلام الأدب العربي في العصر الحديث.

ولد في بيروت، وترعرع في كنف أسرة متدينة تحب العلم وتكرم أهله.

تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدارس بيروت، ثم دخل الكلية السورية الإنجيلية (الجامعة الأمريكية حاليًا) فحاز شهادتها في اللغة العربية وآدابها، ثم في العلوم.

انصرف إلى التدريس الثانوي متنقلاً بين فلسطين وبيروت وبغداد وسورية، إلى أن سافر إلى ألمانيا لمتابعة دراساته العليا في اللغة والتاريخ والفلسفة، فنال شهادة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٣٧ م.

آب إلى بيروت واشتغل بالتدريس الجامعي في الجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية وجامعة دمشق محاضرًا عن التاريخ الإسلامي والعربي وتاريخ العلوم عند العرب، كما عمل أستاذًا في جمعية المقاصد الإسلامية الخيرية.

وقد شارك في مؤتمرات إسلامية وعربية في لبنان وسورية والقاهرة والسعودية والمغرب العربي وباكستان وموريتانيا وأندونيسيا، وساهم في تأسيس جمعيات إسلامية وثقافية، وهو عضو فعال في المجامع العلمية العربية في القاهرة ودمشق والعراق.

(*) «دليل أعلام عمان» ص: ١٢٠.

(**) «المجلة العربية» ع ١٢٤، جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ، بقلم محمد حمد خضر التراث المجمعي ص: ٢٠٠، الإسلام والمستشرقون» ص: هـ «معجم أعلام المورد» ص: ٣٢٢، الشرق الأوسط ع ٢٨٠٥ (١٤٠٦/١١/٢٧ هـ).

فقد شارك في المؤتمر العالمي الأول للتربية والتعليم في مكة المكرمة، وفي ندوة الدعاة والائمة في نواكشوط، وفي المؤتمر الأول للإعلام الإسلامي في جاكرتا، كما حضر حفل توزيع جائزة الملك فيصل العالمية في الرياض، وحاضر في نادي مكة الثقافي الادبي، وساهم في جلسات رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

ودافع عن الفصحى وعن التراث الإسلامي، وصحح الكثير من الآراء الشعوبية التي وجهها أعداء الدين إلى تراثنا العريق.

وله مقالات ودراسات عديدة في مجلات إسلامية وعربية واجنبية، وكانت آخر محاضرة له قبل أسبوع من وفاته في النادي الثقافي العربي بمناسبة مرور ثمانمائة عام على معركة حطين، وقد تساءل في نهاية كلامه بمرارة: أين هو صلاح الدين منقذ هذه الأمة اليوم؟

وافاه الأجل في ١٦ ربيع الأول، الموافق ٧ تشرين الثاني إثر نوبة قلبية وهو يكتب على الآلة الكاتبة مقالاً عن «التراث الإسلامي».

أصدر مجمع اللغة العربية بدمشق كتابًا في سيرته بعنوان: «الدكتور عمر فروخ: كفاح خمس وستين عامًا دفاعًا عن العروبة والإسلام». عدنان الخطيب، ١٤٠٨ هـ، ٦٢ ص.

وقد تجاوزت مؤلفاته الخمسين كتابًا، منها:

- **«ابن الرومي»**.

- **«ابن طفيل وقصة حي بن يقضان»**. بيروت: المؤلف، ١٣٧٨ هـ، ٨٠ ص. (دراسات قصيرة في الأدب والتاريخ والفلسفة: ١٧).

(ط ٢) بيروت: دار لبنان، ١٤٠٢ هـ، ١٥٠ ص.

- **«أبو تمام»**.

- **«أبو العلاء المعري: الشاعر الحكيم»**. بيروت: دار الشرق الجديد، ١٣٨٠ هـ، ١٧٦ ص. (أعلام الفكر العربي؛ ٥).

- **«أبو فراس»**.

- **«الأسرة في الشرع الإسلامي مع لمحة عن تاريخ التشريع إلى ظهور الإسلام»**. (ط ٢) بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٤ هـ، ١٩١ ص.

- **«الإسلام على مفترق الطرق»**. محمد أسد (ترجمة). (ط ٧) بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩١ هـ.

طبعة أخرى: بيروت دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ، ١١٩ ص.

- **«الإسلام منهج حياة»**. فيليب حتي (ترجمة). (ط ٣). بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٣ هـ، ٣٦٧ ص.

- **«الألمانية من غير معلم»**. (ط ١٨). بيروت: دار العلم للملايين.

- **«باكستان دولة ستعيش»**. بيروت: دار الكشاف، ١٣٧١ هـ، ١١٦ ص.

- **«بحوث ومقارنات في تاريخ العلم وتاريخ الفلسفة في الإسلام»**. بيروت: دار الطليعة.

- **«بشار بن برد وفاتحة العصر العباسي»**. بيروت: دار لبنان، ١٣٩٩ هـ، ١٦٠ ص.

- **«تاريخ الأدب العربي»** (ط ٤) بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠١ هـ، ٦ مج.

- **«تاريخ الجاهلية»**. بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٤ هـ.

- **«تاريخ الإسلام المصور»**. سلسلة جديدة للمدارس الابتدائية». بيروت: المكتب التجاري المقدمة، ١٣٨٦ هـ.

- **«تاريخ العرب المصور»**. (بالاشتراك مع زكي النقاش). (ط ٢) بيروت: المكتب التجاري، ١٣٨١ هـ، ثم (ط ٣) ١٣٨٢ هـ.

- **«تاريخ العرب المصور للمدارس الثانوية»**. بيروت: مكتبة منيمنة، ١٣٦٦ هـ.

- **«تاريخ العلوم عند العرب»**. بيروت: دار العلم للملايين.

- **«تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون»** (ط ٢) بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٩ هـ، ٧٢٧ ص.

- **«التبشير والاستعمار في البلاد العربية»**. عرض لجهود المبشرين.. (بالاشتراك مع مصطفى خالدي). (ط ٤) صيدا، بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٠ هـ، ثم (ط ٥) ١٣٩٣ هـ و١٤٠٦ هـ، ٢٧٩ ص.

- **«تجديد التاريخ في تحليله وتدوينه: إعادة النظر في التاريخ»**. بيروت دار الباحث، ١٤٠١ هـ، ٣١٩ ص.

Open Knowledge

- «**التجديد في المسلمين لا في الإسلام**» بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠١ هـ، ٢٢٥ ص.

- «**التصوف في الإسلام**». بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠١ هـ، ٢٢٧ ص.

- «**حكيم المعرة**». بيروت: دار لبنان، ١٤٠ هـ، ٢١٩ ص. (دراسات في الأدب والعلم والفلسفة.

- «**خمسة شعراء جاهليون**».

- «**الخوارزمي**». مسرحية في خمسة فصول.

- «**الرسائل والمقامات**».

- «**الشابي: شاعر الحب والحياة**». بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٤ هـ.

- «**الشرق الأوسط في مؤلفات الأمريكيين**». جورج سارتون وآخرون (ترجمة بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية؛ نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة، ١٣٧٣ هـ، ٢٠٣ ص.

- «**شعراء البلاط الأموي**».

- «**صفحات من حياة الكندي**».

- «**الطريق إلى النجوم**». فان در ريت وللي (ترجمة). بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٤ هـ، ٢٣٨ ص.

- «**عبقرية العرب في العلم والفلسفة**».

- «**العرب في حضارتهم وثقافتهم**».

- «**العرب والإسلام في الحوض الشرقي من البحر الأبيض المتوسط**». بيروت: المكتب التجاري، ١٣٧٨ هـ، ١٦٨ ص.

(ط ٢)...، ١٣٨٦ هـ.

- «**العرب والفلسفة اليونانية**». بيروت: المكتب التجاري، ١٣٨٠ هـ، ١٨١ ص.

- «**غبار السنين**».

- «**فجر وشفق: أشعار من صباح الحياة ومسائها**». بيروت: دار لبنان، ١٤٠١ هـ، ٢٢٣ ص.

- «**القومية والفصحى**».

- «**كلمة في ابن خلدون**».

- «**كلمة في تعليل التاريخ**». (ط ٢) بيروت: مطابع دار الكتب، ١٣٩٢ هـ، ٥٢ ص.

- «**معالم الأدب العربي في العصر الحديث**». بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٥ هـ، ٢ مج.

- «**المنهاج الجديد في الأدب العربي**». للسنة الثانوية الثانية صف البكالوريا. بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٩ هـ، من ١: ٤٦٤ ص.

- «**المنهاج الجديد في الفلسفة العربية**». (ط ٣) بيروت: دار العلم للملايين.

- «**نحو التعاون العربي**».

- «**هذا الشعر الحديث**. (ط ٢) بيروت: دار لبنان، ١٤٠٥ هـ، ٢٧٢ ص.

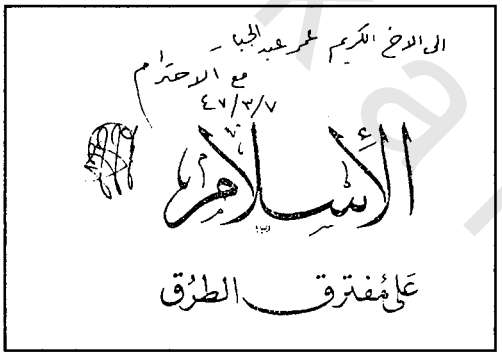

عمر فروخ.. خطه وتوقيعه على كتاب ترجمه

عمر بن عبد العزيز المترك(*)
(١٣٥١ ـ ١٤٠٥ هـ)

فقيه، قاض.

هو أبو عبد العزيز عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ينتهي نسبه إلى قبيلة بني زيد، القبيلة القضاعية المشهورة في حاضرة نجد.

وُلد في بلدة «شقراء» عاصمة إقليم الوَشْم، وسط نجد، وهي قاعدة ديار قبيلته: «بنو زيد»، وفيها عاش وترعرع بين أسرة كريمة ـ آل غيهب ـ ولهم مركز مرموق بالعلم، والتجارة ومكارم الأخلاق.

(*) الترجمة مأخوذة من مقدمة كتابه «الربا والمعاملات المصرفية» بقلم بكر أبو زيد. وله ترجمة في: «من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/١٤٥ ـ ١٥٠.

openkandil.com

وكان حسن الهيئة، حلو المحادثة، صمته أكثر من حديثه، عَفَّ اللسان، تعلوه سَكينة ووقار، وجلم وتواضع، سريع الإدراك، وكان مشهورًا بين أقرانه منذ نعومة أظفاره بالهدوء والوقار، وكان بعيدًا في حياته عن الصَّلَف، وغشيان الأعتاب، وكان جِلْسَ بيته إذَا دَقَّت الفتنُ الأبواب.

وَجَّهَهُ والده إلى الدراسة في «الكُتَّاب» حتى عام ١٣٥٩ هـ وفيها فُتحت أول مدرسة ابتدائية في «شقراء» فكان من أوائل طلابها، وأنهى دراسته فيها عام ١٣٦٤ هـ، واستمر في كنف والده يساعده على شؤون الحياة حتى عُين عام ١٣٦٩ هـ مدرسًا فيها. ولما فتح أول معهد علمي في الرياض عام ١٣٧١ هـ التحق بالدراسة فيه، ثم في كلية الشريعة بالرياض، حتى تخرج منها عام ١٣٧٧ هـ، وكان ترتيبه الأول.

وفور التخريج عُين عضوًا قضائيًّا في «رئاسة القضاة»، وهي تُعنى بتدقيق الأحكام التي تصدر من القضاة، واستمرّ في هذا العمل حتى عام ١٣٨٩ هـ وفي عام ١٣٨٧ هـ صدرت له موافقة على التفرّغ للدراسة في الأزهر بمصر، فكان أول طالب يُبتعث من قبل رئاسة القضاة إلى مصر، وأول طالب تعادل شهادته من كلية الشريعة بالرياض بشهادة كلية الشريعة بالأزهر، وكانت له بعثة دراسية أيضًا في أمريكا، لكن قطعها؛ لأنها ليست دار إسلام، فلم يطب له المقام هناك.

وفي عام ١٣٨٩ هـ تمّ افتتاح «المعهد العالي للقضاء»، وكان لا يُدرِّس فيه إلا العلماء الأفذاذ، فقطع ابتعاثه وباشر التدريس في المعهد العالي للقضاء، بجانب عمله عضوًا في رئاسة القضاة.

وما زال مواصلاً دراسته في الأزهر على فترات حتى تمّ حصوله على: «العالمية العالية»: «الدكتوراه» من كلية الشريعة بجامعة الأزهر عام ١٣٩٤ هـ بمرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبعها.

وكان موضوع رسالته: «**الربا والمعاملات المصرفية في نظر الشريعة الإسلامية**» بإشراف الشيخ بدر متولي عبد الباسط.

وفي عام ١٣٩٠ هـ آلت رئاسة القضاة إلى وزارة العدل، فانتقل عضوًا إلى محكمة التمييز بمكة ـ حرسها الله تعالى ـ، وبقي نحو أربعة شهور، ثم تألفت «الهيئة القضائية العليا» بوزارة العدل، فصار عضوًا فيها.

وفي عام ١٣٩١ هـ رشح وكيلاً مساعدًا لوزارة العدل، ثم ترقّى إلى درجة رئيس تمييز في المجلس الأعلى للقضاء عام ١٣٩٦ هـ حتى عام ١٤٠٠ هـ، ثم ترقّى بمرتبة وزير مستشارًا بالديوان الملكي، وبقي فيه حتى تُوفي.

وكانت بجانب هذا له مشاركات متعدّدة في التدريس بالدراسات العليا في كلية الشريعة بالرياض، والمناقشة لعدد من الرسائل العلمية: «العالِمية» و«العالمية العالية» بلغت نحو أربعين رسالة.

وقد عهد إليه الملك فيصل ـ برئاسة وفد رابطة العالم الإسلامي لمقابلة عدد من رؤساء الدول الإسلامية في آسيا.

توفي ضحوة يوم الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة إثر نوبة قلبية، وصُلِّي عليه بالجامع الكبير في الرياض، وكانت جنازته مشهودة.

طبعت رسالته للدكتوراه بعنوان: «**الربا والمعاملات المصرفية في نظر الشريعة الإسلامية**». اعتنى بإخراجه وترجم للمؤلف بكر بن عبد الله أبو زيد. الرياض: دار العاصمة، ١٤١٤ هـ، ٤٧٨ ص.

عمر عبد الفتاح التِّلِمْسَاني(*)
(١٣٢٢ ـ ١٤٠٦ هـ)

الداعية الكبير.

اسمه الكامل: عمر بن عبد الفتاح بن عبد القادر مصطفى التلمساني. وهي نسبة تشعر بأن أصوله القريبة وافدة من تلمسان الجزائرية إلى مصر.

(*) «علماء ومفكرون عرفتهم»: ٢/٢٢٧ ـ ٢٤٥، الجمهورية ع ١٢٢٠٨ ـ ١٤٠٧/١٠/٥ هـ بقلم شكري القاضي، «المجتمع» ع ٧٦٩ (١٤٠٦/٩/١٩ هـ) ص: ١٨ ـ ٢١، ع ٧٧٤ (١٤٠٦/١١/١ هـ) ص: ٤٢ ـ ٤٣. وفي العدد الأخير رثاء في قصيدة طويلة للشاعر شريف قاسم. وع ١١٣٨ ص: ٥٠ ـ ٥١، وانظر في ترجمته أيضًا «البعث الإسلامي» مج ٣١ ع ٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ) ص: ٩٥ ـ ٩٨، و«دليل الإعلام والأعلام في العالم العربي» ص: ٤٠٦ (وانظر المستدرك).

openkotob.com

ولد في القاهرة بشارع حوش قدم بالغورية. وكان جده ووالده يعملان أول الأمر في تجارة الأقمشة والأحجار الكريمة، وتنتشر تجارتهما هذه مابين القاهرة وجدة وسنغافورة وسواكن الخرطوم. ثم توجها إلى الزراعة في القليوبية.

وتلقّى دراسته الابتدائية في مدارس الجمعية الخيرية. وبعد وفاة جده انتقلت الأسرة إلى القاهرة، فالتحق بالمرحلة الثانوية من المدرسة الإلهامية في الحلمية، ثم انتظم في كلية الحقوق، وبعد التخرج عام ١٩٣٣ م تمرَّن على المحاماة، ثم اتخذ له مكتبًا في بندر شبين القناطر.

ولم يشغله عمله هذا عن تثقيف نفسه، فقد كان نزَّاعًا إلى المطالعة في كتب الفقه والتفسير والحديث والسيرة النبوية، فكان على علم كبير، وحفظ آلاف الأحاديث.

ويقول في أسلوبه الدعوي: «ما خفت أحدًا في حياتي إلاّ الله، ولم يمنعني شيء من الجهر بكلمة الحق التي أؤمن بها، مهما ثقل وقعها على الآخرين، ومهما لقيت في سبيلها من العنت، أقولها هادئة رصينة مهذبة لا تؤذي الأسماع ولا تخدش المشاعر، وأتجنب كل عبارة أحسُّ أنها لا تُرضي محدِّثي أو مجادلي، فأجد من الراحة النفسية في هذا الأسلوب ما لا أجده في سواه، ولئن لم يكسبني الكثير من الأصدقاء، فإني قد وُقيتُ به شرَّ الكثير من الأعداء، هذا إلى ما نالني ورقيت به منذ انتسابي إلى جماعة الإخوان المسلمين..».

وكان شديد الحياء، كما لاحظ فيه ذلك كل من رآه عن قرب، وكان جليسه ومحاوره يشعر بأن الأحداث القاسية والطويلة التي عركته في ظلمات السجن قد صهرت نفسه، حتى لم تدع فيه مكانًا لغير الحقيقة التي يؤمن بها.

ويذكر أنه عاصر الوفد وقيامه، وثورة ١٩١٩ م، التي كان من المنتظر أن تأتي بأبرك الثمرات لمصر بخاصة وللأمة الإسلامية بعامة، ولولا المؤامرات الشخصية والانفعالات الزعامية، والألاعيب السياسية التي مزقت الشعب المصري فرقًا وأحزابًا وشيعًا واتجاهات، وأطاحت بكل ما أمله المصريون.. وكذلك كان انقلاب يوليو ١٩٥٢ م.

وظلّ خلف الأسوار أكثر من سبعة عشرة عامًا، بداية من عام ١٩٥٤ م عندما حكم عليه بالأشغال الشاقة ١٥ عامًا، ثم أعيد اعتقاله فور انتهاء المدة عام ١٩٦٩ م حتى أفرج عنه عام ١٩٧١ م، وأعيد اعتقاله مرة أخرى في مذبحة ٥ (سبتمبر) أيلول الشهيرة عام ١٩٨١ م.

ويقول الشيخ: إنّ ثبات السجين على دعوته انتصار للحق على الباطل وهزيمة للباغي في عجزه عن تحقيق بغيته، وإن السجون مدرسة للتطهر والصفاء وترسيخ اليقين.. قال: وكم من أخ أُدخل على إخوانه وقد سال دمه وتمزَّق لحمه وبرزت عظامه، وهو يبتسم، وهم من حوله محزونون مغمومون لما أصابه من التعذيب.

وفي حديث شعبي للرئيس أنور السادات حضره التلمساني، وبثَّ في الإذاعة والتلفاز، اتهم جماعته بالفتنة الطائفية، وساق إليها أنواع التهم، فقال له: الشيء الطبيعي بإزاء أي ظلم يقع عليَّ من أي جهة أن أشكو صاحبه إليك، بصفتك المرجع الأعلى للشاكين بعد الله، وها أنذا أتلقى الظلم منك، فلا أملك أن أشكوك إلا إلى الله. وأصاب السادات الرعب بما سمع، فلملم تُهمه، وانقلب مستعطفًا يسأل المظلوم إلغاء شكواه، كل ذلك على مرأى ومشهد من مئات الحاضرين لذلك الحفل، وملايين المشاهدين عن طريق التلفاز!

وعندما سئل: إنّ في حياتكم المباركة خبرات تستحق التسجيل لينتفع بها المسلم في كل مكان، فهل لكم بكلمة توجهونها إلى الدعاة والشباب؟ أجاب بقوله:

«الصعاب التي تعترض الدعاة في هذا العصر عاتية غاشمة. القوة المادية في يد أعداء الإسلام، وقد اتحدوا مع اختلافهم على أهله، وأكبر تركيزهم على الإخوان المسلمين. وعلى أساس الموازين البشرية لم يكن لجنود طالوت المؤمنين طاقة بجالوت وجنوده، ولكن لما أيقنت عصبة الإيمان أن النصر من عند الله وليس مرهونًا بالعدد والعدة هزموا كتائب جالوت بإذن الله. إنني لا أستهين بقوة العدد، ولا أطلب من الدعاة أن يُخلدوا إلى التواكل ومصمصة الشفاه، وتحريك الأعناق يمنة ويسرة، وضرب الأكف بعضها ببعض، إنها نكبة النكبات القاضية الماحقة الساحقة، ولكن التمسك

بالوحي المنزل من عند الله، والجهر بكلمة الحق في إصرار واستمرار، والاستهانة بكل صنوف الإيذاء، وضرب المُثُلِ العالية من أنفسهم في الرجولة والبطولة والثبات، ويقينهم بأنّ الله مبتليهم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، ليعلم الصادقين من المزيفين، هذا كله من أسباب النصر في سنن الله، وقصص القرآن خير شاهد على ذلك.

أما الشباب فإن العزيمة التي تواكب وعيه العميق في غير حاجة إلى الكثير من التجارب، ولكنها بحاجة إلى الكثير من الصبر، والالتزام بتوجيهات الوحي من الكتاب والسنة. ثم من حيوات السلف الصالح الذين قَيَّدوا تصرفاتهم بها، فحقق الله لهم من العزّة والسؤدد ما يشبه الخوارق».

وعاش قضايا عصره يدافع عن الإسلام المكبوت في أفغانستان، وعن المسلمين المضطهدين في بلاد كثيرة، حريصًا على جمع شمل المسلمين، مذكِّرًا إياهم بألاَّ يرهبوا أعداءهم أو يخافوا سطوة الولايات المتحدة وروسيا أو رعونة إسرائيل، فسنن التاريخ تؤكد أن القوة لا تدوم، وأن الضعف ليس حليف شعب بذاته، ولكن الأيام دول.

توفي يوم الخميس ١٤ رمضان المبارك، وشيع جثمانه في اليوم التالي في موكب مهيب شارك فيه حوالي ربع مليون نسمة.

ومن آثاره العلمية:

- «**قال الناس ولم أقل عن حكم عبد الناصر: آراء المعاصرين في جمال عبد الناصر وحكمه**». القاهرة: دار الأنصار، ١٤٠٠ هـ، ٣٤٧ ص.

- «**الملهم الموهوب حسن البنا: أستاذ الجيل**». القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٤٠٤ هـ، ١٥٨ ص.

- «**الإسلام ونظرته السامية للمرأة**». المنصورة: دار الوفاء، ١٣٩٠ هـ، ٥٤ ص.

- «**أيام مع السادات**». القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٤ هـ، ١٤٤ ص.

- «**نكريات لا مذكرات**». القاهرة: دار الاعتصام، د. ت.

- «**شهيد المحراب: عمر بن الخطاب**». (تحقيق علي جمعة). القاهرة: دار الأنصاري، ١٣٩٧ هـ، ٣٨٤ ص.

- «**الخروج من المأزق الإسلامي الراهن**» المنصورة، مصر: دار الوفاء، ١٤٠٠ هـ، ٦٣ ص.

- «**الحكومة الدينية**». القاهرة: دار الاعتصام.

- «**الإسلام والحياة**»، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٤١٢ هـ، ٣٥ ص.

- «**آراء في الدين والسياسة**». (دراسة وإعداد سيد خسرو شاهين).

- «**بعض ما علمني الإخوان المسلمون**».

- «**ثلاثة وثلاثون يومًا من حكم السادات**».

وله إلى جانب هذا افتتاحيات لمجلة الدعوة، وما كتبه حول الشؤون الإسلامية في المجلات والصحف السيارة.

عمر العدَّاسي(*)

(١٣٢١ ـ ١٤١٠ هـ)

الفقيه العالم، رئيس هيئة علماء جامع الزيتونة.

درس في جامع الزيتونة حتى تحصل على شهادة التطويع. وفي سنة ١٩٢٨ باشر التدريس في جامع الزيتونة مدرسًا من الطبقة الأولى. وكان من المشايخ الممتازين الذين يحرص تلاميذه على عدم التخلف عن دروسه مهما كان السبب. وكان يدرِّس جميع العلوم، من فقه ولغة وتوحيد وغيرها.

وفي ١٩٢٨ أدّى فريضة الحج لأول مرة، ثم عاود الحج ما يقارب ٣٠ مرة. في البداية كان يذهب حاجًّا، ثم أصبح يعيّن مفتيًا لمناسك الحج كامل موسم الحج.

ولما تعطّلت الدروس في جامع الزيتونة انتقل إلى التدريس في الجامعة الإسلامية بالبيضاء من ليبيا طوال ١٢ سنة.

كما درَّس في المعهد الفني (١٩٥٢ ـ ١٩٥٦ م).

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٤٠٤ ـ ٤٠٥.

ولما افتتح جامع الزيتونة عهد إليه برئاسة هيئة علماء الجامع منذ ١٩٨٩ م.

وكانت له ثلاثة أيام في الأسبوع يرأس فيها مجلس مشايخ العلم بجامع الشربات بنهج أبي القاسم الشابي. وبالرغم من أنه انتقل إلى ضاحية الزهراء، إلا أنه كان يركب القطار فجر كل يوم، ثم يمشي على قدميه ليصلي الصبح في جامع الزيتونة، وذلك في كامل فصول السنة، ولم ينقطع عن هذا الأمر إلا قبيل وفاته بقليل لما شعر بألم ركبتيه أصبح يعيقه عن المشي. وبعد صلاة الصبح في جامع الزيتونة يقرأ مع ثلة من المصلين ٨ أحزاب من القرآن الكريم.

توفي بجامع الزهراء في الخامس عشر من شهر رمضان وهو يؤدي ركعتي سنة صلاة الفجر في التشهد الأخير.

عمر فرّوخ= عمر عبد الله فرُّوخ البيروتي (ت ١٤٠٨ هـ)

عمر كحّالة = عمر رضا كحّالة الدمشقي صاحب «معجم المؤلّفين» (ت ١٤٠٨ هـ).

عمر المترك = عمر بن عبد العزيز بن عمر القاضي النجدي (ت ١٤٠٥ هـ).

عمر وجدي بن عبد القادر الكردي(*)

(١٣١٩ ـ ١٤١١ هـ)

فقيه، متكلم، زاهد.

هو الشيخ عمر وجدي بن عبد القادر الكردي، الماريني، ثم المصري، الحنفي.

ولد بماردين، ورحل إلى مصر، والتحق برواق الأكراد بالأزهر الشريف، وتخرّج منه.

تلقى العلم عن الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، والشيخ محمد زاهد الكوثري، وغيرهما، وأجازوه بما لهم وعنهم.

عمل مترجمًا في الإذاعة المصرية باللغة التركية، كما عمل شيخًا لرواق الأتراك والأكراد والبغداديين بالأزهر.

عودة جمعة سالمين(**)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٢ هـ)

دكتورة بجامعة الكويت في قسم البنات.

اشتهرت بدماثة الخلق، وطيب النفس، والتحلي بالأخلاق الفاضلة. فكانت مربية فاضلة، تخرَّج على يديها طالبات علم ودين.

عوض الله صالح(***)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٨ هـ)

العالم، الفقيه، الداعية.

مفتي السودان، ورئيس هيئة إحياء النشاط الإسلامي، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

كان علمًا من أعلام الأمة الإسلامية، ورجلاً من الدعاة الإسلاميين الذين حملوا راية الإسلام بثبات وصدق.

العَيْطَة = هاشم بن صادق السعدي الدندراوي الدمشقي (ت ١٤٠٥ هـ).

(*) مذكرات الشيخ محمد الرشيد (مخطوط).

(**) «المجتمع» ع ٥٦٧ (١٤٠٢/٦/٢٦ هـ) ص: ٦.

(***) أخبار العالم الإسلامي ع ١٠٦٦ (١٤٠٨/٨/٣ هـ).

obeikandl.com